




طبعة القاهرة

AL HAYAT WEDNESDAY, 1 MARCH, 1995 ISSUE NO 11698

ان الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ١ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٣٠ رمضان ١٤١٥هـ/ العدد ١١٦٩٨




على رغم الاشادة بجهود الحكومة

# اميركا تجدد الحظر على السفر الى لبنان

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اتخذ وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس قراراً يقضي بتمديد حظر السفر الى لبنان لمدة ستة اشهر اخرى بسبب استمرار «التهديدات الملموسة الموجهة ضد سلامة المواطنين الاميركيين» رغم المحادثات «الصريحة والمفيدة» التي جرت مطلع الشهر الحالي بين مسؤولين اميركيين ولبنانيين حول الوضع الأمني في لبنان.

وقال بيان صدر عن الخارجية ان كريستوفر استخدم في ٢٨ شباط (فبراير) صلاحياته لتمديد القيود القاضية بمنع استعمال جوازات السفر الاميركية للسفر الى لبنان او عبوره او المكوث فيه. واشار الى ان هذه القيود التي تراجع «باستمرار وبطريقة دقيقة» فرضت عام ١٩٨٧ «لحماية المواطنين الاميركيين من التهديدات الحقيقية لامنهم في لبنان» وهي تجدد مرة كل ستة اشهر.

التتمة في الصفحة (٤)

## عون لـ «الحياة»: تبلغت رسمياً السماح بانتقالي الى باريس

□ لندن – من علي الرز:

■ قال العماد ميشال عون لـ «الحياة» انه تبلغ رسمياً من السلطات الفرنسية ان القرار اتخذ بالسماح له بالانتقال الى مقر اقامة جديد في باريس أو أي مكان يختاره وان لا قيود على مكان اقامته، مؤكداً انه سينتقل الى باريس «عندما أجد المنزل المناسب».

وأوضح ان قرار رفع القيود عن مكان اقامته لا يعني تخفيف المواكبة الأمنية التي «تتعلق اساساً بمقر السكن ومساحته ومكانه». وأكد انه لا يعطي عملية الانتقال أهمية كبيرة «لأن ما يهمني هو السماح لي بحرية التعبير، فقد أكون في الصين واستطيع ان أعبّر عما أريد وقد أكون في باريس وصوتي غير مسموع، لذلك أعوّل أهمية كبيرة على هذا الموضوع».

وأوضح ان السماح لوسائل الاعلام الفرنسية والدولية بزيارته ونقل ارائه ومواقفه «يسمح للبنانيين الفرنسيين أو المقيمين في فرنسا وافريقيا واميركا وكل العالم، وللمهتمين بالوضع اللبناني سماع صوت يمثل توق شعب الى الحرية والاستقلال، وأنا لا أتدخل هنا في قرار المسؤولين الفرنسيين لكن قراراً من هذا النوع يؤدي الى تأثر الناس ايجاباً بالسلطة التي تتخذه».

وأشار الى ان «حرية التعبير يجب ان تتاح لي، واعتبر ان حدود تحفظنا هو مسؤوليتنا عن الذي نصرح به».

التتمة في الصفحة (٤)

كريستوفر اعتبر طهران الداعم الرئيسي للإرهاب

# واشنطن تراقب «عن كثب» صواريخ ايرانية

جندي اميركي في مقديشو امس يحمي انسحاب قوات الامم المتحدة – اخبار الصومال ص٦. (رويتر)

□ واشنطن – «الحياة»:

■ أعرب رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيوش الاميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي امس عن قلقه من النشاطات العسكرية التي تقوم بها ايران في مضيق هرمز خصوصاً نشرها صواريخ هوك (اميركية الصنع) في عدد من الجزر الواقعة في المضيق البالغ الاهمية استراتيجياً. في حين جند وزير الخارجية وارن كريستوفر الكلام عن قلق الادارة «من الوضع في ايران» وسياسة طهران على صعيد دعم الارهاب والعمل على تقويض عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الجنرال شاليكاشفيلي في لقاء أمس مع الصحافيين الذين يغطون انباء وزارة الدفاع ان ايران «بدأت الآن في نشر أنظمة صواريخ هوك. وسبق ان نصب الايرانيون اخيراً الصواريخ على منصات إطلاقها وهو أمر لم يفعلوه في السابق».

وذكر المسؤول العسكري الرفيع المستوى ان الايرانيين نشروا مدفعيتهم في أماكن متقدمة الأمر الذي يدفع الى عدد من الاستنتاجات احدها «هو انهم يريدون ان تكون لديهم القدرة على اعتراض حركة

التتمة في الصفحة (٤)

استقبال زروال للابراهيمي اعتبر بادرة حسن نية

# الجزائر: النيابة العامة العسكرية وحدها تعرف مصير بلحاج

□ لندن – من كميل الطويل:
□ الجزائر – «الحياة»:

■ قالت مصادر جزائرية موثوق بها لـ «الحياة» امس ان خمسة محامين معروفين في الجزائر زاروا مقر النيابة العامة في العاصمة مستفسرين عن مصير الشيخ علي بلحاج الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ المختفي منذ مطلع شباط (فبراير) الماضي. لكن مسؤولاً كبيراً ابلغهم ان احداً لا يعرف مكانه سوى السيد السايح المسؤول في النيابة العامة العسكرية.

واضافت ان مسؤول النيابة العامة قال امام المحامين الخمسة: ساقول لكم الآتي ويمكن ان تقولوه للصحافة: لا وزير العدل (السيد محمد تقية) ولا النيابة العامة (المدنية) يعرف اي شيء عن بلحاج. الوحيد الذي يعرف هو السايح «المسؤول في النيابة العامة العسكرية التي تولت محاكمة المسؤول الانقاذي في سجن البليدة الذي اعتقل فيه منذ ٥ حزيران (يونيو) ١٩٩١.

وقالت هذه المصادر ان مسؤولين في الجبهة الاسلامية للانقاذ تبلغوا ان جهاز الاستخبارات العسكرية هو الذي تولى نقل بلحاج من الاقامة الجبرية في «جنان المفتي» في بداية الشهر الماضي الى جهة اعتقال اخرى تردد انها في الصحراء. وافيد وقتذاك ان طائرة عسكرية نقلته مباشرة الى تمانغاست (تمزاست).

وهذا اول تحرك رسمي لمحامي الجبهة في الداخل للاستفسار عن

التتمة في الصفحة (٤)

## الشرطة الفرنسية ضبطت أسلحة في اطار مراقبتها لشبكات الاسلاميين

□ باريس – «الحياة»:

■ عثرت مجموعة أمنية تابعة لقسم مكافحة الارهاب في دائرة الجنايات الباريسية على مخبأ كبير للأسلحة في موقف للسيارات في شوازي لوروا (في ضاحية فال دو مارن قرب باريس) وذلك في اطار المراقبة المستمرة للشبكات الاسلامية التي تم تفكيكها في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وذكرت مصادر الشرطة الفرنسية ان دهم موقف السيارات الذي تم بناء على مذكرة صادرة عن القاضي جان لوي بروغيير الذي يتولى الملفات المتعلقة بالارهاب في فرنسا، أدى الى العثور على ثلاث بنادق تستخدم في قمع أعمال الشغب وعلى قاذفة للصواريخ وكمية من المسدسات اضافة الى نحو عشرة آلاف طلقة وعشرة كيلوغرامات من البارود اضافة الى معدات تستخدم في صناعة

التتمة في الصفحة (٤)

# القاهرة: «الاخوان» يرحبون بالاتفاق السعودي - اليمني

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اعربت جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في مصر امس عن ترحيبها بالاتفاق بين المملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن، واصدرت الجماعة بياناً اشارت فيه الى ان الحوار العقلاني مع حسن القصد وسلامة النيات اثمر ثمرته الكبيرة وابعد شبح القتال المسلح واحل محله الالفة بين القلوب.

ونبّه البيان الى ان «ما تم بين البلدين الشقيقين والجارين العزيزين «مثل يجب الاقتداء به بفض جميع المنازعات القائمة او تلك التي قد تحدث مستقبلاً بين اي بلدين عربيين مسلمين»، «بل يجب الاقتداء به لانهاء المشاكل الداخلية التي تحدث بين ابناء البلد الواحد فالعبرة واحدة، وهي انه ليس بالعنف والقهر ولكن بالحوار الفعلي والتفاهم الودي تحسم الخلافات بما يورث القلوب

التتمة في الصفحة (٤)

الاسلاميون لا يعترفون بأنها هزيمة ويعدّون لحملة أخرى

# الكويت: الربعي ربح المعركة ومجلس الأمة جدد الثقة به

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ نجح وزير التربية الكويتي الدكتور احمد الربعي في الاحتفاظ بمنصبه الوزاري، امس، بعدما منحه مجلس الأمة (البرلمان) الثقة في التصويت على طلب قدمه عشرة أعضاء بحجب الثقة عنه بسبب اتهامه بتجاوزات في وزارته.

واجتاز الربعي جلسة طرح الثقة بصعوبة إذ صوت ١٧ عضواً لمصلحته فيما صوت ٢١ عضواً لحجب الثقة عنه وامتنع اربعة آخرون عن التصويت، وعلى رغم رجحان كفة المناوئين للربعي الا ان خصومه من النواب الاسلاميين وحلفائهم لم يحققوا الغالبية المطلقة وهي ٢٣ صوتاً اللازمة لحجب الثقة طبقاً للائحة الداخلية لمجلس الأمة.

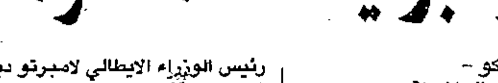
وتعتبر نتيجة يوم أمس نقطة جيدة لمصلحة الحكومة ضد التكتل النيابي الاسلامي، لكنها لا تعتبر بالضرورة هزيمة لهذا التكتل اذ تمكن، بدون مساندة التكتل الشيعي او تكتل النواب المستقلين، من حشد غالبية اصوات النواب الحاضرين ضد الربعي لكن من دون ان تكون هذه كافية لاقصائه عن الوزارة.

وفي حين اكدت مصادر برلمانية لـ «الحياة» ان استجواباً آخر ضد الربعي سيقدم بعد عطلة العيد على ابعد تقدير ويتضمن دعوة أخرى لطرح الثقة بالدكتور الربعي. وقد يدعم هذا التطور اشاعات مبكرة صدرت امس باحتمال اجراء تعديل وزاري قريب «لتلافي الازعاج والحساسية المستمرة الناتجة عن المواجهات المتكررة بين وزير التربية والاسلاميين»، كما ذكر مصدر برلماني.

وعلمت «الحياة» ان وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد حض بعض النواب الاسلاميين الذين التقاهم، بعد الجلسة أمس، على الاكتفاء بما تم من استجواب وطرح للثقة بشأن الدكتور الربعي «والى فتح صفحة جديدة من التعاون بين الحكومة ومجلس الامة».

وكان مجلس الامة خصص قسماً كبيراً من جلسته الاسبوعية امس للبحث في طلب عشرة نواب طرح الثقة بالوزير الربعي، بعدما كان

التتمة في الصفحة (٤)



وفد عراقي في موسكو يعد بازالة تساؤلات اكيوس

# اولبرايت: لا مساومة مع صدام

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ علمت «الحياة» ان وفداً عراقياً يزور موسكو ابلغ الروس استعداد بغداد لـ «الغاء التساؤلات» التي طرحتها اللجنة الخاصة برئاسة رالف اكيوس في شأن برامج التسلح العراقية، وأكدت موسكو ان ذلك سيمهد لـ «تحرك» نحو رفع الحظر النفطي عن العراق.

واعلنت السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت في مؤتمر صحافي عقدته في سفارة بلادها في روما امس ان الولايات المتحدة ستتخذ موقفاً حازماً لحمل العراق على الالتزام بكل قرارات مجلس الامن، ولن تساوم مع الرئيس صدام حسين.

ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن اولبرايت قولها بعد اجتماع عقدته مع رئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني ان «ايطاليا والولايات المتحدة متفقتان على اهمية ابقاء الضغط على العراق». وزادت ان الحكومة الايطالية تشاطر اميركا «موقفاً مشتركاً بعدم رفع العقوبات» الدولية عن العراق «في وقت سابق لأوانه». وذكرت انها في كل من المحطات التي شملتها جولتها شعرت بـ «ثقة متزايدة بان اي مسعى لرفع العقوبات لن يحصل على (تأييد) غالبية في مجلس الامن» الذي سيراجع منتصف الشهر الجاري الحظر على العراق.

وتابعت اولبرايت ان الولايات المتحدة تبدي حذراً حيال محاولة صدام «استخدام معاناة شعبه» للمطالبة بتخفيف الحظر، وقالت: «اذا كان يملك المال لبناء قصور وتحريك قوات جنوباً (الى حدود الكويت) فإن لديه المال لاطعام شعبه». ولفتت الى ان التشدد مع العراق اسفر عن نتائج جيدة «وصدام اعترف بالكويت».

ونقلت وكالة «رويتر» عن السفيرة الاميركية ان الولايات المتحدة لن تتفاوض على العقوبات «ولسنا في عملية مساومة مع صدام». ورفضت اولبرايت التكهن بالجهة المسؤولة عن تفجير السيارة المفخخة في مدينة زاخو الكردية شمال العراق اول من امس، وهو الحادث الذي اسفر عن مقتل ٧٣ شخصاً وجرح ١٤١ آخرين. لكنها طالبت صدام بـ «وقف كل اعمال الارهاب».

موسكو – بغداد

ووصل وفد عراقي يضم رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية واللواء عامر رشيد مدير هيئة التصنيع العسكري العراقية الى موسكو الاحد

التتمة في الصفحة (٤)

# قضية المستوطنات أمام مجلس الأمن وإسرائيل لا ترى الا «الارهاب»

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ نجحت المجموعة العربية لدى الامم المتحدة في سعيها وراء انعقاد مجلس الامن «للنظر في النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الاراضي المحتلة والعواقب الخطيرة لهذا النشاط على الشعب الفلسطيني وعلى عملية السلام في الشرق الأوسط». لكن الجهود العربية الرامية لاستصدار قرار أو بيان رئاسي عن مجلس الأمن باءت بالفشل.

وانعقد المجلس امس الثلثاء في جلسة علنية ادرجت ٢٤ دولة اسمها للتحدث خلالها، معظمها من الدول الاسلامية، إلى جانب الدول الاعضاء في مجلس الامن. وتحدث سفير جيبوتي باسم المجموعة العربية بصفته رئيس المجموعة للشهر الجاري.

كما تحدث مندوب مصر السفير نبيل العربي عن الأهمية البالغة «سياسياً وقانونياً» لموضوع الاستيطان وقال ان «سياسة بناء المستوطنات تتعارض جذرياً مع مفهوم السلام وفلسفته لأنها تشكل رفضاً عملياً لمعادلة الأرض مقابل السلام التي يرتكز عليها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢». وزاد ان هناك اجماعاً دولياً على «قواعد عامة اساسية لا يجوز انتهاكها».

وشدد السفير المصري على ان

التتمة في الصفحة (٤)



اختراع أدوات الكترونية للكشف على المدمنين

# «كراك» آخر صرعة في المخدرات يغزو الطبقة الاريستوقراطية البريطانية

□ لندن – من جاد الحاج:

■ تفيد تقارير الشرطة الأخيرة في لندن ان مخدر «كراك» المعروف بانتشاره في أوساط الطبقات الدنيا، وهو أحد أخطر وأشرس مخدرات العصر، وصل الادمان عليه إلى الطبقة الاريستوقراطية في بريطانيا. وتستند التقارير المذكورة إلى افادات الأطباء في عيادات المعالجة والتأهيل الخاصة بالمدمنين، اضافة إلى اعترافات عدد ملحوظ من أبناء وبنات الأعيان ممن دمّر المخدر حياتهم وشطر عائلاتهم وفرّق أولادهم. وبعض هؤلاء رجال أعمال ناضجون تجاوزوا العقد الخامس بينما آخرون في مقتبل العمر.

وتروج المخدرات في النوادي والمقاصف الليلية الخاصة التي يرتادها علية القوم حيث تعرض للبيع في «سرية معلنة» حسب تعبير احد رجال المكافحة. وكانت الأوساط الاريستوقراطية فجعت في تشرين الأول (اكتوبر) الفائت بانتحار الليدي اليتا سافيل ابنة ايرل ميكبورو بجرعة مكثفة من الهيروين بعدما قطع أهلها مصروفها وما عادت قادرة على شراء «كراك». تلت ذلك مجموعة فضائح تناولت ابناء البورجوازية الراقية مثل مركيز بلاندفورد الذي نشرت الصحف الشعبية لقطة له وهو يشتري «كراك» من أحد الأزقة في شمال لندن وهو أيضاً حرمه والده التركة الضخمة العائدة إليه بالوراثة لعدم ثقته بأنه لن يبددها على المخدرات.

ويقول الدكتور ويليام شاناهان المستشار النفساني المسؤول عن عيادة منطقة شيلسي للمدمنين: «بدأنا نكتشف بوضوح ان المدمنين على الكوكايين في شكليه المسحوق المعروف والكراك الخام ينتمون إلى فئتين أساسيتين هما الزنوج وابناء الطبقة الراقية».

وعلى اثر تعاون الشرطة واصحاب النوادي الليلية للسيطرة على الاتجار بالمخدرات داخل مراحيض النوادي، لوحظ لجوء ابناء الطبقة المخملية إلى زيارة الأزقة والمجمعات الشعبية في شمال المدينة وشرقها. وقد يصرف المدمن ما يقارب ٢٠٠٠ جنيه استرليني اسبوعياً لتغذية عادته ما يفسر استفحال أعمال السطو والسرقة وارتكاب جرائم قتل بشعة في سبيل الحصول على قليل من المال احياناً.

ومنذ عامين تشكلت في لندن «جمعية التصدي للكوكايين» يتألف أعضاؤها من أبناء الطبقتين المتوسطة والراقية وتعمل بالتعاون مع الشرطة وعيادات المعالجة لتطويق الانهيارات الاقتصادية والنفسية والصحية التي يتعرض لها مدمنون صرف أحدهم ٢٥٠ ألف جنيه في غضون عامين.

وبلغ الهلع في العائلات الاريستوقراطية البريطانية حداً دفع بإحدى شركات انتاج العقاقير إلى ترويج عدة الكترونية تحلل نماذج من الشعر وتكشف ما إذا تعاطى صاحبها المخدرات في الاسبوعين السابقين للفحص. ويرصد الجهاز ابرز انواع المخدرات الرائجة كالحشيش والكوكايين والانفيتامين والإل. إس.

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
9 770967 559033

# الفرزلي: مواصفات الهراوي جيدة لكن المرحلة تتطلب مواصفات تفوقها

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي امس «ان للمرحلة المقبلة تتطلب مواصفات (للرئيس العتيد للجمهورية) تعادل مواصفات فخامة الرئيس الهراوي ومواصفات الرئيس الهراوي جيدة جداً، لكن المطلوب مواصفات تفوق حتى مواصفاته» معرباً عن اعتقاده ان «هذا ما يتمناه الرئيس الهراوي».

جاء كلام الفرزلي بعد لقائه البطريرك الماروني نصرالله صفير امس في بكركي، ليشرح له اهداف رئيس المجلس النيابي نبيه بري من وراء الدعوة الى تشكيل الهيئة الوطنية للبحث في اقتراحات الغاء الطائفية السياسية.

وقال الفرزلي ان «طموح رئاسة المجلس تشكيل هيئة وطنية تصبح هيئة حوار وطني بين اللبنانيين جميعاً من دون استثناء، وهذا الموضوع اشبع بحثاً واعتقد ان صاحب الغبطة وضع في الاجواء الحقيقية والابعاد لدعوة رئاسة المجلس».

وعن التوقعات في شأن عدوان اسرائيلي على الجنوب قال «العدوان مستمر والرد عليه بإجهاض اهدافه».

وعن موضوع التمديد او التجديد لرئيس الجمهورية قال «موقفي واضح وتكراره لا افادة منه، خصوصاً ان فخامة الرئيس اكد حتى في خطابه في الافطار (الخميس الماضي) موقفه من التمديد والتجديد. وهذا موضوع لا نريد خلق اهداف وهمية له. فنبدأ برمي السهام. فالنقد والتجريح اهداف وهمية».

واضاف «اما بالنسبة الى موضوع التعديلات الدستورية، فان اسلوب التعديل منصوص عنه وملحوظ في المواد الدستورية. اذا تقدم السادة النواب بطرح لتعديلات دستورية تدرس في حينه وهذا امر طبيعي وليس من مشكلة». وقال انه بحث عرضاً في الموضوع مع صفير.

واضاف «ان لبنان يعيش في مرحلة مهمة وخطيرة جداً. وخلق الظروف الاستثنائية لا يجوز ان يحدد لعبة المجلس النيابي بالنسبة الى الاستحقاق الدستوري».

وقال «ان فتح المجالات وخلق مجالات متاحة للمجلس النيابي كي يتعاطى معها عند الاستحقاق امر ضروري وضروري جداً لمصلحة لبنان قبل مصلحة الاشخاص».

واستقبل صفير اعضاء الرابطة المارونية برئاسة المحامي ارنست كرم الذي قال «اصبحنا كان لبنان لا سقف له ولا جدران وهذا السقف وهذه الجدران لن تعود الا بالوفاق اللبناني الحقيقي وبوحدة الصف».

ودعا الى «حوار ووفاق حول بعض الامور وبعض القوانين، مثل قانون الانتخاب» الذي اعلن ان الرابطة تدرس قانوناً جديداً له يتلاءم مع واقع لبنان ومصلحة جميع ابنائه». وطالب باللامركزية في الجامعة اللبنانية وقال «نحن مع توحيد الجامعة وهناك عوائق كبيرة ووضعنا مذكرة تفصيلية في شأنها للمسؤولين».

## شاحاك يعترف بفرض «اقفال» على السواحل اللبنانية

# بيروت: الدول الكبرى غير متحمسة لجهود ترفع الحصار

□ بيروت - «الحياة»:

■ افادت مصادر وزارة الخارجية ان التقارير الواردة اليها من الدول الخمس الكبرى تبدي عدم حماسة هذه الدول لبذل جهود من اجل رفع الحصار الاسرائيلي البحري على الشاطئ الجنوبي اللبناني من صيدا الى الصرفند والذي يمتد احياناً الى الدامور.

وكانت الخارجية اللبنانية قد بدأت امس اتصالات مع سفراء الدول غير الدائمة العضوية في مجلس الامن فاستقبل امينها العام السفير ظافر الحسن سفراء المانيا وايطاليا والارجنتين لمطالبتهم بان تبذل حكوماتهم مساعيها لرفع الحصار. ووعد هؤلاء بنقل مواقف بلادهم من الطلب لاحقاً. وانتقد السفير الالماني وولفغانغ اريك الحصار، ودعا الى «فرملة» كل النشاطات من كل الافرقاء.

وكلفت وزارة الخارجية مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك الاجتماع بسفراء الدول الخمس الدائمة العضوية لهذا الغرض.

وكانت الزوارق الحربية الاسرائيلية اطلقت النار امس ايضاً على قوارب للصيادين قبالة مرفأ صور لمنعهم من الابحار. وترافق ذلك مع توزيع بيان داخل الشريط الحدودي المحتل وعلى احد المعابر. قالت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان المخابرات الاسرائيلية اعدته، دعا اهالي المناطق المحررة الى «مراجعة رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري لكسر الطوق الذي فرض على سكان المنطقة في مقابل رفع الحصار عنكم».

ويواكب خطوات تشديد الحصار الاسرائيلي استمرار التوتر وعمليات القصف المتقطع وقيام المقاومة بالعمليات ضد قوات الاحتلال، والتحضيرات الجارية ليوم ١٤ آذار (مارس) الذي ينظمه المجلس النيابي اللبناني في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للجنوب عام ١٩٧٨، تضامناً مع المعتقلين في السجون الاسرائيلية والمطالبة بالافراج عنهم ودعماً لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ بالانسحاب الاسرائيلي الكامل.

وينتظر ان يوجه الرئيس الهراوي كلمة الى اللبنانيين في الثاني عشر من آذار استعداداً ليوم التضامن مع الجنوب، الذي يصادف مع وجود وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في المنطقة.

وسيشارك الهراوي في الجلسة النيابية التي تنعقد في ١٤ آذار ويلقي خطاباً في حضور سفراء وقناصل الدول المعتمدين لدى لبنان.

وتشمل التحضيرات ليوم التضامن القاء البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير عظة في ١٢ آذار تتناول وضع الجنوب، كما ينتظر انعقاد مجلس الوزراء في يوم التضامن في مدينة صيدا او مدينة النبطية ويخصص لبحث وضع الجنوب.

ووجه الرئيس بري لمناسبة عيد الفطر رسائل تهنئة الى ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية ورؤساء المجالس النيابية في هذه الدول وكبار المسؤولين فيها.

وتلقى بري امس رسالة من كريستوفر يهنئه فيها بعيد الفطر، ويتمنى ان تتم في هذا العام «متابعة لمسيرة السلام الاهلي والاعمار في لبنان». وأمل الوزير الاميركي في رسالته «ان تكمل الادارة الاميركية في بقية العام ١٩٩٥، جهودها في اقامة سلام شامل في الشرق الاوسط».

واستبعدت اوساط نيابية ورسمية اي حل للحصار قبل مجيء كريستوفر، وتوقعت ان يبقى الجنوب «تحت وطأة الحروب الصغيرة اي اكبر مما هو حاصل الآن واقل من حرب تموز (يوليو) ١٩٩٣».

وفي القدس المحتلة (ا ف ب) اعترف رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك أمس بأن اسرائيل تفرض «اقفالاً» على السواحل اللبنانية في البحر المتوسط لكنه امتنع عن استخدام كلمة «حصار».

وصرح الجنرال شاحاك امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست التي تجري مناقشاتها في جلسة مغلقة: «ليست لدينا النية في وقف عبور السفن. انه اقفال للبحر لأسباب امنية».

وقال مقرر البرلمان ان شاحاك لم يشرح للنواب الفرق بين كلمتي «اقفال» و«اغلاق».

## مصرف الاسكان يباشر قريباً استقبال طلبات القروض

# الحريري: التنمية لا تتعلق بالموالاة والمعارضة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري «ان التنمية المتوازنة وشموليتها للمناطق لا علاقة لهما بالمعارضة والموالاة وهما لكل لبنان دون استثناء، والنواب اياً كانوا لهم دور اساسي في مناقشة واقرار مشاريع القوانين البرامج وتسيير المشاريع في مناطقهم».

ولفت الرئيس الحريري الى «ان الحكومة الحالية هي اول حكومة في تاريخ لبنان تضع سياسة زراعية مستقبلية تأخذ في الاعتبار كل مقومات تنشيط هذا القطاع الرئيسي لانه يشكل مورد رزق لكثير من اللبنانيين ويساهم في انعاش الاقتصاد الوطني».

كلام الرئيس الحريري جاء في حوار اجري اثر مأدبة افطار اقامها غروب اول من امس في دارته في قريطم للجمعيات والاندية الثقافية والاجتماعية في منطقة الشمال وحضرها ما يقارب ٦٠٠ شخص بينهم الوزراء: مخايل الضاهر، عمر مسقاوي، سمير مقبل، حسن عز الدين، انور الخليل وقائمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والنواب: نسيب لحود، صالح الخير، محمود طبو، طلال المرعبي، وجيه البعريني، اسعد هرموش، سليم سعادة، فريد مكاري والوزير السابق الدكتور ايلي سالم ورئيس المحاكم الشرعية السنية العليا الشيخ ناصر الصالح، المطران جورج ابو زخم، سمير فرنجية، انطوان فرنجية، واعضاء هيئة الحوار الاسلامي - المسيحي، وحاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة، رؤساء بلديات الشمال ونقباء المهن الحرة وفاعليات وشخصيات اجتماعية.

استهل الرئيس الحريري الحوار مرحباً بالحضور، وقال «ان هذه اللقاءات هي لاقامة تواصل مستمر بين المسؤول والمواطن مباشرة لتوضيح الامور وتبيان كل الوقائع والاطلاع على افكار ومشاكل المواطنين لمناقشتها وحلها في اطار امكانات الدولة».

وفي ردّه على اسئلة تتعلق بحصة الشمال من الانماء والمشاريع التي تنفذها الحكومة اجاب الرئيس الحريري قائلاً: «منذ تولي هذه الحكومة مسؤولياتها اخذت في اولويات اهتماماتها تطبيق شعار الانماء المتوازن الذي يشمل كل المناطق دون استثناء وحسب الحاجة الى هذا الانماء وذلك تطبيقاً لما نص عليه اتفاق الطائف. فالانماء المتوازن مطلب اساسي لكل المواطنين الذين يعيشون في الاطراف، وكانت اجريت محاولة من قبل الرئيس الراحل فؤاد شهاب لتطبيق هذه السياسة ولكن لأسباب سياسية وظروف طارئة لم تنفذ هذه المشاريع». واضاف «ان الخطة تشمل كل المشاريع التي تؤمن تحقيق الانماء المتوازن من كهرباء، مياه، هاتف، طرق وجسور، سدود واقنية للري، معالجة النفايات والمجارير، السكك والنقل المشترك. هذه المشاريع تدرس الآن في اللجان النيابية واعتقد انه خلال الاشهر المقبلة تتوافق مع المجلس النيابي في شأنها وهدفنا ان ينطلق البلد بواسطة المؤسسات وبمعزل عن الاشخاص او الحكومات».

واكد الرئيس الحريري «ان موضوع المعارضة والموالاة لا علاقة له بالتنمية، فالكهرباء وضعت لكل لبنان وكذلك مشروع تجميع المدارس وغيرها. النواب لهم دور اساسي في اقرار مشاريع القوانين وتسييرها اكانوا موالين او معارضين. لقد خصصنا مبلغ ٥٠ بليون ليرة لمدينة طرابلس من اجل رفع مستوى الخدمات فيها وفي الميناء». وقال «ان الحكومة اخذت في الاعتبار موضوع تفعيل المدرسة الرسمية وذلك من خلال خطة النهوض التربوي ومشروع تجميع المدارس، فالمدرسة الرسمية في حاجة لامور عدة لاعادة تنشيطها من بينها تقوية الاستاذ الرسمي وتأهيله واعادة النظر في المناهج وهذا يأتي في اطار خطة النهوض التربوي».

وتطرق الرئيس الحريري الى موضوع الجامعة اللبنانية وقال «هناك خطة لبناء الجامعة وتأهيلها وتجهيزها والمبالغ المرصودة جزء منها من الدولة وجزء من الهبات المقدمة. نؤكد اننا سائرون في بناء الجامعة وقد بدأ العمل فعلياً في اعادة بناء بعض الكليات». وبالنسبة الى الكليات الموجودة خارج العاصمة وبقائها في اماكنها، اوضح «ان هذا الامر يجب ان يدرس في اطار وحدة الجامعة، والمسؤولون في الجامعة هم الذين يقررون وجود كليات خارجها ام لا».

وعلى صعيد النشاط الرسمي، استقبل الرئيس الحريري صباح امس المدير العام لبنك الاسكان جوزف ساسين الذي اوضح بعد اللقاء انه اطلع الرئيس الحريري على الاجتماع الذي سيعقده مجلس ادارة المصرف عند الثالثة من بعد ظهر اليوم «لاتخاذ قرارات تتعلق بتوقيع اتفاق القرض الفرعي مع مصرف لبنان، والمتعلق بالقرض المعقود بين الدولة اللبنانية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي، وصندوق ابو ظبي للانماء». وتوقع ساسين «ان يتخذ المجلس قراراً بتحديد موعد مباشرة العمل واستقبال طلبات المواطنين خصوصاً اصحاب الدخل المحدود والمتوسط لتمويل قروض لشراء مسكن او ترميمه».

ثم التقى الرئيس الحريري وزير الاعلام ميشال سماحة والمدير العام للامن العام ريمون روفايل.

واستقبل الحريري وفد هيئة الطوارئ للبيئة الذي يمثل ٢٤ جمعية اهلية غير حكومية، وفي نهاية اللقاء قال الدكتور كامل مهنا: «التقينا دولة الرئيس وبحثنا معه في موضوع النفايات السامة وطرحنا نقاطاً للحل».

وفي ختام نشاطه استقبل الرئيس الحريري وزيري السياحة نقولا فتوش والدفاع محسن دلول الذي اكتفى بالقول انه اطلع رئيس الحكومة على تطورات الوضع في الجنوب في ضوء استمرار الحصار الاسرائيلي المفروض على مرفأي صور وصيدا.

## لحود: التدابير على المعابر لا تشمل غير المتورطين امنياً

■ بيروت - «الحياة» - تفقد قائد الجيش العماد اميل لحود صباح امس الوحدات العسكرية المنتشرة في قطاعي النبطية واقليم التفاح واعطى توجيهاته الى القوى العسكرية للحفاظ على جهوزيتها في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية.

واكد لحود في توجيهاته للعسكريين «ان التطورات الاخيرة في الجنوب وفي مقدمها التضييق على المرافئ ليست سوى تعبير عن استمرار النهج العدائي الهادف الى اضعاف الجبهة الداخلية وترتيب المزيد من الاعباء عليها»، موضحاً ان تدابير الجيش على المعابر المؤدية الى المناطق المحتلة «لا تشمل المواطنين الذين لم يتورطوا في ارتباطات امنية، وهؤلاء هم موضع تقدير وتكريم بالنظر الى ما يعانونه من جراء الاحتلال».

## «الكتلة الوطنية» تدعو الى دعم المقاومة: الحصار لإجبار الدولة على منعها

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعت اللجنة التنفيذية لحزب «الكتلة الوطنية» اللبنانية السلطات اللبنانية الى «الإسراع في مواجهة الوضع الخطير في الجنوب». واكد حزب الكتلة «اننا ما زلنا نمتلك وسائل الدفاع عن الرأس وعن الحق، لا بالشكوى الملحة وحسب، التي يجب ان نرفعها الى مجلس الأمن، بل بالخطة الوطنية العاقلة ايضاً وبالقرار الجريء في مطالبة العالم الحر كل يوم بحقنا بالمؤازرة للتصدي للإحتلال الشرس حتى انهائه».

وشدد البيان على «دعم للمقاومة اللبنانية المحقة حتى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ تنفيذاً كاملاً والذي بدونه لا حرية ولا سيادة ولا اطمئنان للبنان ولشعبه».

واضافت اللجنة في بيان اصدرته عقب اجتماعها امس برئاسة الرئيس الدوري نصري فضول في حضور الأمين العام جان الحواط ورئيس الحزب جبرايل جرمانوس ونائب الرئيس امين عثمان لن الحصار الإسرائيلي «وتمدده من صور الى صيدا حتى مشارف العاصمة وما رافقه من تصريحات لقادة الإحتلال تثبت ان حصار الموانىء البحرية يأتي في اطار معركة سياسية ضد لبنان لإجبار السلطات اللبنانية على منع عمليات المقاومة في الجنوب وذلك بمعرفة وموافقة واشنطن بحجة مكافحة الإرهاب».

واكدت ان «هذا الإحتلال البحري الجديد يضاف الى الإحتلالين الآخرين البري والجوي ايضاً، ما دام ان طلعات الطيران الحربي الإسرائيلي اليومية لضرب المواقع اللبنانية هي حرة وليس ما يمنعها وقد بات على اللبنانيين المستفردين مواجهة واقعهم بالشروط الكيفية التي تختارها اسرائيل وتفرضها آخذة لنفسها حرية الإستمرار في احتلال لبنان ضد كل القرارات الدولية والنظم الإنسانية وحق لإجبار لبنان على عدم مقاومة اعتداءاتها حين تقف الولايات المتحدة والمنظمات الدولية من هذه الجريمة المتعاظمة المتمادية في حق لبنان موقف اللامبالاة والإستهانة».

## قاسم لـ«الحياة»: لا علاقة للخطوة برون اراد

# إسرائيل تطلق ٢٧ معتقلاً من سجن الخيام

□ بيروت - «الحياة»:

■ باشرت قوات الاحتلال الاسرائيلي عملية اطلاق ٣٢ معتقلاً من سجن الخيام على دفعتين في خطوة كان وعد بها قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد لمناسبة حلول عيد الفطر السعيد.

واطلقت إسرائيل أمس ٢٧ معتقلاً على ان يتم اليوم اطلاق الخمسة الباقين. والمفرج عنهم هم: محمد جرادي (كفرشوبا)، فضل الله اليوفي (شوبا)، علي حسين (حولا)، احمد شيت وعماد موسى عبد الله (كفركلا)، اسعد صولي (الطيبة)، اسكندر الشامي (بيروت)، محمد الجمال (عيناتا)، انور حسين (الطيبة)، محمد محمود عواضة (الناقورة)، محمد علي غادر (شبعا)، وسام شيت (كفركلا)، سلام سويد (دبين)، علي مزرعاني (حولا)، ابراهيم عواضة (الناقورة)، محمد الحوراني وعماد ابو الكل (عين الحلوة)، يحيى حسين (بنت جبيل)، راشد حجازي (قبريخا)، فايز قصب (كفرشوبا)، علي طاهر (حولا)، ابراهيم كرتيب (مارون الراس)، ابراهيم الحاج (عرمتى)، حيدر الغول (دبين)، يحيى بركات ونصر الله حجازي (رب الثلاثين)، وخليل عيسى (الهبارية).

وسيتم اليوم الافراج عن ابراهيم سرور وعلي سرور (عيتا الشعب)، ورفيق ضاهر (بنت جبيل)، حسين احمد غزلان (العديسة) وسعيد الاخرس (الهبارية).

وعبر ثلاثة من المعتقلين الى خارج الشريط من معبر كفرتبنيت عند الثانية عشرة ظهراً وهم: محمود الحوراني وعماد ابو الكل (فلسطينيان) وتوجها الى عين الحلوة والثالث يدعى راشد حجازي وهو يعاني من آلام في القلب ومن حال عصبية اذ انه معتقل منذ عشر سنوات.

وكان المعتقل علي حسين علي (٤٥ عاماً) نقل من مستشفى مرجعيون الى بيروت لاصابته بامراض عدة وهو من بلدة حولا وعولج لمدة شهر في مستشفى مرجعيون من امراض القلب والاعصاب والعيون.

وسألت «الحياة» نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم عن خلفيات الافراج عن المعتقلين، فقال «بعدما صدرت الانباء التي تحدثت عن استشهاد بعض المعتقلين في معتقل الخيام، وبعدما ظهر حجم الاعتراض الشعبي داخل الشريط الحدودي المحتل وبعض التحرك الخارجي والضغط من المقاومة، فان الاسرائيليين باتوا مضطرين ليخففوا الاحتقان ونقمة الناس عليهم بخطوات من هذا النوع، وليتجنبوا استمرار الضغط عليهم من مختلف الجهات».

وإذا كانت للخطوة علاقة بتخفيف النقمة على الحصار على المرافئ، قال «لا نعتقد ذلك. الحصار هدفه سياسي. هم يريدون الايحاء بانهم لا يقومون باعمال سلبية ويكتفون بالحصار ليضغطوا على الحكومة كي تضغط على المقاومة الاسلامية وسائر المقاومين، وتأتينا اخبار من هذا النوع من الشريط لتنفيس النقمة والاحتقان بعد استشهاد المعتقلين دباجة وعواضة».

وعما اذا كانت للخطوة علاقة بمفاوضات في شأن الافراج عن الطيار الاسرائيلي رون اراد التي ذكرت انباء انها حصلت في المانيا ونقلتها ايران، قال قاسم «لا علاقة لها. رون اراد ما زال وضعه غامضاً جداً. وكل الاخبار التي ذكرت في هذا الصدد غير دقيقة وغير صحيحة. ومصيره ومكان احتجازه غير معروفين».

# الكتائب: ندين الصمت الدولي إزاء الحصار

□ بيروت - «الحياة»:

■ دان رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الصمت الدولي إزاء الاعتداءات الاسرائيلية والحصار البحري المفروض على المرافئ واصفاً اياه بانه نوع من الاستهتار بالمصالح اللبنانية.

وابدى سعادة في الاجتماع الكتائبي الموسع «قلقه من تطورات الوضع في الجنوب، واستمرار الاعتداءات اليومية والحصار البحري الذي شلّ الحركة الاقتصادية» مؤكداً «انه لأمر معيب على المجتمع الدولي ان يستمر في صمته» مطالباً الحكومة بالقيام بكل ما يلزم «للحفاظ على سلامة اللبنانيين ومصالحهم».

وجدد سعادة موقف الحزب من قضية الجامعة اللبنانية وقال «اننا نتمسك بوحدة هذه الجامعة لكننا نرفض تجميع فروعها في مبنى واحد يخطط له لجمع اكثر من اربعين الف طالب. فالجامعة موحدة، فلها رئيس واحد وادارة مركزية واحدة وبرنامج واحد وكل كلية لها عميد واحد يشرف على جميع فروعها». وشدد على ضرورة وضع شرعة تربوية شاملة تعنى بتوجيه الطلاب قبل بلوغهم المرحلة الجامعية، لافتاً الى «تعزيز التعليم المهني بعد دراسة سوق العمل التي تستوعب خريجينا وتؤمن لهم مستقبلاً نرجوه زاهراً».

واوضح سعادة موقف الحزب من موضوع الغاء الطائفية السياسية وتشكيل اللجنة الوطنية الخاصة به، وقال «ان البعض فسّر موقفنا وكأنه طعن بشرعية المجلس النيابي الحالي فيما القاصي والداني يعرف موقفنا ونحن طالما عبرنا عن شكرنا وتقديرنا لهذا المجلس على الرغم من عدم اشتراكنا في الانتخابات الاخيرة لاسباب اعلناها اكثر من مرة، وذلك عندما كان يسارع الى تصحيح الخلل الذي تسببت به الحكومة في اكثر من موضوع وموقع ولا نزال نسجّل له موقفه المشرف من قضايا الحريات الاعلامية».

# مكتب المعلمين يوصي بتنفيذ الاضراب التحذيري

□ بيروت - «الحياة»:

■ اوصى مكتب المعلمين في لبنان في اجتماع عقد امس في حضور هيئاته في القطاعين الرسمي والخاص، بتنفيذ الاضراب التحذيري ليوم واحد في ١٦ آذار (مارس) الجاري، وصولاً الى اعلان الاضراب المفتوح في حال لم تتحقق المطالب.

ودعا مكتب المعلمين في بيان له، الجمعيات العمومية في القطاعين الرسمي والخاص لمناقشة التوصية، وجدد موقفه من المطالب.






### جال في الجنوب لرفع تقرير الى الحكومة

# حمادة: مجلس الوزراء سينعقد في النبطية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن وزير الصحة مروان حمادة ان «لبنان يرفض الاذعان للشروط التي تسعى اسرائيل الى فرضها عليه من خلال الحصار البحري». وقال في جولة تفقدية في مدينتي صيدا والنبطية امس التقى خلالها المحافظين حليم فياض وغازي زعيتر، وعقد اجتماعاً لمجلس الامن الفرعي في الجنوب في حضور رؤساء المستشفيات الخاصة والمستشفى الحكومي، وفاعليات صحية واطباء «ان لبنان سيؤمن للمقاومة كل مستلزمات الصمود وسيكون برعها ودعامتها، ما دام العدو يحتل ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي».

واشار الى ان «ورشة الطوارئ قائمة في الجنوب وفي شكل مستمر، وان وزارة الصحة ما زالت مستنفرة منذ عدوان تموز (يوليو) ١٩٩٣ لمواجهة اي طارئ يحصل في الجنوب بفعل العدوان الاسرائيلي». واكد ان تجربة ١٩٩٣ «كانت بالنسبة الى الصمود ناجحة الى حد كبير» وتمنى «الا يتكرر العدوان بهذا المستوى» وقال «لا نعتقد ان هناك عدواناً سيقع في هذا المستوى انما نحن مستعدون لكل احتمال».

واوضح انه «سيسلّم الحكومة والهيئة العليا للاغاثة تقريراً عن اوضاع الجنوب». واعلن حمادة ان «لبنان قادر على تأمين مستلزمات الصمود، وعلى كل المستويات وفي كل القطاعات». واكد «ان الصمود يعني رفض الضغوط الاسرائيلية ورفض فصل المسار اللبناني عن المسار العربي السوري ورفض الاذعان».

وشدد حمادة على «ضرورة دعم صمود الجنوبيين وعلى الاصعدة كلها» وقال «ان الصمود بالنسبة الينا اننا لن نتنازل عن القرار الرقم ٤٢٥ واننا سنبقى مصرّين على تنفيذه كاملاً ويعني ايضاً اننا لن نتراجع عن المقاطعة ولن نذهب الى المتعددة لنخضع لقرارات الاذعان التي يحاول بعض المراجع فرضها علينا وعلى سورية».

واضاف «لقد جئت الى النبطية مرة اخرى في ظروف هي في غاية الصعوبة وقد تكون هذه الزيارة مقدمة لاجتماع للحكومة سيعقد ربما قريباً في النبطية لتأكيد هذا الموقف الذي جئت اليوم لاعلنه مرة اخرى باسم الحكومة اللبنانية».

ووزّع حماده مساعدات طبية على عدد من المستشفيات في الجنوب كان احضرها معه.

### لأنه كشف عن ملف كان أودعه التحقيق ووجّه افادات بعض الشهود

# ميرزا أوقف الخبير البيئي ماليشيف

□ بيروت - «الحياة»:

■ أوقف امس المحقق العدلي في قضية النفايات السامة القاضي سعيد ميرزا خبير البيئة بيار ماليشيف بتهمة «تضليل التحقيق، من خلال اختلاقه الادلة والادلاء بشهادة كاذبة والطلب من اهل المصابين، ان يدلوا بافادات على غير حقيقتها» حسب قول مرجع قضائي لـ «الحياة»، مؤكداً ان «الموقوف كان وراء ترويج انباء عن وفاة اشخاص بسبب اصابتهم من جراء النفايات، وتبيّن انها لاسباب صحية».

وفي التفاصيل، ان المحقق ميرزا قرر اول من امس استدعاء الخبير ماليشيف للمرة الثانية في غضون اسبوعين من اجل المثول امامه، بعدما شارك في ندوة تلفزيونية مساء الاحد الماضي، تناول فيها ملف براميل النفايات وتطرق من خلالها الى معلومات يفترض ان تبقى سرية نظراً الى انه وضعها في تصرف القضاء، الذي يجب ان يستفيد منها في متابعة التحقيقات.

وفي هذا الصدد، قال مصدر قضائي رفيع المستوى لـ «الحياة»، ان القاضي ميرزا كان بادر الى استدعاء الخبير ماليشيف فور تسميته محققاً عدلياً في ملف براميل النفايات، بعدما قرر مجلس الوزراء احالة هذه القضية على المجلس العدلي. واكد المصدر القضائي ان المحقق العدلي ميرزا استمع الى افادة الخبير ماليشيف «بوصفه احد الخبراء الذين يتعاطون في ملف النفايات وان الاخير زوّده وثائق ومعلومات يفترض ان تبقى سرية حتى يتمكن التحقيق من متابعتها، وبدل ان يحافظ ماليشيف على سرية المعلومات التي ادلى بها لدى مثوله امام القاضي ميرزا، سارع في الايام الاخيرة الى الكشف عنها. وهذا من شأنه ان يؤثر على سير التحقيق من جهة، وان يحرمه الحق في توظيف هذه المعلومات في البحث عن مزيد من الحقائق».

وعن الاسباب الكامنة وراء اصدار القاضي ميرزا مذكرة توقيف وجاهية في حق الخبير ماليشيف بعدما استمع اليه امس، قال المرجع القضائي «انه يقوم باختلاق الادلة وبالادلاء بشهادة كاذبة اضافة الى الطلب الى عدد من الشهود من اقارب المصابين، بأن يقولوا امام المحقق العدلي كلاماً تبيّن انه غير دقيق».

وذكر المرجع ان القاضي ميرزا اعتبر ان «التصرفات الصادرة عن الخبير ماليشيف تساهم في تضليل التحقيق من جهة، وفي افساح المجال امام اي شخص بان يتدخل في هذا الملف الدقيق، على رغم انه لا يمت اليه بصلة ولا يتعلق باختصاصه».

واضاف «ان المحقق ميرزا يقوم بواجبه، ولم يعد في مقدوره الاستمرار في متابعة التحقيق من دون ان يبادر الى وضع الامور في نصابها، وهذا يتطلب منه ان يوقف كل شخص عند حدوده، خصوصاً انه يطمح الى اظهار الحقيقة للمواطنين. ومن يثبت ان له علاقة بالبراميل سيحال فوراً على المجلس العدلي».

وتابع «مع تقديرنا للاعلام في لبنان ودوره، لا يجوز له ان يتحكم بالملف او ان يوجه التحقيق».

وسأل المرجع القضائي: «كيف اعطى الخبير ماليشيف افادته بعدما اقسم اليمين امام المحقق العدلي، وعرض عليه الاوراق التي اعتبرها سرية، لكنه سرعان ما عرضها، نفسها، على التلفزيون؟ اين السريّة في الاوراق التي ادعى ماليشيف انها في حوزته، وكيف سمح لنفسه ان يعرض هذه الاوراق علناً وعبر شاشة التلفزيون، وما هي امكانية استثمارها من قبل التحقيق اذا كانت صحيحة طالما انه اسرع الى توزيعها؟».

وكشف المرجع القضائي ان ماليشيف طلب من بعض الشهود الحضور الى العدلية للمثول امام القاضي ميرزا، على رغم ان الاخير لم يستدعهم. وان الخبير البيئي أوعز الى هؤلاء الشهود بان يدلوا بافادات بناء لطلبه ووفق المعلومات التي ارادها وسرعان ما اكتشف المحقق ان هذه الافادات لا تحمل كل الحقيقة وهذا ما اعترف به عدد من ذوي المصابين انهم قالوا «صراحة وبملء ارادتهم ان الخبير المذكور طلب منهم تدوين المعلومات التي ادلوا بها».

وتابع المرجع القضائي: «صحيح ان ماليشيف خبير في البيئة واشتغل كثيراً في هذا الحقل، لكن لا يحق له ان يضللنا، وان يبدي اهتماماً في كل شيء حتى لو كان من غير اختصاصه». واورد بعضاً من مآخذه على الخبير ماليشيف قائلاً: «انه اعترف امام المحقق العدلي ميرزا، بانه سأل الاطباء عن تأثير المواد الموجودة في البراميل على جسم الانسان، وان هؤلاء لم يعطوه الجواب القاطع وحسب قوله، فان تحديد حجم التأثير يحتاج الى اجراء الدراسات والقيام بالتحاليل المخبرية».

وتابع: «وفجأة اخذ يتحدث عن الاضرار من دون ان يستند الى اي مرجعية طبية، حتى انه قام بتزويد بعض الاجهزة معلومات، وراح كل جهاز يزيد من هذه المعلومات كأنه يطمح الى لعب دور البطل».

وسأل المرجع القضائي عن الغاية «التي يطمح اليها بعضهم من خلال سعيهم الدؤوب لاستباق التحقيق، وهل يريد هؤلاء توجيه اصابع الاتهام منذ الآن الى القضاء اذا لم يأت التحقيق وفق ما يريدونه».

وحذّر من «الاستمرار في توزيع الاتهامات بعد ان اصبح هذا الملف في يد القضاء. وكذلك من مغبة لجوء بعضهم الى تسريب ما يسمى بالمعلومات». ولفت الى ان القاضي ميرزا «لم يأخذ بكل التسريبات، حتى انه يقوم شخصياً بملاحقة الاخبار التي تتعلق بتحديد اماكن البراميل. وهذا ما فعله منذ يومين عندما توجه وحيداً من دون ابلاغ احد، الى مكان ما تردد ان براميل من النفايات موجودة فيه». واكد المرجع ان المحقق العدلي «لم يعد يثق ببعض الاشخاص. وذهب ليلاً الى احدى المناطق للتأكد من وجود براميل في ضوء اخبارية وردت اليه».

وذكر ان الابقاء على اجواء التسريبات المتنوّعة، «من شأنه ان يحول دون انجاز المهمة الموكولة الى القاضي ميرزا الذي بدأ يسأل: مع من يجب التعاون، طالما ان هناك من يدّعي انه سلّمني اوراقاً سرية سرعان ما قام شخصياً بالكشف عنها؟».

وعاد المرجع القضائي الى تعداد بعض الاسباب التي أملت على القاضي ميرزا توقيف ماليشيف، وقال: «لقد استمعت الى افادة زوجة ادیب معلوف والى نجل عبدو مارون الحاج الذي اشيع انه استخدم مادة من البراميل من اجل ان يحلق ذقنه.. وتبيّن ان افادتهما موجهة من قبل ماليشيف، وقد اعترفا بذلك». واكد ان الخبير المذكور «طلب منهما الادلاء بهاتين الافادتين وانهما سيحصلان في وقت لاحق على تعويضات مادية».

وختم «ان القاضي ميرزا لن يخضع لكل هذه الاجواء المفتعلة، وسيتابع التحقيق. وهو ليس في وارد لفلفة القضية او الافتراء على احد، ويقوم حالياً بواجبه ولن يخاف من احد»، مؤكداً ان «لجوء البعض الى توزيع الاتهامات ادى الى تكوين قناعات لدى المواطنين، ولم يعد من الجائز السكوت عن هؤلاء وبات واجبنا ملاحقتهم الى جانب ملاحقة وتوقيف كل من يثبت التحقيق انه على علاقة باحضار البراميل، وطمرها تحت الارض، او التواطؤ على تخزينها في امكنة معينة».

### صحف كينشاسا تواصل التنديد باللبنانيين

# مرسوم جديد بابعاد ١٣٥ أجنبياً من زائير

■ كينشاسا - ا ف ب - بث التلفزيون الزائيري في آخر نشرات مساء الاثنين ان رئيس الوزراء كينغو واندوندو وقع مرسوماً جديداً يقضي بابعاد ١٣٥ اجنبياً من زائير. ولم يوضح التلفزيون جنسية هؤلاء الاجانب إلا ان مصادر مطلعة قالت ان معظمهم من اللبنانيين مثل الأشخاص الـ ٨٤ الذين تقرر ابعادهم في ٢٢ شباط (فبراير) الماضي.

ويُعتبر المبعدون المسؤولين الرئيسيين عن جرائم اقتصادية تتعلق بشكل خاص بالاتجار بالعملة الوطنية وبعمليات تصدير غير مشروعة للألماس.

تجدر الاشارة الى ان الصحف ما زالت تندد بالكثير من اللبنانيين الذين جمعوا ثروات من زائير عبر «تدمير العملة الوطنية»، على حد قول الصحف، بالتواطؤ مع شخصيات زائيرية. وكان عدد من رجال الاعمال اللبنانيين كُلّفوا طباعة عملة زائيرية في الخارج فقاموا بطباعة نسخات عدة طرحوا احداها على المصرف المركزي والباقي في السوق الموازية بالتواطؤ مع شخصيات زائيرية. اما في ما يتعلق بتجارة الالماس التي يقوم بها لبنانيون بالتواطؤ ايضاً مع شخصيات زائيرية فهي تشكل حسب مصادر رسمية نحو ٨٠ في المئة من الحجارة الكريمة التي يجري تصديرها بشكل غير شرعي.



# باريس ولندن تدعوان اسرائيل الى فك الحصار عن المرافئ

□ باريس، لندن - «الحياة»:

■ اكدت باريس امس انها على اتصال دائم مع السلطات اللبنانية وان الوضع الناجم عن الحصار البحري الذي تفرضه اسرائيل على الموانئ اللبنانية يشكل موضوعاً لاتصالات تجريها فرنسا في اطار الاتحاد الأوروبي الذي تتولى رئاسة دورته الحالية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسي ريشار دوكيه أن فرنسا التي تتمسك باستقلال وسيادة لبنان وبوحدة أراضيه دعت إسرائيل الى احترام السيادة على المياه الإقليمية اللبنانية.

وأشار رداً على سؤال الى أن اتصالات لم يكشف مستواها تجري مع اسرائيل بانتظام، مشيراً الى ان الحصار البحري الاسرائيلي سيكون من المواضيع التي ستطرح خلال الاجتماع الذي يعقده مجلس التعاون الأوروبي مع لبنان يوم الاثنين المقبل.

وفي لندن، دعت الحكومة البريطانية أمس اسرائيل الى فك حصارها عن مرفأي صيدا وصور في جنوب لبنان.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ «الحياة» ان حكومته «تأسف للتصعيد في التحرك العسكري في جنوب لبنان وتدعو حكومة اسرائيل الى فك حصارها عن صيدا وصور وتحض جميع الفئات المعنية على ضبط النفس».

# القرار الاتهامي في محاولة اغتيال سعد

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر امس قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع، قراره الاتهامي بقضية محاولة اغتيال النائب مصطفى سعد و«اجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وافشاء معلومات لدولة معادية». وطلب عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة للمدعى عليه حسني هاشم جهير «بالجنايات المنصوص عليها في المواد ٥ و٦٠ من قانون ١٩٥٢/١/١١ معطوفة على المادة ٢٠١ عقوبات و٢٠١/٥٤٩ عقوبات و٢٧٨ و٢٨٤/٢٨٣ من القانون ذاته». واصدر مذكرة إلقاء قبض بحقه ومحاكمته امام المحكمة العسكرية الدائمة وتغريمه الرسوم والنفقات وسطر مذكرة تحر دائم توصلاً الى معرفة كامل هوية كل من ربيع يزبك طالب سبليني، عقل هاشم، ابو فرح، حسن محمد عطوي، كمال صالح، احمد شبلي، يوسف موسى سبليني، منير محمود سبليني وحسن علي الشعبة.

# هبة أميركية قيمتها ٨ ملايين دولار لتأهيل الادارة

■ بيروت - ا ف ب - افادت مصادر أميركية ان الولايات المتحدة قدمت هبة استثنائية الى لبنان قيمتها ٨ ملايين دولار لمساعدته على تأهيل اداراته العامة.

يشار الى ان الولايات المتحدة ما زالت منذ عام ١٩٨٥ تفرض حظراً على سفر رعاياها الى لبنان، وتكتفي بتقديم مساعدات محدودة جداً له على عكس دول الاتحاد الأوروبي والدول الخليجية العربية. ولم تتعد مساهمة الولايات المتحدة ١٢,٥ مليون دولار (للقطاع الصحي) من اصل بليوني دولار خصصتها الحكومة اللبنانية خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ لتنفيذ مشاريع تأهيل من ابرز المساهمين فيها ايطاليا وفرنسا والمانيا وبلجيكا والبنك الأوروبي للاستثمار والبنك الدولي والمملكة العربية السعودية والكويت وقطر.

وبلغت مساعدات واشنطن العسكرية للبنان خلال العامين الماضيين ١٣ مليون دولار، منها معدات مستعملة قيمتها ١١ مليون دولار. وقد باعت لبنان في آب (اغسطس) الماضي ٣٠ الف طن من القمح بأسعار مدعومة.

### الاصلاح الإداري... لجاناً ومشاكل وحلولاً

# الخليل لـ «الحياة»: اصلاح الإدارة يحتاج عملية جراحية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير الدولة لشؤون المجلس النيابي المكلف ملف الاصلاح الاداري انور الخليل ان عملية الاصلاح «ليست عملية تجميلية لواقع الادارة الحالي كما يعتقد البعض، بل عملية جراحية على مقدار حساس من الخطورة، ستتمكن في حال نجاحها من احداث ادارة جديدة كلياً».

وقال الخليل لـ «الحياة» «ان الحلقة الابرز في ضمان نجاح مسيرة الادارة الجديدة هي «ابعاد التدخلات السياسية في عمليات اختيار الموظفين وتعيينهم على تنوّع مراتبهم وفئاتهم بما فيها الفئة الاولى، لان قناعتي ان الاختيار السليم لاصحاب الكفايات سيبقى عرضة لآثار جمة ما دام للقيادات السياسية يد طولى في هذا الاختيار». وشدد على وجوب اعطاء مجلس الخدمة المدنية والهيئات الرقابية الاخرى «الدور الكامل في عملية المراقبة الادارية والتحسين الاداري، بل يجب وضع قوانين جديدة تعطي هذه الهيئات صلاحيات اخرى تكون مصدر قوة في وجه الفاسدين في الادارة، وهم قلة، والنافذين في السلطة وهم كثر».

ويتزامن كلام الخليل مع عمل اللجان المكلفة اعداد الدراسات الميدانية الخاصة باوضاع الادارة، اذ يعتبر ان هذه اللجان انطلقت نحو اهداف محددة ومباشرة للوصول الى نتائج «فنحن لم نكبر الحجر لان رغبتنا اكيدة في رميه... ومن يكبر الحجر لن يرميه بحجة ثقله».

وللوقوف على حجم عمل اللجان المكلفة تعرض «الحياة» لبعض المعطيات التي حصلت عليها من خبراء اعضاء في هذه اللجان:

- اللجنة المكلفة دراسة سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام، وهي لجنة فنية موازية للجنة الوزارية التي تضم الى الوزير الخليل، وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ورئيس مجلس الخدمة المدنية الدكتور حسن شلق ورئيس التفتيش المركزي الشيخ فوزي حبيش. وقد انهت مهمتها المحددة بدراسة سبل دمج التعويضات الموازية لاصل الراتب في كل اسلاك الادارات العامة ومحاولة تقريب مستوى الرواتب لمن هم من الفئة نفسها في الاسلاك المختلفة، او من ضمن السلك الواحد. وينتظر ان تعلن نتائج عملها خلال ايام يكون الوزير السنيورة درس خلالها ما قدرته اللجنة من أكلاف مالية كبيرة قد يحتاج امر تنفيذها الى قانون استثنائي من خارج موازنة السنة الجارية.

- لجنة التوصيف الوظيفي، وهي تعمل لتوصيف كل وظائف الادارة اللبنانية، فيأتي عملها ليحدد طبيعة عمل كل وظائف الادارات، ان لجهة المهمات او لجهة قيمتها، وتنتهي من عملها في النصف الاول من السنة المقبلة، اذ انهت الى الآن توصيف ما يزيد عن مئتي وظيفة.

وللتدليل الى طبيعة عمل هذه اللجنة، يقول احد الخبراء إنها تفترض ان مديراً عاماً لوزارة الشؤون الاجتماعية قد يحتاج الى اجازة في اختصاصه وخبرة في ادارة نحو خمسين موظفاً في حين يحتاج منصب مدير عام وزارة الاشغال العامة الى اجازتين في الهندسة والعلوم الاقتصادية والى خبرة في ادارة نحو الف موظف وعليه فان قيمة الوظيفة الاولى هي غيرها في الوظيفة الثانية.

- لجنة الهيكلية، وقد أتمت دراستها في شأن معظم هيكليات الوزارات والادارات العامة، وتنهي مهمتها نهاية شباط (فبراير) الجاري. وتضمنت اجابات من وزراء ومديرين عامين في شأن حجم وزاراتهم وحاجات هذه الوزارات الحالية وما هي في رأيهم اسباب تعثر العمل في بعض الادارات؟ وما هي الاقتراحات الهادفة الى تطوير العمل وكيف ينظرون الى تضارب الصلاحيات في بعض الوزارات؟

وتبقى لجنة رابعة هي لجنة «تقويم الاداء» ومهمتها وضع اطر وانظمة ترعى سبل مكافأة الموظف المنتج وتمييزه عن الموظف الاقل انتاجاً، او الموظف الذي يصنف ضمن خانة عديم الانتاجية».

ونتيجة لعمل وحدة التطوير الاداري المشتركة بين الحكومة اللبنانية وبرنامج الامم المتحدة للانماء تعرض «الحياة» للمشكلات التي يواجهها الجهاز الاداري الآن كما حددتها دراسة لعدد من الخبراء العاملين في هذا الحقل:

أ - النقص الكبير في الكوادر كماً ونوعاً، في الجهاز الحكومي نتيجة الهجرة والاستقالات والتقاعد، وتوقف المباريات والتعيين والتدريب خلال سنوات الحرب. وتشير الاحصاءات الى ان نسبة الشواغر الرسمية في الملاك البالغ تعداده نحو عشرين الف وظيفة تبلغ ٦٠ في المئة. اضافة الى ما يقدر بألفي موظف يتقاضون رواتبهم الحكومية ضمن الملاك ولا يداومون فعلاً، وغالبيتهم تعمل في وظائف اخرى داخل لبنان وخارجه.

ب - ظاهرة الاجراء، اذ عمدت الوزارات، بسبب صعوبة التعيين ضمن الملاك الى ملء الشواغر عن طريق التعاقد والاجراء المياومين، خارج رقابة مجلس الخدمة المدنية. وقد تفشت هذه الظاهرة بحيث اصبح عدد الاجراء يفوق عدد الموظفين ضمن الملاك (١١ الفاً مقابل سبعة آلاف)، واصبح الوضع يشكل مشكلة ادارية حقيقية تحول دون إمكان تفعيل الجهاز، ناهيك بما تتكبده الدولة من تكاليف اضافية.

ج - ان اوضاع الادارة وتجهيزاتها هي موضوع شكوى الادارات، اذ لا ادارة حين تكثر الشكوى من مبان غير صالحة، ومنها ما هو غير قابل للترميم.

د - يمكن رسم الصورة نفسها بالنسبة الى وضع التجهيزات المكتبية ومفروشاتها، بسبب خسائر الحرب من جهة وتطور حاجات المكاتب الحديثة لهذه التجهيزات (معلوماتية، مكننة، الخ...). وهكذا فان اعادة ترميم الابنية وتجهيزها وتحديث وسائل العمل فيها تأتي بمرتبة عالية في سلم اولويات البرنامج.

هـ - المحسوبية السياسية في التعيينات، سواء كانت داخل الملاك او خارجه، خصوصاً بعد توقف اجهزة الرقابة عن القيام بعملها.

و - الفساد المتفشي في دوائر الدولة نتيجة ضعف اجهزة الرقابة من جهة وتدهور القيمة الشرائية للعملة وما نجم عنه من تدني مستوى الرواتب الفعلي من جهة اخرى.

ز - إهمال تدريب العاملين في الادارة العامة منذ اكثر من ٢٠ سنة.

ح - ضعف الجهاز الاداري في اداء وظيفته نتيجة خضوعه للروتين العقيم والمعاملات المعقدة، وعدم تحديثه منذ اكثر من ربع قرن.

ط - تدني الروح المعنوية لموظفي الادارة مما يسبب ضعف التزامهم حيال واجباتهم المهنية.

ي - ان زيادة حجم الجهاز الحكومي واحداث وزارات جديدة خلال السنوات الماضية، يستوجب اعادة النظر في التنظيم العام للحكومة للتنسيق بين هذه الوزارات الجديدة والاجهزة السابقة. اذ من غير الممكن ان يتم تنظيم اي وزارة في معزل عن بقية الوزارات سواء من ناحية الصلاحيات او الملاكات.

ك - لجأت الحكومة السابقة الى انشاء مؤسسات عامة واعطائها بعض صلاحيات الوزارات للقيام بالاعمال الحيوية او العاجلة، بغية التغلب على النظم العقيمة والروتين الجامد في الوزارات حتى بلغ عدد المؤسسات العامة الآن في لبنان ما يفوق الخمسين، ويهدف الاصلاح الاداري الحالي الى تحسين فاعلية الوزارات ورفعها الى مستوى المؤسسات العامة من خلال تحديث الحاجة الى مثلها مستقبلاً.

وتشير هذه الظواهر التي أوردتها الدراسة الى عمق المعضلة الادارية في لبنان، وتوضح كم هي معقدة مهمات العمل على خط التطوير الاداري. واذا كان الجانب السياسي من هذه العملية رهن الرغبات الذاتية، فان الكلفة المالية تبدو عائقاً غير بسيط. وتشير الدراسات التي قامت بها الحكومة الى ان كلفة البرنامج العاجل للتأهيل الاداري من تعيينات وتدريب ومكاتب وتجهيزات ودراسات فنية... تقدر بمبلغ ١٥٢ مليون دولار للسنوات الثلاث الاولى، ومنها ما يزيد على ستة واربعين مليوناً لتأهيل الادارات الحيوية ذات الاولوية المستعجلة. وسيتوجب على الحكومة تأمين الجزء الاكبر من هذه الاحتياجات من مصادر خارجية، نظراً الى تضاؤل الامكانات المالية للدولة وتنافس الاولويات عليها. وتمّ حتى اليوم تأمين ما يقارب ثلاثين مليون دولار، اي ما يعادل ٦٥ في المئة من احتياجات هذه الادارات الست، بما في ذلك الاتفاقات التي يتوقع توقيعها قريباً.

وتولي الحكومة اهمية استثنائية لتخطيط برنامج الاصلاح الاداري وتنفيذه الا ان المدة المحددة لعمل لجنة التطوير الاداري بسنتين تطرح استحداث وزارة دائمة للتطوير الاداري او للتنمية الادارية، كمسألة ملحة. فهل هي في هذا الصدد ام ان الامر قد يفتح ابواباً مغلقة على الصعيد الحكومي؟ يقول الوزير الخليل: «المهم ان نواصل خوض معركة الادارة اللبنانية التي هي معركة الموظفين الشرفاء داخلها كما هي معركة النواب وكل القيادات السياسية في البلاد في معزل عن الاشكالات والشكليات».

# العاهل المغربي يدعو الحكومة الجديدة الى الاسراع في تقديم بيانها امام البرلمان

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اعضاء الحكومة الجديدة التي شكلها رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي ليل الاثنين - الثلثاء الى تسريع عرض برنامجها السياسي والاقتصادي على البرلمان في بداية الشهر الجاري، وتمنى على الوزراء المنتسبين للاحزاب المشاركة فتح حوار مع البرلمان يتناول كل القضايا والصلاحيات التي يمنحها الدستور المعدل للجهاز الاشتراعي، وطلب اليهم الدفاع عن برنامج الحكومة وخياراتها النيابية والاقتصادية امام البرلمان باسلوب الاقناع، في اشارة الى المواجهات التي يمكن ان يثيرها وجود شخصيات في الحكومة كانت في صراع دائم مع المعارضة.

ولم يتحدث العاهل المغربي عن الخطوط العريضة لذلك البرنامج كما في السابق، اذ كان يحدد اولويات العمل الحكومي ازاء القضايا الداخلية والخارجية، ما يعني، في رأي المراقبين، ان الحكومة الجديدة ستواصل تنفيذ الالتزامات السابقة على صعيد التقويم المالي والاقتصادي ودرس الملفات الاجتماعية ومواصلة الحوار مع بلدان الاتحاد الاوروبي، اضافة الى التعاطي واستحقاقات تنظيم الاستفتاء في الصحراء، ومتابعة ملف الخلاف المغربي - الاسباني حول مستقبل مدينتي سبتة ومليلية.

وتميزت الحكومة الجديدة بمفاجأتين الأولى تتعلق بفصل الاعلام عن وزارة الداخلية، من خلال احداث وزارة جديدة للاتصال اسندت لشخصية مستقلة، هو ادريس العلوي المدغري الذي اصبح ناطقاً باسم الحكومة. والثانية عدم مشاركة حزبي «التجمع الوطني للأحرار» و«الحركة الوطنية الشعبية» في الحكومة الجديدة، ما يجعلها اقلية في مواجهة تكتلين، احزاب المعارضة من جهة، و«التجمع الوطني للأحرار» و«الحركة الوطنية الشعبية» من جهة ثانية، وإن كان الأرجح ان يساندها الحزبان الاخيران لحيازة الثقة غداة عرض البرنامج الحكومي أمام البرلمان الاسبوع المقبل.

وراث مصادر مهتمة في كلام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني إزاء اختيار وزراء يتمتعون بالكفاءة والنزاهة وصفة الاقناع، اشارة الى الصعوبات التي واجهها الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء في مشاوراته مع حزب الحركة الوطنية الشعبية الذي يتزعمه المحجوبي احرضان، اذ ترد انه قدم قوائم بشخصيات تحوم حولها الشكوك في حين ابدى التجمع الوطني للاحرار عدم رضاه عن اسناد حقائب وزارية لا تطاول القطاعات المؤثرة في العمل الحكومي وفضل البقاء خارج الحكومة.

وحصلت احزاب الغالبية السابقة على ٢٠ مقعداً من بين ٣٥ عين ضمنها وزراء الاتحاد الدستوري في المناصب الآتية: عبدالرحمن امالو: العدل، محمد العلوي المحمدي: السياحة، محمد القباج: المال والاستثمارات الخارجية، عبدالله ازماني: الثقافة، عبدالسلام بركة: العلاقة مع البرلمان، نور الدين بنعمر: البيئة، سعيد القاسي: الاسكان، محمد مزيان: حقوق الانسان، حمزة الكتابي: البريد والمواصلات، عبدالعزيز المسيوي: نيابة كتابة الدولة في العلاقة مع اتحاد المغرب العربي.

ومن الحركة الشعبية اسندت الحقائب الآتية: الزراعة: حسن ابو أيوب، تنشيط الاقتصاد: محمد حامان، الشؤون الادارية: مسعود المنصوري، العمل: امين الدمناتي، النقل: سعيد امسكان، الشبيبة والرياضة: احمد مزيان، ومناصب اخرى. وعين وزراء من الحزب الوطني الديموقراطي في المناصب الآتية: احمد العلمي: الصحة، احمد امزيان: الشباب والرياضة، حسن الغابون: نيابة كتابة الدولة في الهجرة.

ومن بين الوجوه المنتسبة التي عادت الى الحكومة الجديدة، محمد القباج وحسن ابو ايوب وعبدالسلام بركة وعبدالله ازماني، في حين احتفظ وزراء سابقون بمناصبهم وهم: الدكتور عبداللطيف الفيلالي في الخارجية وادريس البصري في الداخلية واحمد العلوي وزير دولة ومصطفى الساهل وزير الصيد البحري وعبدالصادق ربيع اميناً عاماً للحكومة وادريس جطو وزيراً للتجارة وعبدالكبير العلوي المدغري وزيراً للشؤون الاسلامية والسعيدي في وزارة التخصيص، والطيب الفاسي الفهري كاتب دولة في الشؤون الخارجية. واصبح عبدالعزيز مزيان وزيراً للاشغال العامة، بعدما كان وزيراً للزراعة.

ولوحظ ان من مستجدات تشكيل الحكومة الجديدة، اضافة الى فصل وزارة الداخلية عن الاعلام وتعيين ناطق رسمي باسم الحكومة لا ينتسب لأي حزب سياسي وما يعنيه ذلك من ابعاد لقطاع الاتصالات عن تأثير الفاعليات السياسية، في الحكومة والمعارضة، اسناد وزارة العدل للدكتور عبدالرحمن امالو الذي كان عضواً في الغرفة الدستورية التي تبحث في منازعات الانتخابات والخلافات بين الحكومة والبرلمان. وهذه هي المرة الأولى التي تسند فيها وزارة العدل الى شخصية تنتسب الى حزب سياسي، هو الاتحاد الدستوري، وشمل التطور نفسه وزارة المال التي يديرها الوزير محمد القباج التي اضيفت اليها الاستثمارات الخارجية. وكانت وزارة المال في الحكومة السابقة تعطى لشخصيات مستقلة، ما يعني تمكين الاحزاب المشاركة في الحكومة من آليات العمل الحكومي الذي تشكل ضمنه الموازنات المالية عنصراً حيوياً. واسندت وزارة حقوق الانسان للمحامي محمد زيان من الحزب نفسه، بعدما كان يشغلها الوزير عمر عزيمان الرئيس السابق للمنظمة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان، كذلك فإن وزارة التخصيص، المكلفة تحويل منشآت القطاع العام الى الخاص، اضيفت لها صلاحيات الاشراف على المنشآت العامة، ما يعني مواصلة سياسة التخصيص بوتيرة اكبر، في حال تأكيد الدراسات التقويمية وجود صعوبات في الابقاء على كثير من هذه المؤسسات في ادارة الدولة، اذ لا يزال الخلاف قائماً بين الحكومة والمعارضة إزاء عدد المؤسسات التي يجب تحويلها الى القطاع الخاص ودور الدولة في الحفاظ على المنشآت ذات الاهمية الاستراتيجية في هذا المجال، وضمنها قطاعات النقل والكهرباء والطاقة وتحرير واردات المنتوجات الزراعية، وكلف الوزير السعيدي في وقت سابق الاشراف على مؤسسات لتدقيق الحسابات في مجالس البلديات المنتخبة بعد ظهور بوادر سوء تسيير ومن المقرر ان تقدم هذه المؤسسات تقارير حول سير اعمالها ستعرض على المناظرة المقبلة للجماعات المحلية. ولوحظ في هذا السياق ان وزارة البيئة التي كانت تابعة لوزارة الداخلية اصبحت مستقلة، في حين ادرجت نيابة كتابة الدولة في شؤون المغرب العربي، والهجرة الى صلاحيات الخارجية المغربية، وتم احداث وزارتين جديدتين هما وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة السكان.

وترى المصادر السياسية ان الحكومة الجديدة التي تنسجم ومضمون الدستور المعدل لجهة انتسابها لاحزاب سياسية ستلجأ الى التحالف مع فاعليات اخرى لحيازة الغالبية وتشكل بادرة انفتاح جديدة ازاء المعارضة كون بقاء تجمع الاحرار والحركة الوطنية الشعبية خارج الحكومة يعزز احتمالات تحالفهما مع المعارضة في وقت لاحق. وقد يرتدي هذا التحالف شقين، اما من خلال تقديم طلب سحب الثقة اذا دعت التطورات السياسية لذلك في حال احتدام المواجهة مع احزاب المعارضة، او في حال بدء جولة جديدة من المشاورات المعلقة مع احزاب المعارضة لتشكيل ما يعرف بحكومة التناوب التي تشمل المعارضة والمتحالفين معها.

ولاحظت المصادر ان حكومة الدكتور عبداللطيف الفيلالي الجديدة هي الثالثة في أقل من عامين. فقد شكل سلفه محمد كريم العمراني حكومة من التكنوقراطيين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ واحتفظ الدكتور الفيلالي رئيس الوزراء بعد ذلك بستة اشهر بالوجوه نفسها، ثم اشرك ثلاثة من احزاب الغالبية السابقة في حكومته الجديدة بعد اقل من عام على تعيينه رئيساً للوزراء.

# الجزائر: احزاب «لقاء روما» تطالب بتحقيق مستقل في مجزرة سجن سركاجي

□ لندن، الجزائر، الخرطوم - «الحياة»:

■ اعتبر الاطراف الموقعون على العقد الوطني في روما «ان لجنة التحقيق الاداري التي نصبها رئيس الحكومة الجزائرية للتحقيق في مجزرة سجن سركاجي هي خصم وحكم في آن معاً ولا يمكن ان تكون محايدة ولا ثقة بها».

وطالب هؤلاء الاطراف في بيان اصدروه في الجزائر امس بـ «الاعلان الفوري عن القائمة الاسمية لضحايا سركاجي، ومطالبة هيئة المحامين وعائلات المساجين بتشكيل لجنة تحقيق وطنية محايدة، من أجل تسليط الاضواء على هذه القضية. واعلام المنظمات والهيئات الدولية المهتمة بحقوق الانسان بهدف التحقيق في ظروف هذه القضية».

واعتبر «ان الجزائر تعيش تصعيداً لم يسبق له مثيل في العنف الذي يهز الضمائر. وهذا العنف يعرف ازدياداً في الخطورة حسب طابعه الجماعي، عبر الاعدامات من دون محاكمة، والعمليات التي يذهب ضحيتها الابرياء».

ونددوا «بشدة بكل تصعيد يهدف إلى إبعاد كل حل سياسي. وهم لا يزالون مقتنعين بان الحل الشامل السياسي والعلمي هو وحده الكفيل بوقف إراقة الدماء، وإعادة الأمل للشعب».

وفي الخرطوم، ندد «المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي» الذي يقوده الدكتور حسن الترابي بـ «المذبحة التي وقعت في الجزائر يوم الأربعاء الماضي وقتلت فيها قيادات بارزة في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» داخل سجن سركاجي.

وحمل المؤتمر في بيان اصدره في الخرطوم امس الحكومة الجزائرية «مسؤولية مقتل ١٢٠ سجيناً»، واعتبر ان «الحل الوحيد للأزمة في الحوار بين الجزائريين».

وعبر المؤتمر عن تأييده الكامل لندوة روما التي حضرها قادة المعارضة الجزائرية.

وقال مساعد الأمين العام للمؤتمر السيد ابراهيم السنوسي في تصريحات صحافية ان «منفذي مذبحة الجزائر ضباط في الجيش والشرطة وضباط عرب من خارج الجزائر اتوا من بلد لم يحدده.

وحضت منظمة العفو الدولية السلطات الجزائرية «على المسارعة الى اجراء تحقيق مستقل للوقوف على الملابسات التي اكتنفت مقتل عشرات من المعتقلين في سجن سركاجي في الاسبوع الماضي».

وقالت المنظمة في بيان لها «ينبغي اعلان نتائج التحقيق واسماء جميع القتلى بأسرع ما يمكن». وأعلنت السلطات الجزائرية ان ٩٦ معتقلاً واربعة من حراس السجن لقوا مصرعهم اثناء تمرد وقع في السجن يومي ٢٢ و٢٣ فبراير (شباط) الماضي لكن الانباء الواردة من مصادر اخرى تشير الى ان عدد المعتقلين الذين قتلوا على أيدي قوات الأمن داخل السجن قد يكون أعلى من الرقم المعلن حتى الآن.

واضافت انه «لم يجر اي تحقيق علني في حادث سابق ذكر انه قتل فيه عدد من السجناء على ايدي افراد قوات الامن اثناء تمرد وقع في سجن برواقية يومي ١٤ و١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٤».

وتابعت ان منظمة العفو الدولية «دعت مراراً الى اجراء تحقيق علني مستقل في الانباء والبلاغات المتزايدة التي تصف انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان ارتكبتها قوات الامن الجزائرية، ومن ذلك حالات الاعدام خارج نطاق القضاء وما يكابده المعتقلون من التعذيب وسوء المعاملة اثناء احتجازهم في عزلة عن العالم الخارجي لفترات طويلة كثيراً ما يتجاوز الحد الاقصى الذي ينص عليه القانون».

وقالت المنظمة: «ان تصريحات السلطات الجزائرية التي تعرب فيها عن تعهدها باحترام حقوق الانسان ستظل عبارات جوفاء، ما لم تبد استعدادها لاجراء تحقيقات علنية مستقلة في انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكبها قوات الأمن التابعة لها. ومنظمة العفو الدولية تدرك المستوى الخطير الذي بلغته أعمال العنف التي ترتكبها الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر، وتندد أشد التنديد بأعمال القتل المستمرة والشائعة التي ترتكبها هذه الجماعات ضد المدنيين. وينبغي على الجماعات الاسلامية المسلحة ان تضع حداً لمثل هذه الأفعال، ويجب على قياداتها السياسية ان تدحضها من غير لبس ولا مواربة على الكف عن هذه الافعال بدلاً من ان تسعى الى تبريرها، فمثل هذه الفظائع لا يمكن تبريره باي حال».

من جهة اخرى، اغتيل صباح امس مفتش في الشرطة يدعى حسين داي. وعلم من مصادر امنية جزائرية ان السيدة بالرابح القاضية في مجلس العاصمة اغتيلت أول من امس واصيب زوجها بجروح في بترخادم في العاصمة. كما اصيب السيد بن حليمة الرئيس المدير العام للبنك الخارجي الجزائري برصاص، واثر هجوم عليه، وهو يغادر بيته، وهو الآن في المستشفى العسكري في عين النعجة.

وقال شهود عيان ان انفجاراً لسيارة مفخخة في جسر قسنطينة (جنوب القبة) ادى الى مقتل تلميذ في الثانوية واصابة ثلاثة آخرين بجروح. كما شهد مخزن «قصر المعارض» حريقاً أول من امس، نفذه مجهولون، وقامت مجموعة مسلحة بهجوم على مقر رئيس محكمة حجوط (تيبازة) وتمكن من صدهم بعد قتل ثلاثة عناصر منهم.

واعلنت صحيفة «ليبرتيه» في عددها الصادر امس الثلثاء ان قوات الامن الجزائرية قتلت أول من امس اربعة اسلاميين متهمين بقتل زوج الناطقة السابقة باسم الحكومة الجزائرية ليلى عسلاوي.

ولم تعط الصحيفة أي ايضاحات حول ظروف مقتل الاسلاميين الاربعة. وكان زوج عسلاوي، وهو طبيب اسنان، قتل في ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي على ايدي عناصر مسلحة في عيادته وسط الجزائر.

وقدمت عسلاوي استقالتها في ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي احتجاجاً على الافراج عن خمسة مسؤولين في الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة من بينهم عباسي مدني وعلي بلحاج في ١١ من الشهر ذاته.

ومنذ تلك الحين وضع مدني وبلحاج في الاقامة الجبرية وكانا يقضيان عقوبة بالسجن لمدة ١٢ عاماً في سجن البليدة العسكري (جنوب). وافرج عن المسؤولين الثلاثة الاخرين.

وافادت صحيفة «الوطن» امس ان مجموعة مسلحة القت راس شاب السبت الماضي في مكان مزدحم في منطقة الناصرية (شرق الجزائر) كما نفذت اعمال تخريب في هذه المنطقة.

واوضحت ان «مجموعة ارهابية» لم يحدد عدد عناصرها هاجمت هذه القرية الصغيرة عند موعد الافطار ونهبت المحال وفجرت مولداً للطاقة الكهربائية قبل اضرام النار في المدرسة الوحيدة فيها وتدمير مصنع لانتاج البلاط.

ويستفاد من مصدر قريب من وزارة الصحة ان السيد يحيى قيدوم وزير الصحة طلب مقاضاة يومية «الوطن» الناطقة بالفرنسية، التي نشرت معلومات عن «اختلاسات» ربما وقعت في ميدان التجارة بالادوية في الجزائر. ولا يستبعد ان «تعلق اليومية» خلال الاسابيع المقبلة.

## وقف مطبوعة جزائرية

□ لندن - «الحياة»:

■ قال مصدر قريب من ادارة تحرير اسبوعية «الوجه الآخر» ان السلطات الجزائرية منعت المطبوعة من الصدور لفترة ستة اشهر. وأضاف في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان سريان المنع بدأ مع حادثة سجن سركاجي الاسبوع الماضي.

وأشار المصدر الى ان قرار منع المطبوعة التي تعالج مواضيعها في شكل ساخر، صدر على مستوى الولاية ثم عن وزارة الداخلية والجماعات المحلية. وذكر ان سبب المنع لم يتوضح. وأوقفت المطبوعة اكثر من مرة في الماضي.

## «كراك» آخر صرعة في المخدرات

تتمة الصفحة الاولى

دي والهيرويين. وتنصح الارشادات بتفادي المواجهة إذا اكتشف الأهل ان أولادهم يتعاطون المخدرات ومحاولة السيطرة على الأمر بمعاونة طبيب العائلة. إلا أن إحدى الأمهات التي جربت العدة واكتشفت ادمان ابنها البالغ من العمر ١٧ سنة حذرت سائر الامهات من النتائج التي قد تؤدي إلى تخريب العلاقات الوالدية.

## الكويت: الربعي ربح المعركة

تتمة الصفحة الاولى

النائب مفرج نهار المطيري قام باستجوابه الاسبوع الماضي بشأن تجاوزات مالية وادارية مزعومة في وزارة التربية.

وشهدت الجلسة التاريخية امس حضوراً لا سابق له لجمهور يعد بالآلاف ملأ القاعة الرئيسية لمجلس الامة والساحات الخارجية. وعلى رغم تحذيرات الرئيس احمد السعدون بعدم التصفيق لكلمات النواب الا ان الجمهور الذي كان بينه مئات من الفتيات صفق مراراً للطرفين المتنافسين في الجلسة.

ولدى اعلان نتيجة التصويت صفق جمهور الربعي له طويلاً وهو خارج مبتسماً من القاعة على عكازين اذ انه مصاب بكسر في ساقه.

وكان وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد القى كلمة في بداية النقاش على طرح الثقة اكد خلالها دعم الحكومة للدكتور الربعي وحذر من اثر الاجراء البرلماني بحجب الثقة عن الربعي على التعاون المنشود بين الحكومة والمجلس.

وحض الشيخ صباح النواب على النظر في طلب طرح الثقة «بما يحافظ على سلامة تقاليدنا البرلمانية ويعطي كل ذي حق حقه». وقال ان الحكومة «ترى ان التصرفات التي كانت موضع استجواب ليست الى الحد الذي يقتضي التقدم بطلب طرح الثقة بوزير مسؤول يمارس مسؤولياته الوزارية بكل حرص ومحافظة على الصالح العام».

مؤيدون ومعارضون

ثم اعلن الرئيس احمد السعدون بدء النقاش حول طرح الثقة واعطى المجال لنائبين مؤيدين لطلب طرح الثقة (اي حجبها عن الربعي) فتحدث النائب خالد العدوة (اسلامي) فاتهم الربعي بتسييس وزارة التربية واعطاء المناصب فيها للمحسوبين على توجهه الفكري والحزبي.

كما اتهمه بـ «تحقير» مجلس الامة بالتباطؤ في الرد على الاسئلة البرلمانية وعدم حضور اجتماعات لجنة الشؤون التعليمية في مجلس الامة وتجاهله العمل بتوصيات المجلس في خصوص وزارة التربية.

وقال العدوة ان الربعي «اصبح عبئاً كبيراً على مجلس الامة وعلى الحكومة وعلى الشعب الكويتي» فتدخل الشيخ صباح الأحمد قائلاً: «اعترض على كلمة عبء كبير على الحكومة فالربعي ليس عبئاً على الحكومة بل شريكاً فيها».

كذلك اعترض الربعي على اتهامات النائب العدوة له بتعيين قيادات حزبية في وزارة التربية. وقال ان العدوة يتجاوز نص الاستجواب المقدم «ولم يتحدث في نقطة واحدة عن الاستجواب».

ثم تحدث النائب شارع العجمي (اسلامي) مؤيداً حجب الثقة واتهم الربعي «بممارسة السلكية التي ضربت اطنابها في وزارة التعليم العالي».

وتحدث بعد ذلك نائبان مؤيدان للربعي ومعارضان لطرح الثقة به. فوصف النائب الدكتور يعقوب حياتي (ليبرالي شيعي) الجلسة بانها محاكمة سياسية للربعي، وقال ان الحكم بالادانة فيها «يعتبر حكماً بالاعدام السياسي للربعي».

وانتقد الاستجواب الذي قدم ضده قائلاً انه «لا يحتوي على اخطاء فادحة جسيمة او اي عناصر تجنب التأييد له»، ولاحظ حياتي ان هذا الاستجواب «تطور بشكل صاعق ومفاجئ الى اقتراح بطرح الثقة».

وتساءل: «هل من العدل ان تحكم بالاعدام السياسي على وزير له مثل هذه المخالفات البسيطة». وقال ان الاستجواب «ليس له اساس سوى انه تباغض سياسي». كذلك تحدث النائب جاسم الصقر (ليبرالي قومي) فاعتبر طلب طرح الثقة «تصفية حسابات بين اكثر من تيار سياسي».

وامتدح الصقر الدكتور الربعي واداءه في الوزارة، وانتقد استجوابه على اساس عدم اولوية موضوعه في اهتمامات مجلس الامة وعلى اساس اسلوب الاستجواب البرلماني وضوابطه.

تجديد الثقة

ثم جرى التصويت الذي لم تشارك فيه الحكومة فصوت ٤٣ نائباً، ووافق ٢١ منهم على حجب الثقة وعارض ١٧، وامتنع ٤ عن التصويت. فاعلن السعدون تجديد مجلس الامة الثقة بالدكتور احمد الربعي.

ولوحظ ان التكتل الاسلامي السني المتحالف مع تكتل القبائل ضد الربعي حقق رقماً قريباً جداً من الغالبية المطلقة وهي ٢٣ صوتاً على رغم انه افتقد الدعم التقليدي من ٦ نواب مستقلين و٤ نواب من التجمع الشيعي. واختار النواب العشرة السابقون عدم دعم طلب طرح الثقة لعدم اقتناعهم بحجج الاستجواب.

وقال النائب عدنان عبدالصمد (اسلامي شيعي) لـ «الحياة»، بعد انتهاء الجلسة، ان التجمع الشيعي كان يؤيد الاستجواب المقدم ضد الربعي من باب استخدام هذه الأداة الدستورية لممارسة الرقابة البرلمانية «ولكننا لم نجد في طلب طرح الثقة ركائز موضوعية وقوية مدعمة بالحجج المقنعة».

لكنه ابدى سروره بجلسة الامس «والتظاهرة الديموقراطية المرافقة لها بغض النظر عن نتيجة التصويت» وقال ان الاستجواب وطرح الثقة بالوزير الربعي يجب ان يكونا رسالة لكل الوزراء بضرورة الاهتمام بالاصلاحات داخل الوزارات والاجهزة التابعة لهم.

ولم يعتبر النواب الاسلاميون التصويت هزيمة لهم. اذ قال النائب احمد باقر لـ «الحياة»: «لا نعتبرها خسارة، انها المرة الأولى في الكويت التي يخسر فيها وزير اصوات غالبية الحضور من النواب في اقتراح طرح الثقة».

في حين قال وزير المال الكويتي ناصر الروضان بعد الجلسة ان الحكومة حددت بوضوح موقفها الداعم لعضو فيها هو الربعي، ورأى ان نتيجة التصويت «ليس فيها فريق مغلوب او فريق غالب بل هي ممارسة ديموقراطية تفخر الكويت بها».

الى ذلك صرح النائب مبارك الدويلة (اسلامي) لـ «الحياة» بأن هناك استجواباً آخر سيقدم ضد الربعي، وهو «مبني على مواضيع كثيرة ابرزها قيام وزارة التربية عام ١٩٩٣ باجراء تعديلات على منهج التربية الاسلامية تم فيها استبعاد آيات قرآنية تتعلق بعلاقة المسلمين مع اليهود».

ودعا الدويلة الدكتور الربعي «لقراءة نتيجة التصويت بشكل دقيق والانتباه الى وجود غالبية معارضة من ممثلي الشعب، والى المبادرة بتقديم استقالته خضوعاً للرغبة الشعبية وتجنباً لمواجهة جديدة قادمة هي خاسرة له بكل المقاييس».

## القاهرة: «الاخوان» يرحبون بالاتفاق

تتمة الصفحة الاولى

الحب والود والتآخي وبما يحقق مصالح مختلف الاطراف ويطمئن الجميع» واعربت الجماعة عن «أملها في ان تزول اي خلافات بين الدول الاسلامية وتتوحد كلمتها».

وفي واشنطن («الحياة») رحبت ادارة الرئيس بيل كلينتون أمس بتوصل كل من المملكة العربية السعودية واليمن الى اتفاق على مذكرة تفاهم في شأن مفاوضات الحدود بين البلدين.

واعرب مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية عن ارتياح الادارة الى مذكرة التفاهم «كوننا نعتقد أن هذا الاتفاق يشكل إطاراً مهماً للتفاوض. وفي الواقع انه اطار جيد». وقال ان الادارة تأمل بأن يستمر الجانبان في تحقيق تقدم لحل مشكلة الحدود بالوسائل السلمية.

## اولبرايت: لا مساومة مع صدام

تتمة الصفحة الاولى

الماضي واجرى الاثنين والثلثاء محادثات والتقى ايغور ايفانوف النائب الاول لوزير الخارجية الروسي وفيكتور بوسوفاليوك نائب الوزير. لكن مصادر السفارة العراقية ذكرت انها «لا تعلم» بوجود الوفد ومحادثاته.

واكد لـ «الحياة» مصدر وثيق الصلة بالخارجية الروسية ان المحادثات جرت، مشيراً الى انها اكتسبت اهمية كونها تأتي عشية زيارة اكيوس لموسكو ومع اقتراب موعد المراجعة الدورية للحظر على العراق التي يجريها مجلس الامن كل ستين يوماً. وقال المصدر ان البحث ركز على القرارين ٦٨٧ (شروط وقف النار) و٧١٥ (الرقابة على تسلح العراق) وقدم العراقيون عرضاً لمجالات التجارب الصاروخية والكيماوية والبيولوجية، وابلغوا موسكو نتائج المحادثات التي اجراها اكيوس في بغداد اخيراً.

وعلم من مصادر قريبة من المحادثات العراقية - الروسية ان بغداد اكدت تصميمها على التعاون مع اللجنة الخاصة وتأمين الظروف اللازمة لعملها، واعرب العراقيون عن املهم بأن التساؤلات التي كانت لدى اللجنة «سترفع» قريباً ما يوحي باستعداد بغداد لاعطاء اجابات عن قضايا تتعلق ببرامج التسلح الكيماوي والبيولوجي.

واكد الروس ان مثل هذا التعاون سيؤمن الاجواء المناسبة لتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، والتحرك في اتجاه رفع الحظر النفطي عن العراق.

وشددت موسكو على ضرورة تنفيذ القرارات المتعلقة بكشف مصير الاسرى الكويتيين واعادة العراق الممتلكات الكويتية. واشارت الى ان احراز تقدم في هذين المحورين سيؤثر ايجابياً في «وضع الملف العراقي» في مجلس الامن.

في جاكارتا (ا ب) صرح وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف بعد اجتماعه امس مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو، بأن بلاده اوفت التزاماتها حيال معظم القضايا الواردة في قرارات مجلس الامن وستعمل مع المجلس لتسوية القضايا الباقية. واضاف: «سنبدأ بالبحث عن وسيلة لرفع العقوبات». ورأى ان اول خطوة يجب ان تكون رفع الحظر النفطي.

الى ذلك افادت وكالة «اسوشيتدبرس» أن السفير الفرنسي السابق جان فرنسوا نودينو غادر عمان امس متوجهاً براً الى بغداد حيث سيفتتح قسم رعاية المصالح الفرنسية في العراق. وكان وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه اعلن قرار حكومته فتح القسم تحت العلم الروماني، خلال زيارة لباريس قام بها نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في كانون الثاني (يناير) الماضي، وهي الاولى من نوعها بعد حرب الخليج.

## الجزائر: النيابة العامة العسكرية

تتمة الصفحة الاولى

مصير بلحاج الذي انقطعت كل الاخبار عنه منذ بداية شباط وهو كان معتقلاً مع زعيم الجبهة الشيخ عباسي مدني في الاقامة نفسها (فيلا جنان المفتي). ولم تعلن السلطات رسمياً اي شيء عن الاجراءات التي اتخذتها في حق زعيمي الجبهة ولا في حق بقية اعضاء مجلس شورى «الانقاذ» المفرج عنهم الذين منعوا من القيام باي نشاط سياسي تحت طائلة اعادتهم الى السجن.

أصدرت رئاسة الدولة الجزائرية الحصيلة الأولى للمشاورات التي اختتمها الرئيس الأمين زروال أول من أمس مع ٢٨ شخصية وطنية. ويتوقع ان تستأنف المشاورات الاسبوع المقبل تمهيداً لاتخاذ الرئاسة اجراءات جديدة.

وتجنبت الصحافة المستقلة نشر «بيان الرئاسة» أو التعليق عليه، وبعضها «تجاهل» الحدث، في وقت حظي باهتمام خاص في وسائل الاعلام الرسمية.

ويتضمن بيان الرئاسة ١٩ نقطة وخمسة توضيحات كانت محل اجماع وتتعلق بمساندة الانتخابات الرئاسية مع مراجعة القانون والمعايير المتعلقة بالترشيحات، والضمانات الوطنية والدولية (حضور مراقبين دوليين)، ونبذ العنف والتمسك بالحوار قبل الانتخابات وذلك «بمشاركة الجميع بمن فيهم القيادة الشرعية للحزب المنحل».

ويضيف البيان: «وفي هذا الاطار يشكل العقد الوطني الوثيقة التي اعدت خلال اجتماع روما قفزة حسنة لهذا الحوار وفق ما جاء على لسان شخصيات وطنية عدة».

واطلعت «الحياة» على مجموعة من الردود بعثت بها الشخصيات الوطنية الى الرئاسة حول المذكرة المتعلقة بالانتخابات والوضع العام للبلاد، والتقت شخصيات ممن تم استقبالهم، فاكدوا تطابق وجهات النظر مع بيان رئاسة الدولة وما قدموه من اقتراحات وآراء سواء المكتوبة منها او الشفوية.

وكانت الجلسات تتم بين كل شخص والرئيس على انفراد. ويبدأ الرئيس بتلاوة «بيان» يتضمن مختلف المبادرات التي قامت بها الدولة في مدة لا تتجاوز خمس دقائق، ثم يشرع الشخص المدعو في طرح تصوراته وآرائه واسئلته. ويقوم الرئيس بالاجابة عنها، ويستمر اللقاء مدة تتراوح ما بين الساعة والساعتين، حسب اهمية الشخص المدعو. ولوحظ ان الرئيس كان يكرر في جلساته ضرورة «مساندة الشارع لمبادرته الانتخابية».

ولاول مرة، يستقبل الرئيس زروال هذه الشخصيات على انفراد، من دون حضور المستشارين وهو ما يدل على ان الرئيس عازم على اتخاذ اجراءات جديدة، بعد انتهاء جولته المقبلة مع الاحزاب والجمعيات الوطنية، خلال الأسبوع المقبل. ولوحظ ان آخر شخص استقبله الرئيس زروال كان الدكتور احمد طالب الابراهيمي الذي لم يتردد على رئاسة الدولة منذ ١٩٨٨، وهو من أبرز قيادات التيار الاسلامي وأحد المدافعين عن الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وتفيد مصادر مطلعة ان استقباله كان «استثناء» باعتبار ان عملية اختيار الشخصيات الوطنية تمت على اساس إما انهم اعضاء مجلس الثورة او من الرؤساء السابقين، او رؤساء الحكومات، او المجالس الوطنية المنتخبة، او رؤساء القبائل، باستثناء طالب الابراهيمي، الأمر الذي اثار حفيظة اقطاب المجتمع المدني الذين رأوا في استقباله «تنازلاً» للتيار الاسلامي.

ولوحظ ان رسالته المؤرخة في ١١ شباط (فبراير) الماضي والمرسلة الى الرئاسة هي الوحيدة التي تعرضت الى «الجيش» وتقدمت بانتقادات «لاذعة» وادانت الحل الامني وجاء فيها:

«إن الانصاف يقضي بالاعتراف بانه إذا وجد ميدان واحد نجح فيه الحل الأمني، فهو من دون منازع استدراج الجيش الوطني الشعبي الى مواجهة مكشوفة ضد شريحة كبيرة من الشعب بكل ما ينجم عنها من اساءة الى سمعته وتحويله الى طرف مباشر في الصراع». واضاف: «إن حل الجبهة الإسلامية للانقاذ بحكم قضائي لا يلغي واقع التيار الاسلامي في المجتمع الجزائري».

وادان العنف، «إنني أرفض العنف كوسيلة للعمل السياسي حسب التعبير الوارد في مذكرتكم، كما أرفض العنف وبنفس المنطق كوسيلة للتشبث بالسلطة». واشار في رسالته الى بعض تصرفات «اشخاص» داخل المؤسسة العسكرية، وحملهم مسؤولية ما آلت اليه البلاد. وهي اول رسالة تنتقد الجيش وتطرح أفكاراً لحل المشكل الذي تعانيه الجزائر، بعيداً عن الحل الأمني.

## الشرطة الفرنسية ضبطت أسلحة

تتمة الصفحة الاولى

القنابل.

وقال المصادر نفسها انه عثر ايضاً على معدات مستخدمة للاتصالات العسكرية وعلى خمسمئة وثيقة ادارية تستخدم لتزوير بطاقات هوية. ولم يترافق هذا الدهم مع أي اعتقالات.

وكانت عمليات الدهم التي اجريت في تشرين الثاني أدت الى استجواب نحو ٩٥ اسلامياً معظمهم في منطقة فال دو مارن، اعتقل ٧٧ منهم.

## قضية المستوطنات أمام مجلس الامن

تتمة الصفحة الاولى

«مجلس الأمن مطالب بتحمل مسؤولياته واتخاذ الاجراءات اللازمة لفرض احترام المواثيق الدولية ومتابعة تنفيذ القرارت ذات الصلة». وقال «ان مباشرة المجلس لمسؤولياته تقضي بان ينقل المجلس إلى إسرائيل رسالة واضحة لا لبس فيها مفادها ان استمرار النشاط الاستيطاني القائم سيشكل مخالفة قانونية جسيمة وفي الوقت نفسه اجهاضاً لمفاوضات السلام الجارية. وعلى حكومة اسرائيل ان تحترم التزاماتها الدولية وتمتنع فوراً عن جميع صور بناء المستوطنات أياً كانت مسميات هذا البناء».

واعتبر ان ما «زاد تفاقم المشاكل التي تواجه مسيرة السلام هو ان إسرائيل تواصل تجاهلها لمسؤولياتها بصفتها قوة احتلال». وأشار إلى اعلانات الحكومة الاسرائيلية عن سياستها تجاه النشاط الاستيطاني وقال إنها وضعت بعض القيود «الواهية التي تضمنت العديد من الثغرات الواسعة مثل استثناء القدس بعد ان امتدت حدودها لتشمل ما يقرب من ربع مساحة الضفة الغربية. كما سمحت بالتوسع في المستوطنات القائمة الأمر الذي ادى من الناحية العملية إلى بناء الآف الوحدات الاستيطانية الجديدة. بحيث أصبح النشاط الاستيطاني الاسرائيلي أحد معاول هدم مسيرة السلام ودليلاً جديداً مؤيداً لدعاوى المتشككين في ما يمكن ان تسفر عنه عملية السلام».

وحذر العربي من «اننا الآن ندور في حلقة مفرغة من الاحباط الذي يدفع إلى طريق التطرف والعنف».

وحذر سفير جيبوتي، روبله ولهاي، باسم المجموعة العربية من أبعاد اختفاء الثقة بحسن نية إسرائيل نحو الفلسطينيين والعالم العربي، وقال انه لا يمكن لاسرائيل ان تمضي بالسلام والمستوطنات معاً. وأعرب عن القلق من مصادرة الأراضي لبناء اوتوستراد بين المستوطنات ما يحول الأراضي المحتلة الى «غيتو» يمنع قيام دولة متكاملة.

وطلب رئيس المجموعة العربية من اعضاء مجلس الامن تتويج المناقشة العامة بتبني مشروع القرار العربي الذي يطالب اسرائيل بوقف المستوطنات لدعم عملية السلام والذي وصفه بانه «معتدل ومتوازن».

واستهل السفير الاسرائيلي غاد يعقوبي كلمته بالقول ان «مبادرة منظمة التحرير الفلسطينية البحث في المسألة (المستوطنات) في مجلس الامن لا تتماشى مع التزاماتها التي وقعت عليها نحو اسرائيل» في اعلان المبادئ. وقال «ان اسرائيل تعتبر ان مبادرة المنظمة بطرح المسألة في مجلس الامن ليست في محلها وتتناقض مع الاتفاقات التي وقعتها المنظمة مع اسرائيل».

وقال «نعم، اننا نستمر في البناء في القدس، وكذلك العرب. هم لم يوقفوا البناء، وهذا حقهم. ونحن لم نوقف البناء، وهذا حقنا».

ووصف المعارضة لعملية السلام بأنها اصبحت «اكثر عنفاً» وقال «ان الارهاب هو الآن العقبة الرئيسية امام السلام».

وان «الاصوليين المتطرفين، والذين لهم علاقات مع ايران، يقودون الحملة وهدفهم تعطيل عملية السلام». وقال ان «اسرائيل تعتقد ان السلطة الفلسطينية ايضاً لا تريد للارهاب ان يضع عملية السلام رهينة له. وبامكان السلطة الفلسطينية كما عليها، القيام بالمزيد، احتراماً لالتزاماتها في اطار مناهضة الارهاب».

## واشنطن تراقب «عن كثب»

تتمة الصفحة الاولى

النقل البحري (النفطي) في مضيق هرمز».

والمعروف ان نظام «هوك» المضاد للطائرات هو نظام قديم بيع الى ايران في عهد الشاه، لكنه قادر على اسقاط طائرات تحلق على مستوى منخفض.

واضاف الجنرال شاليكاشفيلي ان وزارة الدفاع «تراقب الوضع عن كثب». وبعدما لاحظ ان الادارة تنظر الى العراق كالقوة العسكرية الاساسية التي تهدد منطقة الخليج. قال «انه عندما ينظر المرء الى نهاية هذت القرن وبداية القرن المقبل علينا ان ناخذ في الاعتبار ان ايران قد تصبح التهديد الرئيسي» للخليج.

ومن جهة اخرى حمل الوزير كريستوفر قبل اسبوع من بدء جولة له في الشرق الأوسط تشمل الخليج، على ايران وقال «نحن قلقون جداً من الوضع في ايران كونها الداعم الرئيسي للارهاب في منطقة الشرق الاوسط» وتعمل على «تقويض عملية السلام» في المنطقة.

واضاف كريستوفر في تصريحات له الاثنين الماضي ان الولايات المتحدة «تعارض اي تعاون نووي مع ايران سواء جاء من روسيا أو غيرها من الدول». وان الادارة مستمرة في الاعراب عن هذا الموقف الى موسكو. وذكر ان «الفرص لا تزال موجودة لكي تتخذ روسيا خطوات لتخفيف حدة الوضع» الناتج عن العلاقة النووية بين موسكو وطهران.

واعلن الرئيس بيل كلينتون امس ان الولايات المتحدة تراقب عن كثب نشر ايران صواريخ هوك في مضيق هرمز. وقال ان الوضع تحت السيطرة ولا حاجة الى القلق في الوقت الحاضر.

وذكر ان ما اعلنه الجنرال شاليكاشفيلي صحيح «ونراقب الوضع عن كثب» مشيراً الى ان صواريخ «هوك» قديمة وهي في حوزة الايرانيين منذ وقت طويل.

وسئل الرئيس كلينتون الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي ظهر امس عن موقف الادارة من قضية رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق فأجاب ان على العراق ان «يتقيد بمجموعة من القواعد قبل رفع العقوبات. وهو لم يفعل ذلك وبالتالي يجب عدم رفع العقوبات. وهذا هو موقفنا».

## اميركا تجدد الحظر

تتمة الصفحة الاولى

واضاف البيان ان المراجعة الراهنة للوضع في لبنان «دفعتنا الى الاستنتاج ان هناك استمراراً للتهديد الملموس لسلامة المواطنين الاميركيين».

وتحدث البيان عن الاجتماعات التي جرت في ٦ و٧ شباط الماضي بين ممثلي الحكومتين الاميركية واللبنانية. وقال انها كانت «محادثات صريحة ومفيدة عن الوضع الامني في لبنان، وعن استمرار قلق الولايات المتحدة على سلامة المواطنين الاميركيين في لبنان. وقال البيان ان واشنطن كانت مرتاحة الى مستوى الخبراء اللبنانيين الذين شاركوا في المحادثات ولالتزام الحكومة اللبنانية العمل على ضبط الامن.

واضاف «ان هدف الحوار الذي بدأناه (مع لبنان) هو أن يكون الخطوة الأولى في عملية مستمرة تؤدي الى تحسن ملموس للوضع الامني في لبنان وبالتالي الى انهاء الحظر على (سفر) المواطنين الاميركيين».

واعترف البيان بان السنوات القليلة الماضية شهدت «بعض التحسن في وضع لبنان الامني». واشاد بـ «جهود الحكومة اللبنانية للعمل على خفض التهديدات الارهابية واحلال سلطة القانون في كل البلاد». لكنه اوضح ان المطلوب بذل مزيد من الجهود لمعالجة هذه المشاكل مؤكداً استعداد الادارة العمل مع الحكومة اللبنانية في هذا المجال.

وقال البيان الاميركي ان الادارة ستستمر في مراجعة قرار فرض القيود على استعمال الاميركيين جوازات سفرهم الى لبنان ومراجعة التدابير الاخرى المرتبطة بذلك. وزاد ان هذه المراجعة سترتكز «على تقويم دقيق للمعلومات المتوافرة لدينا وعلى الخطوات التي ستتخذها الحكومة اللبنانية» لمواجهة هذه المسائل. وأكد ان الهدف من عملية المراجعة المستمرة هو «ازالة القيود عندما تسمح الظروف الامنية بذلك». وان واشنطن ترغب في تحسين العلاقات مع لبنان.

يذكر انه اضافة الى تجديد حظر سفر الاميركيين فان الادارة لم ترفع ايضاً القيود الاخرى المتعلقة بالسفر وابرزها منع بيع تذاكر السفر او اجراء حجوزات الى لبنان.

«حزب الله»

وفي بيروت كشف نائب الأمين العام لـ «حزب الله»، الشيخ نعيم قاسم ان معلومات ستكشف قريباً عن شبكات اسرائيلية واميركية، وان هذه الشبكات بخاصة الاسرائيلية لديها «تخطيط لقتل مسؤولين لبنانيين من غير «حزب الله» بالتأكيد ولهم مواقع سياسية في السلطة حتى يقال ان الصراع السياسي تحول الى صراع عسكري».

وقال في تصريح له في جنوب لبنان امس «سنكشف في الايام المقبلة تفاصيل تظهر هذه الابعاد ونحن نحاول ان نمنع هذه الفتن».

وأشار الى ان السيارات المفخخة التي وضعت او كانت هناك نيات لوضعها في بعض العمليات ضبطت قبل وقتها وكان مقصوداً ان تقع فتنة اسلامية - مسيحية».

## عون لـ «الحياة»: تبلغت رسمياً

تتمة الصفحة الاولى

وعما يقال عن خلاف بين وزارتي الداخلية والخارجية في فرنسا في شأن انتقاله قال عون: «لا علاقة لي بهذا الأمر. واعتبر اني تبلغت رسمياً قرار السماح لي بحرية الاقامة في اي مكان من وزارة الداخلية، وهي المسؤولة عن أمني، ولم أتبلغ شيئاً معاكساً من الخارجية. أما ما يرد في الصحف فلا يهمني».

وهل لانتقاله قريباً الى باريس علاقة بانتخابات الرئاسة اللبنانية؟ يجيب عون: «ليس لدي حسابات من هذا النوع ومواقفي معروفة من هذه التي تسمى استحقاقات وهي عملياً جزء من عملية ضرب السيادة وانهاء الاستقلال والقرار الحر. وما يهمني حقيقة هو رفع القيود عن حرية التعبير».

## «لن ندخل في صراعات مع الذين انفردوا»

# الأسد: لا نقتدي بأحد في الأمور المصيرية

□ دمشق – «الحياة»

■ اكد الرئيس حافظ الأسد ان سورية لا تقتدي بأحد في الامور المصيرية ولا يمكن ان تقبل اي حل مع اسرائيل لا يلبي حاجتها ويحافظ على كرامتها.

وقال الرئيس الأسد ان دمشق لن تدخل في صراع «مع الذين انفردوا لأن ذلك هو هدف العدو». واكد في مأدبة افطار اقامها مساء اول من امس الاثنين تكريماً لعلماء الدين ان سورية لا يمكن ان تفرط بحقوقها باي شكل من الاشكال. «اننا نضع في حسابنا كل الاحتمالات وسورية لا تقتدي باحد في الامور المصيرية ولا يستطيع احد في الدنيا جرها الى ما لا تريد والعمل السياسي يجب الا يؤدي الى تفريط بالحقوق والكرامة والاعمال المنفردة لبعض الاخوة العرب لا تؤثر في موقف سورية ولن توافق على اي حل لا يكون ملبياً لحاجاتنا ومحافظاً على كرامتنا». واضاف «ان الشعوب عندما تشعر بالخطر تتماسك مهما كانت الصعوبات، والشعوب لا تستسلم حتى اذا استعمرها العدو بصورة مباشرة وهي في دفاعها عن نفسها تقاتل بكل ما يتوفر لديها من الوسائل، تقاتل باللحم والعظم والحجر والسكين ولا تستكين لعدوها ولا احد يقبل الذل ويتنازل عن تراثه وتاريخه وقيمه. انتم تسمعون ويسمع المواطنون ايضاً اقوالي وتصريحاتي ولم يسمع احد ولن يسمع احد انني فرطت في مبدأ او تخليت عن حق او تركت موقفاً من مواقفنا الوطنية والقومية».

وقال الرئيس الأسد «ان كل من انفرد من اخواننا العرب بالحل كنا مدافعين عنه قبل انفراده وسندافع عنه عندما يدافع عن نفسه ولا نريد ان ندخل في صراعات مع الذين انفردوا لأن العدو يريد لنا ان نتحارب وعندما نتحارب تكون الكارثة ونقع في وضع اسوأ مما نحن فيه». واشاد الرئيس الأسد بالتعاون القائم بين سورية ومصر وقال «ان سورية ومصر كانتا دوما ركيزتين لامتهما وعندما التقتا حققتا الكثير لأمتهما العربية والاسلامية». وقال ان سورية ليست دولة كبيرة من حيث المساحة او عدد السكان وقد لا تمتلك الثروة التي يمتلكها الآخرون لكنها «تملك الايمان بالله ومن يؤمن مثلي بالله والوطن والشعب لا بد انه منتصر لأنه على حق. وأنا قوي بالشعب وبالحق هذا ما اقوله لكل من يسألني عما يطمئنني في هذا الزمن الذي يشهد انهيارات عربية وعالمية لم يسمع المرء او يقرأ بمثلها من قبل».

وطالب الرئيس الأسد في ختام كلمته العرب بأن يكونوا «متيقظين والا يشعروا بالطمأنينة الكاملة لأن الوضع العالمي الجديد لم يتبلور بعد ولم يصل الى صورة نهائية». وقال «هذا العالم الجديد الذي يتحدثون عنه سيعيش لذا ما كان عادلاً تتعامل فيه الدول بحرية ومساواة وديموقراطية، وتكون العلاقات بين هذه الدول علاقات مساواة وديموقراطية لأن فقدان المساواة والديموقراطية يخلق اجواء الحروب والتطاحن والكوارث».

واعرب الأسد عن ارتياحه للوضع الداخلي في سورية، معتبراً ان الانقسامات التي شهدتها البلاد في الماضي اتت لأن كثيرين وقعوا في الخطأ «وكان عليهم ان يعرفوا ان الاجتهاد الذي يؤدي الى تفرقة المسلمين هو ضد الدين ولا يرضي الله وكل اجتهاد يدفع الى وحدة المسلمين يرضي الله تعالى والمسلمين». واضاف ان الاجتهادات التي «لا تتعارض مع وحدة المسلمين ولا تباعد بينهم، صحيحة». ولفت الى البناء الجاري في سورية وقال: «استندنا الى ايماننا بعقيدتنا ووطننا وقدرتنا على التصدي لاعداء العقيدة والوطن والحق». وشدد على ضرورة «توثيق الروابط التي تشدنا الى بعضنا بعضاً في بلدنا. فالشعوب تتماسك عندما تشعر بالخطر».

وميز علماء الدين بين الاسلام و«الممارسات الخاطئة، التي تنفذها «ايد جاهلة بحقيقة الاسلام»، واجمعوا على ان الاسلام يواجه الآن «حملة شرسة». وقال مفتي الجمهورية الشيخ احمد كفتارو ان الدين الاسلامي يمارس في سورية «بعيداً من الارهاب الفكري والسياسي» في حين اتهم الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي البعض «بالخروج عن القيم من خلال رياح السلام التي تهب علينا من الغرب كما يريدها الغرب وليس وفق موازين العدالة». وأضاف ان سورية «مجندة (بمشيئة الله) لردم الأخاديد» بين الدول العربية، داعياً الى «قيام حراسة لحماية الاسلام من الأصابع التي تريد العبث به». وأكد وزير الأوقاف الدكتور عبدالمجيد الطرابلسي ان الرئيس الأسد اثبت انه لن يفرط «ولا تريدون (مخاطباً الأسد) الاستسلام الذي وقع فيه غيركم» من الزعماء العرب.

# الشيخ زايد و«أبو مازن» يناقشان مسار السلام

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ بحث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس «أبو مازن» في آخر تطورات مسيرة السلام والجمود الراهن في المفاوضات في المسار الفلسطيني – الاسرائيلي والسبل الكفيلة بتحقيق سلام عادل وشامل.

واستقبل الشيخ زايد ليل الاثنين – الثلثاء «أبو مازن» الذي يقوم بزيارة للامارات التقى خلالها مع عدد من كبار المسؤولين من بينهم الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية.

### الجزر الثلاث

وأكد «أبو مازن» تأييد القيادة والشعب الفلسطينيين «لحق دولة الامارات في الجزر الثلاث أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى التي تحتلها ايران». وقال انه يجب على الدول العربية «ان تقف الى جانب الامارات من اجل استعادة هذه الجزر، حيث لا تزال ايران ترفض قبول الحلول المطروحة لهذه القضية بالطرق السلمية». ودعا الى «اعادة التضامن العربي والبدء بتحقيق المصالحة العربية». واشاد في هذا الصدد بالدور الذي يقوم به الشيخ زايد رئيس دولة الامارات في هذا المجال «باعتباره اول من دعا الى التسامح ولمّ الشمل العربي». وقال ان دولة الامارات «تعمل من اجل خدمة القضايا العربية عموماً والقضية الفلسطينية خصوصاً، ولديها رؤية استراتيجية حقيقية واضحة للخروج من مآزق آثار حرب الخليج وتطالب بتجاوز ما فات وعدم الوقوف عند يوم الثاني من آب (اغسطس) عام ١٩٩٠».

ويعتبر «أبو مازن» المسؤول الفلسطيني الوحيد الذي يزور الامارات منذ آب عام ١٩٩٠ وزارها مرات عدة خلال العامين الاخيرين وأجرى في كل مرة لقاءات مع الشيخ زايد وكبار المسؤولين في الامارات.

# إتفاق على «آلية» لدفع المساعدات المالية للحكم الذاتي

■ اريحا – ا ف ب – توصل مسؤولون دوليون وفلسطينيون امس الى وضع «آلية» لدفع المساعدات المالية للفلسطينيين خلال اجتماع عقد في أريحا خصص للبحث في الاقتراحات التي يمكن ان تساعد سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني على تجاوز الصعوبات المالية التي تعاني منها. وأوضح عدد من المشاركين في اللقاء اثر اختتام اعماله انهم توصلوا الى «آلية» لدفع المساعدات المالية الى الفلسطينيين. وضم الاجتماع ممثلين عن الدول المانحة والبنك الدولي والفلسطينيين.

وقال تيري لارسن المنسق الخاص للأمم المتحدة «أنا متفائل رغم جميع الصعوبات لقد توصلنا اليوم الى آلية». وأوضح ان «صندوق هولست» (الخاص لدفع المصروفات الجارية) يكاد يكون خاوياً. لكنه اضاف ان «مهمة البنك الدولي الأولية هي ايجاد تمويل لهذه النفقات».

ويمول «صندوق هولست» السلطات الخمس التي نقلت الى الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وهي: التعليم، الصحة، الشؤون الاجتماعية والسياحة والضرائب. واعتبر لارسن ان الوضع الاقتصادي في قطاع غزة «صعب جداً»، وأضاف «أعلم ان وكالة الغوث تقوم بتوزيع اطنان من الطعام على العائلات هناك».

من جانبه اعتبر نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية لقاء امس «لقاء مثمراً» وقال «لقد حققنا تقدماً». وانتقد شعث اسرائيل خصوصاً بسبب الاغلاق الذي تفرضه على مناطق الحكم الذاتي والأراضي المحتلة. وقال ان الاغلاق «ترك آثاراً مدمرة على الاقتصاد الفلسطيني وعلى عمل الدول المانحة».

وكانت الدول المانحة وعدت سلطة الحكم الذاتي بتقديم مساعدات مالية قدرها ٧٢٠ مليون دولار للعام الماضي. الا ان الفلسطينيين يؤكدون انهم لم يتلقوا سوى ٢٥٠ مليوناً فقط.

# رئيس ليتوانيا يزور اسرائيل وسيلغي «رد اعتبار» أعطي لنازيين

■ القدس المحتلة – ا ف ب – بدأ الرئيس الليتواني الجيرداس برازوسكاس امس الثلثاء زيارة رسمية لاسرائيل تستغرق ثلاثة ايام تعتزم الدولة العبرية خلالها حضه على الغاء القرارات التي اتخذتها ليتوانيا اخيراً لاعادة الاعتبار الى مجرمي الحرب النازيين.

ويزور برازوسكاس اسرائيل على راس وفد يضم في شكل خاص وزيري الخارجية والصحة ورئيس البرلمان وزعيم الطائفة اليهودية في ليتوانيا. كما يرافقه ٢٩ رجل اعمال اذ ان تطوير العلاقات الاقتصادية الثنائية سيحتل حيزاً كبيراً من محادثاته مع محاوريه الاسرائيليين. وبعد ان استعادت استقلالها في العام ١٩٩١ اثارت ليتوانيا احتجاجات اسرائيل لأنها اعادت الاعتبار الى عدد من الليتوانيين الذين دانتهم المحاكم السوفياتية بارتكاب جرائم حرب. وكان نحو ٢٢ الف يهودي ليتواني ذهبوا ضحية محرقة اليهود التي نفذها النازيون.

وقال افرائيم زوروف الذي يمثل في اسرائيل مركز «سايمون فيزنتال» المتخصص في مطاردة النازيين القدامى «نعتقد ان حوالى خمسة آلاف ليتواني متورطون في المحرقة وادانتهم السوفيات هم بين الاشخاص الذين اعادت الحكومة الليتوانية الاعتبار اليهم في السنوات الماضية».

واستناداً الى وزارة الخارجية الاسرائيلية فإنه من المقرر ان يصدر الرئيس الليتواني قريباً مرسوماً يلغي تدابير اعادة الاعتبار التي افاد منها هؤلاء الاشخاص. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية داني شيل ان اسرائيل تتخوف ايضاً من «المشكلة الفعلية التي تشكلها معاداة السامية» في ليتوانيا وتتوقع من هذه الأخيرة ان تتخذ «تدابير حقيقية وفاعلة» لمكافحتها. كما تأمل الحكومة الاسرائيلية في ان تتبنى ليتوانيا تشريعات تسمح لليهود الليتوانيين باستعادة ممتلكاتهم.

ومن المقرر ان يلتقي برازوسكاس، الذي يزور اسرائيل بدعوة من نظيره الاسرائيلي عازر وايزمان، رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز وممثلين عن تكتل ليكود اليميني المعارض.

وقبل بضعة اسابيع فتحت بعثة تمثيلية ليتوانية ابوابها في تل أبيب بانتظار ان تتحول الى سفارة. وقد اعترفت اسرائيل بليتوانيا في العام ١٩٩١ واقام البلدان علاقات ديبلوماسية في العام ١٩٩٢. وخلال العام الماضي استوردت اسرائيل منتجات ليتوانية من الفحم والنفط في شكل خاص بقيمة ٦٢ مليون دولار وصدرت اليها منتجات زراعية وغذائية وآلات بقيمة ١٥٦ مليون دولار.

# غزة: معتقلو «حماس» مضربون عن الطعام

■ غزة – رويتر – قال مصدر في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس ان مؤيدي الحركة الذين تعتقلهم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة بدأوا اضراباً عن الطعام للمطالبة بالافراج عنهم فوراً.

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه ان ٢٠ شخصاً من سجناء «حماس» يرفضون تناول ما يقدم لهم من طعام ولا يشربون سوى الماء منذ اول من امس الاثنين. واعتقل هؤلاء علاوة على ٦٠ رجلاً من جماعات فلسطينية اخرى تعارض اتفاق السلام الاسرائيلي – الفلسطيني بعد الهجوم الانتحاري الذي نفذه عنصران من حركة «الجهاد» في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي وأسفر عن مقتل ٢١ اسرائيلياً.

ويتمسك رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بمطالبة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشن حملة صارمة على الاصوليين «الذين يقوضون عملية السلام بقتلهم الاسرائيليين». ويقول رابين انه من دون هذه الحملة «فلن يتم احراز تقدم بشأن تمديد الحكم الذاتي ليشمل بقية مناطق الضفة الغربية».

### الرنتيسي

من جهة ثانية، أعلنت حركة «حماس» في بيان ان سلطات الاحتلال الإسرائيلي عمدت إلى تأجيل محاكمة الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي «للمرة الخامسة عشرة على التوالي، وذلك بدافع الانتقام من الدكتور المجاهد الذي قاد المبعدين الفلسطينيين في مرج الزهور». وعاهد البيان «الدكتور الرنتيسي وسائر اخوانه المعتقلين الأبطال وعلى رأسهم الشيخ أحمد ياسين أن تظل حماس على عهدها في تبني قضيتهم العادلة ومواصلة نضالها بكل الوسائل لتأمين الافراج عنهم. وتدعو المؤسسات الحقوقية الاسلامية والعربية والدولية إلى ضرورة التدخل لنصرة هذه القضية العادلة والمطالبة بالافراج الفوري عن الدكتور الرنتيسي وانهاء اعتقاله واحتجازه التعسفي في هذه الظروف السيئة ومن دون مبرر سوى الانتقام منه جراء بطولته وصموده مع اخوانه المبعدين في مرج الزهور».

# موسى: مشاعر إحباط يعيشها الجانب الفلسطيني

□ القاهرة – «الحياة»

■ صرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بأن جولة وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر في منطقة الشرق الأوسط قريباً ستتركز على عملية السلام في المنطقة ومسألة التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وقال في تصريحات للصحافيين أمس ان هناك اتصالات «للتعامل مع الأزمة التي تمر بها عملية السلام حالياً ومشاعر الإحباط التي يشعر بها الجانب الفلسطيني والأخطار التي تحيط بعملية السلام». وأكد ان «ما يتردد عن استقطاع جزء من المعونة الأميركية لمصر لا صحة له وهناك مقترحات وآراء تطرح ولم يتم البحث فيها حتى الآن».

وعن مشاركة مصر في الحوار مع الحلف الأطلسي وخمس دول من حوض البحر المتوسط قال إن الموضوع يتمثل في «ان هناك فكراً جديداً يتصاعد في دوائر حلف الأطلسي لمواجهة الأوضاع والمتغيرات الدولية الجديدة بعد انتهاء المواجهة بين الشرق والغرب. وهناك حالياً فكر داخل الحلف يتحدث عن الانفتاح على البحر المتوسط غير انه لا توجد بلورة لهذا الموضوع ولذلك تم اقتراح اجراء حوار مع عدد من دول البحر المتوسط منها خمس دول مشتركة حالياً وهناك عدد من الدول تنتظر المشاركة لتحديد نوعية العلاقة الأطلسية المتوسطية وهدفها. وموضوع العلاقة مطروح منذ سنوات والجديد فيه أنهم يريدون الحديث بشأنه مع دول لا تنتمي للحلف».

ولفت وزير الخارجية المصري إلى أن ويلي كلاس السكرتير العام لحلف الأطلسي «أكد أن ما نقل عن لسانه من أن الحلف يبحث عن عدو جديد نقل خطأ وفسر خطأ» وأضاف: «هذا أمر مهم لأننا لا نمنع أحداً من التحدث وانما نسأله عما تحدث لنستوضحه. كلاس كان تحدث عن التطرف كأحد الأخطار ونحن عندما نتحدث معهم نحدد أولويات الأخطار التي تواجهنا وكيفية التعامل المشترك معها». وعن تطورات الأوضاع في الصومال أعرب موسى عن اسف بلاده لتجدد الاقتتال بين الفصائل المتحاربة هناك.

# جرح طفلة بقنبلة اسرائيلية في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية المحتلة) – ا ف ب – افاد مصدر فلسطيني امس ان طفلة فلسطينية في الثانية من عمرها اصيبت مساء اول من امس الاثنين بشظايا قنبلة يدوية القاها جندي اسرائيلي في الخليل في جنوب الضفة الغربية المحتلة.

واعلن مصدر في مستشفى الأهلي في الخليل حيث نقلت الطفلة للمعالجة ان هذه الأخيرة اصيبت في الرأس ووصف اصاباتها بـ «البالغة». واصيب من جهة اخرى ١٤ فلسطينياً آخر بجراح على ايدي الجنود الاسرائيليين مساء أول من امس في الخليل بينهم فلسطيني عمره ١٦ عاماً اصيب في عينه برصاصة مطاطية.

واضاف المصدر نفسه ان الجيش الاسرائيلي تدخل عند موعد الافطار ضد مجموعة من الشبان كانوا يفجرون العاباً نارية وبدأ الجيش الاسرائيلي تحقيقاً لتحديد ملابسات الحادث.

وكانت المدينة شهدت في الاونة الاخيرة سلسلة تظاهرات لناشطين في حركة «فتح» للمطالبة بانهاء الاحتلال واجلاء المستوطنين.

# تخلى عن منصب السفير بعد إعترافه بأنه يضرب زوجته...

■ القدس المحتلة – ا ف ب – قال مصدر اسرائيلي ان رئيس بلدية الطيبة العربي الاسرائيلي رفيق حاج يحيى تخلى عن تولي سفارة اسرائيل في فنلندا بعد ان اعترف في مقابلة صحافية بانه يضرب زوجته «بين الحين والآخر».

وقال يحيى في لقاء مع نائب وزير الخارجية يوسي بيلين انه يفضل تكريس جهوده لمدينته الواقعة شمال تل ابيب.

وكان يحيى اثار فضيحة في اسرائيل حين اعترف في مقابلة معه نشرتها صحيفة «هارتز» المستقلة انه يضرب زوجته «بين الحين والآخر» واحياناً «يشدها من شعرها».

وبلغت فنلندا اسرائيل رسمياً بانها ترفض اعتماد ديبلوماسي يضرب زوجته.

وتحاول وزارة الخارجية الاسرائيلية من دون جدوى منذ عامين ونصف العام ايجاد الشخص الملائم من بين العرب الاسرائيليين الـ ٨٠٠ الف ليقوم بتمثيلها في الخارج.

واستناداً الى صحف اسرائيلية عدة فان المجموعة العربية – الاسرائيلية تمارس ضغوطاً على أي فرد من افرادها يقبل بتمثيل الدولة العبرية في الخارج.

# اسرائيل تكتشف نفقاً سرياً يربطها بغزة

■ غزة – ا ف ب – قال مصدر عسكري اسرائيلي أمس ان الجيش الاسرائيلي اكتشف اخيراً نفقاً سرياً يربط بين قطاع غزة والاراضي الاسرائيلية. ويبلغ طوله نحو ٢٠ متراً وعرضه ٢,٥ متر وحفر انطلاقاً من جنوبي قطاع غزة.

وقام الجنود الاسرائيليون بسد النفق الذي كان يسمح للفلسطينيين بالدخول الى اسرائيل رغم اغلاق قطاع غزة والضفة الغربية المطبق منذ عملية نتانيا التي وقعت في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي واسفرت عن مقتل ٢١ اسرائيلياً.

وقبل الاغلاق كان ٥٠ ألف عامل فلسطيني يتوجهون يومياً الى اسرائيل بهدف العمل بموجب تراخيص شرعية ونحو ٢٠ الفاً بصورة غير شرعية.

وقامت اسرائيل اخيراً بتخفيف تدابير الاغلاق وسمحت بدخول ١٥ الف فلسطيني من المتزوجين الذين تتجاوز أعمارهم الثلاثين عاماً والذين يعتبرون بالتالي «اقل خطراً».

# فرقة اردنية تغني في اسرائيل

■ القدس المحتلة – ا ف ب – وصلت امس الى اسرائيل اول فرقة «روك» اردنية لاحياء حفلات موسيقية بعد توقيع معاهدة السلام بين الدولة العبرية والاردن في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وستحيي فرقة «ميراج» اول حفلة لها غداً الخميس في حيفا. وتؤدي اغنيات بالعربية والانكليزية وتشيد آخر اغانيها بالسلام. ووصل اعضاء الفرقة الى اسرائيل عبر جسر اللنبي اخيراً فوق نهر الاردن جنوب بحيرة طبرية بدعوة من دائرة الشؤون الثقافية في وزارة الخارجية الاسرائيلية.



تحليل اخباري

# في مقر رئيس السلطة الفلسطينية لا يأبهون بحديث حبش والشكعة عن «انتهاء» عرفات

□ غزة – من حسين حجازي:

■ عندما يقول جورج حبش ان ياسر عرفات قد انتهى وكل من يريد التحدث حول القضية الفلسطينية عليه ان ينسى عرفات، فإن أحداً لا يهتز في «المنتدى» مقر رئيس السلطة الفلسطينية. وقال نبيل شعث واحمد قريع (أبو علاء) يوم السبت، ان تصريحات جورج حبش وبسام الشكعة عبر إذاعة «مونتي كارلو» مساء الجمعة والتي بايع فيها الأول الثاني على انه الشخص المؤهل ليكون رجل الاجماع الفلسطيني، هي مبايعة اذاعية لم يسمع بها أحد في اجتماع السلطة الأخير، ولم يتوقف احد عندها، وذلك بعكس منشورات «حماس» التي يسمعون بها ويتوقفون عندها.

ويذكر حديث حبش عن «انتهاء» عرفات بأقوال السيد وليد جنبلاط والمرحوم أبو صالح في العام ١٩٨٤، عندما كان الصراع على أشده بين عرفات ومعارضيه، وعندما لم يكن هذا الأخير له مقر وغرفة عمليات وقوات أمن في غزة.

وقال الكاتب الاسرائيلي أوري افنيري ذات مرة: «كم دفناه (عرفات) وشيعناه الى القبر لكي نفتح القبر ثم لا نجده» هازئاً من ادعاءات اسرائيل القديمة عن عرفات «الجثة» و«الميت».

بدا عرفات في مزاج منشرح خلال الاجتماع الأخير للسلطة الفلسطينية. فلماذا يكون قد انتهى، اذا كان في وضع يسمح له بالاعتناء بإعادة ترميم مقر الحاكم الاداري المصري السابق وبناء نوافير وحدائق في ساحة الجندي المجهول وملاعب للأطفال في مخيم الشاطئ للاجئين بمحاذاة مسجد «حماس». وفي المساء من كل يوم يجمع مجلس الدفاع الأعلى للاطلاع على آخر التقارير الأمنية حول أوضاع البلاد، ليطمئن الى ان الوضع بات تحت السيطرة وليس ثمة سلطة اخرى غير سلطته.

يستطيع عرفات الآن ان يوقف نشرة «الراصد»، وهي نشرته هو في الواقع، اذا كان الأمر يتعلق بكلام غير لائق موجه للعاهل الأردني الملك حسين، وذلك من دون ان يوقف جريدة «الوطن» التي توجه له الانتقادات اللاذعة. وهو بذلك يتصرف كسياسي واثق من نفسه ومن متانة دعائم سلطته. إنه لا يريد ان يشتم من يشتمه في نشرة توزع داخل زقاق ضيق، ولا يريد الآن الدخول في مهاترات مع أحد، خصوصاً مع الملك حسين الذي استطاع ان يتوصل وإياه الى القناعة التي تغني عن الكنز، ومفادها ان الحكم الذاتي غير قابل للانهيار في الشهور الستة المقبلة. أو في السنوات الست المقبلة. وبالتالي، هيا نضع القواعد ونتفاهم على المرحلة الآتية من موقع ان السلطة الفلسطينية الوليدة على أول أرض فلسطينية ليست ذاهبة الى القبر قريباً.

لكن الشرارة التي تبدأ جذوتها بالقش الضعيف لكل من يريد الاسراع باشعال نار حارقة، وهي ما تمثله دعوة الدكتور حبش وبسام الشكعة الى تجاوز عرفات، ينبغي النظر اليها من جهة ما يحتجب وراءها لا من جهة ما يظهر في ثناياها. فإذا كانت سورية تستطيع القول الآن بأنها نجحت مرة اخرى في أن تكون الطرف القادر على تجميع الأوراق الرابحة والامساك بورقة الأصولية الاسلامية على الحدود الوحيدة التي ما تزال ساخنة مع اسرائيل في جنوب لبنان، وبالحركة الوحيدة التي تستطيع الضرب بقوة من داخل اسرائيل، إضافة الى حلفها مع حبش ونايف حواتمة وبسام الشكعة وغيرهم لدفع هذه الورقة على الطاولة باعتبارها الطرف القادر على التفاوض حول الضفة الغربية وجنوب لبنان، فإن وراء الأكمة ما وراءها احياناً، بل في غالب الأحيان.

إن المعادلة شيء شبيه بالتكوين الجيولوجي للطبقات في الحفريات الأرضية، التي كلما نزلنا قليلاً الى الأسفل في الحفر اكتشفنا طبقة جديدة، لأنه اذا كان الدكتور محمود الزهار يتحدث عن «حماس» باعتبارها الكتلة الصلبة المانعة وغير القابلة للانشطار والرئيس السوري حافظ الأسد، بالتفاوض حول الكل كصفقة كاملة، باعتباره الأقدر على ضمان الأمن من جنوب لبنان وربما في الضفة الغربية، فإن المسألة التي يتوجب الاهتمام بها والسؤال حولها هي طبيعة الطبقة الثالثة التي تحتجب خلف هاتين الطبقتين الى الأسفل، أي انها تتعلق بما يفكر به الاسرائيليون. وحتى الآن هذا يمثل جانباً من اللغز.

ولكن هناك احياناً أوضاع شبيهة بهذا النوع من الكوميديا السوداء، الذي يلتقي فيه السخيف العابث بالفاجع الرهيب، ويجعل قلب الأرملة يشدو بالبهجة، اذ كلما نزلنا في المستنقع الموحل الى الأسفل، قد نجر مرة اخرى، اننا في الوضع نفسه الذي تحدث عنه اوري افنيري ذات مرة، أي انهم كلما ذهبوا لفتح القبر للتأكد من تحلل الجثة، لم يجدوها هناك.

لا يوجد لدى اسرائيل تصور عن كيفية حل المعضلة الفلسطينية. وقال جمال عبدالناصر قبل ثلاثين عاماً انه لا يملك هذا التصور. والملك حسين توصل الى مصافحة عرفات. وقال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز: لندفع بالحل الى المرحلة النهائية. والمعنى هنا واضح: ان الوطنية الفلسطينية يمكن ان تغير رداءها ويمكن ان تتلون، ولكن لا يمكن لها ان تتنكر لذاتها ولمحتواها. لذلك، فإن ما بعد عرفات هو هذه الوطنية نفسها، الأعمق غوراً في الأعماق من كل الطبقات.

## اعتبرت أنها نفذت قرارات مجلس الأمن

# بغداد تحمل بعنف على جولة اولبرايت وواشنطن تجدد التلويح بـ «الفيتو»

■ بغداد، واشنطن، نيويورك، طوكيو - ا ف ب، رويتر - اعلن البيت الأبيض وجود «مساندة جوهرية» للموقف الاميركي المعارض لرفع الحظر عن العراق او تخفيفه. واكد ان هذه المساندة عبرت عنها الدول التي زارتها السفيرة مادلين اولبرايت ولوح مجدداً باستخدام «الفيتو» في مجلس الأمن اذا لزم الأمر لتعطيل اي قرار بتخفيف الحظر.

واعتبر العراق انه اوفى التزاماته ونفذ قرارات مجلس الأمن. وحمل نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان بعنف على جولة اولبرايت ورأى انها تعني «افلاس الادارة الاميركية»، في حين حضت رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر بغداد على تلبية الشروط التي تضمنتها القرارات الدولية والالتزام بالعقوبات.

يذكر ان السفيرة الاميركية لدى الأمم المتحدة اولبرايت زارت دولاً أول من امس في اطار جولة شملت لندن ومسقط والكويت. وبلد لحض دول اعضاء في مجلس الأمن على الامتناع عن تأييد رفع الحظر على العراق او تخفيفه.

واعلن الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري في وقت متقدم ليل الاثنين ان اولبرايت تؤكد لمحاوريها ان ليس هنالك «ما يبرر في هذا الوقت» اي تخفيف للحظر.

واضاف ان السفيرة «كانت مقتنعة كما اثبت ذلك بعض التعليقات» الصادرة عن الحكومات المعنية. ويتوقع ان تتوجه اولبرايت الى ايطاليا وهندوراس والارجنتين.

معروف ان فرنسا والصين وروسيا تدعو منذ اشهر الى تخفيف الحظر اعتبارا من الربيع. واكد الناطق باسم البيت الأبيض ان اولبرايت حرصت على ان توضح في شكل جلي خلال جولتها ان واشنطن ستستخدم حق النقض (الفيتو) اذا لزم الامر لتعطيل اي طلب برفع الحظر.

وكان رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة قدم الى مجلس الامن ليل الاثنين تقريراً شفهياً عن نتائج زيارته لبغداد اخيراً. ولم يستبعد عودته الى العاصمة العراقية. وشدد على ان الزيارة حققت نتائج «ايجابية جداً»، لكنه لفت الى مشكلة معلومات على العراق تقديمها في شأن الاسلحة الجرثومية.

ونقلت وكالة «رويتر» عن اكيوس قوله بعدما قدم تقريره الى المجلس ان العراق لم يقدم الى خبراء اللجنة بيانات عن ٢٠ - ٣٠ طناً من «وسائط نمو» معقدة يمكن ان تستخدم في انتاج طنين او ثلاثة اطنان من البكتيريا التي تدخل في تصنيع اسلحة جرثومية. وزاد ان بغداد استوردت بين عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ «وسائط نمو» قيمتها ملايين الدولارات يمكن ان تنمو فيها الجراثيم. وتابع رئيس اللجنة الخاصة: «نريد ان نعرف سبب استيراد هذه المادة واين هي الآن وهل اتلفت او استخدمت وحولت الى بكتيريا او حولت الى بكتيريا تكون لديها مشكلة».

واعلن ان العراق يمتنع عن تسليم وثائق ويصر على ان حشود الجماهير اتلفتها بعد حرب الخليج. وذكر انه غير متأكد من انتاج بغداد اسلحة جرثومية واستدرك ان العراق لم يعد ينفي انه حاز كمية كبيرة من وسائط النمو.

ونبه الى ان «مكونات صنع الاسلحة الجرثومية موجود (في العراق) ونعرف انهم لا يفسرونها لنا على النحو الصحيح. اذ يقدمون تفسيرات لا نستطيع تصديقها». يذكر ان رفع الحظر النفطي عن العراق مرتبط بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ بالامتثال امتثالاً تاماً لمطالب اللجنة الخاصة التي كلفت نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وسيقدم اكيوس تقريرا خطياً الى مجلس الامن في نيسان (ابريل) المقبل. لكنه اكد ليل الاثنين ان معلومات قد لا تكتمل بحلول هذا التاريخ. وكان صرح الى «الحياة» بان تقدما كبيرا تحقق في توضيح المعلومات الخاصة بالاسلحة الكيماوية والصواريخ البعيدة المدى.

الى ذلك اعتبر طه ياسين رمضان ان جولة اولبرايت تعكس «افلاس» سياسة واشنطن تجاه العراق و«عزلتها». ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رمضان قوله ليل الاثنين ان «جولة اولبرايت يهدف استمرار الحصار على العراق تعني افلاس الادارة الاميركية وعزلتها واستخدامها الأساليب الملتوية لفرض سياستها».

واضاف نائب الرئيس العراقي لدى استقباله في بغداد رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي ان «العداء الاميركي المبيت ضد العراق اصبح واضحاً للرأي العام الدولي خصوصاً بعدما اوفى العراق التزاماته ونفذ قرارات مجلس الأمن».

ومن المقرر ان يجري مجلس الأمن منتصف آذار (مارس) الجاري مراجعة دورية للحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في عام ١٩٩٠.

### تشيلر

وشددت رئيسة وزراء تركيا في مؤتمر صحافي عقدته امس في طوكيو في نهاية زيارة رسمية لليابان، على دعوة العراق الى تلبية الشروط الواردة في قرارات المجلس من اجل انهاء معاناة الشعب العراقي.

ورأت ان «طريق الحل هو بمساطة التزام عقوبات الأمم المتحدة وحل القضية وفقاً للاطار الذي حددته». وذكرت بان اغلاق انقرة خط انابيب النفط العراقية الممتدة عبر الاراضي التركية «تضحية تمثل عبئاً على الاقتصاد التركي».



الرئيس العراقي مستقبلاً في بغداد زعيم الحزب الليبرالي الديموقراطي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي (ا ف ب)

## ٧٣ قتيلاً و١٤١ جريحاً ضحايا الحادث

# حزب طالباني يشن هجوماً على حزب بارزاني لاتهامه بتفجير السيارة المفخخة

□ لندن - «الحياة»:

■ جدد الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) اتهامه الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني) بتدبير تفجير السيارة المفخخة في مدينة زاخو الكردية أول من امس ما اسفر عن سقوط ٧٣ قتيلاً و١٤١ جريحاً.

وكرر الاتحاد نفيه ان تكون له علاقة بالحادث وشن هجوماً عنيفاً على الديموقراطي متهماً اياه بتلفيق «اكاذيب وافتراءات». فيما لمحت الأمم المتحدة الى امكان تورط اطراف ثالثة تستغل الوضع الناجم عن الاقتتال الكردي بين حزبي طالباني وبارزاني. الى ذلك اشار تقرير صحافي تركي الى ان حزب العمال الكردستاني قد يكون وراء الحادث.

وقال بول دال قائد كتيبة حراس الأمم المتحدة في اربيل لوكالة «رويتر» انه لم يتلق اي معلومات عن المسؤول عن الانفجار لكنه اضاف «الوضع (في كردستان العراق) ليس جيداً على الاطلاق (...) انها مكان منكوب بالقتال الداخلي وستحاول اطراف كثيرة استغلال الموقف».

وفي صلاح الدين (شمال شرقي اربيل) التي يتخذها بارزاني مقراً له حمل عضو المكتب السياسي للحزب الديموقراطي السيد سامي عبدالرحمن الاتحاد مسؤولية تفجير السيارة المفخخة واكد ان الاتحاد كان ادخل الى صلاح الدين في ١١ و٢١ شباط (فبراير) الماضي سيارتين مفخختين تمكنت اجهزة الحزب الديموقراطي من تفكيكهما.

واوضح ان المتفجرات، وهي مئتا كيلوغرام من مادة «تي. ان. تي» كانت داخل سيارة من نوع «فولكسفاغن باسات» حمراء اللون انفجرت وسط سوق للصيرفة في زاخو، يعتبر من اكثر احياء المدينة اكتظاظاً بالسكان. واضاف: «تعسر التعرف الى هوية العديد من الضحايا بسبب درجة الاحتراق». وزاد ان عدداً من المنازل والسيارات دمر.

واكدت الاذاعة الناطقة باسم الاتحاد الوطني الكردستاني التي تبث من اربيل ان «الحكومة العراقية ارسلت» السيارة المفخخة. واضافت ان الحزب الديموقراطي «على علاقة جيدة مع الحكومة العراقية ولا يشدد الرقابة عند الحواجز» على نقاط التماس بين القوات الحكومية العراقية والكردية في محافظة دهوك التي يسيطر عليها الحزب.

وشن الاتحاد في بيان اصدره ناطق باسمه في لندن، تلقت «الحياة» نسخة عنه، هجوماً عنيفاً على الديموقراطي لاصراره على اتهام الاتحاد بالحادث واعتبر ذلك «تعبيراً جديداً عن النية اللامسؤولة وروح الاصرار على نبذ السلام وادامة الاقتتال» بين الاكراد. واكد ان «مثل هذه المحاولات الخبيثة لقيادة حزب بارزاني لا يستند الى اي ادلة وتحقيقات قانونية ولا يبغي غير تبييض صفحة نظام (الرئيس) صدام حسين عن طريق القاء مسؤولية جرائمه على الآخرين».

ورأى ان توجيه تلك الاتهامات للاتحاد يأتي «للتغطية على جرائم واعمال ارهابية يومية تنفذها اجهزة حزب بارزاني وقواته ضد اهالي المدن والقصبات الكردية. وليس ادل على تلك الجرائم من القاء القنابل اليدوية وتوجيه القذائف الصاروخية الى مساكن المواطنين والابرياء وقصف المستشفيات وقتل الاسرى وقصف اربيل، اضافة الى قصف منزل السيد جلال طالباني ومقر المكتب السياسي للاتحاد بالمدافع».

وكرر البيان اتهام عملاء الاستخبارات العراقية بتدبير انفجار زاخو مشيراً الى انها كانت وراء «تفجيرات ارهابية مماثلة في اربيل والسليمانية ودهوك (...) وهي (الاستخبارات) غذت وما زالت تغذي الاصرار على القتال لدى الطرف المتعنت ومدته وما زالت تمده بوسائل القتال واسبابه ومعداته».

وختم البيان «ان حادث زاخو يؤكد ضرورة الوقف الفوري للقتال وحقن دماء الشعب وبسط الاجهزة الحكومية (الكردية) والشرطة المحلية في كل ارجاء كردستان العراق، والعودة الى المؤسسات القانونية للتحقيق في الحادث بعيداً عن المهاترات وتوزيع الاتهامات جزافاً وارتجالاً».

## ديبلوماسيون في العاصمة العراقية يتحدثون عن النزاع الدموي بين طالباني وبارزاني

# صراع على «السلطة» وراء الاقتتال الكردي وبغداد تسخر من «المنطقة الآمنة... الخطرة»

بغداد - ا ف ب - يعتبر الديبلوماسيون والعاملون في المنظمات الانسانية في بغداد ان الاكراد يخوضون صراعاً ضارياً على السلطة في مناطقهم شمال العراق ما يؤكد فشل الحكم الذاتي في كردستان.

ودانت منظمة العفو الدولية في تقرير نشر امس غداة انفجار سيارة مفخخة اسفر عن نحو ٨٠ قتيلاً في زاخو (شمال العراق) عمليات الاغتيال والتعذيب والاعدام بلا محاكمة التي خلفها الصراع على السلطة في كردستان العراق التي لم تعد خاضعة لسلطة بغداد منذ نهاية حرب الخليج.

واعلن مسؤول في منظمة دولية في بغداد ان مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني وجلال طالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني «يخاطران بحياتهما ويتصارعان على السلطة».

وكان الحزب الديموقراطي والاتحاد أعلنا في ايار (مايو) ١٩٩٢ بعد مفاوضات طويلة ان كلاً منهما حصل على نسبة ٥٠ في المئة من الاصوات في الانتخابات الكردية التي نظمت لاختيار اعضاء البرلمان.

وتقاسم الحزبان الوزارات في حكومة ائتلافية شكلت لتهدئة الوضع لكن المعارك لم تتوقف منذ ايار ١٩٩٤.

### عائدات الجمارك

ويعتقد ان المعارك بين الحزبين بدأت آنذاك بسبب خلاف على اقتسام موارد كردستان. وكان الاتحاد الوطني الكردستاني يطالب بتقاسم افضل لـ «الضرائب» اي عائدات الجمارك التي يجنيها الحزب الديموقراطي على الحدود مع تركيا.

لكن ديبلوماسيين في بغداد يعتبرون ان الخلاف على هذه الامور «ليس سوى ظاهرة عرضية».

ورأى أحدهم ان هذا «النزاع كان حتمياً» اذ ان بغداد والدول المجاورة التي يسكنها اكراد لا تريد التعامل مع ادارة برأسين.

وقال الديبلوماسي ان تركيا - التي لديها اكبر عدد من السكان الاكراد في المنطقة - وايران والعراق وسورية لا تريد ان ينجح الحكم الذاتي لأنه سيفتح المجال امام كردستان مستقلة.

وتابع ان انقرة تمارس ضغوطاً كبيرة على الاكراد ليطبعوا علاقاتهم مع بغداد. وضغوطاً على بغداد لتعطي الاكراد ضمانات كافية لحملهم على القبول بمصالحة».

وجددت بغداد اخيراً عرض حوار مع الفصائل الكردية. وكان طالباني وبارزاني أجريا محادثات في العاصمة العراقية بعد حرب الخليج من دون التوصل الى نتائج. وانسحب الجيش العراقي بعد المواجهات مع الاكراد في آذار (مارس) ١٩٩١ من محافظات دهوك واربيل والسليمانية وحظر الطيران الغربي أي تحليق للطيران العراقي شمال خط العرض ٣٦.

### اميركا مع طالباني؟

وغالباً ما تتهم الاحزاب الكردية بغداد بتدبير الاعتداءات الدموية التي تهز كردستان واتهم حزب طالباني اجهزة الاستخبارات العراقية بانها وضعت القنبلة في زاخو في منطقة يسيطر عليها حزب بارزاني. وكانت بغداد تنفي مثل هذه الاتهامات لكن منظمات انسانية تفيد ان المدفعية العراقية تقصف جنوب منطقة كردستان.

ويشدد الديبلوماسيون على ان العراق ليس الطرف الوحيد الذي يتدخل في الاقتتال الكردي فايران تدعم «حزب الله الثوري» على طول الحدود العراقية - الايرانية وتقصف في شكل متقطع الاراضي التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني.

ويشن الجيش التركي غارات عنيفة على مواقع شمال العراق تؤكد انقرة انها قواعد لحزب العمال الكردستاني.

ويرى ديبلوماسي آسيوي ان الولايات المتحدة تدعم طالباني وتحاول اثارة المواجهة بين حزبه وحزب بارزاني للمحافظة على التوازن في المنطقة.

وذكر أحد الديبلوماسيين ان المعارك بين الحزبين «أفقدت الحكم الذاتي كل صدقيته».

وقال وزير الاعلام العراقي السيد حامد يوسف حمادي بسخرية ان «المنطقة الآمنة» التي اقامها التحالف الغربي في كردستان «اصبحت خطرة على الجميع. فالاكراد يتقاتلون في ما بينهم، والعراقيون (بغداد) مع الاكراد والاتراك مع الاكراد، والطائرات الاميركية تحلق من دون ان تتدخل».

عسكريان اميركيان على شاطئ مقديشو (ا ف ب)

# اشتباكات ضارية في شمال الصومال وهدوء في مقديشو بعد انزال «المارينز»

مقديشو - من علي موسى:

انطلع القتال مجدداً في «جمهورية ارض الصومال» امس بين قوات الرئيس ابراهيم عقال ومؤيدي خصمه الرئيس السابق عبدالرحمن احمد علي. وافادت تقارير ان سبعة اشخاص قتلوا في الاشتباكات الضارية، في حين خيم الهدوء في مقديشو صباحاً بعد انزال مشاة البحرية الاميركية (المارينز).

وبثت اذاعة عاصمة «الجمهورية» هرغيسا ان اعنف المعارك اندلعت في بلدة صالاحلي التي تبعد ٦٠ كيلومتراً جنوب شرقي عاصمة «الجمهورية» التي لم يعترف بها احد. وهاجم مؤيدو عقال المركز الرئيسي لميليشيات المعارضة التي يقودها جمعة محمد غالب.

وتعرضت البلدة الصغيرة لقصف شديد بالمدافع الثقيلة والدبابات قبل دخول قوات المشاة وفقاً لتقارير الاذاعة التابعة لعقال التي لم تعط ارقاماً للقتلى او تقديرات للخسائر.

واعتبر الجنرال غالب في مقديشو امس ان الهجوم «عمل ارهابي نفذته ميليشيات عقال»، موضحاً ان اربع سيارات ناقلة للمدافع دخلت البلدة واطلقت النار عشوائياً ما ادى إلى مقتل مدني وجرح آخرين. وزاد ان قواته قتلت عشرات من المهاجمين واعتقلت ١٥ منهم.

وافادت تقارير اخرى من هرغيسا ان سبعة اشخاص قتلوا في الهجوم وان ٢٢ آخرين جرحوا، ولكن لم تتوفر تأكيدات من مصادر مستقلة.

وكانت معارك عنيفة دارت نهاية العام الماضي في هرغيسا بين قوات عقال وخصمه عبدالرحمن المعروف باسم «تور» الذي انضم اخيراً إلى معسكر الجنرال محمد فارح عيديد، واجبرت قوات عقال قوات «تور» على التراجع.

معروف ان عبدالرحمن أول رئيس لـ «ارض الصومال» التي اعلنت استقلالها في عام ١٩٩١، وحل عقال مكان «تور» في ١٩٩٣ بعد خلافات داخل «الحركة الوطنية الصومالية». ويعارض «تور» الآن انفصال الشمال عن بقية اراضي الصومال.

في واشنطن (رويتر) اكد مسؤول عسكري اميركي ان مشاة البحرية الاميركية (المارينز) والايطالية نزلوا إلى شواطئ العاصمة الصومالية مقديشو في وقت مبكر صباح امس من دون اطلاق رصاصة واحدة. وقال المسؤول للصحافيين ان العملية «تسير في شكل جيد» في إطار تغطية انسحاب آخر مجموعات من قوات الأمم المتحدة من الصومال.

واشار المسؤول إلى ان «المارينز» سيحتلون منطقة المطار والشاطئ المجاور في مقديشو لتغطية انسحاب ٢٥٠٠ جندي بنغالي وباكستاني يعملون في صفوف القوات الدولية.

واوضح ان اجلاء قوات الأمم المتحدة سيستغرق اقل من اسبوع.

إلى ذلك، غادر مقديشو امس قائد القوات الدولية الجنرال الماليزي أبوسماح وممثل الأمم المتحدة الخاص الغيني فيكتور غبيهو بعدما سلما القيادة إلى الاميركيين.

وفي احتفال قصير في مطار مقديشو سلم الجنرال الماليزي زمام القيادة إلى الجنرال الاميركي توني زيني قائد عملية «الدرع الموحد» التي تهدف إلى تأمين سحب آخر جنود القوات الدولية من الصومال.

وافادت وكالة «فرانس برس» ان مقديشو بدت هادئة صباحاً بعد بضع ساعات على نزول نحو ألفين من مشاة البحرية الاميركية و٣٠٠ عنصر من البحرية الايطالية الذين تمركزوا على التلال الرملية البعيدة عن المدينة.

وظلت مداخل مطار مقديشو تحت حراسة جنود باكستانيين، إذ ان الاميركيين لم يتسلموا بعد سوى المواقع على مداخل المرفأ التي كانت في عهدة الجنود البنغاليين.

وشوهد «المارينز» متمركزين وراء اسوار المرفأ على بعد نحو ٢٠٠ متر من حاويات وضعت لسد المداخل يحرسها رجال شرطة صوماليون. وقرب المكان تمركز رجال ميليشيات داخل سيارات وشاحنات عادية مزودة رشاشات ومضادات ارضية لتعزيز حماية منشآت المرفأ والمطار.

ويتولى الأميركيون وحدهم حراسة المداخل الجانبية المؤدية إلى المرفأ. وخلافاً لما اكده الناطقون باسم القوة الدولية والقوات الاميركية خلال الأيام الماضية، فإن محيط المطار لم يكن مقفلاً تماماً صباح امس.

وتمكن الصحافيون من عبور البوابة الرئيسية للمطار برفقة سائقيهم الصوماليين. وقرب المدرج حيث اصطفت دبابات القوات الباكستانية استعداداً للرحيل شوهد لتيان صوماليون وهم يرتدون ثياباً عسكرية حاملين ما تمكنوا من جمعه من معلبات وأدوات أخرى تركها جنود الأمم المتحدة.

وكدس «المارينز» والبحارة الايطاليون أكياس رمل في مواقعهم لتأمين الحماية لـ «شريط آمن» عند أقصى الشاطئ الصومالي.

وشوهدت على طريق المطار سيارات الميليشيات فيما المواطنون يتساءلون هل جاء المقاتلون لحماية المطار أم ليكونوا أول من ينهبه.

## كلينتون يهنئ الملك فهد بعيد الفطر

■ جدة، الرياض - «الحياة» - تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز برقية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون جاء فيها: «صاحب الجلالة خادم الحرمين الشريفين، ابعث لكم ولعائلتكم وللشعب السعودي نيابة عن شعب الولايات المتحدة أطيب الامنيات بمناسبة عيد الفطر المبارك. اكد اجتماعنا في المملكة في تشرين الأول (اكتوبر) الشراكة القوية التي وحدت بين دولتينا لأكثر من خمسة عقود، فلنعمل للبناء على هذه الشراكة وعلى اهدافنا المشتركة للسلام والتطور الاقتصادي والأمن والاستقرار في المنطقة. اتمنى لكم وللشعب المملكة العربية السعودية عاماً مليئاً بالرخاء ودوام العافية».

وبعث الملك فهد ببرقية جوابية الى الرئيس كلينتون جاء فيها: «عزيزي الرئيس. تلقيت تهنئة فخامتكم وشعبكم الصديق بمناسبة عيد الفطر المبارك، ويسرني ان ابعث لكم وللشعب الاميركي جزيل الشكر والتقدير على تمنياتكم ومشاعركم الودية في هذه المناسبة. كما يسرني ان انوه في الوقت نفسه بالصداقة والعلاقات العريقة بين بلدينا الصديقين منذ اللقاء التاريخي بين الرئيس فرانكلين روزفلت والملك عبدالعزيز، حيث كان هذا اللقاء ركيزة ومنطلقاً لهذه العلاقات لأكثر من خمسة عقود من الزمن. اتمنى يا فخامة الرئيس أمل التوفيق لجهود بلدينا في تحقيق الاهداف الخيرة التي نتطلع اليها معاً. وتقبلوا تحياتي».

وتلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي برقية من وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر هنأه فيها بعيد الفطر المبارك. وجاء في برقية كريستوفر: «اود ان ابعث لكم أخلص تحياتي بمناسبة عيد الفطر وخلال هذا الوقت الميمون الذي يوافق أيضاً ذكرى مرور خمسين سنة على اللقاء التاريخي الأول بين الرئيس فرانكلين روزفلت والملك عبدالعزيز نرى من الملائم التفكير في الالتزامات القائمة لحكومتينا وشعبينا على مدى الأيام من أجل السلام والأمن ولاعادة تكريس جهودنا المشتركة لتحقيق السلام في المنطقة وفي كل أنحاء العالم. أتمنى لكم الصحة والنجاح في عملكم من أجل شعب المملكة العربية السعودية».

وبعث الأمير عبدالله ببرقية جوابية الى كريستوفر اكد فيها ان اللقاء التاريخي الأول بين الملك عبدالعزيز والرئيس فرانكلين روزفلت كان منطلقاً وركيزة للعلاقات العريقة بين بلدينا في اطار ايمانهما بالتعاون لتحقيق المصالح المشتركة والعمل من أجل الأمن والسلام والاستقرار في ظل القيم والمبادئ والمثل الانسانية».

# المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تناشد البرلمان تقصي أوضاع السجون

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ناشدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان مجلس الشعب (البرلمان) المصري تشكيل لجنة برلمانية لزيارة السجون في مصر وتقصي حقيقة الاوضاع فيها.

واعربت المنظمة عن قلقها العميق من «الحظر الذي فرضته السلطات المصرية على الزيارات لجميع السجناء والمحتجزين داخل احد سجون منطقة طرة المعروف باسم سجن العقرب».

واصدرت المنظمة بياناً امس اعلنت فيه ان السلطات فرضت الحظر منذ ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣، من دون انقطاع تقريباً، وان الموقوفين في السجن لم يتمكنوا من الاتصال بذويهم او حتى محاميهم على مدى اربعة عشر شهراً. واشار البيان الى ان محكمة مصرية قضت في نيسان (ابريل) الماضي بالغاء القرارات الخاصة بحظر الزيارات في سجن العقرب لكن السلطات لم تنفذ الحكم.

ولاحظ البيان ان «تجاهل احكام القضاء فضلاً عن الدستور والقانون تبدى كذلك في اغلاق سجن استقبال طرة امام زيارات الاهل للسجناء والمعتقلين منذ اوائل ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤، واستمرار قرار حظر الزيارات على رغم صدور حكم قضائي في الدعوى ١٣٣٣ في ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) الماضي بالغاء القرار».

ولفتت الى ان الاحكام القضائية «لم تعتد بالاسباب التي دعت مصلحة السجون الى فرض الحظر على الزيارات من ان سجن العقرب يخصص لايداع المسجونين الخطرين وذوي النشاط الارهابي الذين يخشى من هروبهم، او الحجج التي تذرع بها محامو الحكومة من ان قرارات اغلاق السجون فرضتها الظروف الامنية المتصلة بتصاعد النشاط الارهابي، وفي مواجهة احتمال صدور تكليفات من العناصر الارهابية داخل السجون لزملائهم في الخارج لارتكاب اعمال عنف جديدة».

واعربت المنظمة عن اعتقادها ان «مواصلة اغلاق السجون مخالفة لاحكام القضاء تأتي انعكاساً لرغبة بعض المسؤولين في التعتيم على تردي الاوضاع داخل السجون وفرض مزيد من الحصار على السجناء لمنعهم من نقل شكواهم من سوء المعاملة».

وزاد البيان ان المنظمة «رصدت العديد من الممارسات التي تعرض لها محامو المنظمة واستهدفت منعهم من زيارة عدد من السجناء والمعتقلين في سجون الزقازيق وطنطا ووادي النطرون وسجن الحضرة في الاسكندرية وسجن المرج وسجن ابو زعبل الصناعي، اضافة الى سجن استقبال طرة».

واعتبرت المنظمة ان استمرار منع الزيارات «افضى الى مزيد من تردي الاوضاع الصحية داخل السجون. وهو ما كشف عنه العديد من الشكاوى التي تلقتها المنظمة وخاطبت في شأنها النائب العام، والتي اشارت الى تفشي عدد من الامراض المعدية مثل الرمد والحساسية والجرب خاصة في ظل حرمان النزلاء (السجناء) من الادوية التي كانت ترسل اليهم خلال زيارات ذويهم لهم».

وناشدت المنظمة النائب العام «تشكيل لجنة قضائية برئاسة احد المحامين العامين للانتقال الى السجون من اجل الوقوف على طبيعة الاوضاع داخلها والتحقيق في شكاوى نزلائها من سوء الرعاية الصحية والطبية والمعيشية، وحرمان بعضهم من الرعاية الطبية التي تتطلبها حالاتهم، وذلك اعمالاً لنصوص المادتين ٨٥ و٨٦ من القانون ٣٩٦ لسنة ١٩٥٦ في شأن تنظيم السجون والمادة ٤٢ من قانون الاجراءات الجنائية».

وتمنت المنظمة ان تترك السلطات المصرية «ان الحصار الذي تفرضه على السجون مخالفة لأحكام الدستور والقانون والقضاء من شأنه اضفاء مزيد من الصدقية على المعلومات المتعلقة بانتهاك حقوق السجناء والمعتقلين، التي تعتبر السلطات ان نشرها من شأنه ان يسيء الى صورة مصر في الخارج» مؤكدة ان «الحماية الحقيقية» لسمعة مصر لن تتأتى الا بالتحقيق في كل الشكاوى والبلاغات والوقائع المتصلة بانتهاك حقوق الانسان ومعاقبة مرتكبي هذه الانتهاكات».

وختم البيان مؤكداً «ان وزارة الداخلية يمكنها ان تساهم بصورة فعالة في التصدي لكل ما من شأنه ان يسيء الى سمعة مصر، من خلال التعاون الايجابي البناء مع منظمات حقوق الانسان بمدها بالمعلومات وفتح ابواب السجون لمندوبيها لتقصي حقيقة الاوضاع داخلها، وتأكيد التزامها (الوزارة) احكام الدستور والقانون والقضاء والمواثيق الدولية لحقوق الانسان التي صادقت عليها مصر».

# تمديد حبس ثلاثة من قادة «الاخوان»

□ القاهرة - «الحياة»

■ أصدرت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس قرارا بتمديد حبس ثلاثة من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة هم رزق عبدالرشيد يونس واحمد محمد فرج عثمان، وابراهيم البيومي غانم وذلك لمدة ١٥ يوماً وكانت السلطات المصرية اعتقلت الثلاثة في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي واحالتهم على النيابة التي قررت حبسهم بعدما اتهمتهم بـ «الانضمام الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون، والتحرك من خلالها، وحيازة مطبوعات مناهضة، واجراء اتصالات مع جهات اجنبية».

ورفضت النيابة طلباً قدمته هيئة الدفاع عن المتهمين أمس لاخلاء سبيلهم باعتبار ان التحقيقات في القضية متوقفة. وبررت النيابة قرار التمديد بأن المتهمين سيواجهون بأدلة اثبات جديدة خلال الأيام المقبلة. وستنظر النيابة بعد عطلة عيد الفطر المبارك في تمديد حبس ٢٦ قيادياً آخرين من الاخوان متهمين في القضية ذاتها.

من جهة اخرى ارسلت نقابة المهندسين خطاباً الى السيد احمد سلطان رئيس اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات النقابة، طلبت فيه تحديد موعد بسرعة لاجراء انتخابات النقابة المؤجلة منذ نحو سنتين.

وكانت محكمة استئناف عابدين اصدرت الخميس الماضي حكماً بفرض الحراسة على النقابة وتعيين حارس قضائي عليها لكن مجلس النقابة قدم استشكالاً لوقف تنفيذ الحكم وحددت المحكمة ٢٨ آذار (مارس) الجاري موعداً للنظر فيه.

وتعقد الجمعية العمومية للمهندسين اجتماعاً غابياً الاثنين المقبل، يتوقع ان يتم خلاله طرح الثقة في نقيب المهندسين حسب الله الكفراوي بعدما اعترض عدد من اعضاء النقابة على تصريحات كان ادلى بها الى صحيفة مصرية، رحب فيها بالحكم بفرض الحراسة على النقابة. وستناقش الجمعية التطورات الأخيرة والأساليب التي ستعتمد للرد على «الهجمة» التي تتعرض لها النقابات المهنية.

## قضية الاسرى الكويتيين: بعثة التحقيق الروسية عادت من العراق

موسكو - «الحياة»:

اكد مسؤول روسي مجدداً ان العراق وافق على السماح لبعثة روسية بتفتيش سجونه للتحقيق في قضية الأسرى الكويتيين.

واوضح الجنرال دميتري فولكوغونوف رئيس لجنة الأسرى التابعة للرئيس الروسي في مؤتمر صحافي عقده أول من امس اثر عودة اعضاء في اللجنة من زيارة لبغداد ان السلطات العراقية «وافقت ايضاً على تزويدنا لوائح باسماء السجناء. وامكان تفقد اعضاء اللجنة الروسية اي سجن يختارونه» في العراق.

لكن فولكوغونوف أعرب عن خشيته مجدداً من ان يكون الاسرى الكويتيون قتلوا. وقال: «اعتقد انه لم يبق كثيرون على قيد الحياة من بين اكثر من ٦٠٠ مواطن كويتي يعتبرون مفقودين. فهم اما ان يكونوا قتلوا بالرصاص او لقوا حتفهم لأسباب اخرى».

وتابع ان اعضاء اللجنة اوضحوا للسلطات العراقية «وجود صلة مباشرة بين مسألة رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق واعتراف هذه السلطات بمشكلة المفقودين الكويتيين». واكد ان العراقيين «اعترفوا بوجود هذه المشكلة».

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية امس عن مساعد رئيس اللجنة الروسية سيرغي اوسيبوف ان فولكوغونوف سيزور الكويت في التاسع من الشهر الجاري.

## سجناء أردنيون في الكويت باشروا اضراباً عن الطعام

عمان - رويتر - افاد اهالي سجناء سياسيين اردنيين يقضون عقوبات طويلة في السجون الكويتية بتهمة التعاون مع قوات الاحتلال العراقي، ان هؤلاء السجناء اضربوا عن الطعام مطالبين باطلاقهم.

وقال اقارب اكثر من عشرة سجناء اردنيين وفلسطينيين لوكالة «رويتر» امس انهم تلقوا معلومات من الكويت تفيد ان «السجناء السياسيين الموجهة اليهم تهم التعاون مع العراق أعلنوا اضراباً مفتوحاً (عن الطعام) اعتباراً من ١٤ شباط (فبراير)، الماضي».

وذكر شقيق احد المعتقلين في السجن المركزي ممن يقضون عقوبات طويلة بالسجن منذ اكثر من ٤ سنوات «انهم كسجناء سياسيين يطعنون في الاحكام التي صدرت بحقهم ويطالبون باطلاقهم».

وطلب اقارب سجناء عدم نشر اسمائهم معتبرين ان نشرها قد يعرض السجناء للخطر. واضطر معظم افراد الجاليتين الأردنية والفلسطينية لمغادرة الكويت بعد الحرب. ويقضي عشرات من الاردنيين عقوبات طويلة بالسجن في الكويت بتهمة التعاون مع العراق ابان احتلاله الكويت.

وناشدت مجموعة من ذوي السجناء الاردنيين الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في عمان التدخل لاطلاق سراحهم. وجاء في مذكرة قدمتها المجموعة الى الامين العام خلال زيارته للاردن اول من امس: «نناشد سيادتكم التدخل مع حكومات الدول العربية للافراج عن ابنائنا المعتقلين في السجون الكويتية منذ اكثر من اربع سنوات، الذين باشروا اضراباً عن الطعام». وناشدت المجموعة رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر «التدخل لدى الدول الشقيقة والصديقة لاطلاق ابنائنا المعتقلين منذ اكثر من اربع سنوات».

ALHAYAT 7

## يونس بحر

محمود السيد الدغيم*

## مالكوم كيرذهب

## جهاد بشير السعداوي ضد الفاشية (٣ من ٥)

# يونس بحري اختلس من ارسلان أموال طباعة كتاب السعداوي

محمود السيد الدغيم *

عقد الاتحاديون معاهدة لوزان مع الفاشست فخرجت القوات العثمانية من ليبيا سنة ١٩١١م ومع خروجها خرج المجاهدون الليبيون. لكن نوري وبشير السعداوي ومن معهما عادوا ثانية الى ميادين الجهاد سنة ١٩٢٠م، ثم خرجوا مهاجرين ثانية سنة ١٩٢٣م وصدرت بحقهم قرارات بالاعدام.

العودة من تركيا الى بيروت ومنها الى طرابلس الغرب

عاد بشير الى بيروت في تموز (يوليو) سنة ١٩٢٠ وتدارس الأمر مع شقيقه نوري، فقررا مواصلة الجهاد من أرض الوطن وغادرا بيروت فوصلا الى ليبيا في مطلع ايلول (سبتمبر) ١٩٢٠، بعد الحرب الأهلية الليبية التي أسفرت عن مقتل المجاهد رمضان السويحلي المصراتي (شتيوي) في ١٩٢٠/٨/٢٤ على أيدي انصار عبدالنبي بلخير الأورفلي. وهكذا وصل نوري وبشير الى الوطن الذي يعاني من العدوان الايطالي والحرب الأهلية، وكانت المفاجأة وجود عدد كبير من «التقدميين» الذين يدعون علانية الى التطبيع مع الايطاليين وتنفيذ خططهم العدوانية. لذلك لم تطل اقامتهما في طرابلس فرحلا الى الخمس، وبدأت ترتيبات الصلح بين مصراته ومسلاته وترهونة، لافشال المخطط الايطالي: فرق تسد. وأثناء انشغال السعداوي باخماد الفتن الأهلية انعقد مؤتمر غريان فانتخب حكومة وطنية سميت «هيئة الاصلاح المركزية»، برئاسة احمد المريض، وانتخب بشير عضواً في تلك الحكومة الوطنية، كما انتخب شقيقه نوري عضواً في الوفد الذي تقرر ارساله الى روما لمطالبة الحكومة الايطالية بتنفيذ قرارات المؤتمر. وبعد ذلك غادر الوفد ليبيا الى روما وكان مؤلفاً من نوري السعداوي ومحمد فرحات الزاوي، وخالد القرقني، وعبدالسلام البوصيري، والصادق بلحاج. واقام الوفد في ايطاليا مدة، وفشل في تحقيق مهمته لسوء نوايا روما وتآمر احمد ضياء المنتصر، والحكومة المحلية المعينة من قبل الايطاليين اذ ارسلت وفداً الى روما لتشويه صورة وفد مؤتمر غريان الوطني، واعترف الايطاليون بامارة السيد محمد ادريس السنوسي على الواحات الداخلية، فعاد الوفد من دون فائدة. وضعفت الجبهة الداخلية إذ ظل سليمان الباروني معتصماً في جبل نفوسة، وهو يأمر انشاء كيان مستقل في جبل نفوسة بالاعتماد على [...]ابعة، وخليفة بن عسكر. وبدأت المناوشات وشجع الايطاليون الطرفين على الفتنة، فهب بشير السعداوي لاخماد الفتنة بمساعدة عبدالرحمن عزام، لكن سليمان الباروني لجأ الى الايطاليين في طرابلس، وبدأت المناوشات في الرباينة بزعامة خليفة بن عسكر والزنتان بقيادة احمد السني. واستطاع بشير اجراء المصالحة بينهما في منتصف سنة ١٩٢١، حرصاً على الوحدة الوطنية وحقن دماء الاخوة من الطرفين، ثم عينت هيئة الاصلاح بشير السعداوي متصرفاً للجبل الغربي في يفرن، ودعمته بقوة عسكرية بقيادة محمد بن بشر الترهوني وعبدالغاطي الجرم، غير ان العهود نقضت بتشجيع من الايطاليين.

وفي ١٩٢٢/١/٢٦ هجم الايطاليون على قصر حمد الى الغرب من مصراته فتصدى لهم المجاهدون بقيادة بشير السعداوي، وكانت غاية الايطاليين اجهاض مقررات مؤتمر قصر سرت الذي قرر مبايعة أمير مسلم ترضاه الأمة لحكم البلاد وكان ذلك في ٢٢ جمادى الأولى ١٣٤٠هـ ١٩٢٢/١/٢١م. وتتالت الاحداث، فآلت الامارة للسيد محمد ادريس بينما ازدادت الضغوط الايطالية على المجاهدين في منطقة مصراته فتصدى المجاهدون بقيادة بشير وحضور احمد السويحلي وعمر بن [...]س ونوري السعداوي، وتهامي قليصة، وشتيوي الكريك، وعلي بوحبيل، وعبدالرحمن عزام، وكان ذلك في ١٩٢٢/٢/١١، واسفرت المعركة عن تعادل بين قوات المجاهدين والاعداء الايطاليين، وهذا ما أدى الى الهدنة، وبدء المفاوضات في فندق الشريف في مطلع آذار (مارس) وتشكل الوفد الليبي من فرحات الزاوي وخالد القرقني والصادق بلحاج، اما الوفد الايطالي فيتكون من السنيور بيلا والمستشرق رابكس. واتضح ان هدف الوفد الايطالي هو بذر بذور الفتنة بين الليبيين من طرابلسيين وبرقاويين بالاضافة الى الفتنة بين العرب والبربر ونقض اتفاقية قصر سرت وتخلي الطرابلسيين عن الأمير ادريس السنوسي. لكن هيئة الاصلاح رفضت العرض الايطالي، واتضح لهم المكر عندما طلب منهم المفاوضان الايطاليان تسليم أسلحة المجاهدين. وتوقفت المفاوضات في ١٩٢٢/٤/١٠ وبدأت معارك منطقة الزوية في ١٩٢٢/٤/٢٤، فأسفرت عن احتلال الزوية وقصر حمد، فارسلت هيئة الاصلاح وفداً برئاسة بشير وعضوية نوري السعداوي، ومحمود المسلاتي، وطاهر الزاوي ومحمد بن حسن بن عبدالملك لمقابلة حكومة ادريس السنوسي في اجدابيا، وتم سؤال طرحه ادريس السنوسي على السعداوي: هل جئتم بالبيعة؟ فاجاب السعداوي: ان الطرابلسيين مصممون على مبايعة السيد السنوسي بالامارة، ولا وجود لاتجاه آخر.

وأثناء ذلك حضر وزير المستعمرات الايطالية امندولا فعقد مع ادريس السنوسي مفاوضات، ولم يصطحب السنوسي معه احداً من وفد السعداوي، وبعد ذلك اعتذر ادريس عن زيارة طرابلس قبل البيعة، بل اشترطت البيعة للقيام باي تعاون.

وعاد السعداوي ووفده الى مصراته، ونادى بالبيعة للأمير السيد ادريس السنوسي، وكتب بشير نص البيعة وعرضها على هيئة الاصلاح بقيادة احمد المريض فنالت موافقة الجميع، وهي «تجمعُ السلطاتَ الثلاث: الدينية والسياسية والعسكرية»، وحمل كتاب البيعة مستشار هيئة الاصلاح المركزية عبدالرحمن عزام وبشير السعداوي والصادق بلحاج، فوصلوا اجدابية في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٢٢ وصادف ذلك ايام زحف الفاشست على روما بقيادة موسوليني واستيلائهم عليها في ١٩٢٢/١٠/٣٠. وكان عمر منصور الكخيا يُرجّح عدم اغضاب الطليان، لذلك رفض بشير مقابلته عندما حضر الى اجدابيا لانه يخدم الطليان. ووقع ادريس السنوسي على قبول البيعة في ٢٢ ربيع الأول ١٣٤١هـ ١٩٢٢/١١/١٢ وشكل هيئة مركزية في برقة برئاسة الشيخ مختار الغدامسي قاضي اجدابية، وغادر ادريس برقة الى مصر في ١٩٢٢/١٢/٢١ يرافقه عبدالرحمن عزام فوصلا الى القاهرة في ١٩٢٣/١/٢٧، وأناب عنه في الحكم الأمير محمد الرضا كما أناب عنه في زيارة طرابلس ابن عمه صفي الدين، واخذ السعداوي عهداً من البرقاويين بمشاركتهم اخوانهم الطرابلسيين الجهاد ضد الايطاليين. وغادر السعداوي اجدابية في ١٩٢٣/٣/٩ يصحبه صفي الدين السنوسي واحمد سيف النصر وعمر سيف النصر، ودارت حرب طاحنة في القسم الطرابلسي وانضم الى الايطاليين بعض الليبيين، امثال يوسف خربيش، وعاكف امسيك ومبروك العقود، ونافع الغرياني، ورئيس بلدية طرابلس حسن باشا (حسونة) القره مانلي، وتردد بعضهم امثال: سليمان الباروني، وعبدالعظيم المنتصر، ومحمود ابو رخيص، والهادي كعبار الغرياني، وأحمد المنتصر، وراسم كعبار وعبدالنبي بلخير، وجلبان الرياني، ومحمود عزيز، وغيرهم. واسفرت الحرب عن سقوط مصراته، وترهونة، وغريان، وزليطن، وبني وليد (ورفلة). وانقسم اهالي سرت الى ثلاثة احلاف فقبيلة معدان تؤيد مصراته والسعداوي، وقبيلة الفرجان تؤيد ترهونة، وقبيلة القذاذفة تتبع سيف النصر، والاحلاف الثلاثة تشكو من قائممقام سرت عمر بوديبوس. وقررت «هيئة الاصلاح» حل مشكلة سرت فعهدت بتولي قائممقامية سرت الى بشير، فانشأ ثكنات عسكرية في قصر بوهادي، واستطاع جمع كلمة اهالي سرت لأن قبيلة معدان المصراتية تؤيده، وقبيلة الفرجان الترهونية تؤيده لأن احمد الحريض يؤيده، وقبيلة سيف النصر اقاربه، والقذاذفة اخواله. وهذه العلاقات ساهمت بحل المشاكل، وبدأ الجهاد من جديد ضد الايطاليين انطلاقاً من سرت واصدرت ايطاليا حكماً باعدام بشير السعداوي سنة ١٩٢٣، لكن المقاومة الليبية انهارت، وانسحب بشير الى الجنوب، ومنها الى سيوه المصرية، وكان اسمه في لائحة الممنوعين من دخول مصر، فقال: ان اسمه بشير المصراتي، وهكذا دخل مصر لأن الممنوع بشير السعداوي؛ وكان اهالي سيوه سنوسيين، ومدنيين ظافريين شاذليين. والتقى السعداوي الشيخ احمد ظافر المدني المصراتي الشاذلي ابن الشيخ محمد ظافر المدني، ثم قصد الاسكندرية. فاقام فيها نيسان (ابريل) ١٩٢٤ وكانت تحت المراقبة فقرر مغادرة مصر.

من مصر الى بيروت ومنها الى دمشق

وصل بشير الى بيروت في ايار (مايو) سنة ١٩٢٤، وبدأ المباحثات مع وكيل ايطاليا لحل القضية الليبية، كما بدأ ادريس السنوسي المباحثات مع الطليان في مصر، ولم تثمر المفاوضات مع المحتلين الايطاليين. وفي آذار (مارس) سنة ١٩٢٦ وصل الى بيروت من اسطنبول الشريف عبدالمجيد ووالده الشريف علي حيدر فقامت علاقة بينهما وبين بشير، واحمد نامي. وفي تلك الاثناء كانت الثورة السورية متقدة ضد الفرنسيين بقيادة ابراهيم بك هنانو، وفي ١٩٢٦/٤/٢٦ صدر قرار المفوض الفرنسي المسيو دي جوفنيل بتكليف احمد نامي برئاسة دولة سورية، ووافقت الكتلة الوطنية على ذلك فوصل الداماد احمد نامي الشركسي الى دمشق في ١٩٢٦/٤/٣٠، وفي ١٩٢٦/٥/٤ شكل وزارته من فارس الخوري، ولطفي الحفار، وشاكر نعمت الشعباني، وحسني البرازي، ويوسف الحكيم، ووائق المؤيد. وعيّن بشير السعداوي مستشاراً للداماد احمد نامي، لكن فرنسا حلّت الوزارة في ١٩٢٦/٦/١٢، وحلت محلها وزارة جديدة.

وحاول السعداوي تنفيذ برنامج احمد نامي الاصلاحي، لكن دون جدوى لوجود عملاء الفرنسيين امثال مختار الجزائري، ووائق المؤيد، ورشدي الصفدي، واقيلت الوزارة في ١٩٢٨/٢/٨ ورجع الداماد احمد نامي الى بيروت بينما بقي بشير في دمشق، وشكلت وزارة الشيخ تاج الدين الحسيني (المغربي) في ١٩٢٨/٢/١٢، وشكل بشير السعداوي في دمشق برئاسته «اللجنة التنفيذية للدفاع عن القضية الطرابلسية-البرقاوية»، وعضوية الدكتور كامل عياد، وفوزي النحاس، وعبدالغني الباجقني، وعمر فائق شنيب، واقام السعداوي علاقات ممتازة مع رجال الكتلة الوطنية السورية بقيادة هاشم الاتاسي. وحاول الشيخ تاج الدين الحسيني كسب تأييد بشير لكن السعداوي فضل التعاون مع هاشم الاتاسي، فغضب الشيخ تاج، وسرح خليل السعداوي من وظيفة في قصر رئاسة الحكومة. لكن الشيخ تاج شعر بعزلته بعد فترة وطلب من بشير ان يُصلح الحال بينه وبين الرئيس الراحل شكري القوتلي، واشترط عليه السعداوي عدم السير في ركاب المحتلين الفرنسيين، وصعُبَ ذلك على الشيخ تاج لكنه اعاد خليل السعداوي الى وظيفته في القصر الرئاسي. لكن الشيخ تاج رفض توظيف المواطن الليبي عمر فائق شنيب، كما رفض مساعدة الشيخ خالد الخوجة الذي اوشك على الانتساب الى الحركة الماسونية طلباً للرزق مما أثار احزان بشير. غير ان مساهمات السعداوي المشرفة في نشاط الحركة الوطنية السورية لم يشغله عن وطنه الأول ليبيا فقامت «اللجنة التنفيذية» باعداد «الميثاق القومي للشعب الطرابلسي البرقاوي». ويطرح الميثاق قيام امارة اسلامية، وتحقيق الاستقلال برئاسة زعيم مسلم تختاره الأمة لحكم الوطن القومي الطرابلسي البرقاوي. وكانت مطالب المجاهدين الليبيين لوطنهم ليبيا هي مطالب الكتلة الوطنية السورية نفسها في سورية.

والتقى السعداوي مع القنصل الايطالي في دمشق «اسبرانسا» لبحث القضية الليبية لكنهما لم يخرجا بنتيجة بناءة. وفي تلك الاثناء أصدر المجاهد عمر المختار نداء الجهاد الى ابناء الوطن الليبي في طرابلس وبرقة بتاريخ ١٦ جمادى الأولى ١٣٤٨هـ ١٩٢٩/١٠/٢٠، ووجّه بشير «خطاباً مفتوحاً» الى «السنيور موسوليني» رئيس الوزارة الايطالية، لكن ايطاليا جسدت سياستها العدوانية باعمال المجرم غرزياني نائب لواء بنغازي فتصدى للقوات الوطنية التي يقودها المجاهد عمر المختار، واحمد سيف النصر، وعبدالجليل سيف النصر (من القذاذفة)، واستخدمت ضدهم كل أساليب البطش الفاشستية.

تعاون الأحرار العرب والمسلمين

وسع بشير السعداوي اطار نشاطته فاتصل بامير البيان شكيب ارسلان في نهاية سنة ١٩٢٩، وطلب منه الدفاع عن القضية الليبية وزوده بالميثاق القومي وغيره من الوثائق التي تدعم الحقوق الوطنية للشعب العربي الليبي المسلم، واوضح شكيب ارسلان آراءه بالرسالة التي ارسلها من لوزان في سويسرا الى بشير في ١٩٣٠/٥/٢٧، ومطلعها «حضرة الأخ المجاهد الكبير السيد بشير السعداوي المحترم، أخذ الله بيده. اخذت كتابكم وفهمت ما فيه، ومن الزائد في القول، ان اتاوه لما هو جار على القطر الطرابلسي، بمرأى ومسمع من المسلمين المتقاعدين جميعاً عن نصرته، لا لسبب آخر سوى الاستسلام لليأس والقنوط والتكالب على حُب الدنيا على حين انها تفر منهم، وأيديهم منها تقريباً صفر.

العلاج الوحيد هو كما قلتم: الجهاد والعمل، وعدم اليأس، ويُحدث الله بعد ذلك امراً، ويخلق ما لا تعلمون...».

واستمرت المراسلات بين امير البيان شكيب ارسلان وذي الهجرتين حامل لواء الدعوة الوطنية، بشير السعداوي. وكان شكيب ارسلان يصدر من سويسرا مجلة «الامة العربية» (La Nation Arabe) بالاشتراك مع رفيقه احسان الجابري. وساهمت تلك المجلة بنشر اخبار الفظائع الايطالية في ليبيا. وكانت مقالات شكيب ارسلان تعنون بعنوان «الحملة اللاتينية على الاسلام»، كما ذكر الجرائم الايطالية في النشرة التي كان يصدرها بعنوان «لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم»، وكان يطبعها رشيد رضا في القاهرة. وقام السعداوي بتزويد شكيب ارسلان بمعلومات دقيقة عن المعتقلات الايطالية في ليبيا التي ضمت أكثر من ثمانين ألفاً من الوطنيين، ونشر ارسلان تلك المعلومات، وقدم المعلومات الخطيرة الى فرع «جمعية حقوق الانسان في جنيف». واقترح ارسلان على السعداوي تأليف كتاب عن الجرائم الايطالية التي تنوعت بين القتل والاعتقال والاغتصاب. وقد نشر ارسلان معلومات محزنة عن معتقلات سرت في جريدة الفتح في ايار سنة ١٩٣١، وعن ذلك يقول امير البيان في رسالة الى السعداوي: «وقد اخترت الفتح – التي يصدرها صاحب الدار السلفية في القاهرة محب الدين الخطيب – لهذه المقالة لانها الجريدة التي يثق بها المسلمون الحقيقيون وساتبعها مقالة، ثم مقالة، ثم مقالة، ولن اكف عن هؤلاء الكلاب ما دام بي عرق ينبض (...) فإني عازم على ترجمة تقريركم بالفرنسية والانكليزية والالمانية، وان امكن فالطليانية (...) أصبحنا نحن المسلمين لا نقدر ان نقاوم هؤلاء الجماعة بالسنان والسلاح فلا بدّ من المقاومة بالاحتجاج والصياح، لأن السكوت يزيد البلاء، إذ من عاداتهم انه كلما سكت لهم الانسان، ازدادوا عدواناً وطغياناً...» (لوزان ١٩٣١/٤/٣).

وساهمت جريدة «ألف باء» الدمشقية لصاحبها يوسف العيسى بفضح الفظائع الايطالية في برقة وطرابلس، ونشر السعداوي بياناً بعنوان «استغاثة»، وتم توزيعه في موسم الحج سنة ١٩٣١ – وتاريخه ١٠ ذي الحجة ١٣٤٩هـ ١٩٣١/٤/٢٨م – وكان له مردود ممتاز في تأليب العالم الاسلامي على المعتدين الايطاليين الفاشست، كما أُلصقت نسخ من منشور «الاستغاثة» على اعمدة الجامع الاموي في دمشق، واضربت سوق الحميدية تجاوباً مع الاستغاثة، وتلبية لدعوة من بشير السعداوي بالاضراب وخرجت مظاهرة من الجامع الأموي، وأرسلت برقيات الاحتجاج – على التوحش الايطالي الفاشستي – إلى الصحف العربية والأوروبية. وأرسل السعداوي نداءً إلى رؤساء الدول وملوكها والهيئات الانسانية، فقامت «جمعية الشبيبة الإسلامية» في بيروت بتظاهرة احتجاج على الجرائم الايطالية في برقة وطرابلس، ودعت هذه الجمعية إلى مؤتمر اسلامي لبحث الجرائم الايطالية فعقد في ٧ ذي الحجة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١/٤/٢٤م، واصدر المؤتمر بياناً نشرته جريدة «العهد الجديد» كملحق لعددها رقم: ١١٤٩، واضربت طرابلس الشام واشتبك المضربون مع الدرك الفرنسي في ١٩٣١/٤/٢٨م وسبب ذلك ان المرحوم عبدالحميد كرامي قرأ منشور الاستغاثة اثناء صلاة العيد فثار الناس وكان نوري السعداوي حاضراً في طرابلس، ونشر بشير في جريدته «ألف باء» الدمشقية مقالاً بعنوان «أوزير سياسي، أم قسّيس مُبشّر؟». وكان يعلّق بذلك على تصريحات وزير المستعمرات الايطالي بيبونو الذي افتخر بنصر عشرات آلاف الليبيين في الجنسية الايطالية. وقال: «إننا ضيّقنا على سكان برقة وحصرناهم في المعسكرات، وعمدنا إلى تعليم ابنائهم الذين سيكونون من جنودنا في المستقبل، وذلك بعد رجوعهم من روما وتعميدهم – من المعمودية – وتعليمهم المبادئ الكاثوليكية والفاشستية».

وعقب السعداوي على هذا الكلام في مقالة: «اننا نوجه كلمتنا والجزع يملأ أفئدتنا إلى العالم الاسلامي وندعوه إلى التفكير فيما يُراد بذلك الشعب المسلم الذي تخضبت بدمائه الصحاري والقفار، وهو يقاوم جيوش الاحتلال المجهزة بانواع العُدد الحديثة. ان حكومة الفاشست لم تكتف بما اقترفت من آثام، بل انها عقدت النية على إطفاء نور الله في تلك البلاد، بعد ان كان ساطعاً وضاءً، وان اقل تغاضٍ في هذا الأمر الجليل يجعلهم يتمادون في طغيانهم، ويقضون القضاء المبرم على دينكم الحنيف وشريعتكم المطهرة في تلك الاصقاع. فإنكم مسؤولون تجاه الله والتاريخ على تغاضيكم عن هذا الواجب، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه».

وقد اتسعت ساحة نضال بشير السعداوي فنشرت صحيفة «الجامعة العربية»، التي كان يصدرها منيف الحسيني في القدس منشور الاستغاثة، وردّت عليها جريدة «بريد برقة»، التي كان يصدرها – بموافقة الفاشست الايطاليين – عمر فخري المحيشي في بنغازي في العدد ٣٢٩، الصادر يوم الأربعاء ٢٥ ذي الحجة ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١/٥/١٣م، وقام السيدان فهمي الحشاني واحمد النهبي بتوزيع المنشور في موسم الحج، وترجمه الداعية الهندي المسلم حسين احمد إلى اللغة الهندية، ودعا إلى مقاطعة البضائع الايطالية في العالم الاسلامي، ونشرت ترجمة منشور الاستغاثة في الصحف الاسلامية الهندية، وراسل السعداوي محيي الدين القليبي في تونس في ١٩٣١/٥/١٩م فتجاوب مع آلام الليبيين، وهاجمت صحيفة «إل – تيغري» الايطالية – التي تصدر في روما – السعداوي ومنشور الاستغاثة، واصدرت القنصلية الايطالية بلاغ تكذيب رداً على منشور الاستغاثة، وطلبت ايطاليا من سلطات الانتداب الفرنسي في سورية ولبنان تقييد حركة السعداوي، وانذرته سلطات الاحتلال وهددته بالترحيل. وعلّق بشير على هذه التهديدات برسالة ارسلها إلى امير البيان شكيب ارسلان في ١٩٣١/٤/١٣م جاء فيها: «... ان السلطة ابلغتني انني إذا ثابرت على عملي في تهييج الخواطر والمثابرة على نشر الفظائع الايطالية ستضطر إلى إبعادي. فأطمئن سيدي الأمير ان ذلك لم يحرك مني شعرة:

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا
فاسهل ما يمر به الوحول

ما لنا ولهذا، فنحن – بحول الله – نسيرُ في طريقنا بدون خوف ولا وجل، وسنوالي العمل ما دام فينا قلب يخفق، وعرق ينبض، والله من وراء القصد.

أرسلت لكم في هذا اليوم جريدة «القبس»، وبها الرد على بلاغ القنصلية الايطالية، واظن بعد هذا لا تتمكن الصحف في دمشق وبيروت ان تنشر لنا ما نطلبه، واننا نسعى السعي الحثيث لتحقيق فكرة المقاطعة، وندعو الله ان يوفقنا (...)».

ورد عليه شكيب ارسلان في ١٩٣١/٥/٣م فقال: «... أخذت مكاتيبكم وفهمتها كلها (شيفرات خاصة للكلمات والأحرف)، واطلعت على كل الجرائد ولا شك ان الذي ظهر من المسلمين أخيراً من العطف والحنان والحمية يوجب السرور، لأنه دل على ان دم الاسلام – والحمد لله – لا يزال يغلي في عروقهم، وان هذه الأمة لم ينقطع الأمل منها، ويكفي ان موسوليني – مع غطرسته – اضطر إلى تكذيب هذه الأخبار، مع معرفته كونها بأجمعها صحيحة (...) وأما انا فقد حررت عشر صفحات من يومين وارسلتها إلى «العهد الجديد»، ولم يتم الرد، فسأكمله بمقالة ثانية (...) أما مسألة ارسال وفد إسلامي إلى طرابلس الغرب فحادث لا يمكن انكار أهميته، وهو مفيد جداً من كل الوجوه (...) ولقد جاءني من رياض بك الصلح برقية يقترح فيها ان الوفد السوري الذي كان في باريس يتوجه على رأس الوفد الاسلامي للفحص، وانهم أبرقوا من بيروت إلى الشام وبغداد والقدس ومصر لانتخاب رجالات الوفد...» وتتابعت الرسائل بين أمير البيان شكيب ارسلان وامير المجاهدين بشير السعداوي.


عمر المختار

وكان بشير يتلقى الرسائل من المجاهدين الليبيين امثال: عمر الشيباني، وابن خاله عبدالجليل سيف النصر، وعلي العابدية. ثم يرسل الاخبار للنشر.

وتضاعفت الجرائم الفاشية الايطالية في ليبيا حيث وقع الشهيد عمر المختار في الأسر في ١٩٣١/٩/١١م فحاكمه غرزياني محاكمة صورية أسفرت عن اعدام الشهيد عمر المختار يوم الأربعاء ١٩٣١/٩/١٦م/ ٤ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ فاقيمت صلاة جنازة الغائب في معظم ارجاء العالم الاسلامي، ورثاه الشعراء كأمير الشعراء أحمد شوقي وخليل مطران في مصر ومحمود ابو رقيبة في تونس وغيرهم. ووجه السعداوي دعوة لتأبين الشهيد عمر المختار في منزل الأمير سعيد الجزائري في دمشق بمناسبة مرور الأربعين يوماً على استشهاده وكان التأبين يوم الأحد ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١/١٠/٢٥م، وفي ذلك التأبين القيت خطابات لطفي الحفار، وعارف النكدي، وبشير السعداوي، وعمت المظاهرات والاحتجاجات الحديد من مدن العالم الاسلامي بذكرى اربعين عمر المختار، ونشطت «لجنة الدفاع عن الطرابلسيين والبرقاويين» بقيادة بشير فنشرت البيانات في الصحف السورية، وردت عليها جريدة «بريد برقة» العميلة بمقال كتبه توفيق نوري البرقاوي، فرد عليه السعداوي بمقال نشرته جريدة «الجزيرة» الدمشقية، وقاد السعداوي حملة مشرقة في مجال الصحافة ففضح جرائم الايطاليين، وردّ على عملائهم. وأصدر كتاب «الفظائع السود الحمر» سنة ١٩٣٤م، وقد باشر بتأليفه سنة ١٩٣١م بتشجيع من الأمير شكيب ارسلان فجاء الكتاب وثيقة دامغة ضد الفاشستية الايطالية، ويوثق الكتاب لمصائب الليبيين من سنة ١٩١١م حتى سنة ١٩٣١م. وقد ساهمت بترتيب الكتاب لجنة سماها السعداوي «لجنة تسجيل الفظائع» وهي مؤلفة من السادة كامل عياد وعبدالغني الباجقني، وفوزي النحاس، وعمر فائق شنيب. وقد طبع الكتاب في مطبعة نصوح بابيل – صاحب جريدة «الأيام» – في دمشق ويقع في ١١٦ صفحة. قبل الطبع ارسل السعداوي الكتاب إلى شكيب ارسلان لترجمته فكلف علي الحمامي (الجزائري) بالترجمة، وحينذاك التقى مع ارسلان سائح عراقي اسمه يونس بحري، فاستدان منه المال المخصص لطبع الكتاب ثم لم يسدده. وكان السعداوي تلقى مساعدة مالية لطبع الكتاب من المرحوم رياض الصلح. وفي سنة ١٩٣٢م ارسل ارسلان الترجمة الفرنسية إلى بشير، فأرسل له السعداوي رسالة شكر ذكر له فيها ما يلي: «... الكتاب يا مولاي منذ اسبوعين اخذته ونزلت إلى بيروت، وبهمة الأخ رياض بك الصلح قد أمنّا طبعه وهو الآن تحت الطبع بدون أن نرى حاجة لاحراج وضعكم في هذه الظروف، واني لأعجز عن وصف الفضل الذي غمرني به هذا الأخ المفضال السبّاق لكل مكرمة (...) وقد اتفقت مع الأخ رياض بك ان نطبع ١٠٠٠ نسخة على ورق جيد، و١٥٠ نسخة على ورق ممتاز...».

ونقل شكيب ارسلان من كتاب السعداوي فصلاً ضمنه كتاب «حاضر العالم الاسلامي». واعتمد ارسلان في هذا الكتاب على ما ألفه لوثرب ستودارد الاميركي ونقله إلى العربية عجاج نويهض وصدرت الطبعة الأولى سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، أما الطبعة التي أصدرها شكيب ارسلان فصدرت سنة ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م، وما نقله ارسلان من كتاب السعداوي جاء تحت عنوان «طرابلس الغرب وايطاليا». وتابع مناضلو السيوف نضال الأقلام، ولم يأبهوا بما كان يطلقه المتخاذلون من صرخات التطبيع مع الفاشية الغاشمة.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا

---

## كتاب آن زويكر عن زوجها رئيس الجامعة الاميركية الراحل

# مالكوم كير ذهب في 'وطنه' لبنان ضحية لسياسة الولايات المتحدة الخاطئة

لندن – من سمير ناصيف:

■ كتبت آن كير، زوجة رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الراحل مالكوم كير، كتاباً يحكي قصتها وزوجها مع لبنان بعنوان «تعال معي من لبنان» (Come With Me From Lebanon) خلاصته ان التعلق بلبنان لا يقتصر على اللبنانيين، وان كل من وطأت قدمه أرض هذا البلد ارتبط عاطفياً به وأصبح جزءاً منه مهما عظمت المأساة التي تعرض لها فيه.

آن زويكر (اسمها قبل الزواج) أتت طالبة في الخمسينات وتعرفت الى مالكوم في الجامعة الاميركية حيث عمل والداه ودرس هو وارتشفت واياه رحيق ازهار هذا الصرح العلمي الصامد منذ أكثر من ١٢٥ عاماً، وعاشت معه قصة حب على أرضه وافترقت عنه عندما اغتيل على مدخل المكتب الذي حلم طوال حياته بالعمل فيه ألا وهو مكتب رئاسة الجامعة.

الكتاب يروي قصة حب ويخلو من الضغينة والاتهام. انه يركز على الصورة التي شاء مالكوم كير ان يراها في لبنان: صورة بشر يتعايشون بمحبة وتفاهم ووئام.

تحاول آن كير ان تغفر لقتلة زوجها لكن القارئ لا يستطيع إلا وان يشعر انها تسأل قاتليه في كل صفحات الكتاب: لماذا اخترتموه هو؟ ألم تعلموا انه كان لبنانياً اكثر من اللبنانيين ومتعلقاً بهذا البلد اكثر من عدد كبير من سكانه؟

تتحدث آن كير عن مراحل علاقتها بمالكوم ولكنها تبدأ الكتاب بفصل مؤثر عن يوم ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٤، يوم اغتياله، وتنهيه مخاطبة زوجها ومبلغة اياه التطورات العائلية التي حدثت في السنوات الـ ١١ الأخيرة بعد مقتله. قائلة: «اتمنى ان يكون مالكوم في مكان يعرف فيه ان الجامعة الاميركية في بيروت قد تجاوزت الحرب الأهلية في لبنان وصمدت وتطورت لتفي الحاجات الثقافية والتعليمية لسكان المنطقة، واتمنى ايضاً ان يسمع بأن تطورات قد حدثت بالنسبة الى السلام العربي – الاسرائيلي الذي كان وراء جميع القضايا السياسية التي اثرت على حياتنا» (ص ٣٠١)

مهّد للكتاب المفكر الراحل البرت حوراني، وأهم ما قاله ان مالكوم ولد ونشأ في لبنان، وكان أبوه استاذاً في الجامعة وأمه مسؤولة عن الطالبات، وان ذكرياته الأولى كانت في لبنان وفي صرح الجامعة وفي رأس بيروت وفي عيتاب حيث عاشت عائلته. وان خسارته شكلت خسارة للبنان برمته.

اما عن هدف الكتاب، حسب ما رأته آن، فكان «ربط الاحداث التاريخية والسياسية في المنطقة بحياتنا العائلية وترك اثر راسخ عن خسارتين كبيرتين لي هما مالكوم زوجي ولبنان، كما كان يوماً ما».

واعتبرت ان كتابة الكتاب شكلت عملية تعافٍ من الصدمة الكبيرة التي تعرضت لها وتمنت ان يكون «مفيداً لجميع من يدرس الشرق الأوسط ويرغب بالتزود بالمزيد من المعرفة عنه، ولكل من يحب الجامعة الاميركية في بيروت ويعتقد برسالة جذورها وعظمة الأجيال الشرق اوسطية والاميركية التي اسستها وطورتها».

تصف ان مشاعرها لأول وهلة لدى رؤية جثة رفيق حياتها، ويأتي وصفها معبراً عما شعره الكثيرون من اصدقاء الرئيس الراحل لدى سماعهم نبأ وفاته.

تقول: «رأيت الدم يسيل من رأسه وعلمت انه فارق الحياة لكنني لم استطع التحقيق كثيراً. كنت ارغب بمعرفة ما حدث من دون رؤية ما حدث فعلاً. ترددت في التعانق معه لأظل بعيدة عن الواقع. وندمت في ما بعد لأنني لم اعانقه المعانقة الأخيرة فربما كنت استطعت وداعه بمجمل ذاتي للمرة الأخيرة. في هذا الصرح الجامعي درس والدا مالكوم لمدة اربعين عاماً، وولد هو ونشأ فيه، فهل قرر القضاء والقدر ان حياته يجب ان تنتهي على أرض هذه الجامعة؟ وإذا كان الأمر كذلك فلماذا انتهت حياته قبل موعدها؟» (ص ٥)

ولم تعبّر آن في أي لحظة من الكتاب عن رغبتها في الانتقام إلا انها ذكرت ان ابنها اندرو (كان في الخامسة عشرة لدى اغتيال والده) قال لها في لقائه الأول معها بعد حادث الاغتيال «اود معاقبة الذين قتلوا والدي» (ص ٧)، وكان الرغبة بالانتقام بالنسبة اليها ما هي اكثر من عفوية الصبي المقهور.

وأكدت هي انها لا تعلم من قتل زوجها عندما اشارت الى ان عدداً من الصحافيين سألوها بعد الحادث عن هذا الموضوع فأجابت «اعتقد ان جهات عدة كان يمكن ان تكون مسؤولة عن اغتيال زوجي. وقد تكون الدوافع سياسية او شخصية، وقد يكون الفاعلون شعروا ان الحضارة الغربية او السياسة الاميركية في الشرق الأوسط تهددهم ورأوا في الاميركيين محوراً لنقمتهم. قد لا نعلم ابداً من قتل مالكوم. لا استطيع القاء اللائمة على لبنان وشعبه ولم تتغير مشاعري نحو البلد وأبنائه».

بيد انها اشارت الى ان زوجها كان هدفاً الوصول اليه أسهل من السفير الاميركي آنذاك ريجينالد بارثولوميو. وأضافت: «ربما فضلوا اغتيال مالكوم بدلاً من بارثولوميو لأنه يملك جذوراً أقوى في لبنان ويعبّر بشكل أكبر عن الروابط الاميركية – اللبنانية – الشرق أوسطية. لقد شكّلت الجامعة الاميركية لأكثر من قرن وربع قرن موقع لقاء للحضارتين الاميركية والشرق أوسطية، فهل من هدف افضل لمن يرغب بازالة هذه الروابط من قتل الشخص الذي يترأس هذه المؤسسة؟».

وتحدثت في الكتاب عن الفوارق الحضارية بين التعاطي مع الموت والفاجعة لدى عائلتها الاميركية ولدى محبي مالكوم من اصدقائه اللبنانيين. وكانت الصورة التي رسمتها في هذا المجال معبّرة. كما اشارت الى نثر جزء من رماد جسد زوجها في الجامعة الاميركية في بيروت والجزء الآخر في كاليفورنيا حيث عاشا فترة طويلة وحيث درس مالكوم لعدة سنوات.

وكان وصفها صادقاً ومؤثراً في معظم الاحيان خصوصاً عندما تحدثت عن الأمكنة التي كان يحبها مالكوم في الجامعة وعن مواقع لقاءاتهما في الفترة الأولى لتعرفهما ووقوعهما في رحلة حب جارف.

واشتد وقع الفصل الأول عندما تحدثت عن اختيار الترانيم في جنازة زوجها وانتقائها ترانيم رتلتها في جنازة رئيس الجامعة السابق ستيفن بنروز، الذي توفي اثناء جلوسها ومالكوم على مقاعد الدراسة، وكان بنروز متعلقاً بالعالم العربي وقضاياه في شكل مشابه لتعلق مالكوم كير بها، وحاول مراراً الضغط على قادة بلاده وافهامهم المواقف الحضارية والسياسية العربية.

وأكدت انها على رغم فخرها بما فعله زوجها في حياته فقد شعرت بالأسف لكونه حُرم تحقيق ما رغب في فعله للجامعة، وبترت علاقته بعائلته ومحبيه وأخذ من جانبها قبل ان يكملا رسالتهما.

في الجزء الثاني من الكتاب تحدثت عن المرحلة الأولى من حياة كل منهما (أي سنوات ١٩٣١ وحتى ١٩٦١) وعن نشوء كل منهما في محيطه المختلف قبل ان يلتقيا على مقاعد الدراسة في بيروت.

وفي هذا الجزء ذكرت وقائع تاريخية مفيدة عن نشوء الجامعة والكليات المختلفة فيها وتطورها، كما اتى السرد لحياة عائلة زوجها ذا قيمة تاريخية كمصدر عن اوضاع لبنان في تلك المرحلة. وتحدثت عن دور العائلات الاميركية القاطنة لبنان خلال الحرب العالمية الثانية واضطرارها الى الهجرة الى مصر فالولايات المتحدة. وذكرت في هذا الصدد التنقلات التي مرّ بها زوجها في طفولته والتي اثرت على صحته وعرضته للاصابة بالتهاب المفاصل، واضطرته الى مواجهة أوضاع اجتماعية ونفسية صعبة كونه لم يستطع تحديد هويته الحضارية امام زملائه في المدارس التي تنقل فيها بين لبنان ومصر والولايات المتحدة.

وفي هذا الوصف يشعر القارئ اللبناني ان مالكوم كير كان أشبه في شخصيته باللبنانيين منه بالاميركيين وانه تعرض لنفس الشعور بالغربة الذي شعره اللبنانيون في المهجر عندما اضطروا الى ترك البلاد قصراً، وان عودته رئيساً للجامعة شكّلت بالنسبة اليه عودة الى جذوره. غير ان من رغب بقتله رغب أيضاً باقتلاع هذه الجذور.

وتحدثت ان في الفصول اللاحقة عن قصة «ارتباطها الرومنطيقي بلبنان والشرق الأوسط». وأتى وصفها للبحر الأبيض المتوسط وللميزات الجغرافية للبلدان المحيطة به ولشجيرات وازهار الجامعة، وكان الاميركية معبراً عن هذا الارتباط. ويشعر القارئ انها مرتبطة بالأرض والشعب، فهي لا تتوقف عن الحديث عن صديقاتها واصدقاء زوجها وشوقها الى البلد وأرضه وسكانه. وعناوين فصول الكتاب تشير الى ذلك أيضاً، فأحدها اسمه «اغنية عن لبنان» والآخر «اكتشاف الشرق الأوسط» وآخر «الربيع يأتي باكراً في لبنان».

وفي أحد هذه الفصول تشير الى ان ما أدهشها في لبنان كان هذا «التمازج الحضاري بين بشر من اثنيات ولغات مختلفة (عربية، ارمنية، اوروبية) بالاضافة الى جمال الطبيعة فيه ووديانه وجباله وعاطفة وحنان أبنائه وحسن ضيافتهم». (ص ٦٠)

ويشمل الكتاب أيضاً فصلاً بعنوان «لقاء مالكوم» تتحدث فيه باسهاب عن نشوء علاقتهما وتطورها، وهو يضفي طابعاً انسانياً عميقاً ومعبّراً على الكتاب ويظهر براعة الكاتبة في الوصف وفي رسم الأحداث بطريقة سينمائية مسرحية فنية.

وفي القسم الرابع من الكتاب تتحدث عن مرحلة ترؤس زوجها الجامعة بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٤ وتذكر بعض الرسائل التي تبادلتها معه. وتظهر هذه الرسائل موقفيهما من الفئات المتصارعة على الأرض اللبنانية. وتقول عن شيعة لبنان مثلاً: «الشيعة في لبنان كانوا دائماً اقلية محرومة كبيرة الحجم تزداد عدداً، وقد تعرضت هذه المجموعة لتأثير جماعات راديكالية بينها الشيعة الايرانيون الذين أتوا الى لبنان يحملون رسالة آية الله الخميني وتمركزوا في بعلبك ووادي البقاع. وشعر موارنة لبنان المنتشرون في بيروت الشرقية والمناطق الجبلية الوسطى بالخطر على سلطتهم لدى تكاثر المسلمين (خصوصاً الشيعة منهم) عدداً وتزايد قوتهم». (ص ١٨٧)

انتقدت آن كير سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ولبنان في فترة ولاية الرئيس رونالد ريغان، وسماحها لاسرائيل باتخاذ المبادرات التي أدت الى «نتائج وخيمة في لبنان واحدثت المآسي لعائلة كير ولعدد كبير من العائلات اللبنانية. (ص ١٨٨)

كما اشارت الى ترددها في تشجيع زوجها على البقاء في لبنان بعد تفاقم الأحداث وبعد الغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ وعن المواقف الصلبة التي اتخذها مالكوم اثناء فترة الغزو التي ادت الى عدم خضوع الجامعة لمشيئة المحتلين. وركّزت على موضوعية زوجها في نظرته وعلاقته مع الفئات المختلفة المتصارعة في لبنان التي تبادلت السلطة قبل وبعد الغزو الاسرائيلي. وأشارت الى حملات صحافية شنتها صحف محلية موالية لجهات اجنبية ضد زوجها (ص ١٩٢ – ١٩٣). كما تطرقت الى مرحلة ترؤس بشير الجميل للجمهورية اللبنانية الى القصف الاميركي البحري للبنان. ووجهت نقداً الى السياسة الاميركية في هذا المجال. كما اشارت الى دور القوة المتعددة الجنسية والى تدمير مركزي المارينز والقوات الفرنسية والسفارة الاميركية في بيروت، ووقع ذلك عليهم كعائلة اميركية يدير راسها الجامعة الاميركية. وكانت في وصفها دقيقة ومعبّرة، وذكرت التفاصيل بشكل يضع القارئ في الصورة ويجعله يتفاعل معها.

وفي احدى الرسائل التي وجهها مالكوم اليها اشار الى ان الكثير من اللبنانيين (وليس من المسيحيين فقط) راوا في انتخاب بشير الجميل وسيلة للتخلص من حال الفوضى المنتشرة في لبنان (ص ٢٠٣). غير انها اشارت في موقع آخر الى ان «الكتائب اختاروا الانفتاح نحو اسرائيل عندما شعروا بوجود تهديد لسلطتهم» (ص ١٨٧).

وانتقدت بشدة الدور الاسرائيلي في لبنان بعد اغتيال بشير الجميل في ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢. وأشارت الى رسالة من زوجها ينكر فيها ان اكثرية اللبنانيين تعتقد ان اسرائيل اغتالته وان موقفه (أي كير) ليس بعيداً عن هذا الرأي (ص ٢٠٥).

واتهمت الجنرال الاسرائيلي اريل شارون بالتغاضي عن دخول منفذي مذبحة صبرا وشاتيلا الى هذين الموقعين الفلسطينيين وبالضلوع في الجريمة. وأشارت الى ان زوجها أيّد هذا الرأي إلا انه اشار في رسالته اليها ان جماعة سعد حداد هم الذين نفذوا الجريمة تحت انظار القادة العسكريين الاسرائيليين. (ص ٢٠٦ – ٢٠٧)

ووصفت مرحلة تسلم الرئيس أمين الجميل الحكم وعودة القوة المتعددة الجنسية والاصطدامات الدرزية – المارونية في الجبل واتفاقية ١٧ ايار (مايو) ١٩٨٣ والضغوط التي مورست على لبنان لتوقيعها ثم للتراجع عنها. وشدّدت على ان رأي زوجها كان دائماً انه يجب على الرئيس أمين الجميل والاميركيين ان يأخذوا بموقف المعارضة في شأن الاتفاقية، فيما كان الاميركيون يدفعونه الى التوقيع عليها على رغم المعارضة الاسلامية لها. (ص ٢٢٥)

وأشارت الى رسالة من زوجها تحدثت عن الانتقادات التي وجهت اليه لدى تعيينه الدكتور عبدالحميد الحلاب نائباً لرئيس الجامعة لكونه مسلماً فيما كان هناك ثلاثة نواب رئيس مسيحيين وخمسة عمداء من الطائفة النصرانية (ص ٢٢٧).

وذكرت أيضاً انه في احدى زياراتهما للمعقبة قال مالكوم لها ان حكومة الرئيس الجميل بدأت تعتبره خصماً لها خصوصاً بسبب موقفه المعارض لتوسيع وبقاء فرع الجامعة في المنطقة الشرقية المسيحية من بيروت (ص ٢٣٤ – ٢٣٥). وقالت ان خشيتها على سلامته تفاقمت اثر هذه التطورات.

ولم تربط آن كير اختطاف رئيس الجامعة بالوكالة ديفيد دودج ونقله الى ايران (الذي تمّ قبل اغتيال زوجها) ربطاً مباشراً بحادثة قتل الرئيس كير، مع انها ذكرت انها ومالكوم فرحا كثيراً بعد سماعهما نبأ الافراج عن دودج بعد سنة على اختطافه (ص ٢٤١). وذكرت ان دودج نبههما الى خطورة وضعهما في لبنان والى مدى تنظيم وتصميم الفئات الخمينية (ص ٢٤٢)، وأشارت الى انها وزوجها سمعا بضلوع طلاب من الجامعة باختطاف دودج (ص ٢٥٢).

خلاصة القول ان من يشاء قراءة الكتاب لمعرفة قتلة كير قد يحصل على معلومات مبعثرة من خلال الرسائل والوقائع الأخرى المنشورة فيه، ومن يرغب بمتابعة قصة مثيرة ومؤلمة فقد يجد مبتغاه أيضاً، بيد ان من سيعجب بالكتاب اكثر من غيره هم المئات والآلاف من اصدقاء ومحبي مالكوم كير وعائلته لأنهم سيشعرون وكأنهم يعيشون معه ومع زوجته وأولاده ويتفاعلون معهم مثلما كانوا يفعلون قبل مقتله. لقد احيت آن زويكر ذكرى زوجها على الأفضل وجه بصدق ومقدرة ادبية وتاريخية، واعادته الى أراضي الجامعة ومكاتبها وملاعبها كما كان انساناً محباً لطيفاً ومتعلقاً بأرض لبنان... فشكراً لها.


مالكوم كير وزوجته آن في بيروت

* نشرت الكتاب دار جامعة سيراكيوز في الولايات المتحدة وصدر أخيراً في الأسابيع الماضية.

### كوزيريف: الأمم المتحدة لم تحترم التزاماتها تجاه بلغراد

# مجموعة الاتصال الدولية تحاول اقناع ميلوسيفيتش بالاعتراف بالبوسنة

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ تبدأ اليوم الأربعاء مجموعة الاتصال الدولية جولة جديدة من المحادثات في بلغراد في اطار مواصلة الجهود لاقناع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش بالاعتراف بالبوسنة وكرواتيا مقابل تعليق العقوبات الدولية المفروضة على جمهوريتي الصرب والجبل الأسود.

جاء ذلك في وقت اعلن عن التوصل الى اتفاق للتعاون العسكري بين روسيا ويوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود) خلال الزيارة التي يقوم بها حالياً وزير الدفاع اليوغوسلافي لموسكو.

في غضون ذلك استمر خرق الهدنة في مقاطعة بيخاتش، واطلق الصرب أكثر من الف قذيفة على ضواحي مدينة بوسانسكا كروبا، فيما تواصلت الهجمات على مواقع الجيش البوسني حول مدينة فيليكا كلادوشا واتهم القائد العام للجيش البوسني الجنرال راسم ديليتش بأن «قواته مستعدة للثأر من المعتدين الذين يخرقون الهدنة ويواصلون الهجمات في بيخاتش».

واضاف الجنرال ديليتش في جلسة برلمان البوسنة – الهرسك المنعقدة في سراييفو منذ اول من امس الثلثاء «لا يمكن أن نسمح بأن يوجهوا الضربات الى جيشنا وعلينا ان نرد ما دمنا مصرين على الدفاع عن انفسنا إذ أن الانتظار يزيد من هجمات المعتدين علينا ولن نقبل بضياع اي جزء مهما كان صغيراً من ارضنا».

وذكرت اذاعة سراييفو امس ان النواب «اجمعوا على أن عدم احترام الصرب الهدنة الحالية واصرارهم على رفض مشروع السلام الذي اقترحته مجموعة الإتصال الدولية يجعل الابقاء على حظر الأسلحة المفروض على حكومة البوسنة – الهرسك قضية غير عادلة تتنافى مع المبادئ الدولية التي تكفل حق الدول بالدفاع عن نفسها وردع العدوان على شعبها واراضيها».

وافادت الاذاعة أن «عمليات القنص التي استهدفت عربات القطار العاملة في سراييفو امس (اول من امس الاثنين) أدت الى اصابة خمسة مدنيين بجروح».

وافاد بيان الجيش البوسني الذي صدر امس «ان المعتدين الصرب اطلقوا خلال الأربع والعشرين ساعة الاخيرة اكثر من الف قذيفة على مناطق مدينة بوسانسكا كروبا شرق مقاطعة بيخاتش واصابت القذائف موقعاً للقوات الدولية».

واضاف البيان «ان الأعداء استمروا في هجماتهم المتواصلة منذ اسبوع في محاولة لاعادة احتلال الاراضي التي حررها جنود الفيلق الخامس حول مدينة فيليكا كلادوشا».

من جهة أخرى افادت وكالة «تانيوغ» للأنباء، مقرها بلغراد، امس ان وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد صرح في فيينا أن «ممثلي بريطانيا وفرنسا والمانيا في مجموعة الاتصال سيتوجهون الى بلغراد غداً (اليوم الأربعاء) في محاولة جديدة لاقناع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش بقبول الخطة السلمية الخاصة بالبوسنة لأن اجتماع أعضاء المجموعة مع الرئيس ميلوسيفيتش في الأسبوع الماضي لم يكن حاسماً».

واوضح هيرد أن «ليس هناك وقت كثير، ما يقتضي العمل في سرعة قبل ان يصيب الأطراف المتحاربة وهم جديد بأن في امكانها تحقيق الانتصار العسكري».

نقلت الوكالة عن الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية كريستين شيلي ان «الادارة الأميركية ما زالت تعقد الآمال على قبول الرئيس ميلوسيفيتش الطلب الأساسي لمجموعة الاتصال الخاص بالاعتراف بالبوسنة».

وأفادت شيلي «ان أعضاء المجموعة لم يقدموا بصورة رسمية اقتراح الاعتراف الى ميلوسيفيتش لذا فمن السابق لأوانه التحدث عن رفضه الاقتراح وان أعضاء المجموعة سيجتمعون قريباً في باريس لتقويم محادثاتهم في بلغراد وسيشارك المثل الأميركي فيها روبرت فريزر في هذا الاجتماع».

واكدت الوكالة حصول «اتفاق للتعاون العسكري بين يوغوسلافيا وروسيا بعد المحادثات التي أجراها وزير الدفاع اليوغوسلافي بافلي بولاتوفيتش مع وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف في موسكو وسيتم تنفيذ الاتفاق بعد رفع العقوبات الدولية عن يوغوسلافيا».

من جهة أخرى، نقلت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية عن وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف قوله أمس الثلثاء ان الأمم المتحدة ومجموعة الاتصال لم تحترما التزاماتهما حيال يوغوسلافيا (صربيا والجبل الأسود).

وقال كوزيريف خلال لقاء في موسكو مع وزير الدفاع اليوغوسلافي بافلي بولاتوفيتش ان «مجلس الأمن الدولي ومجموعة الاتصال (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا) مدينان لبلغراد». وأضاف ان «الدافع الرئيسي لرفع العقوبات الدولية عن يوغوسلافيا هو دعم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش خطة السلام التي اعدتها مجموعة الاتصال».

وكان ميلوسيفيتش وافق على مساندة خطة السلام الدولية حول البوسنة في الخريف الماضي واصبح تخفيف العقوبات (اعادة فتح مطار بلغراد وخط بحري بين الجبل الأسود وايطاليا واستئناف التبادل الثقافي والرياضي مع يوغوسلافيا) سارياً في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وتشدد روسيا ضمن مجموعة الاتصال منذ أشهر عدة على رفع العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا منذ صيف ١٩٩٢.

مراسم التسلّم والتسليم بين قائد القوات الدولية في البوسنة الجنرال دو لابرس والجنرال بيرنار جانفييه الذي يتسلم مهامه اليوم.(ا ف ب)

## أمين عام حلف الاطلسي يخضع لتحقيق قضائي بتهمة تلقي رشاوى

□ بروكسيل –
من نورالدين الفريضي:

■ اعلن متحدث باسم حلف شمال الاطلسي أول من امس الاثنين ان سلطات العدل البلجيكية استجوبت الامين العام للحلف فيلي كلايس الثلثاء الماضي في ما يتعلق بفضيحة فساد عندما كان وزيراً للشؤون الاقتصادية في بلجيكا في اواخر الثمانينات.

متورطون آخرون

كما تم استجواب وزير الخارجية البلجيكي فرانك فاندنبروك بشأن الرشاوى التي يزعم ان شركة السلاح الايطالية «اوغوستا» دفعتها بعد ضمان عقد طائرات هليكوبتر مع الجيش البلجيكي عام ١٩٨٨.

وقال الحلف في بيان ان كلايس الذي اصبح الامين العام للحلف في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي طلب الاجتماع بالسلطات القضائية. ولم تذكر تفاصيل اخرى بشأن الاجتماع.

ويتزايد الضغط السياسي كل يوم على كلايس الذي اتهمته الصحافة المحلية باخفاء الحقيقة بعد ان تراجع الاسبوع الماضي عن تصريحاته واعترف خلال لقائه اول من امس الاثنين مع قاضي التحقيق بانه أبلغ وزملاؤه اقتراح الصفقة في ١٩٨٩.

ويجمع المراقبون ان «اخفاء الحقيقة» نسف صدقيته على الصعيد البلجيكي ويضعف موقعه داخل حلف شمال الاطلسي الذي جدد الى حد مطلع الاسبوع ثقته به على لسان نائب الرئيس الاميركي وكان غور بحث مع ويلي كلايس صباح الاثنين سياسات الحلف تجاه اوروبا الشرقية وروسيا ودول حوض البحر الابيض. وقال غور امام الصحافة الدولية ان الولايات المتحدة تؤكد «ثقتها الكاملة بقيادة ويلي كلايس» سياسة الحلف.

ولا يتردد المراقبون في الربط بين اخفاء كلايس فضيحة «اغوستا» التي نسفت صدقيته امام الرأي العام البلجيكي والانتقادات الشديدة التي تعرض لها داخل مجلس سفراء الحلف بعد تصريحات سياسية نسبت اليه القول ان «الاصولية الاسلامية اصبحت تمثل الخطر الاول على الحلف بعد انهيار جدار الشيوعية».

تصريحات لا مسؤولة

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان مثل هذه التصريحات تحرج مبادرة الحوار المباشر التي اطلقها الحلف في اتجاه بعض دول شمال افريقيا والشرق الاوسط. ويستنتج البعض ان ازمة الثقة ستلازم كلايس حتى في حال براءته. لكن مصدراً كان مقرباً من كلايس عندما كان وزيراً للخارجية رأى ان «شخصية الامين العام لا تخضع للضغوط المعنوية التي تفترض استقالته وانه لن يتنحى عن منصبه الذي تولاه قبل خمسة اشهر اي في حال تأكيد العدالة ضلوعه في فضيحة رشاوى «اغوستا».

### بون تعتبر وضع هندسة أمنية اوروبية غير ممكن من دون روسيا

# رئيس الاستخبارات العسكرية الروسية يعلن 'استحالة تصفية نظام دودايف قريباً'

□ موسكو –
من جلال الماشطة:
□ بون – من اسكندر الديك:

■ ذكر وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف امس الثلثاء ان «مرتزقة» من بلدان اسلامية وشرق اوسطية يتدفقون على جمهورية الشيشان للقتال ضد قواته التي قال انها «تسيطر على الوضع» ولكنه توقع تعرضها «لعمليات ارهابية». واكد الجنرال فيودور لاديغين رئيس الاستخبارات العسكرية «استحالة» تصفية نظام جوهر دودايف عما قريب.

وتحدث الوزير في اجتماع عقد امس لاجمال النتائج الأولية للحرب الشيشانية شارك فيه الى جانب كبار القادة العسكريين اوليغ لوبوف سكرتير مجلس الأمن القومي وفلاديمير شوميكو رئيس مجلس الفيديرالية (الهيئة العليا للبرلمان).

وذكر غراتشوف انه لم يخطط لـ «حرب خاطفة» وقال ان وجود مدنيين منع القوات من «تطبيق كل القوانين العسكرية» واتهم القادة الميدانيين بالتقصير في اجراء الاستطلاعات اللازمة وفقدان القدرة على ادارة الوحدات، وقال ان الجيش كان يفتقر لأجهزة الرؤية الليلية والأسلحة الخاصة.

وأشار وزير الدفاع الروسي الى ان القوات الفيديرالية «تسيطر بالكامل» على غروزني وتحاصرها. ولكنه اعترف بوجود مقاومة «ضارية الا انها متشرذمة». وقال ان الشيشانيين حاولوا استغلال المفاوضات لكسب الوقت بهدف الحصول على ذخائر وامدادات بشرية. وتابع ان «مرتزقة» من بلدان اسلامية وشرق أوسطية لم يحددها ما زالوا يتدفقون على جمهورية الشيشان.

ومن جانبه اكد الجنرال فيودر لاديغين رئيس الاستخبارات العسكرية ان دودايف يحصل على اموال وأسلحة من «حركات في بلدان اسلامية» ودعا الى تشديد الحراسة على الحدود واتخاذ المزيد من الخطوات السياسية والديبلوماسية لمنع «النشاطات المناوئة لروسيا». ولكن الجنرال اكد «استحالة تصفية نظام دودايف (...) قريباً». وقال ان لديه حالياً ١٤ الف مسلح و١٠٠ قطعة من السلاح الثقيل. ودعا الى التفاوض مع قيادة التشكيلات المسلحة، ولكنه شدد على ان «المشكلة لن تحل بالاساليب السياسية وحدها». وقدر لاديغين عدد القتلى من المسلحين الشيشانيين بسبعة آلاف ولكنه لم يقدم ارقاماً عن الخسائر الروسية. وكان الجنرال اصلان شهدوف رئيس الاركان الشيشاني قال في حديث الى صحيفة «موسكوفسكي كمسمولتس» امس ان قواته فقدت ٦٠٠ عنصر مقابل ١٢ الف قتيل روسي.

ووصف الكسندر ليبيد قائد الجيش ١٤ اجتماع القيادات العسكرية في موسكو بأنه «عرض مسرحي» وقال انه لا يفهم الغرض من تنظيمه. وذكر هذا الجنرال الذي يحظى بشعبية واسعة في القوات المسلحة ويعد من المناهضين للحملة القوقازية ان «الحرب لم تنته» في الشيشان. وتعليقاً على تهديد وزير الدفاع بـ «التحقيق» مع الجنرالات الذين يعترضون على ادارة العمليات الحربية، قال ليبيد «انهم دائماً يبحثون عن مذنب لمعاقبة البريء».

وعلى الصعيد الميداني استمرت امس الثلثاء المعارك في المناطق القريبة من العاصمة وحول مدن ارغون وشالي وشيشان أول. واعترفت القيادة الروسية بقصف هذه المراكز الماهولة بالسكان ولكنها قالت انها استخدمت «قنابل اضاءة». وذكرت وزارة الداخلية ان اثنين من عناصرها قتلا في معارك امس ولكنها قالت ان ٣٢ شيشانياً «ابيدوا».

ومن جانبه اكد موسى ميرجويف ممثل دودايف في القوات المسلحة الشيشانية امس ان هذه القوات تقوم بعمليات دفاعية صرف. وذكر في تصريح نقلته وكالة «انترفاكس» ان الشيشانيين يريدون ان يتركوا لروسيا فرصة «الانسحاب من الحرب من دون عار». وكرر اقتراحه بتشكيل فرقة شيشانية تكون جزءاً من «فضاء دفاعي موحد» مع روسيا. واكد ان الشيشانيين لن يقبلوا شرط تسليم السلاح.

من جهة أخرى دعا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الى تحول روسيا مضمار «هندسة الامن الاوروبي» والى توقفها على الفور عن سياستها المعادية لحقوق الانسان في الشيشان المناقضة لمبادئ مؤتمر الامن الاوروبي.

وقال كينكل في بيان وزعته وزارة الخارجية أن احداث الشيشان تظهر انه بعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الجدار الحديد، من غير الممكن وضع هندسة امنية اوروبية جديدة من دون روسيا التي تملك مليوني جندي تحت السلاح ولا تزال تعتبر ثاني دولة نووية في العالم. واضاف «روسيا تخاف من ان تصبح في عزلة في حال انضمت دول شرق ووسط اوروبا الى حلف الاطلسي، ولكن هذا التخوف غير مبرر، اذ ان الناتو الذي كان يواجه حلف وارسو لا يقف ضد روسيا او اي دولة اخرى». وتابع يقول ان الحلف يشكل حالياً «نواة الهندسة الامنية الأوروبية الجديدة ويسعى بشكل واع عن طريق مجلس التعاون التابع له ومؤتمر الأمن الأوروبي واتفاقية «الشراكة من أجل السلام» الى ادخال روسيا اليها».

### مستوى تمثيل بريطانيا واليابان الأكثر انخفاضاً بين الدول الصناعية

# ميجور لن يحضر مؤتمر الامم المتحدة للتنمية الاجتماعية

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ أكد امس ناطق باسم الخارجية البريطانية لـ «الحياة» ان بريطانيا ستشارك في مؤتمر القمة للتنمية الاجتماعية الذي سيقام في كوبنهاغن بين ٦ و١٢ آذار (مارس) ولكنه أشار الى ان رئيس الوزراء جون ميجور لن يحضر «لارتباطه بمواعيد اخرى في هذه الفترة» وستمثله وزيرة شؤون التنمية الدولية في وزارة الخارجية السيدة ليندا تشوكر.

وكانت بعض الجهات المؤيدة للمؤتمر ولاختيار الامم المتحدة هذا الموضوع شنت حملة على بريطانيا نظراً الى موقفها المتردد منه ووزعت ملصقات معادية للدور البريطاني. كما اشارت اوساط هيئة الامم المتحدة في مؤتمر تحضيري – اعلامي عُقد في لندن اخيراً الى ان الرد الاول لحكومة ميجور على دعوتها للمشاركة كان سلبياً واعتبرت ان المشاكل الإجتماعية في بريطانيا ثانوية. غير ان الناطق باسم الخارجية البريطانية أكد لـ «الحياة» امس ان «لندن ستلعب دوراً كاملاً في المؤتمر وستشارك في الجهود الآيلة الى زيادة فرص العمل ومحاربة الفقر في العالم».

ولدى سؤاله عن الحملة التي تُشنّ حالياً ضد بلاده قال «لم اطلع على اي انتقادات او ملصقات في هذا الصدد».

وسيشارك لبنان وسورية و١٣١ دولة اخرى على مستوى رئاسة حكومة او وفد حكومي رفيع بينها جميع دول المجموعة الاوروبية وأوروبا الشرقية ومعظم دول العالم الثالث والصين والهند وباكستان.

ولوحظ ان بريطانيا واليابان كانتا ابرز دولتين من الدول الصناعية الكبرى التي لم ترسل وفداً على مستوى رئاسة الوزراء أو على مستوى حكومي رفيع.

ولعل هذا ما دفع الحريصين على المؤتمر الى شن الحملة ضدها، خصوصاً ان لندن شاركت في مؤتمرات القمة التي نظمتها الامم المتحدة سابقاً حول مواضيع اخرى على مستويات رفيعة.

وسيعالج المؤتمر مشاكل الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي. ويشارك فيه الى جانب ممثلي الدول خبراء من سائر انحاء العالم.

### بعدما قاطعتها القوى الديموقراطية والإسلامية

# الشيوعيون والموالون لموسكو يفوزون في انتخابات طاجيكستان

□ موسكو –
من يوري تيسوفسكي:

■ نشرت امس الثلثاء النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية في طاجيكستان واظهرت فوز المرشحين الموالين للرئيس الحالي إمام علي رحمانوف والحزب الشيوعي، علماً ان المعارضة الإسلامية وعدداً من الأحزاب الأخرى قاطعت الانتخابات.

وذكر رئيس لجنة الفرز المركزية ميرزاب كسبيروف ان ١٦١ نائباً انتخبوا إلى المجلس العالي (البرلمان) وستجري انتخابات تكميلية لشغل ٢١ مقعداً آخر.

ولم تشارك في الانتخابات احزاب المعارضة ومنها حزب النهضة الاسلامي الذي انتقلت قيادته إلى إيران وافغانستان والحزب الديموقراطي الذي اعترف زعيمه شودمون يوسف بشرعية الرئيس رحمانوف واعرب عن رغبته المشاركة في الانتخابات ولكن حكومة دوشانبه رفضت تسجيله وتسجيل الآلاف من المهاجرين الطاجيكيين إلى الجمهوريات السوفياتية السابقة بسبب الحرب الاهلية.

ومن بين اربعة احزاب مسجلة رسمياً شارك في الانتخابات ثلاثة هي: الشيوعي والشعبي وحزب الوحدة الوطنية. ولا يخفي الحزب الأول كونه ورث عن الحزب الشيوعي السوفياتي افكاره وتقاليده وهياكله وكان أصبح الأكثر نفوذاً بفضل التحالف الوثيق بينه وبين الرئيس رحمانوف.

وتشير النتائج الأولية إلى ان الشيوعيين سيحصلون على زهاء ٥٠ مقعداً في البرلمان وستوزع المقاعد الأخرى على التنظيمات الموالية للسلطة ورؤساء الهيئات المحلية وكبار الموظفين.

## اثيوبيا: محاكمة ٢٨٠ شخصاً من جبهة تحرير أورومو

■ اديس ابابا – رويتر – تجري محاكمة اكثر من ٢٨٠ شخصاً من اعضاء جبهة تحرير اورومو المحظورة في وسط اثيوبيا بتهمة شن حرب على الحكومة الموقتة في البلاد.

وذكرت وكالة الانباء الاثيوبية اول من امس الاثنين ان المحاكمات بدأت ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي في المحكمة العليا المركزية في بلدة زيواي التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر الى جنوب اديس ابابا.

وكانت جبهة تحرير اورومو انسحبت من الحكومة الانتقالية التي تشكلت في اعقاب الاطاحة بالدكتاتور منغيستو هيلا مريام عام ١٩٩١ وحاولت اذكاء الحرب في منطقة اورومو جنوب اثيوبيا.

واورومو اكبر مجموعة عرقية في اثيوبيا ويبلغ عددها نحو ثلث عدد سكان البلاد. وفي تطور آخر مثل نحو ٢٥ شخصاً متهمين باشتباكات الاسبوع الماضي في اكبر مساجد اديس ابابا امام محكمة في العاصمة امس الاثنين وجددت المحكمة حبسهم.

### زعيم تركي يدعو المسلمين الى استخدام 'السلاح الديموغرافي'

# انقرة تربط التبادل الديبلوماسي مع ارمينيا بمشاركة اتراك في حفظ السلام في قره باخ

■ يريفان، اسطنبول – ا ف ب – اعلن جيرار ليباريديان المستشار الاول للرئيس الارمني ليفون تير بيتروسيان ان تركيا مستعدة لاقامة علاقات ديبلوماسية مع ارمينيا شرط ان تتمكن من المشاركة في قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات في قره باخ.

وجددت ارمينيا معارضتها وجود قوات تركية في قره باخ الواقعة شمال حدود اذربيجان ويشكل الارمن غالبية سكانها. وكانت تركيا اعلنت انها تريد المشاركة بنسبة ٣٠ في المئة في قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات التي سترسل الى قره باخ في اطار مهمة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا. ويشهد الاقليم وقفاً هشاً للنار منذ ايار (مايو) ١٩٩٤.

وتعارض ارمينيا والقوات الانفصالية الارمنية في قره باخ مشاركة الاتراك في قوة حفظ السلام لانها تعتبرهم قريبين جداً من الاذربيجانيين.

وكان ليباريديان زار تركيا الاسبوع الماضي للمشاركة في مؤتمر «الامن والاستقرار والازدهار والتكامل في جنوب القوقاز». وكان ليباريديان اعلن الخميس الماضي في انقرة ان ارمينيا مستعدة لاقامة علاقات ديبلوماسية مع تركيا اذا كانت هذه الاخيرة مستعدة لذلك ايضا.

يذكر ان تركيا اعترفت بارمينيا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ في اطار اعترافها بالجمهوريات التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي اثر انهياره من دون ان تقيم علاقات ديبلوماسية مع يريفان.

وافاد ليباريديان، في مؤتمر صحافي عقده في يريفان اول من امس، ان تركيا لمحت خلال محادثات لم يشر الى مستواها انها لا تعارض مرور انبوب لنقل نفط مستخرج من بحر قزوين الى تركيا عبر الاراضي الارمنية. ونقلت وكالة الانباء الاذربيجانية «طوران» اول من امس ان وزارة الخارجية الاذربيجانية اعتبرت ان ارمينيا «لا ترغب في التوصل الى سلام عادل». واضافت ان «ارمينيا تستغل عملية التفاوض لكسب الوقت بهدف التوسع داخل اراضي اذربيجان». واتهم يريفان بتوطين سكان ارمن «في الاراضي الاذربيجانية المحتلة (قره باخ واجزاء اخرى)».

على صعيد آخر نقلت الصحف التركية عن زعيم حزب الرفاه (اسلامي تركي) نجم الدين اربكان مطالبته اول من امس المسلمين الاتراك بانجاب اربعة اولاد على الاقل للعائلة الواحدة «لاقامة حكم الله على الارض». واتهم اربكان «مقلدي الغرب» (الذين يؤيدون تركيا العلمانية) ببذل جهود من اجل تحديد النسل وتقليص عدد السكان. واضاف اربكان (٦٩ عاما واب لثلاثة اولاد) ان «منظمة التخطيط التابعة للدولة تنوي تقليص عدد الاولاد الى ولدين للعائلة الواحدة. لكننا فخورون بتكاثر عدد اولادنا. نحن مع زيادة عدد شعبنا».

ويعتبر الاسلاميون الاتراك تنظيم الاسرة بمثابة «مؤامرة غربية» من اجل اضعاف العالم الاسلامي. وتنوي تركيا، التي يبلغ عدد سكانها ٦٥ مليون نسمة بحسب التقديرات الاخيرة تقليص معدل النمو الديموغرافي من ٢.١ في المئة الى واحد في المئة قبل العام ٢٠١٠. ويتزايد عدد السكان في تركيا بمعدل يتجاوز مليون نسمة سنويا. وتشجع تركيا تنظيم الاسرة منذ العام ١٩٦٥ عندما كان عدد السكان لا يزال ٣٣ مليون نسمة.

### واشنطن ستواصل حض موسكو على عدم التعاون الذري مع ايران

# طهران ستوقع معاهدة الحد من الانتشار النووي

■ طهران – رويتر – ذكرت صحيفة «طهران تايمز» اول من امس الاثنين ان ايران ملتزمة التزاماً قوياً باهداف معاهدة منع الانتشار النووي وستظل من بين الموقعين على المعاهدة عندما يحين موعد تمديد العمل بها في نيسان (ابريل) المقبل.

ونقلت الصحيفة الناطقة بالانكليزية عن محمود فائزي نائب وزير الخارجية الايراني قوله «ايران من الموقعين على معاهدة منع الانتشار النووي وهي ملتزمة بشدة باهدافها».

وتابع ان ايران مصممة على توقيع تمديد العمل بمعاهدة منع الانتشار النووي.

وقال في اشارة الى اسرائيل ان القوى العالمية سمحت لدول معينة بالحصول على تكنولوجيا نووية «تشكل مخاطر محتملة على الامن الدولي».

وذكرت الصحيفة اليومية ان فائزي ادلى بتصريحاته خلال محادثات جرت في طهران الاحد مع غيورغي محمدوف نائب وزير الخارجية الروسي الذي اكد لايران ان روسيا لن تذعن للضغوط الغربية الرامية لاعاقة التعاون النووي بين الدولتين.

من جهة أخرى أكد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر أول من امس الاثنين ان الولايات المتحدة «ستواصل حض روسيا» على ضرورة وقف تعاونها النووي المدني مع ايران.

وقال «اننا نعارض اي تعاون نووي» مع النظام الايراني مشيراً الى ان واشنطن «قلقة» من هذا الموضوع.

الا انه استبعد مجدداً ان تستخدم الولايات المتحدة مساعداتها لروسيا كوسيلة ضغط وقال «ان ما نقوم به في مجال المساعدة هو في مصلحة الولايات المتحدة».

وكان كريستوفر يتحدث الى الصحافيين قبل ان يلتقي وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييللي. واشارت الوزيرة الايطالية التي تقوم باول زيارة لها الى الولايات المتحدة منذ تعيينها الى «عمق الصداقة» بين واشنطن وروما.

وستتطرق المحادثات خصوصاً الى الوضع في يوغوسلافيا السابقة والى انفتاح حلف شمال الاطلسي امام الدول الشرقية. وأشار كريستوفر في هذا الخصوص الى «الدعم (الايطالي) لتوسيع حلف الاطلسي».

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

| الدولار في سوق لندن * | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٤٥٨٤ |
| الين الياباني | ٩٦,٦٢ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٥٨٢٥ |

(* ١٧,١٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٧٦,٣٠ $
السعر السابق
٣٧٥,٧٠



# مصفو "بيرينغز" يبدأون محادثات مع مهتمين بشراء المصرف فيما استعادت طوكيو وسنغافورة والاسترليني بعض خسائرها

□ لندن - «الحياة»:

■ استعاد الاسترليني امس جزءاً من الخسائر التي لحقت به في مقابل المارك عقب انهيار مصرف «بيرينغز» الاستثماري، وتحسنت اسعار الاسهم في كل من طوكيو وسنغافورة فيما بدأ المصفون الرسميون الذين عينتهم محكمة لندن العليا مساء الاحد الماضي لادارة شؤون البنك المشؤوم محادثات مع عدد من المؤسسات المالية المحلية والدولية بهدف شراء الشركة بكل الفروع التابعة لها او شراء بعض اقسامها.

واوحى بيتر بيرينغز رئيس مجلس ادارة المصرف الاستثماري في مقابلة صحافية ان وراء الخسائر الهائلة التي تكبدها البنك «مؤامرة» وذهب بعض المحللين الى ابعد من ذلك حين اقترحوا ان تكون المافيا وراء العملية، الا ان السلطات المالية في سنغافورة حيث مقر شركة فرعية تابعة للبنك استبعدت ذلك كما استبعدت ان تكون عمليات خداع وتلاعب ادت الى ضياع ما يمكن ان يزيد على بليون دولار اميركي.

واكد متحدث باسم المصفي الرسمي استمرار المحادثات في مقر «بيرينغز» في حي السيتي (المال) مع بنوك ومؤسسات استثمارية عدة لترتيب صفقة لشراء البنك او بعضه، الا انه امتنع عن الادلاء باي تفاصيل في وقت اكد فيه مسؤول في مصرف «مورغان ستانلي» الاستثماري الاميركي اهتمامه بشراء بيرينغز «اذا كان السعر مناسباً» وطرح ايضا اسم بنك «ايه بي.ان امرو» الهولندي الا ان متحدثا باسم البنك استبعد رغبته في شراء البنك البريطاني المتعثر.

ويتطلب اتمام اي صفقة لشراء البنك او اجزاء منه التحقق اولا من حجم الخسائر التي ترتبت على عمليات مضاربة اجراها موظف بريطاني يدعى نك ليسون يعمل في شركة «بيرينغز للتعاملات الآجلة» في سنغافورة التابعة للشركة الام وتركزت في صورة اساسية على شراء عقود خيار متصلة بحركة مؤشر نيكاي الياباني وسوقي تبادل العملات الدولية في سنغافورة واوساكا وشملت مواقع مضاربية تقترب من ٢٧ بليون دولار.

وحتى يوم امس لم يكن في الامكان حصر تلك الخسائر بدقة، ولم يكن احد في سنغافورة يعرف بالضبط عدد العقود التي اشتراها ليسون الذي لا تزال الشرطة في سنغافورة وماليزيا تبحث عنه، كما لا ينتظر ان تتوصل السلطات المالية البريطانية الى بناء صورة كاملة عن المضاربات والتطورات التي انتهت الى انهيار البنك قبل استكمال تحقيق رسمي تتولاه لجنة يراسها ايدي جورج حاكم بنك انكلترا (المركزي).

وعمد المصفي الرسمي الى تجميد الودائع في المصرف التي يقال ان قيمتها تصل الى بليوني جنيه استرليني (٣,١٥ بليون دولار تقريبا) وتعود الى مجموعة كبيرة من المودعين المؤسساتيين والشخصيات المرموقة في بريطانيا بمن فيهم الملكة اليزابيث الثانية.

وفي حين قال مسؤولون في البنك امس ان الاستثمارات التي تديرها شركة «بيرينغز انفستمنت مانجمانت ليمتد» التابعة لن تتاثر لان القانون يحميها من مطالبات الدائنين، اثار خبراء شكوك حول مصير الودائع السائلة او الموجودات التي اختار اصحابها البنك وصيا عليها علما ان حجم الاستثمارات التي يشرف عليها «بيرينغز» في كل انحاء العالم يقترب من ٢٧ بليون جنيه (٤٣ بليون دولار).

وتكشف احصاءات ان «بيرينغز» جاء العام الماضي في المرتبة السادسة بين البنوك الاستثمارية الاوروبية من جهة قيمة الصفقات التي رتبها وتقاضى عليها اتعابا وعمولات اذ بلغت ٢٩ صفقة زادت قيمتها على ٨,٧ بليون دولار، ومن المهام التي تولاها البنك قبل انهياره العمل كمستشار لشركة «ولكوم» الدوائية العملاقة في محاولتها صد عملية الاستيلاء التي تنظمها شركة «غلاكسو» في صفقة قيمتها تسعة بلايين دولار.

وعلى رغم السمعة التي يتمتع بها هذا البنك والدور العالمي الذي لعبه على مر العصور في تمويل الحروب (ضد فرنسا والاميركيين مثلا) وانعاش دول بحالها (كما بالنسبة للارجنتين قبل قرن)، الا ان مصرفيين ومحللين في لندن وغيرها من المراكز المالية الدولية لا يزالون يبدون حيرة عميقة ازاء حجم الخسائر الفادحة التي الحقها متعامل واحد بهذا البنك الخاص، في حين اعطى بعض الموظفين في البنك الانطباع بأن الرقابة الداخلية لم تكن كما يجب، وبان ليسون كان محل ثقة لانه عمل في الماضي على اكساب البنك ارباحا كبيرة.

وباقتراب اغلاق الاسواق في لندن مساء امس حقق الجنيه تقدما معتبراً ازاء المارك ليتخطى ٢,٣١ مارك لكنه تراجع قليلا امام العملة الاميركية مسجلا بذلك ١,٥٨٠٧ دولار. وحقق مؤشر فايننشال تايمز لمتوسط اسعار اسهم الشركات المئة الاولى بعض التقدم في مرحلة التعامل الصباحية لكنه بدأ التراجع بعد ذلك وكان التقلص نحو المساء بحدود ١٦ نقطة.

وبعدما خسر مؤشر نيكاي لمتوسط اسعار اسهم الشركات الـ ٢٢٥ في اليابان نحو اربعة في المئة الاثنين استرد امس ١,٤٦ في المئة مما خسرة فاغلق على ١٧٠٥٣,٤٣ نقطة باضافة ٢٤٤,٧٣ نقطة.

وفي سنغافورة حيث وقعت مصيبة «بيرينغز» تقدم مؤشر ستريتس تايمز بنسبة ١,٥٦ في المئة (٣٢,٥٩ نقطة) ليغلق على ٢١٢٦,٦٩ نقطة بعدما تاكد المضاربون ان «بيرينغز» ترك اموالا كافية لتغطية مواقعه الخاسرة.



متعاملون يراجعون سجلات التداول في بورصة هونغ كونغ مساء امس.(ا ف ب)

## الامارات تنوي شراء ٦ فرقاطات تزيد قيمتها على بليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ أعلنت القوات المسلحة في دولة الامارات عن رسو اكثر من ١٦ سفينة حربية من ١٠ دول في ميناء زايد في ابو ظبي ستشارك في معرض الدفاع الدولي «ايدكس - ٩٥» الذي سيقام في ابو ظبي بين ١٩ و٢٣ اذار (مارس).

واكدت نشرة وزعت باسم المعرض في ابو ظبي «ان هذا العدد من السفن التي رست حتى الآن في ميناء زايد يمثل زيادة بواقع ٣ اضعاف السفن التي شاركت في المعرض السابق.

وقالت «ستحضر خلال المعرض فرقاطات من ثماني دول بالاضافة الى طرادات وعدد من سفن الدعم وكاسحات الالغام وسترسل كل من بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا وجنوب افريقيا واوكرانيا والولايات المتحدة وهولندا سفناً للمشاركة في المعرض».

وقال العميد الركن سلطان السويدي رئيس اللجنة المنظمة للمعرض «ان هذه الزيادة في عدد السفن يعكس الازدياد في حجم المشاركة البحرية في «ايدكس - ٩٥» ومدى تطور مكانة المعرض على تقديم معارض الدفاع العالمية.

كما تعكس هذه الزيادة رغبة الدول في تسويق فرقاطات تنوي أبو ظبي شراءها وتتنافس عليها دول عدة من بينها اميركا وبريطانيا وهولندا. وقالت مصادر عسكرية ان الامارات تنوي شراء ست فرقاطات تزيد قيمتها على بليون دولار.

## "الموارد" السعودية تبيع شبكة صيدليات نفط

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعلنت «الشركة السعودية العالمية» (سدكو) إحدى شركات «مجموعة الموارد» انها توصلت إلى اتفاق لبيع صيدليات نفط.

وقال مسؤول في «الموارد» لـ «الحياة» ان الشركة ابرمت اخيراً هذا الاتفاق لبيع صيدلياتها الـ ٥٨ في مختلف المدن السعودية، لكنه لم يوضح اسم الجهة الشارية او قيمة الصفقة.

وذكر المصدر أن «سدكو» ستتخلى في خطوتها هذه عن تجارة التجزئة في حقل بيع الادوية الذي كانت تمارسه من خلال صيدليات نفط، لكنه أكد في الوقت ذاته عزم الشركة التي تعتبر أكبر موزع للدواء في السعودية على مواصلة تجارة الدواء بالجملة حيث تسيطر الشركة على نسبة تتراوح بين ١٨ في المئة و٢٠ في المئة من حجم السوق السعودية وتمثل تسع شركات ادوية عالمية.

واشار المسؤول إلى ان بيع صيدليات نفط جزء من استراتيجية اعادة تنظيم تجريها «الموارد» على انشطتها المختلفة في إطار مساعي المجموعة للتاقلم مع الأوضاع العامة. وهي مساع مستمرة. وقال «إن المجموعة وانطلاقاً من هذا التوجه توسع نشاطاتها في مجالات وتزيد من قاعدة ملكية بعض الشركات التابعة لها في مجالات اخرى». ووصف تلك التوجهات بأنها ديناميكية الطابع.

وذكر في هذا الصدد ان «الموارد» تراجع الآن تجارة وخدمات التجزئة التي تمارسها في خطوة توقع أن ينتج عنها تقليص لبعض المنافذ والتوسع في منافذ أخرى طبقاً لخطة مرسومة تأخذ في الاعتبار تجربتها في هذا المجال خلال الاعوام الخمسة الماضية.

إلى ذلك، رفض المصدر أن يؤكد أو ينفي ما دار في شأن بيع «الموارد» لمحطات نفط المتخصصة في بيع الوقود. وقال «إن هناك مفاوضات لا تزال تجري مع اطراف عدة في شأن هذه المسألة». واكد من ناحية أخرى ان ما نشر عن توسيع الشركة المشتركة مع «اميركان اكسبرس» لتشمل مصر والاردن ولبنان وسورية واليمن اضافة إلى دول الخليج وتوقع ان تتوسع الشركة المشتركة خلال السنتين المقبلتين لتشمل دول شمال افريقيا.

وأبدى المصدر ارتياحه لمسيرة مشروع قنوات البث الفضائي «اوربت» الذي يبث من خلال ٢٩ قناة مرئية ومسموعة. وقال ان المجموعة شريك فاعل في اكبر مشروع عالمي للهاتف النقال (ارايوم) وبانها تتطلع إلى المساهمة في تقديم تلك الخدمة الفريدة في الوقت المخطط لها.

## سحب وديعة خاصة يخفض موجودات "بنك دبي الوطني" نحو ٦٠٠ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ حقق «بنك دبي الوطني» زيادة متواضعة في ارباحه الصافية العام الماضي بلغت نسبتها ٣,٨ في المئة مقارنة مع ما كانت عام ١٩٩٣. اذ ارتفعت من ٢٧٨,٨ مليون درهم الى ٢٩٨,٨ مليون درهم (٨١,٤ مليون دولار)، واقر المصرف توزيعات نقدية على المساهمين تعادل ٣٠ في المئة من رأس المال المدفوع البالغ ٨٦١ مليون درهم (٢٣٥ مليون دولار).

واظهرت موازنة المصرف التي اعتمدتها الجمعية العمومية اثناء اجتماعها فجر امس تراجعاً كبيراً في اجمالي الموجودات بلغت نسبته ١١ في المئة. اذ انخفض من ١٩,٦ بليون درهم الى ١٧,٥ بليون درهم (٤,٧ بليون دولار). كما انخفضت مطلوباته وحقوق المساهمين بنسبة ٨,٧ في المئة من ٢٣,١ بليون درهم الى ٢١,١ بليون درهم (٥,٧ بليون دولار).

وكشف رئيس مجلس الادارة سلطان العويس في تقرير قدمه الى الجمعية العمومية اسباب تراجع موازنة المصرف الذي يعتبر اكبر المصارف الاماراتية واكثرها تحفظاً، وقال «ان الانخفاض الذي طرأ على ودائع العملاء بنسبة ١٢ في المئة من ١٨,٥ بليون درهم الى ١٦,٣ بليون درهم (٤,٤٤ بليون دولار) ناجم عن سحب وديعة خاصة من المصرف العام الماضي، الا ان الودائع العادية زادت بنسبة كبيرة في مؤشر يظهر ان حجم الوديعة المذكورة تتجاوز ٢,٥ بليون درهم (نحو ٦٠٠ مليون دولار).

وبلغت الارباح التي حققها المصرف ما نسبته ٨,٤ في المئة من حقوق المساهمين و١,٤ من اجمالي الموجودات وبلغ ريع السهم ٥,٦ في المئة وعائد الاستثمار ٦,٤ في المئة وبلغ مضاعف سعر السهم ١٥,٦ درهم على اساس سعر سوقي مقداره ٥٤٠ درهماً وسجل صافي ايرادات الفوائد نمواً بنسبة ٤ في المئة الى ٣٨٨,٥ مليون والايرادات الاخرى بنسبة ٢٧ في المئة الى ٥٢,٢ مليون مما رفع ايرادات عمليات المصرف الى ٤٤٠,٦ مقابل ٤٦٥,٦ مليون درهم. وفي المقابل ارتفعت المصاريف العمومية والمخصصات بنسبة ١١ في المئة الى ١٤١,٩ مليون درهم واضيفت الارباح المرحلة من العام السابق الى ارباح العام ليصبح مجموع الارباح المتاحة للتوزيع بمقدار ٣٤٤,٦ مليون درهم.

وقال زهير الكسواني خبير الاسهم المحلية في الامارات ان «بنك دبي الوطني» رصد مبلغ ٢٥٨,٥ مليون درهم لتوزيعها على المساهمين ومبلغ ١,٨ مليون مكافأة لاعضاء مجلس الادارة وتبقى مبلغ ٨٤,٢ مليون درهم ارباح مرحلة لسنة ٩٥ وانخفض اجمالي الموجودات بنسبة ٨,٧ في المئة الى ٢١,٢ بليون درهم منها سيولة بنسبة ٧٢,٢ في المئة وشملت تغييراتها ارتفاع استثمارات المصرف بنسبة ٨٣ في المئة الى ٣٠٩٥ مليوناً منها ٢٤٣٣ مليون درهم في استثمارات طويلة الاجل مثل السندات، لتخفيض قيمتها السوقية عن ذلك بمقدار ٩١,٧ مليون درهم وبقية الاستثمارات بمقدار ٦٦٢ مليوناً بغرض المتاجرة.

# نصف بليون دولار لمضاعفة قدرة استيعاب مرفأ بيروت خمس مرات

■ بيروت - ا ف ب - يستعد مرفأ بيروت، الذي يلعب دوراً حيوياً بالنسبة للبنان، للبدء بجملة مشاريع كلفتها ٥٥٠ مليون دولار تهدف الى مضاعفة قدرته خمس مرات عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦، استعداداً لمواجهة التحديات الاقتصادية لمرحلة السلام.

واكد انطوان الريّس مدير عام مرفأ بيروت ضرورة توسيع المرفأ الذي فقد بسبب الحرب (١٩٧٥ - ١٩٩٠) دوره الاقليمي «لأن التنافس في منطقة الشرق الاوسط سيكون على ما يبدو صعباً». إذ عندما كانت بيروت تستقطب حركة التبادل التجاري بين الغرب والشرق، كانت البضائع تعبرها للوصول الى بلدان الداخل العربي خصوصاً العراق وسورية والأردن.

ورأى الريّس بان تهيئة المرفأ لمجابهة المعطيات الاقتصادية الاقليمية الجديدة تتطلب تحضيره لاستقبال السفن الضخمة حاملة الحاويات (باناماكس وسواها) وتتطلب توسيع قدرة استيعابه من ١٢٠ الف حاوية سنوياً، في الوقت الحاضر، الى ٦٠٠ الف حاوية سنوياً.

وقد بدات شركة «هيكون هالكرو» البريطانية الشهر الجاري اعداد دراسة عن الجدوى الاقتصادية لانشاء حوض جديد للحاويات كلفته ٤٠٠ مليون دولار. وقال الريّس انه «حتى قبل ان نعرف نتائج هذه الدراسة (خلال ستة اشهر) فقد كلفنا شركة سوغريه الفرنسية باجراء الدراسات التقنية لانشاء رصيف طوله كيلومتر وعمقه ١٦ متراً ويحميه سد بحري». واضاف ان هذه الدراسة تسمح لنا بمعرفة احتمالات المستقبل، إذ ان البلدان المجاورة قد وسعت مرافئها وتقوم بوضع مشاريع مشتركة».

من جهته لا يخفي الياس اسطفان، احد اعضاء مجلس ادارة المرفأ، قلقه. اذ قال «اننا فوجئنا بالاتفاق الاسرائيلي - الاردني للنقل البحري بين مرفأ ايلات الاسرائيلي ومرفأ العقبة الاردني (على البحر الأحمر)، وبإمكان سفن البضائع الآتية من الشرق الاقصى الرسو فيهما».

كما أشار اسطفان الى أن بامكان البضائع القادمة من اميركا او اوروبا استخدام المرافئ الاسرائيلية في اشدود وحيفا على البحر المتوسط. من ناحيتها قامت سورية في الأعوام العشرة الأخيرة بتجديث مرافئها في اللاذقية وطرطوس على البحر المتوسط. اما المنافسة الحقيقية المتوقعة فهي على العراق الذي استخدم خلال الحرب اللبنانية مرفأ العقبة.

وقالت مصادر في مرفأ بيروت «ان المسالة تتلخص في معرفة ما إذا كان العراق، وبعد رفع الحظر الذي تفرضه عليه الأمم المتحدة منذ عام ١٩٩٠، سيعود الى استخدام مرفأ بيروت او سيتجه نحو محور ايلات - العقبة».

وقد أشرف مرفأ بيروت، بمساعدة مرفأ مرسيليا (فرنسا)، على انهاء تحضيرات اعادة تاهيله وتوسيعه التي تبلغ كلفتها ١٣٠ مليون دولار. وابتداء من نيسان (ابريل) المقبل ستقوم الشركة الفائزة، من أصل ٧٠ شركة لبنانية واجنبية تاهلت، بتنفيذ اشغال البنية التحتية البحرية والبرية والأبنية والمحطة الكهربائية خلال سنتين.

واشار الريّس الى ضرورة «ازالة آثار الحرب (قيمة الاضرار ٩٠ مليون دولار) وتحديث الاحواض الاربعة وتنظيفها وبناء منطقة حرة (٢٠ مليون دولار)».

## بريتش ايرويز تستأنف رحلاتها الى بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاودت شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتش ايرويز) رحلاتها الى بيروت بعد توقف استمر منذ عام ١٩٨٣ بسبب الأحداث اللبنانية.

وحطت الطائرة الاولى من طراز بوينغ ٧٦٧ في العاشرة والنصف ليل اول من امس في مطار بيروت الدولي آتية من لندن وعلى متنها المدير العام للشرق الاوسط وافريقيا والهند في الشركة روبرت لي يرافقه وفد صحافي يمثل الصحف البريطانية للإطلاع على الأوضاع في لبنان واستتباب الأمن والإستقرار فيه.

استقبل الطائرة والوفد المرافق المدير العام للطيران المدني المهندس رياض عبدالله ممثلاً وزير النقل.

واعرب لي عن سروره باستئناف رحلات الشركة الى بيروت، معتبراً انها «تشكل محطة مهمة خصوصاً بعد استتباب الأمن وتزايد النشاط السياحي والأعمال فيها». وتمنى «زيادة عدد الرحلات الى بيروت».

واجرى الوفد البريطاني امس قبل ان يغادر بيروت اليوم سلسلة لقاءات شملت رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الإقتصاد والتجارة هاغوب دمرجيان ووزير السياحة نقولا فتوش.

وستنظم شركة الخطوط الجوية البريطانية رحلتين في الأسبوع الى العاصمة اللبنانية.

تحميل شحنات من التفاح اللبناني في مرفأ بيروت. (ا ف ب)

# أرباح مجموعة "البنك العربي" ترتفع ٣١,٧ في المئة العام الماضي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ حقق «البنك العربي» ارباحاً صافية العام الماضي بلغت ٧٠,٥ مليون دينار وذلك بعد حسم الضرائب والمخصصات. وذكر بيان صادر عن اكبر مصرف أردني ان المصرف حقق نسبة نمو تبلغ ١٨,٥ في المئة بالمقارنة مع نتائج عام ١٩٩٣ التي بلغت ٥٩,٥ مليون دينار. فيما ارتفعت أرباح مجموعة «البنك العربي» ٣١,٧ في المئة.

وقدر البيان نسبة صافي الربح الذي حققه المصرف العام الماضي بنحو ١٤,٥ في المئة مقابل ١٨,٣ في المئة عام ١٩٩٣.

وأظهرت نتائج العام الماضي نمواً في حقوق المساهمين نسبته ١٢,٧ في المئة، اذ بلغت هذه الحقوق ٤٨٧ مليون دينار مقابل ٤٣٢ مليون دينار عام ١٩٩٣. وحققت الودائع نمواً نسبته ٩ في المئة وقدر البيان حجم ودائع المصرف الذي احتفل بمرور ٦٥ عاماً على تأسيسه بنحو ٧,٦ بليون دينار. كما حقق البنك زيادة ملموسة في محفظة القروض والتسهيلات المصرفية بلغت نسبتها ١٧,٣ في المئة. وقدر البيان حجم هذه القروض والتسهيلات بنحو ٣,١ بليون دينار.

كما قدر نسبة النمو التي حققتها مجموعة «البنك العربي» العام الماضي بالمقارنة مع العام السابق بنحو ٣١,٧ في المئة. اذ ارتفع حجم الأرباح الصافية بعد حسم الضرائب ليصل الى ١٤١,٢ مليون دولار مقابل ١٠٧,٢ دولار عام ١٩٩٣.

وقال البيان ان المجموع العام لموازنة المصرف يتخطى للمرة الأولى حاجز الـ ٢٠ بليون دولار. وقدر المجموع بنحو ٢٠,٥ بليون دولار، ومجموع حقوق المساهمين في المجموعة بنحو ١,٢ بليون دولار.

وقدر ايضاً نمو محفظة القروض والتسهيلات المصرفية بما نسبته ١٨,٤ في المئة، حيث وصل حجمها الى نحو ١,٥ بليون دولار العام الماضي مقابل نحو ٤,٣ بليون دولار عام ١٩٩٣.

وذكر ان مجموعة «البنك العربي» حافظت على النسبة نفسها من سيولتها التي بلغت نحو ٥٩,٣ في المئة. كما ارتفعت نسبة كفاية راس المال المحتسبة وفقاً للقوانين لجنة بازل الى نحو ١٣,٦ في المئة مقابل نحو ١٢,٢ في المئة في العام ١٩٩٣.

وقدر البيان أرباح فروع المصرف العاملة في الأردن بعد حسم الضرائب بنحو ٩ ملايين دينار اي بزيادة نسبتها ٤,٣ في المئة عن ارباحها عام ١٩٩٣. كما زادت محفظة القروض والتسهيلات المصرفية بما نسبته ١٧,١ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٩٣. وقدر البيان هذه القروض والتسهيلات بنحو ٦٨٢ مليون دينار، ومجموع الودائع في فروع المصرف العاملة في الأردن بنحو ٢ بليون دينار، أي بزيادة نسبتها ٧,٦ في المئة عما كانت عليه في عام ١٩٩٣.

وأشار البيان ايضاً الى ان المصرف حقق هذه النتائج على رغم المبالغ المخصصة لمواجهة الاخطار المصرفية والضرائب.

وقال ان «البنك العربي» توج انجازاته للعام الماضي باعادة تشغيل ثلاثة من فروعه في فلسطين، حيث اعاد فتح فروعه في كل من رام الله ونابلس وغزة، بعد غياب استمر ٢٧ عاماً كما ان البنك فتح فرعاً جديداً لم يكن موجوداً قبل الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة عام ١٩٦٧.

وأضاف ان «البنك العربي» فتح فرعاً في أريحا ايضاً مطلع السنة الجارية.

# اجمالي الاستثمارات في جبل علي يتجاوز ٣ بلايين دولار عام ١٩٩٤

□ دبي – «الحياة»:

■ تمكنت المنطقة الحرة في جبل علي عام ١٩٩٤ من تحقيق توازن اقتصادي بين مختلف المشاريع القائمة بها التي تشمل تنوعاً في الإنشطة من مجالات التصنيع المتنوعة وتوزيع البضائع المتعددة للاسواق المجاورة وكذلك نشاط الخدمات.

اعلن ذلك سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة. وقال ان اجمالي الاستثمارات في جبل علي تجاوز نهاية العام الماضي ثلاثة بلايين دولار. واضاف ان عدد الشركات القائمة في المنطقة الحرة بلغ ٧٣٥ شركة حتى نهاية ١٩٩٤ وان قطاع الصناعة كان الاسرع نمواً، اذ وصل عدد الشركات الصناعية في جبل علي حتى نهاية العام الماضي الى ٢٠٠ شركة يقابلها ١٨١ شركة عاملة في مجال التخزين وتوزيع البضائع و٢١٧ شركة تجارية و١٣٧ شركة في مجال الخدمات وبمعيار رأس المال المستثمر تزيد حصة قطاع الصناعة على ٨٣ في المئة من جملة الاستثمارات الخاصة في المنطقة الحرة لجبل علي التي تزيد حتى الآن على ثلاثة بلايين دولار.

واكد ان المنطقة الحرة حققت توازناً نوعياً من حيث منتجات الشركات القائمة بها على صعيد تقديم منتجات ذات قيمة مضافة عالية وتحقيق التوازن بين مختلف انواع البضائع المنتجة. مؤكداً ان ادارة المنطقة الحرة تؤمن بضرورة تحقيق التوازن بين انواع الصناعات. وفي الوقت نفسه، تدرك ان المنتجات ذات القيمة المضافة العالية يترتب ان يكون لها الاغلبية اذا ارادت في نهاية المطاف تحقيق تحولا نوعياً لصالح التقنية العالية.

وأشار الى ان اكثر من نصف ما تصدره المنطقة الحرة من بضائع يتألف من الاليات والمعدات في حين تتعدد انواع الصادرات الاخرى لتحقق بذلك وضعاً نوعياً افضل في هذا المجال. واكد ان المنطقة الحرة لا تضع قيوداً لا مبرر لها على مزاولة المستثمر التي تحقق قدراً اعلى من التقنية المضافة والمشاريع عالية التقنية الى جانب المساهمة في زيادة حركة مناولة البضائع في الموانئ.

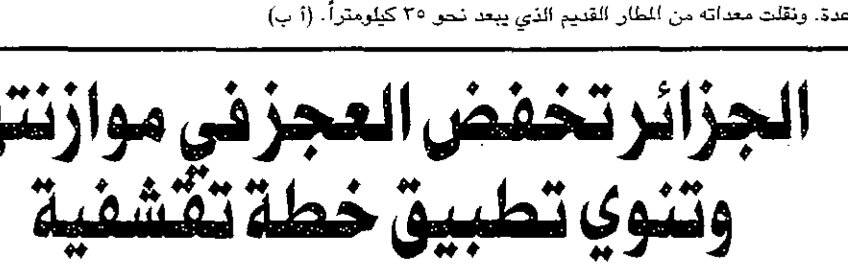
وأفاد بن سليم ان الشركات الشرق الاوسطية في مقدم الشركات العالمية المستثمرة في جبل علي ويبلغ عددها ٢٨٢ شركة منها ٢٢٩ شركة من دول مجلس التعاون وتاتي اوروبا في الترتيب الثاني من حيث عدد الشركات في المنطقة الحرة التي يصل عددها الى ١٧٦ شركة من ٢٣ دولة اوروبية.

وهناك من شبه القارة الهندية ١٤٨ شركة بينها ١٢٤ شركة من الهند و٢٣ شركة باكستانية وشركة واحدة من سيريلانكا.

ويبلغ عدد الشركات من الشرق الاقصى ٦٣ شركة من اصلها ٢٧ شركة يابانية و١٤ شركة من هونغ كونغ ومن اميركا الشمالية هناك ٣٣ شركة من الولايات المتحدة الاميركية و٧ شركات كندية وشركتان فقط من برمودا ليصل مجموع الشركات من اميركا الشمالية الى ٤٢ شركة الى جانب عشر شركات افريقية وأربع شركات من اميركا الجنوبية وشركتان من استراليا.

وأشار بن سليم الى ان المنطقة الحرة حققت توازناً سليماً بين الشركات الوطنية والشركات الاجنبية وتنوعاً كبيراً في جنسيات تلك الشركات الاجنبية، مشيراً الى سعي سلطة المنطقة الحرة لجبل علي لجذب الشركات من دول العالم الصناعي المتقدم حيث تجلب تلك الشركات معها التقنية المتقدمة والمهارات التي يتأتى لها ان تفيد دولة الامارات لسنوات طويلة مقبلة. بما يوفر فرص عمل لاصحاب المهارات الرفيعة من المواطنين مستقبلاً.

□ حلقت طائرتا «بوينغ ٧٥٧» تابعتان لشركة «يونايتد ايرلاينز» الاميركية جنباً الى جنب فوق مطار ستيبلتون الدولي في دنفر (كولورادو) بعد ظهر الاثنين، في تحية أخيرة قبل اغلاق المطار ليل أول من أمس. وقد بوشر تشغيل مطار دنفر الدولي الجديد الاثنين بعدما تأجل ذلك مرات عدة. ونقلت معداته من المطار القديم الذي يبعد نحو ٣٥ كيلومتراً. (أ ب)



# الجزائر تخفض العجز في موازنتها وتنوي تطبيق خطة تقشفية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تتوقع الجزائر ان يبلغ حجم العجز في الموازنة السنة الجارية ٤٠ بليون دينار (بليون دولار) أي نحو ٢,٢ في المئة من الناتج الوطني (الاجمالي). وتنوي الحكومة التزام خطة تقشف في النفقات للتخفيف من العجز، لكنها تعتقد ان الحد من النفقات لن يعيق عمليات استيراد التجهيزات والآليات الضرورية لتنشيط الانتاج وانعاش الاقتصاد.

وقال الوزير المكلف شؤون الموازنة علي براهيتي في تصريحات صحافية ان موازنة السنة ١٩٩٥ ترمي الى اعادة الاستقرار الى الاقتصاد المحلي والقضاء تدريجاً على الاختلالات والتوترات القائمة حالياً لاستكمال عملية نقل البلد الى مرحلة اقتصاد السوق. وأكد ان القانون المالي للسنة الجارية لا يتضمن تغييرات جذرية في الترتيبات الضريبية والجمركية التي شهدت تقلبات كبيرة في القوانين المالية السابقة.

ويميل الجزائريون الى اضفاء نوع من الاستقرار على النظامين الضريبي والجمركي بعد التعديلات الجوهرية التي أدخلت عليهما على مدى الاعوام الأربعة الأخيرة لتكييفها مع التغييرات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر فيها البلد.

وبدأت الجزائر أواخر الثمانينات عملية الانتقال الى اقتصاد السوق لكن العملية شهدت تطوراً متسارعاً منذ نيسان (أبريل) الماضي بعد وضع خطة شاملة لانعاش الاقتصاد وتحقيق الاستقرار في الانتاج.

وكانت حكومة مقداد سيفي وضعت قانوناً مالياً لعام ١٩٩٤ لاستكمال تحقيق التوازن بين الايرادات والنفقات وصولاً الى أهداف مرحلة الانتقال نحو اقتصاد السوق والافساح في المجال أمام المستثمرين ورجال الأعمال للتحرك وسط مناخ قانوني مستقر.

واقتصر قانون المالية لسنة ١٩٩٥ على اتخاذ اجراءات لتعزيز الجدوى الاقتصادية في مقدمها خفض نسبة الرسوم على القيمة المضافة من ٤ الى ٣ نقاط وتوسيع مجالات تطبيقها لتشمل العمليات المصرفية والتأمينات بالاضافة الى انهاء الاعفاءات السابقة من دفع الرسوم وفرض رسوم جديدة على المضاربات.

والهدف من هذه التعديلات تحسين ايرادات الموازنة تدريجاً حتى تتطابق مصادر الجباية مع المستوى الحقيقي للأداء الاقتصادي.

إلا ان الوزير براهيتي أعلن خفضاً شاملاً للرسوم على دخول الأشخاص الماديين والمعنويين في محافظات الجنوب الأربع (أدرار وتندوف وايليزي وتمنراست) نسبته ٥٠ في المئة. ومنح تسهيلات وخفوضات في نسب الفوائد المصرفية للمستثمرين في المحافظات الجنوبية.

الى ذلك قررت الحكومة الجزائرية حوافز وتشجيعات للاستثمار في قطاع الخدمات خصوصاً السياحة والصناعات التقليدية والثقافة والشباب والاسكان.

على الصعيد التجاري اتخذت الحكومة اجراءات جديدة مطلع السنة الجارية لضمان سرعة اخراج السلع من الموانئ والمطارات ومساعدة التجار على اختصار الاجراءات الضريبية والتعاطي مع السلطات المعنية من خلال ملف ضريبي موحد.

وتشير التقديرات الرسمية الى ان الايرادات العامة للموازنة سترتفع بنسبة تزيد على ٢٤ في المئة السنة الجارية.

وتوقع براهيتي ان يسجل الناتج الداخلي الاجمالي زيادة نسبتها ٣,٨ في المئة السنة الجارية، فيما سجل تراجعاً نسبته ٢,٢ في المئة عام ١٩٩٣ واستقراراً في حدود ٠,١ في المئة عام ١٩٩٤. وذكر ان السلطات تركز حالياً على محاربة محاولات التهرب من دفع الضرائب وانها ادخلت انظمة الكومبيوتر الى الدوائر المكلفة استيفاء الرسوم الضريبية ومنحت علامة محددة لكل فرد أو مؤسسة لتسهيل عمليات الاحصاء والرقابة. وأفاد ان هذه التجربة أتاحت تسجيل ١٠٠ الف نشاط اقتصادي و٦٥٠ ألف عقار لم يكن أصحابها يدفعون الضرائب.

ونتيجة للاجراءات التصحيحية التي اتخذتها الحكومة العام الماضي والتي ستستمر السنة الجارية، يتوقع الجزائريون ان يتراجع العجز في الخزينة من ١٠١ بليون دينار عام ١٩٩٣ (أي تسعة في المئة من الناتج الداخلي الاجمالي) الى ٧٢ بليون دينار عام ١٩٩٤ (خمسة في المئة من الناتج الاجمالي) ثم الى ٤٠ بليون دينار (أي بليون دولار) السنة الجارية، أي ما يعادل ٢,٢ من الناتج الاجمالي.

ويأمل الجزائريون القضاء على هذا العجز بفضل متابعة الاصلاحات التي ادخلوها على النظام الضريبي والحد من الاختلال بين ايرادات الموازنة والنفقات وتوسيع المظلة الضريبية وتفعيل اجهزة تحصيل الضرائب وترشيد النفقات العامة.

وأتاحت اتفاقات اعادة جدولة ديون الجزائر تحسين الاحتياطات المتوافرة من العملة الصعبة ومواجهة الحاجة المتزايدة الى استيراد التجهيزات والسلع والخدمات.

وفي هذا الاطار تطورت مستوردات الجزائر من السلع من ٧,٧ بليون دولار عام ١٩٩٣ الى ٩,١ بليون دولار العام الماضي. ويتوقع ان ترتفع الى أكثر من ١٠ بلايين دولار أواخر السنة الجارية. وساعد تطور المبادلات مع الخارج على زيادة الايرادات من الضرائب. لأن المستوردين يسددون رسوماً جمركية وضرائب على القيمة المضافة، ويتوقع ان تستفيد الموازنة من الارتفاع المتزايد في حجم الضرائب.

كذلك يتوقع ان تدر عمليات تخصيص منشآت تابعة للقطاع العام ايرادات مهمة تساعد على تأمين ضخ السيولة في النظام المالي، خصوصاً ايجاد مصادر جديدة للموازنة، بالاضافة الى ان تراجع الاعباء المترتبة على الدولة في مجال دعم مؤسسات القطاع العام الخاسرة سيساعد على توفير مبالغ مهمة كانت تهدر قبل بدء خطة اعادة هيكلة مؤسسات القطاع العام.

من جهة اخرى، قررت الحكومة خفض الرسوم على عمليات نقل الاقامة، (التي تخص عودة المهاجرين الجزائريين من الخارج الى بلدهم في شكل نهائي) الى مليون دينار (٥٠ الف دولار). لكنها الغت كل الضرائب والرسوم على إدخال الاثاث المنزلي والسيارات الخاصة.

وأوضح براهيتي ان مصادر الموازنة تحسنت بفضل ارتفاع ايرادات الجزائر من صادرات النفط والغاز وزيادة ايرادات الضرائب والرسوم الجمركية على المستوردات، الا انه اكد ايضاً ان نفقات البعثات الديبلوماسية الجزائرية في الخارج ارتفعت بنسب لم يحددها، فيما ارتفع حجم المستوردات من التجهيزات والخدمات والوسائل التقنية المتطورة. ويسعى الجزائريون من خلال اجراءات خفض الرسوم والضرائب في المحافظات الداخلية، خصوصاً الجنوب، الى تنشيط حركة الاستثمار واعطاء دفعة لقوى الانتاج التي تدهورت في مطلع التسعينات نتيجة النقص في السيولة النقدية وتوقف الاستيراد من الخارج. وستتيح القروض التي حصلت عليها الجزائر في الأشهر الماضية توفير السيولة اللازمة لاستيراد المواد الأولية والتجهيزات الضرورية لتنشيط القطاع الصناعي المحلي.

## شركة تابعة لـ"المؤسسة العربية المصرفية" تشتري "باكماك"

المنامة – رويتر – قالت «المؤسسة العربية المصرفية» امس الثلثاء ان شركة تابعة لها اشترت جميع اسهم شركة «باكماك» البريطانية لاقامة دار متكاملة للاستشارات المصرفية وبرامج الكمبيوتر. وذكرت المؤسسة في بيان ان شركة «اي بي سي (لندن) سيرفيسز ليمتد» اشترت جميع اسهم «باكماك» وهي من الشركات المتخصصة في برامج الكمبيوتر، بعدما اشترت حصة فيها العام الماضي. وقال البيان الذي لم يذكر تفاصيل الاتفاق او قيمة الحصة السابقة ان شركة «اي بي سي (لندن) سيرفيسز ليمتد» غيرت اسمها الى «اي بي سي (اي تي) سيرفيسز ليمتد». وكانت ارباح «المؤسسة العربية المصرفية» الصافية هبطت عام ١٩٩٤ الى ١٠٥ ملايين دولار من ١٣٥ مليون دولار في العام السابق.

وتملك حكومات الكويت وابو ظبي وليبيا نحو الربع من المؤسسة، فيما يجري تداول الباقي في بورصتي البحرين وباريس.

## المغرب يحصل على قرض لمشروع ري من "الصندوق الكويتي للتنمية العربية"

■ الرباط – «الحياة» – منح «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية» قرضاً للمغرب قيمته ٢٥ مليون دينار كويتي لانجاز مشروع للري، من اصل مجموع قروض متفق عليها وتبلغ قيمتها ٣٣٠ مليون دولار تمتد بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ وتستهدف تمويل عدد من المشاريع الانمائية المغربية.

ويخصص القرض الذي تم التوقيع على بروتوكوله اول من أمس في وزارة المال المغربية للمساهمة في تمويل مشروع بناء سد لغراس في المنطقة الشمالية الشرقية للمغرب. وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بـ ٣٠٩٣ مليون درهم سيقدم الصندوق الكويتي منها حوالى ٨٥٠ مليون درهم. ويشمل المشروع بناء سد للري وجر المياه وتوزيعها واستصلاح الدائرة السقوية لتاوريرت. ومن المقرر ان يشرع فيه السنة الجارية، وينتهي الجزء المتعلق بانشاء السد وملحقاته اواخر سنة ١٩٩٧.

وتبلغ مدة القرض ٢٠ سنة بما فيها خمس سنوات امهال. ويتم تسديده على مدى ٣٠ سنة بشروط تفضيلية. وقال مراد شريف وزير المال السابق الموقع باسم الحكومة المغربية ان «الصندوق الكويتي للتنمية» قام بدعم مشاريع عدة في المغرب، وهو من بين انشط مؤسسات التمويل العربية واكثرها استجابة للمساهمة في تمويل مشاريع رائدة.

## السعودية تطرح سندات خزينة بقيمة ٥٠٠ مليون ريال

● المنامة – رويتر – قال مصرفيون في السعودية أمس ان المملكة طرحت على المصارف المحلية سندات خزينة بقيمة ٥٠٠ مليون ريال تستحق بعد ٥٢ أسبوعاً.

وكان سعر الأذون التي تطرحها «مؤسسة النقد العربي السعودي» مرة كل شهر ٩٤-٢١-٩٣ وهبط العائد الى ٧,٢٠٣٥ في المئة من ٧,٨٥٦٧ في المئة الشهر الماضي.

وبلغت أسعار ودائع الريال السعودي بين المصارف لمدة عام ١/٤ ٧ و٣/٨ ٧ في المئة.

## طرح مناقصة لبناء مجمع للبريد في دبي خلال شهرين او ثلاثة

● دبي – رويتر – قال سلطان بن ناصر المنصوري المدير العام لقرية البضائع في مطار دبي أمس الثلثاء انه سيجري طرح مناقصة لانشاء مجمع يخصص للبريد الجوي السريع في القرية خلال شهرين او ثلاثة أشهر.

وصرح المنصوري لوكالة «رويتر» ان شركة «بكتل» الاميركية للاستشارات الهندسية ستشرف على المناقصة.

ويشكل المجمع الجديد جزءاً من خطة لزيادة طاقة مناولة الشحن في المطار بنسبة ٤٠ في المئة الى ٣٥٠ ألف طن سنوياً.

## عُمان تخفض كلفة الكهرباء للمصانع خارج المناطق الصناعية

● دبي – رويتر – قالت وكالة الأنباء العمانية أمس ان سلطنة عُمان قررت خفض كلفة الكهرباء للمصانع المقامة خارج المناطق الصناعية.

وأوضحت ان سعر الكيلووات – ساعة سينخفض الى ١٢ بيسة من ١٦ بيسة في الأشهر الثمانية التي تقل فيها درجات الحرارة. وتظل التسعيرة في اشهر الصيف الأربعة من دون تغيير وهي ٢٤ بيسة للكيلووات – ساعة. ويساوي الريال العُماني ١٠٠٠ بيسة.

وذكرت الوكالة ان القرار يهدف الى «تشجيع الصناعات المقامة قرب مصادر المواد الأولية المحلية بعيداً عن المناطق المخططة او الصناعات التي تقام خارج المدن. وذلك تحقيقاً للأهداف الاستراتيجية الصناعية في استخدام المواد الخام المحلية وتشجيع التنمية الاقليمية». وقال ان عُمان طبقت اجراءات أخرى لتشجيع الصناعة مثل الاعفاء الجمركي وتقديم قروض ميسرة.

وتحاول عُمان وهي ليست من الدول النفطية الكبيرة تحفيز اقتصادها.

## ارتفاع انتاج الغاز البريطاني الى مستوى قياسي

● لندن – رويتر – قال مصرف «رويال بنك أوف سكوتلند» أمس الثلثاء ان انتاج بريطانيا من الغاز الطبيعي ارتفع الى مستويات قياسية في كانون الثاني (يناير)، مما يعوض انخفاضاً طفيفاً في انتاج النفط الخام.

وذكر البنك ان انتاج الغاز ارتفع ٢٥ في المئة ليصل الى ١٠,٦١١ بليون قدم مكعب يومياً في المتوسط بالمقارنة مع ٨,٥٠٩ بليون قدم مكعب يومياً في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وعزا البنك الزيادة في انتاج الغاز لبرودة الطقس. وكان هذا السبب نفسه الذي أدى الى الانخفاض الطفيف في انتاج النفط الخام الى ٢,٦ مليون برميل يومياً من ٢,٧١ مليون برميل في كانون الأول مع اغلاق بعض منصات انتاج النفط بسبب العواصف.

## نقابة أي. جي. . ميتال تنوي تصعيد الاضرابات في المانيا

● فرانكفورت – رويتر – قالت نقابة «اي. جي. ميتال» العمالية الالمانية امس الثلثاء انها ستصعد ضغوط الاضراب في قطاع الصناعات الهندسية اعتباراً من اليوم. لكنها اوضحت انها مستعدة لاستئناف الاتصال مع أصحاب العمل في وقت لاحق من الأسبوع الجاري.

وأوضح فيرنر نويغيباور زعيم النقابة في ولاية بافاريا الجنوبية في مؤتمر صحافي ان ١١ شركة أخرى ستتضرر من الاضراب ليصل عدد المضربين في أول اضراب كامل عن العمل في القطاع الصناعي الحيوي منذ نحو ١١ عاماً الى ٢٢ الف عامل. وأعلن رغبته في الاتصال بأصحاب العمل.

ويتوقع ان يغلق أصحاب الأعمال مصانعهم او ان يتقدموا بعرض للأجور بهدف الوصول لتسوية. وتطالب النقابة بزيادة الأجور بنسبة ٦ في المئة.

ويقوم الآن ١٥ الف عامل في ٢٢ شركة في بافاريا باضراب عن العمل منذ الجمعة الماضي لأجل غير مسمى.

## كندا تتوقع ان يبلغ العجز في موازنتها نحو ٣٣ بليون دولار

● اوتاوا – رويتر – أعلن وزير المال الكندي بول مارتن أول من أمس انه يتوقع ان تسجل كندا عجزاً في موازنة السنة المالية ١٩٩٥ – ١٩٩٦ يبلغ ٣٢,٧ بليون دولار كندي.

كما توقع ان تسجل عجزاً في السنة المالية ١٩٩٤ – ١٩٩٥ قدره ٣٧,٩ بليون دولار كندي.

ويأتي ذلك مقابل المستهدف في موازنة العام الماضي بأن يبلغ العجز ٣٢,٧ بليون دولار في موازنة ١٩٩٥ – ١٩٩٦ و٣٩,٧ بليون دولار لعام ١٩٩٤ – ١٩٩٥.

## ديون ايران الخارجية تبلغ ٣٦ بليون دولار

● طهران – أ ف ب – أعلن النائب ورئيس غرفة التجارة والصناعة الايرانية علي نقي خاموشي ان دين ايران الخارجي للمدين القصير والمتوسط يبلغ نحو ٣٦ بليون دولار. ونقلت الصحف الايرانية امس عن خاموشي قوله «ان ١٠ بلايين دولار من أصل الـ ٣٦ تعتبر التزامات مالية لشراء سلع لم يتم تسليمها بعد» الى ايران.

وكان الخبراء الغربيون يقدرون الدين الخارجي الايراني حتى الآن على أساس الأرقام الايرانية الرسمية بنحو ٣٣ بليون دولار.

ويعود تراكم هذا الدين منذ ثلاثة أعوام الى عدم فرض رقابة على تحرير استيراد السلع الاستهلاكية بين ١٩٩٠ و١٩٩٣ بعد ١٠ أعوام من اقتصاد الحرب.

وتمكنت ايران من الحصول العام الماضي على اعادة جدولة نحو ١٥ بليون دولار من المبالغ المتأخرة لدى الأطراف الغربية التي قدمت لها القروض.

## المضاربات تدفع سعر النيكل الى أدنى مستوى السنة الجارية

● لندن – رويتر – قال متعاملون ان أسعار النيكل في عقود التسليم بعد ثلاثة أشهر انخفضت أمس الثلثاء الى ادنى مستوياتها منذ مطلع السنة الجارية ونزلت دون ٧٩٠٠ دولار للطن في بورصة لندن للمعادن نتيجة عمليات بيع نشطة هدفها المضاربة. وأضافوا ان مستوى الدعم الرئيسي التالي ٧٥٤٠ دولاراً للطن.

وقال أحد المتعاملين «يبدو أن هناك بعض عمليات البيع من جانب بنوك استثمارية في النيكل. لكن ذلك يعود الى انتقال المعنويات الضعيفة في سوقي الالومنيوم والنحاس (الى سوق النيكل) أكثر منه الى تغيير في العوامل الأساسية».

# الحكومة التونسية تهتم بانشاء طبقة من رجال الأعمال لتحمل عبء الاستثمار المستقبلي

□ تونس – من رلى خلف:

■ عندما سمع جميعي (٧٥ عاماً) وأحد أفراد الشرطة التونسية السابقين أخيراً أن بورصة تونس سجلت تحسناً نسبته مئة في المئة العام الماضي، حول مدخرات عمره كلها فوراً إلى صندوق استثمار جماعي.

ويعتبر جميعي واحداً من أكثر من مئة شخص يتألفون من رجال اعمال وأطباء ومحامين وسائقي سيارات الاجرة العمومية، الذين يتجمعون هذه الأيام بين العاشرة والحادية عشرة والربع من صباح كل يوم في مبنى البورصة التونسية الصغير الواقع في قلب مدينة تونس. وفيما يتزاحم بعض المستثمرين مع الآخرين لكي يصل الى منتصف ردهة التعامل ويطلب ما يشاء من الأسهم، يقف البعض الآخر ويدخل في حديث متشعب الغايات بينها الجدي وغير الجدي.

وبعدما رتبت تونس أوضاعها الاقتصادية العامة بواسطة برنامج ناجح تناول تعديل البنية الاقتصادية بايحاء ودعم من صندوق النقد الدولي، حولت انتباهها الى تحقيق هدف آخر يتناول انشاء طبقة من المستثمرين الذين من المنتظر ان يتحملوا عبء الاستثمار في المستقبل.

ولدى تونس ٢٠ صندوقاً من صناديق الاستثمار الجماعية تدير ٤٥٠ مليون دولار من الموجودات، كما لديها شركات وساطة ومصارف تجارية قيد الانشاء، بالاضافة الى ان التونسي العادي اصبح قادراً على شراء عدد من المجلات التي تهتم بالشأن الاقتصادي من دون غيره من الشؤون. وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الاجمالية حتى بلغت ٢,٥ بليون دولار أو ١٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي لتونس بعدما كانت هذه القيمة لا تتجاوز ٤٤٨ مليون دولار عام ١٩٩٠.

وسجلت البورصة هذا الارتفاع الكبير الملحوظ لأن هذا المال كله لا يتداول إلا ٢١ سهماً مختلفاً، كما ان معظم الشركات المدرجة في البورصة مصارف.

وشهد العام الماضي تعويم شركتين فقط مما عاد على أصحابهما بمقدار ١٦٣ مليون دولار فقط.

وتمسكاً بالحذر المعروف لدى التونسيين، لجمت الحكومة التونسية برنامج التخصيص الذي بدأته وصار لدى الحكومة الآن ٤٠٠ شركة تملكها. اما بالكامل أو جزئياً.

ومذ بدأ تنفيذ برنامج التخصيص عام ١٩٨٩، لم تبع الحكومة إلا ٤٦ شركة، معظمها فنادق، لقاء ما وصل الى ١٧٠ مليون دولار. ولم تبع الحكومة بواسطة البورصة التونسية الا ١٣ شركة فقط.

ويقول المسؤولون الحكوميون، وهم يعربون عن اعتزازهم بالاهتمام الكبير الذي يبديه القطاع الخاص بالبورصة التونسية، انهم يدركون كنه الفقاعة التي ينشئونها، ويعدون بأن يقوموا الأزدهار الاصطناعي الذي تتسم به البورصة حالياً عن طريق بيع عدد من الشركات المعدة للتخصيص، وهو وعد يقول المستثمرون المحليون أنهم سمعوه مرات عدة في الماضي. لكن المسؤولين عن عمليات التخصيص يصرون على ان الشركات الكبيرة بما فيها الخطوط الجوية التونسية ستخصص الشهر المقبل.

ويقول مسؤول حكومي «ان ميزة التحرك ببطء هي اننا نتعلم فيما نتقدم ونسمح للناس باكتساب الخبرة في شؤون البورصة، وباستيعاب الفكرة الكامنة وراءها. فالتخصيص بالنسبة لنا ليس أمراً عقائدياً بل عملياً».

وبالاضافة الى كون التخصيص يخدم اغراضاً عملية، يتطلب أنظمة وقوانين خاصة. وقد صدر، على سبيل المثال، قانون في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ يتناول تخصيص الأوراق المالية وصرف العملات، وهو قانون يفتخر بصدوره أحمد حدويج، رئيس البورصة التونسية، الذي يقول ايضاً «لا يوجد بلد عربي آخر عنده ما عندنا من سندات وأسهم وصناديق استثمار جماعية وكراسات تشرح عمليات التخصيص وتفصلها كما تفصل المطلوب من المستثمرين في الاسهم وحقوقهم».

لكن الطريقة المتأنية المحافظة التي تتبعها تونس في التخصيص لا تروق للمستثمرين والمصرفيين الذين يقولون ان الحكومة غارقة في البيروقراطية، فيما تسعى نحو استراتيجية خالية تماماً من المخاطر.

وعلى سبيل المثال يروج المسؤولون التونسيون لسوق السندات الناشئة عندهم على اعتبار انها اكثر الاسواق العربية تقدماً ورقياً.

ويذكر ان السوق التونسية شهدت ٢٢ إصداراً من الشركات العام الماضي. لكن الوسطاء يقولون ان انشاء سوق السندات عملية تجميلية في الواقع لأن المطلوب رسمياً من الشركات التي تصدر السندات ايضاً ان تعطي ضماناً مصرفياً، مما يعني ان المستثمرين يركبون مخاطر مصرفية لا مخاطر خاصة بالشركات أو متأتية منها.

ويقول مصرفي استثماري «ان العملية كلها تجميلية لأن لا وجود للتنافس بين المصارف وبين السوق المالية».

لكن السبب الآخر للتحرك البطيء على جبهة التخصيص يعود الى الاهتمام بالشأن الاجتماعي. وبالنظر الى اشتعال الحرب الأهلية في الجارة الجزائر، تبقى تونس تراقب الأمور بحذر شديد بعدما أقدمت على قمع الحركة الاسلامية لديها عام ١٩٩١، وتتبع سياسة استراتيجية تركز على رفع مستوى عيش التونسيين. وأي تشقق في هذه الاستراتيجية، كالذي يتأتى من تسريحات واسعة النطاق، قد يخل بتوازن أقيم بعناية فائقة.

ويقول أحمد حدويج ان لا حاجة لانتظار التخصيص، فالقطاع الخاص سينفخ روحاً جديدة في البورصة التونسية. ويعرف عن اعتقاده بأنه يستطيع توجيه الشركات التي تملكها الأسر نحو تجميع رؤوس الأموال في البورصة عن طريق تشجيعها على تحجيم الشركات الصغيرة المتفرقة في شركة واحدة قابضة.

ويتفق مع هذا الرأي بعض المصرفيين، ويقول احدهم، عادل دجاني، الذي شارك اخيراً في تأسيس المصرف التجاري المغربي الدولي «لقد بدأت الشركة تدرك مدى الفوائد التي تعود عليها من عرضها على المساهمين».

ولكن لم تختر التعويم حتى الآن الا شركة واحدة فقط هي شركة «بالم بيتش هوتيلز». ويقول حدويج «هذا هو المثال والقدوة وهذا هو الأمل».

ولم تغفل أعين مديري الصناديق التي تستثمر في الأسواق الناشئة عن النجاحات التي سجلتها تونس في المجال الاقتصادي العام، علماً بأن مشاركة هذه الصناديق، والضغوط التي يمارسها المسؤولون عنها على الحكومات، تساهم في تسريع تنفيذ برامج التخصيص. لكن موقف تونس المحافظ أبقى الأجانب خارج الساحة، بخلاف ما حدث في المغرب حيث رحبت الحكومة هناك وترحب جداً بالمستثمرين الدوليين.

وحتى عهد قريب كان المستثمرون الاجانب يحتاجون الى أذن من الحكومة التونسية لكي يستثمروا في البورصة التونسية. لكن فيما واصل الطلب المحلي ازدياده، قررت الحكومة تعليق العمل بنظام منح الاذن للمستثمرين الاجانب بانتظار صدور قانون جديد يحدد القواعد العامة بما فيها نسبة الاسهم التي يسمح للأجانب بتملكها.

ويحذر الوسطاء والمصرفيون التونسيون المستثمرين الدوليين من مغبة المبالغة في أمل انفتاح السوق التونسية. فتونس حريصة جداً على اجتذاب الاستثمارات الاجنبية المباشرة الطويلة المدى، لكنها تخشى من المستثمرين الدوليين المضاربين في البورصات الدولية الذين يستغلون سوقاً ناشئة ثم يتحولون الى سوق اخرى ليستغلونها وهكذا دواليك.

ويقول رجل أعمال تونسي «إذا أبقينا الاجانب خارج البورصة تبقى الأموال على الأقل في تونس اذا انفجرت الفقاعة».

### الاجمالي ١٣٥ مليون دولار والصحف تسيطر على ٦٤ في المئة

# الانفاق الاعلاني في الامارات يرتفع بنسبة ١٧ في المئة عام ١٩٩٤

□ دبي - «الحياة»

■ حققت السوق الاعلانية في دولة الامارات نمواً قياسياً العام الماضي. اذ ارتفع اجمالي الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلان التقليدية (صحف ومجلات وشبكات التلفزيون) بنسبة ١٧ في المئة بالمقارنة مع حجم الانفاق الاعلاني عام ١٩٩٣، مما يبقيها في موقعها كثاني اكبر الاسواق الاعلانية الخليجية بعد السعودية.

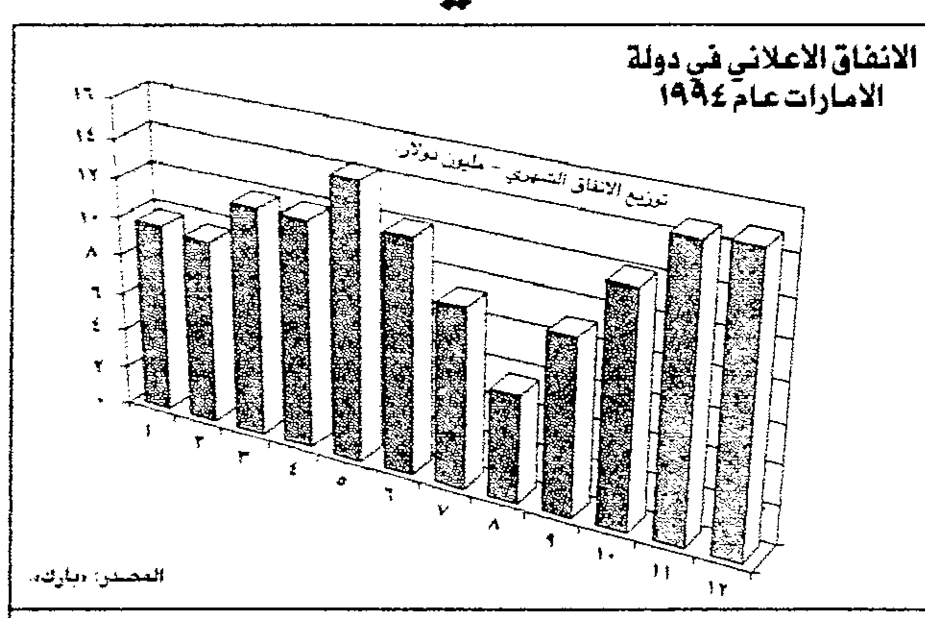
واظهرت الدراسات السنوية لواقع السوق الاعلانية في الامارات بلوغها مستويات قياسية جديدة عندما زاد اجمالي الانفاق الاعلاني في البلاد الى نحو ٥٠٠ مليون درهم (١٣٥,٢ مليون دولار)، مقابل ٤٢٥ مليون درهم (١١٥,٧ مليون دولار) عام ١٩٩٣.

واشارت دراسة اعدتها المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية (بارك) الى استمرار سيطرة الصحف على الجزء الاكبر من الانفاق الاعلاني في الامارات مع ارتفاع حصته بنسبة اثنين في المئة من ٦٢ في المئة عام ١٩٩٣ الى ٦٤ في المئة العام الماضي، والى ارتفاع حصة المجلات بنسبة واحد في المئة من ١٣ الى ١٤ في المئة في الوقت الذي تقلصت فيه حصة شبكات التلفزيون بنسبة ثلاثة في المئة الى ٢٢ في المئة.

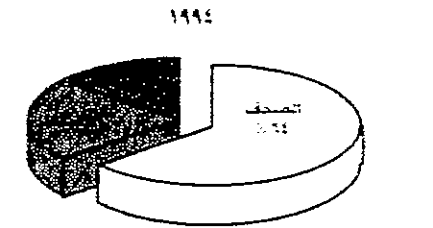
واوضحت «بارك» ان التغيرات المذكورة في حصص التوزيع الاعلاني في الامارات جاءت على رغم النمو المحقق في جميع الوسائل الاعلانية التقليدية. إلا ان ذلك النمو كان متفاوتاً بين وسيلة واخرى. اذ بلغ بالنسبة الى الصحف ٢٠ في المئة والمجلات بنسبة قدرها ٢٦ في المئة. بينما سجل النمو ارتفاعاً طفيفاً بالنسبة الى شبكات التلفزيون قدره ٢,٧ في المئة، وهو ادنى من النمو الاجمالي في الانفاق الاعلاني عموماً والبالغ ١٧ في المئة.

وطبقاً لدراسة «بارك» فان حجم الانفاق الاعلاني في صحف الامارات ارتفع من ٧١,٧ مليون دولار عام ١٩٩٣ الى ٨٦,٥ مليون دولار عام ١٩٩٤. بينما ارتفع الانفاق في المجلات من ٢٨,٩ مليون دولار الى ٢٩,٧ مليون دولار، وفي شبكات التلفزيون من ٢٨,٩ مليون دولار الى ٢٩,٧ مليون دولار العام الماضي.

وعزا عاملون في السوق الاعلانية في الامارات تراجع حصة شبكات التلفزيون في الامارات الى حصول شبكات التلفزيون الفضائية العربية على جزء من الاعلانات التي كانت تأخذ طريقها في السابق الى التلفزيونات المحلية. واشاروا الى ان تلك الظاهرة لم تقتصر على تلفزيونات الامارات فقط بل كانت عامة وشملت التلفزيونات المحلية في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي. وتوجد في الامارات حالياً ثلاث محطات تلفزيون تبث برامجها من ابو ظبي ودبي والشارقة. ويبث تلفزيون ابو ظبي برامجه عبر قناة عربية واخرى انكليزية وثالثة فضائية. كما يبث تلفزيون دبي برامجه في الاطار نفسه. بينما يبث تلفزيون الشارقة برامجه عبر قناة واحدة باللغتين العربية والاوردو.




توزيع الانفاق في وسائل الاعلام الرئيسية




كما توجد في الامارات الى جانب عشرات المجلات الاسبوعية التي تعنى بشؤون المجتمع والسياسة، ثماني صحف، خمس منها بالعربية تصدر من ابو ظبي ودبي والشارقة وثلاث بالانكليزية تصدر من ابو ظبي ودبي. واشارت دراسة «بارك» حول السوق الاعلانية في الامارات في العام الماضي الى ان شهر كانون الاول (ديسمبر) كان في مقدمة الشهور لجهة حجم الانفاق الاعلاني، اذ بلغ متوسط الانفاق فيه ١٥,٢ مليون دولار، في حين كان اقلها في آب (اغسطس) الماضي بمتوسط انفاق بلغ ٥,٥ مليون دولار.

وكان متوسط الانفاق الاعلاني في شهر كانون ثاني (يناير) عام ١٩٩٤ بلغ ٩,٥ مليون دولار ثم تراجع في شهر شباط (فبراير) الى تسعة ملايين دولار، ثم ارتفع في الشهر التالي الى ١١,٨ مليون دولار. واستقر عند المعدل ذاته في شهر نيسان (ابريل) وواصل ارتفاعه في الشهر التالي وبلغ ١٤,٢ مليون دولار، ثم عاد للانخفاض الى مستوى ١٢ مليون دولار في شهر حزيران (يونيو) وبلغ ٩,٥ مليون دولار بعد ذلك. وفي شهر ايلول (سبتمبر) عاد للارتفاع وسجل تسعة ملايين دولار، وواصل ارتفاعه بعد ذلك الى ١٢ مليون دولار. وبلغ في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ١٤,٩ مليون دولار.

وكانت السوق الاعلانية الخليجية سجلت العام الماضي زيادة قدرها ١٧ في المئة عندما ارتفعت من ٦٠٦ ملايين دولار الى ٧١٠ ملايين دولار، اذ زاد الانفاق عبر شبكات التلفزيون من ١٦٠ مليون دولار الى ١٩٢ مليون دولار، بينما ارتفع عبر الصحف من ٣١٧ مليون دولار الى ٣٦٧,٣ مليون دولار، وعبر المجلات من ١٢٩ مليون دولار الى ١٥٠ مليون دولار. وبلغت حصة التلفزيونات من الكعكة الاعلانية الخليجية والاقليمية ٢٧ في المئة مقابل ٥٢ في المئة حصة الصحف و٢١ في المئة المجلات.

## معرض «نيتووركينغ ٩٥» في دبي لصناعة الاعلان والاعلام والتسويق

■ تلبية للطلب المتزايد على خدمات الاعلان والتسويق والاعلام في منطقة الخليج، يقام في دبي خلال الفترة بين ٢٣ نيسان (ابريل) المقبل و٢٦ منه معرض «نيتووركينغ ٩٥» الذي يختص في شؤون الاعلان والاعلام والتسويق في المنطقة.

والهدف من المعرض، الذي سيقام في مركز دبي التجاري الدولي، تلبية متطلبات صناعات الاعلام والاعلان والتسويق في المنطقة العربية التي شهدت توسعاً شاملاً خلال الاعوام المنقضية من العقد الحالي كان من اهم مبرراته ارتفاع الانفاق الاعلاني في الشرق الاوسط الى نحو بليون دولار العام الماضي.

ويسمح المعرض للعاملين في وسائل الاعلام ووكالات الاعلان ومؤسسات التسويق والاعمال الفنية والقائمين بعمليات التسويق في الشركات الالتقاء ضمن ظروف مهنية. وسيكون بامكان المشاركين والحاضرين تقويم اخر الامكانات المتاحة في تكنولوجيا الاعلام والاعلان والمنتجات والخدمات.

واشار منظمو المعرض الى انه تم اختيار دبي لهذا المعرض لأنها اصبحت في الفترة الاخيرة مركز النماء صناعة الاعلان والتسويق في المنطقة العربية والباب لتحول مجالات الاعلام والاعلان عبر وسائل الاعلام الاقليمية (بان اراب)، اذ يملك معظم وكالات الاعلان العربية وعدد كبير من وكالات الاعلان الدولية فروعا او مكاتب في دبي في الوقت الحاضر. ويقدر ان هناك ما يزيد على ١٠٠ وكالة تعمل في دبي حالياً. وسيتضمن المعرض عددا من الندوات واللقاءات للعاملين في هذه الصناعات سيتم ترتيبها بالتعاون مع جمعية الاعلان الدولية (فرع الامارات). وسيروج المنظمون للمعرض من خلال حملات تهدف لاستقطاب العاملين في هذه الصناعات الى المعرض. وتشمل حملات الترويج الموجهة الى الفئات التي يهمها المعرض البريد المباشر والاعلانات في الصحف المحلية والاقليمية والمجلات التجارية المتخصصة والاذاعات وشبكات التلفزيون. ومعرض «نيتووركينغ ٩٥» من تنظيم دار الاستشارة الاعلانية والترويجية «ابروء» التي تتخذ من دبي مقرا لها وتختص بتنظيم المعارض في الامارة منذ عام ١٩٨٧. ويرعى المعرض مجلس رعاية التجارة والسياحة في دبي. وتم اعتماد «طيران الامارات» الناقل الرسمي للمعرض وفندق «هوليداي ان كراون بلازا» في دبي الفندق الرسمي للمعرض. كما تم اعتماد شركة نقل الطرود والرسائل «دي. اتش. ال» الساعي الرسمي للمعرض.

## «انترماركتس» تؤسس فرعاً في اليمن بالمشاركة مع «وكالة ماس للاعلانات»

■ انضمت اليمن اخيراً الى شبكة «انترماركتس» الاقليمية بعدما تم توقيع اتفاق تعاون بين «مجموعة انترماركتس» وشركة هائل سعيد انعم وشركاه المحدودة» التي تملك وكالة ماس للاعلانات» احدى اكبر الشركات العاملة في حقل الاعلان في الجمهورية اليمنية. ويقضي الاتفاق بتأسيس وكالة «انترماركتس اليمن/ وكالة ماس للاعلانات».

وجرت مراسم التوقيع في تعز. حيث مثل مجموعة «شركة هائل سعيد انعم» السيد عبدالجبار هائل سعيد، المدير التنفيذي، ووقع على الاتفاق عن شبكة «انترماركتس» السيد ارفين غيروفيتش رئيس مجلس الادارة.

وتعتبر «انترماركتس» من بين وكالات الاعلان الاقليمية الرائدة وليس مستغرباً دخولها السوق اليمنية الواعدة، لأن لدى الشركة مكاتب في معظم العواصم العربية.

وعلّق أحد خبراء الاعلان على الاتفاق قائلاً: «انه تزاوج مثالي بين مؤسستين مكملتين لبعضهما البعض»، مشيراً الى ان «مجموعة شركات هائل سعيد انعم وشركاه» تعتبر واحدة من اكبر المؤسسات المتعددة النشاطات في اليمن حيث تمتد اعمالها الى حقول التجارة والصناعة والزراعة.

وتقدم «وكالة ماس للاعلانات» التابعة للمجموعة خدمات اعلانية متكاملة بالاضافة الى امتلاكها استديو للانتاج التلفزيوني وورشة لصناعة وانتاج الاعلانات الخارجية واللوحات.

عبدالجبار هائل سعيد وارفين غيروفيتش خلال التوقيع على الاتفاق،
والى جانبهما محمد أحمد الصهيبي، مدير عام «متكو»، ورمزي رعد نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة «انترماركتس».

## «معرض الشرق الأوسط للاتصالات والكيبل» يستقطب أكثر من ٧٠ عارضاً يمثلون ١٢٠ شركة

■ يقام في دبي في الفترة بين ٧ آذار (مارس) المقبل و١٠ منه «معرض الشرق الأوسط للكيبل والاقمار الاصطناعية»، وذلك في مركز دبي العالمي. وسيشارك في المعرض اكثر من ٧٠ عارضاً يمثلون ١٢٠ شركة من الامارات وتايوان والولايات المتحدة والمانيا واسبانيا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والكويت ولبنان وعمان وهونغ كونغ والسويد وقبرص.

وذكر بيان صدر عن منظمي المعرض ان الطلب المتزايد من جانب الشركات المحلية والعالمية على المشاركة في المعرض يعكس مدى اهمية سوق الاتصالات في الشرق الاوسط.

ويعتبر هذا المعرض فرصة مهمة للشركات المحلية والعالمية لطرح منتجاتها وخدماتها في مجال الكيبل والاقمار الاصطناعية في منطقة الشرق الاوسط. وتشمل معروضات الشركات المشاركة الاطباق ومعدات تركيب الكيبل ومشغلات الاطباق الميكانيكية وقطع الغيار الالكترونية ومستقبلات البث ومعدات الاتصالات، الى جانب تقديم خدمات استشارية وانظمة خدمات الاقمار الاصطناعية.

وذكر البيان ان شركة «تكنوسات» ستطرح خلال المعرض مستقبلات جديدة للبث عبر الاقمار الاصطناعية (تكنوسات ٢٠٠٠) بالاضافة الى عرض منتجاتها الجديدة من «سامسونغ» والتي تشمل انظمة «ال. ان. بي» وقطع الغيار المختلفة لمعدات البث. وتعد شركة «تكنوسات» حالياً خططاً لتوسيع نشاطها ليشمل منطقة شرق افريقيا.

وتوزع شركة «تكنوسات» معدات الاقمار الاصطناعية بالجملة في منطقة الخليج، خصوصاً منتجات شركة «سامسونغ الكتروميكانيكس» التي تزودها بانظمة «تي. في. آر. او».

وتسعى شركة «جي أند ام» الدولية من خلال مشاركتها في المعرض الى تطوير حصتها في سوق الامارات العربية المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط الى جانب البحث عن وكلاء لها لتوزيع مستقبلات الاقمار الاصطناعية «سانجين» في المنطقة. وتعتبر «سانجين» شركة رائدة في تصنيع اجهزة الراديو المتعددة الذبذبات.

وتخطط شركة «تيلي ستار» لطرح معدات الفحص لانظمة «ام. اي. تي. في» «اس. ام. اي. تي. في» من شركتي «يو. ان. اي. او. اتش. ام» و«اي. ام. ام. اي. اي. اس. اس. اي» الايطاليتين. وتتخصص شركة «تيلي ستار» في تجارة الأدوات الكهربائية والالكترونية، بالاضافة الى تركيب وصيانة انظمة «ام. اي. بي. في» و«اس. ام. تي. في» والنظام الأمني للحرائق وتركيب انظمة الاتصال المرئي الداخلي والاتصال السمعي والصوتي، بالاضافة الى الانظمة الامنية.

وستعرض شركة «يورو ستار» اخر ابتكاراتها الجديدة من مستقبلات البث «ال. تي - ٧٣٠»، الى جانب انظمة «ال. ان. بي» واسعة الانتشار واجهزة التحكم عن بعد والتي صممت خصيصاً لتلائم حاجات اسواق الشرق الأوسط وافريقيا. وستبحث شركة «يورو ستار» عن موزعين لها في اسواق جديدة خلال فترة اقامة المعرض. وتتوقع الشركة ازدياد الطلب على منتجاتها النوعية من انظمة استقبال الاقمار الاصطناعية في المنطقة.

ويوفر هذا المعرض فرصة غير مسبوقة لشركات صناعة معدات الاتصالات والبث التلفزيوني الفضائي للترويج لمنتجاتها وتعيين الوكلاء والموزعين في كافة انحاء المنطقة. ومن المقرر ان يصبح معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الاصطناعية حدثاً سنوياً يقام في مركز دبي التجاري العالمي بهدف اتاحة الفرصة للمصنعين العالميين لعرض أحدث منتجاتهم في اسواق الشرق الأوسط التي تشهد نمواً ملحوظاً في هذا القطاع.

وتنظم مؤسسة الابحاث الدولية «اي. اي. آر» مؤتمرين في مركز دبي التجاري العالمي بالتزامن مع هذا المعرض. ويركز المؤتمر الاول الذي يحمل عنوان «الاستراتيجيات التنافسية لسوق معدات الكيبل والاقمار الاصطناعية» على قطاع الاتصالات والبث التلفزيوني عبر الاقمار الاصطناعية. في حين يركز المؤتمر الثاني الذي يحمل عنوان «الحصول على افضلية استراتيجية من خلال خدمة الزبائن الكلية وارضائهم في مجال الاتصالات» على قطاع الاتصالات الهاتفية.



## ندوة «الاتصالات العربية» في القاهرة

■ سيشارك ممثلون عن الدول العربية وشركات الاتصالات العربية والعالمية والمنظمات والهيئات والاتحادات العربية في مجال الاتصالات في ندوة «الاتصالات العربية»، التي ستعقد في القاهرة خلال الفترة بين ٣ نيسان (ابريل) المقبل و٦ منه تحت رعاية الجامعة العربية.

ومن المقرر ان تبحث الندوة في عدد من المواضيع التي تشمل تجارب الدول العربية في مجال تصنيع أجهزة الاتصالات والاستثمار العربي في هذا المجال. كما سيناقش المشاركون في الندوة تأثير الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) على ادارات الاتصالات العربية ودول العمل العربي المشترك في صناعة خدمات الاتصالات والبحوث والتطوير في صناعات الاتصالات وخدمات الاتصالات الفضائية المتنقلة وتطبيقاتها العربية.

كذلك ستتناول الندوة تجارب تخصيص قطاعات الاتصالات في الدول العربية والعالم ودرس حجم الاستثمارات العربية في مجال البحوث والخدمات الجديدة في مجال الاتصالات العربية.

ومن اهداف الندوة أيضاً التعرف الى طاقات تصنيع مستلزمات الاتصالات العربية وتحقيق التكامل والتنسيق بين الشركات والهيئات والحكومات العربية في مجال صناعة الاتصالات.

## «يونيليفر العربية» تدعو الى تخصيص موازنات للأبحاث والدراسات الاعلانية في الخليج

■ تعتبر دول منطقة الخليج العربي في مقدم الدول التي تستخدم الدراسات الاعلانية في العالم. كما انها احد العناصر النشطة التي تعمل على تحريك وتنشيط عملية الانفاق الاعلاني في المنطقة باستخدام وسائل اعلان مناسبة، وذلك استناداً الى ما يقوله جون بول رئيس قسم خدمات التسويق في شركة «يونيليفر العربية» احد كبار المتخصصين في مجال الاعلان في منطقة الخليج.

وكان بول، وهو ايضاً نائب رئيس جمعية دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات الاعلانية، أول من اعلن عن الحاجة الى تخصيص موازنة للابحاث والدراسات وفرضها على وسائل الاعلان، وذلك في مؤتمر لجمعية الاعلان. وجاءت هذه التوصية نتيجة دراسات واستشارات مكثفة للانظمة المستخدمة في ٢٧ دولة حول العالم مع التوصيات المكثفة والمستمرة لكبار الشخصيات وصانعي القرار في منطقة الخليج العربي.

ويقول بول انه «من الصعب ان نبالغ في اهمية الدراسات الاعلانية المعينة وتأثيرها في القرارات الخاصة بالانفاق، بالاضافة الى وضع البرامج والمواد التحريرية. إن هدفنا هو تمثيل الاهتمامات المتعلقة بمجال الاعلان من معلنين وشركات اعلان ووسائل الاعلان نفسها، من خلال الحصول على معلومات صحيحة يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها. ونحن نؤمن بان هذا الأمر سيعمل على تحقيق زيادة في الانفاق الاعلاني من جانب المعلنين باعتماد مبدأ بسيط اذ كلما استطاعت وسيلة الاعلان ان تثبت مدى فاعليتها وكفاءتها كلما زاد الانفاق الاعلاني والموازنات المخصصة لها».

واضاف: «نحن نعتبر انفسنا في موقع فريد كوننا قادرين على التعلم والاستفادة من الأنظمة الثلاثة الرئيسية في مجال الدراسات الاعلانية التي يتم الاستعانة بها في انحاء العالم، اذ درس كل منها بحذر وبشكل كامل. الأول يعتمد على شركات الأبحاث. اما الثاني فيعتمد على الهيئة المسؤولة عنه. والثالث يعتمد على الالزام في مجال الاعلان والذي يعتمد بدوره على اجمالي ما يدفع في وسائل الاعلان. وكلها لها حسناتها وسيئاتها. ولقد توصلنا الى خلاصة هي ان المبدأ الاساسي للالزام في صناعة الاعلان هو تنظيمه بطريقة تناسب الحقيقة والواقع في منطقة الشرق الأوسط. وهذا أفضل السبل لتحقيق التقدم».

واعتبر «ان الفائدة من نظام الزام وسائل الاعلان تشمل تحقيق النقد المناسب لكل وسائل الاعلان والتحكم والسيطرة الكاملة لوسائل الاعلان وسهولة الوصول الى معلومات وبيانات صحيحة والتحكم بشركات الابحاث وتوفير النقد اللازم للبحث المستمر والمتكرر».

واشار الى ان «الطريقة التي يعمل بها النظام المقترح هي عبر تطبيقه على وسائل الاعلان. وسيتم تدقيق حساب الأموال المدفوعة من قبل مدققين. وقد تم رفع توصيات الى جمعية الاعلان لدول الخليج العربي للحض على اجراء مناقشات مع غرف التجارة ووزراء الاعلام للموافقة على هذا النظام. وستكون الأموال اللازمة مختلفة لكل دولة كما يمكن تحويلها عبر غرفة التجارة المحلية لجمعية ابحاث وسائل الاعلان لدول الخليج العربي. وستقوم جمعية ابحاث الاعلان بدعوة اصحاب العطاءات من شركات الابحاث. وعلى أساس اعتبار مقدار اجمالي الانفاق في وسائل الاعلان في المنطقة سنة ١٩٩٥ و٧٠٨ ملايين دولار، فإنه يمكن توفير نحو سبعة ملايين دولار للابحاث». وقال بول «لقد تبين ان هناك اهتماماً كبيراً بالخطة منذ الدراسة التي قدمتها لجمعية أبحاث الاعلان».

### قيمته ٤٠٠ مليون دولار وايراداته لشركة الاعلان ٥٠ مليوناً

## «ساتشي أند ساتشي» تخسر حساب «مارز» و«بي. بي. دي. او» تكلف ادارة جزء منه

□ لندن - «الحياة»

■ خسرت شركة الاعلان البريطانية «ساتشي اند ساتشي» واحداً من اهم واكبر زبائنها الاربعاء الماضي عندما قررت شركة الاغذية والحلويات الاميركية «مارز» سحب حسابات اعلانية تصل قيمتها الى نحو ٤٠٠ مليون دولار كانت تديرها من وكالتي اعلان تابعتين لـ «ساتشي أند ساتشي»، وتوزيعها على ثلاث وكالات اخرى.

وقالت «مارز» انها ستكلف وكالتين تديران حسابات اعلانية لها في الوقت الحاضر ادارة جزء من الحسابات الاعلانية التي كانت تديرها «ساتشي أند ساتشي» وستعين وكالة الاعلان الاميركية «بي. بي. دي. او. وورلدوايد» التابعة لمجموعة «اومنيكوم» الاميركية، لادارة الجزء المتبقي.

وكانت «مارز» اعلنت انها قررت اعادة النظر في حساباتها الاعلانية في انحاء العالم والتي تبلغ قيمتها نحو بليون دولار، وذلك ردا على قرار مجلس ادارة شركة الاعلان البريطانية «ساتشي اند ساتشي» اقالة موريس ساتشي من منصب رئيس الشركة أواخر العام الماضي.

وكانت وكالة الاعلان الاميركية «بيتس وورلدوايد» التابعة لشركة «ساتشي اند ساتشي» ووكالة «ساتشي اند ساتشي وورلدوايد» تديران حسابات اعلانية لـ «مارز» تبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون دولار سنوياً.

وقالت «مارز»، وهي شركة خاصة تملكها اسرة مارز، ان «بي. بي. دي. او. وورلدوايد» ستنضم الى «دارسي ماسيوس بنتون اند بولز» و«غراي ادفرتايزينغ» اللتين تديران الحسابات الاعلانية الاخرى لشركة «مارز». ويقدر ان الوكالة الاولى تدير حسابات قيمتها ٤٠٠ مليون دولار سنوياً، في حين تدير «غراي» حسابات قيمتها ٢٠٠ مليون دولار سنوياً.

وتقدر مصادر صناعة الاعلان ان حساب «مارز» الاعلاني يدر على شركة «ساتشي اند ساتشي» ايرادات سنوية تراوح بين ٤٠ و٥٠ مليون دولار وتشكل نحو اربعة في المئة من اجمالي ايرادات «ساتشي اند ساتشي» السنوية.

ويتوقع ان تؤدي خسارة الحساب الاعلاني الى تسريح عدد من العاملين في شركة الاعلان بالاضافة الى خفض نسبة الارباح التي يتوقع ان تحققها. ويعتبر حساب «مارز» من اقدم الحسابات الاعلانية التي تديرها «بيتس وورلدوايد» اذ حازت على الحساب قبل نحو ٤٠ عاماً.

وتعرض سعر سهم «ساتشي اند ساتشي» لضغوط شديدة الاربعاء الماضي اثر الاعلان عن خسارة حساب «مارز». وفقد سعر السهم نحو ١٤ بنساً مسجلا في نهاية التعامل ٩٤ بنساً. وراوح سعر السهم خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية بين ٩٢ و١٨٣ بنساً.

وخسر سعر السهم الجزء الاكبر من قيمته خلال الفترة التالية لإقالة موريس ساتشي من منصبه في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عقب خلاف حاد مع عدد من كبار حملة اسهم الشركة في شأن عدد من القضايا بينها اتفاق تعويضات بين موريس وادارة المجموعة تصل قيمته الى خمسة ملايين جنيه استرليني (٧,٨ مليون دولار). ويعارض بعض كبار حملة الاسهم اتفاق التعويض ويعتبره عاليا جدا.

وقرر مجلس ادارة «ساتشي اند ساتشي» الاسبوع الماضي اسقاط اسم ساتشي من الشركة القابضة «ساتشي أند ساتشي» والاستعاضة عنه باسم «كورديانت» ليعكس المرحلة الجديدة التي تتوقع ان تدخلها الشركة عقب رحيل موريس ساتشي من الشركة واستقالة اخيه تشارلز من منصب الرئيس الفخري قبل نحو اسبوعين.

لكن على رغم اسقاط اسم ساتشي من شركة «ساتشي أند ساتشي» القابضة الا ان الشركة لا تنوي اسقاط الاسم من وكالة «ساتشي اند ساتشي وورلدوايد» وذلك على رغم ان موريس ساتشي أسس وكالة اعلان جديدة سماها «نيو ساتشي ايجنسي» اي وكالة ساتشي الجديدة.

وقرر موريس تأسيس شركة جديدة تنافس شركة «ساتشي أند ساتشي» القائمة، وذلك بالمشاركة مع ثلاثة مسؤولين تنفيذيين كبار في الشركة استقالوا من مناصبهم عقب استقالته. وهم بيل مويرهيد وجيريمي سينكلير وديفيد كيرشو. كما استقال من الشركة اربعة مسؤولين آخرين بينهم نك شوريل وموراي ماكلين. وهما مديرا وكالة «ساتشي يو. كي»، وهي وكالة الاعلان التابعة للشركة في بريطانيا.

وجاءت خسارة حساب «مارز» عقب خسارة حسابين اعلانيين مهمين هما شركة الاغذية الاميركية «اميركان براندز» وشركة النشر البريطانية «ميرور غروب نيوزبيبرز». كما قررت شركة الخطوط الجوية البريطانية التي تعتبر من كبار زبائن «ساتشي اند ساتشي» اعادة حساباتها الاعلانية، علماً بان هذا لا يعني بالتأكيد سحب حساباتها الاعلانية من الشركة القابضة او تكليف وكالة ساتشي الجديدة ادارتها.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٧٤ | ,٤٦٩٤ | ٤,٩٢٢ | ٣٢٥,٧ | ١٧,٣٠ | ٤,١٧٠ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٥,٩١٨ | ,٣٩٠٤ | ٢٥,٨٣ | ١,٣٧٢ | ,٣٣٠٧ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٧٩٦ | ,٣٩٨٦ | ٢٦,٣٨ | ١,٤٠١ | ,٣٣٧٧ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٩٤٧ | ٣,٨٨٥ | ٢٥٧,٣ | ١٣,٦٦ | ٣,٢٩٢ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٠٧٦ | ٣,٨٠٣ | ٢٥١,٦ | ١٣,٣٧ | ٣,٢٢٢ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٧٤٤ | ,٤٠٢٣ | ٢٦,٦٢ | ١,٤١٤ | ,٣٤٠٨ |
| الليرة اللبنانية | ١٦٣٨ | ٢٥٨٥,٢ | ١١١٨,٧ | ١٦,٩٠ | ٣١٨,١ | ١٣٢٠,٤ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩١ | ٥,٣٥٢ | ,٤٣١٧ | ٢٨,٥٧ | ١,٥١٨ | ,٣٦٥٧ |
| الدينار الاردني | ,٦٩٣ | ١,٠٩٣ | ٢,١١٢ | ١٣٩,٨ | ٧,٤٢٩ | ١,٧٩٠ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٩١٦ | ٤,٧٠٠ | ٣١١,٠ | ١٦,٥٢ | ٣,٩٨٢ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٣ | – | ,٤٣٢٧ | ,٠٠٦٥ | ,١٢٣٠ | ,٥١٠٧ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٥٧٨٣ | ,٦٨٢٩ | ,٠١٠٣ | ,١٩٤٢ | ,٨٠٦١ |
| الين الياباني | ٩٦,٩ | ١٥٢,٩٣ | ٦٦,١٧ | – | ١٨,٨٢ | ٧٨,١١ |
| المارك الالماني | ١,٤٦٤٢ | ٢,٣١٠ | – | ,٠١٥١ | ,٢٨٤٣ | ١,١٨٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,١٤٨ | ٨,١٢٥ | ٣,٥١٦ | ,٠٥٣١ | – | ٤,١٥٠ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٤٠٥ | ١,٩٥٧ | ,٨٤٧٢ | ,٠١٢٨ | ,٢٤٠٩ | – |
| الليرة الايطالية | ١٦٧٢ | ٢٦٣٨,٩ | ١١٤١,٩ | ١٧,٢٥ | ٣٢٤,٧ | ١٣٤٧,٨ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| الاجل / العملة | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٨٧ | ٧,٣٧ | ٦,٣١ | ٦,٤٣ | ٥,٦٨ | ٦,١٨ | – | – | ٦ | ٦,٣٧ |
| لـ ٣ اشهر | ٧ | ٧,٥٠ | ٦,٥٠ | ٦,٦٢ | ٥,٨١ | ٦,٣١ | – | – | ٦,١٢ | ٦,٥٠ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,٢٥ | ٧,٧٥ | ٦,٨١ | ٦,٩٣ | ٥,٨٧ | ٦,٣٧ | – | – | ٦,٣١ | ٦,٦٨ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,٣٧ | ٧,٨٧ | ٧,٢٥ | ٧,٣٧ | ٦,١٢ | ٦,٦٢ | – | – | ٦,٦٢ | ٧ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٦ | ٦,١٢ | ٦,١٢ | ٦,٢٥ | ٦,٣١ | ٦,٤٣ | ٦,٦٢ | ٦,٧٥ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٨٧ | ٦ | ٦,٣٧ | ٦,٥٠ | ٦,٦٢ | ٦,٧٥ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٧,٦٨ | ٧,٨١ |
| الين الياباني | ٢,١٥ | ٢,٢٨ | ٢,٢٨ | ٢,٣٤ | ٢,٢٥ | ٢,٣١ | ٢,٢٥ | ٢,٣١ | ٢,٣١ | ٢,٤٣ |
| المارك الالماني | ٤,٧٨ | ٥ | ٤,٩٣ | ٥,٠٦ | ٥ | ٥,١٢ | ٥,١٨ | ٥,٣١ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٩٠ | ٦,١٥ | ٦,٠٦ | ٦,٣١ | ٦,٢٠ | ٦,٣٥ | ٦,٤٥ | ٦,٦٠ | ٦,٨٥ | ٧ |
| الفرنك السويسري | ٣,٤٣ | ٣,٥٦ | ٣,٤٣ | ٣,٦٨ | ٣,٦٨ | ٣,٨١ | ٣,٩٤ | ٤,٠٦ | ٤,٣١ | ٤,٤٣ |
| الليرة الايطالية | ٩,٨٨ | ١٠,٢٥ | ٩,٧٨ | ١٠,٢٥ | ١٠,١٢ | ١٠,٣٧ | ١٠,٥٠ | ١٠,٧٥ | ١١,١٢ | ١١,٣٧ |

## المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٥ ٢/٢٨ | ٢/٢٧ | ٢/٢٤ | ٢/٢٣ | ٢/٢٢ | اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٧٦,٤٠ | ٣٧٥,٦٠ | ٣٧٧,٧٥ | ٣٧٩,٥٠ | ٣٧٩,٢٠ | ٤٠٨,٧٥ | ٣٢٦,١٠ |
| فضة | ٤,٥٠ | ٤,٦٥ | ٤,٨١ | ٤,٨٣ | ٤,٧٥ | ٥,٨٠ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤٠٩,٥٠ | ٤١٢,٢٥ | ٤١٧ | ٤١٦,٧٥ | ٤١٦ | ٤٣٦ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن بالطن

| المعدن / السعر | ١٩٩٥ (تسليم فوري) ٢/٢٨ | ٢/٢٧ | ٢/٢٤ | ٢/٢٣ | ٢/٢٢ | تسليم ٣ اشهر ٢/٢٨ | ٢/٢٧ | ٢/٢٤ | ٢/٢٣ | ٢/٢٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٨٦١,٥ | ٢٨٦٥,٥ | ٢٨٧٣,٥ | ٢٨٥٨ | ٢٨٧٨ | ٢٨٥٢ | ٢٨٧٢,٥ | ٢٨٦٣,٥ | ٢٨٥٠ | ٢٨٧٠,٥ |
| الومنيوم (دولار) | ١٧٨٨ | ١٨٣٠ | ١٨٥٢,٥ | ١٨٤٤,٥ | ١٨٧٩,٥ | ١٨١٦ | ١٨٧٤ | ١٨٩٠ | ١٨٧٧,٥ | ١٩٠٩,٥ |
| زنك (دولار) | ٩٩٦,٥ | ١٠١٦ | ١٠٢٧,٥ | ١٠٢٣ | ١٠٣٩ | ١٠١٦,٥ | ١٠٤٨,٥ | ١٠٤٩,٥ | ١٠٤٢,٥ | ١٠٦٢ |
| نيكل (دولار) | ٧٥٧٠ | ٨٠٢٥ | ٨٢٤٠ | ٨٢٠٥ | ٨٣٦٥ | ٧٤٢٥ | ٨٢٢٥ | ٨٣٧٩,٥ | ٨٣٦٥ | ٨٤٩٠ |

## النفط (دولار/برميل)*

| الخام | ١٩٩٥ ٢/٢٨ | ٢/٢٧ | ٢/٢٤ | ٢/٢٣ | ٢/٢٢ | اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٦,٥٠ | ١٦,٦٥ | ١٦,٥٠ | ١٦,٤٥ | ١٦,٥٥ | ١٧,٥٥ | ٩٤/٨/١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٦,٩٥ | ١٧,١٥ | ١٦,٩٥ | ١٦,٩٠ | ١٦,٩٥ | ١٩,٥٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ١٨,٥٥ | ١٨,٧٥ | ١٨,٥٠ | ١٨,٥٥ | ١٨,٦٠ | ٢١,١٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

(*) تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٥

## الفائدة بين المصارف البريطانية*

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٦,٢٥ | ٦,٤٣ |

(*) ليبور لندن

## فائدة سندات الخزينة الاميركية*

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٠,٩٣ | ١٠٠,٢٥ | ١٠١,٨٤ | ١٠١,٧٥ |
| العائد | ٦,٨٩ | ٧,٠٦ | ٧,٢٤ | ٧,٤٨ |

* نيويورك ظهرا

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٢/٢٨ | ٢/٢٧ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٢ | ٤٢ |
| اليمن | ريال | ١٢ | ١٢ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٩٦ | ,٣٥٩٦ |
| تونس | دينار | ,٩٦٥ | ,٩٦٥ |
| الجزائر | دينار | ٤٢,٤٤ | ٤٢,٤٤ |
| المغرب | درهم | ٨,٨٧٥ | ٨,٨٧٥ |
| موريتانيا | اوقية | ١٢٨,٣٧ | ١٢٨,٣٧ |
| السودان | دينار | ٣٨,٤٦ | ٣٨,٤٦ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٧٢ | ١٧٢,٧٢ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٢ | ٧,٧٣١ |
| باكستان | روبية | ٣٠,٨٠ | ٣٠,٨٢ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٥,٦٤ | ٢٥,٤٥ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤٤٨٥ | ١,٤٥٠٥ |
| تايوان | دولار | ٢٦,٣٧ | ٢٦,٣٧ |
| تايلاند | بات | ٢٤,٩٣ | ٢٤,٩٤ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٧٨٨٠ | ,٧٨٥٠ |
| اليونان | دراخما | ٢٣٢,٨٧ | ٢٣٢,١٧ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٨,٢٨ | ١٢٨,٧٥ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥١٤,٧٥ | ٥١٤,٧٥ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٦٣٢,٥٠ | ٦٣٢,٧٥ |
| غابون | فرنك | ٥١٤,٧٥ | ٥١٤,٧٥ |
| استراليا | دولار | ١,٣٥٨٠ | ١,٣٥٣٧ |
| كندا | دولار | ١,٣٨٨٥ | ١,٣٩٧٥ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٦٨٥ | ,٦٦٩٧ |
| قبرص | جنيه | ,٤٥٧٠ | ,٤٥٥٥ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## السلع بالطن

| السلعة / السعر | ١٩٩٥ ٢/٢٨ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٩٤ | ٣٩٨ | أيار |
| بن (دولار) | ٣١٤٦ | ٣١٥٠ | آذار |
| كاكاو (جنيه) | ١٠٥٠ | ١٠٥٦ | آذار |
| قمح (جنيه) | ١٠٨,٨٥ | ١٠٩,١٥ | آذار |
| شعير (جنيه) | ١٠٤,١٥ | ١٠٤,٢٥ | أيار |
| صويا (دولار) | ١٥٣,٧ | ١٥٣,٨ | آذار |
| بطاطا (جنيه) | ٣٣١,٥ | ٣٢٦,٣ | نيسان |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول أسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

## شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

**حركة اسهم سوليدير** — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٢/٢٨

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ٣٥٨٧ | ٥٧٠٠ | ١١٠٥ | ١٢٧ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة الف | ٣٥٨٧ | ٥٧٠٠ | ١١٠٥ | ١٢٧ |
| التداول العادي | ٦٧٩٥ | ٧٣١١ | ٢٥٢١ | ١٢٦ |
| الاوامر الخاصة | – | – | – | – |
| مجموع فئة باء | ٦٧٩٥ | ٧٣١١ | ٢٥٢١ | ١٢٦ |
| المجموع العام | ١٠٣٨٢ | ١٣٠١١ | ٣٦٢٦ | – |

# أسواق الأسهم العربية*

* الاسواق مغلقة بمناسبة فترة عيد الفطر المبارك

## السعودية

| القطاع | الشركة | القيمة الإسمية | القيمة المدفوعة | عدد الصفقات | عدد الأسهم المتداولة | أعلى سعر يومي | أدنى سعر يومي | متوسط السعر ٢/٢٥ | متوسط السعر ٢/٢٢ | القيمة الدفترية | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع/السعر (%) | الربح الموزع للسهم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٢ | ٣,٠٧٢ | ١٩٠ | ١٨٦ | ١٨٨ | ١١٩ | ١٧٥ | ١٢,٩ | ٦,٤ | ١٢ |
| | بنك الجزيرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٩ | ٨,٠٦٤ | ١٩١ | ١٨٧ | ١٩٠ | ١٨٦ | ١٤٨ | ١٩ | – | – |
| | بنك الاستثمار | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ١٠٠ | ٢٩٩ | ٢٩٩ | ٢٩٩ | – | ٢٣٨ | ٨ | – | – |
| | البنك الهولندي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦ | ٤٦٥ | ٣٩٦ | ٣٨٠ | ٣٨٩ | – | ٣٠٧ | ١٣,٥ | – | – |
| | البنك الفرنسي | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٣٤٩ | ٢٨٢ | – | – | – |
| | البنك البريطاني | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٣٧٥ | ٢٥٩ | – | – | – |
| | بنك القاهرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩ | ١,١٢٠ | ٢٧٢ | ٢٥٥ | ٢٥٦ | ٢٦٩ | ١٣٨ | ١٥,٥ | ٣,٩ | ١٠ |
| | البنك العربي | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٣٧٠ | ٢٠٩ | – | – | – |
| | البنك الاميركي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥ | ٢٨٤ | ٤٥٣ | ٤٥٠ | ٤٥١ | ٤٥١ | ١٥١ | ١٠,٧ | ٥,٥ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ٢٧٦ | ٥٧٢ | ٥٧٠ | ٥٧١ | ٥٧٤ | ٢٧٨ | ٩,٤ | – | – |
| | الراجحي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٤ | ٤,٦٢١ | ٥٨٧ | ٥٧٧ | ٥٨٠ | ٦٢٦ | ٢٧٢ | ٩,٩ | ٦,٩ | ٤٠ |
| الصناعة | سابك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٠ | ١٧,٠٢٦ | ٢٧٤ | ٢٦٩ | ٢٧١ | ٢٦٩ | ١٨٢ | ١٣,٨ | ٣,٧ | ١٠ |
| | سافكو | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٤,١٧٩ | ٥٢٠ | ٥١٩ | ٥٢٠ | ٥٢٠ | ٥٢٥ | ٥٧,٦ | ١,٩ | ١٠ |
| | المصافي | ١٠٠ | ٦٠ | ١ | ١٠٠ | ٣٨٥ | ٣٨٥ | ٣٨٥ | – | ١٢١ | ٢٠,٣ | ٤,٢ | ١٦ |
| | الخزف | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١٩٣ | – | – | – |
| | صافولا | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٣ | ١٧٤ | ٥٦٨ | ٥٥١ | ٥٥٨ | ٥٧٠ | ٢٦٧ | ١٠,٧ | ٤,٥ | ٢٥ |
| | التصنيع | ٥٠ | ٥٠ | ٤٨ | ٢٨,٦٢٨ | ٩٨ | ٩٤ | ٩٧ | ٩٥ | ٥٥ | ٥٥,٧ | ٢,٦ | ٢,٥ |
| | البوانية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٣ | ٢١,٦٥٤ | ٢٢١ | ٢١١ | ٢١٧ | ٢٠٥ | ٢١٠ | ١٢,٩ | ٤,٦ | ١٠ |
| | الغاز | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ٥٩٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٨ | ٥,٦ | ٧ |
| | الجبس | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١٦٢ | – | – | – |
| | الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠ | ٦,٩٢٨ | ١٢٩ | ١٢٩ | ١٢٩ | ١٢٦ | ١٢٠ | – | – | – |
| | الكابلات | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ١٠٠ | ١٥٤ | ١٥٤ | ١٥٤ | ١٤٨ | ١٥٢ | ٩,٦ | ٣,٢ | ٥ |
| | المتطورة | ١٠٠ | ٥٠ | – | – | – | – | – | – | ٩٨ | – | – | – |
| | صدق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥١ | ١٣,٩٦٥ | ٩٦ | ٩٣ | ٩٥ | ٩٤ | ١٠٢ | ٤٠,٣ | – | – |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٥٠ | ٥٠ | ٢ | ٨٠٠ | ١١١ | ١١١ | ١١١ | – | ٦٤ | ١٣,٩ | ٥,٦ | ٦,٢٥ |
| | الاسمنت اليمامة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩٤ | ٢١,٣٠١ | ٢٩٩ | ٢٨٨ | ٢٩٢ | ٢٨٢ | ١٣٧ | ٧,٨ | ١٠,٣ | ٣٠ |
| | الاسمنت السعودية | ١٠٠ | ٧٨ | ٣٦ | ١٥,٧٦٩ | ١٥٥ | ١٥٠ | ١٥٣ | ١٤٩ | ٩٤ | ١٠,٦ | ٨,٢ | ١٢,٤٨ |
| | الاسمنت القصيم | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٦٠٠ | ٢١٨ | ٢١٨ | ٢١٨ | – | ١٥٠ | ٧ | ٦,١ | ١٣,٣ |
| | الاسمنت الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١٨٠ | – | – | – |
| | اسمنت ينبع | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ٥,٣١٧ | ١٦٠ | ١٥٦ | ١٦٠ | – | ١٢٧ | ٩,٩ | ٧,٥ | ١٢ |
| | اسمنت الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩ | ١,٨٨٦ | ٣١٥ | ٣٠٧ | ٣١١ | ٢٩٧ | ١٣٦ | ١٠,٩ | ٨ | ٢٥ |
| الخدمات | مكة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٧ | ١,٩٣٥ | ٢٣٠ | ٢٢٩ | ٢٢٩ | ٢٣٠ | ١٠١ | ٤٠,٧ | ٢,٢ | ٥ |
| | طيبة | ٥٠ | ٣٧,٥ | ٢٧ | ١٠,٠٥٥ | ٧٢ | ٦٩ | ٧١ | ٦٩ | ٤٣ | ٩,٨ | ٣,٥ | ٢,٥ |
| | الفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥ | ١٥٧ | ١٤٠ | ١٣٩ | ١٣٩ | – | ١٤٧ | ١٥,٨ | ٥ | ٧ |
| | العقارية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١٧٥ | – | – | – |
| | البحري | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢١ | ٧,٠٥٣ | ٧٤ | ٧١ | ٧٣ | ٧٢ | ١١١ | ٧,٨ | ٩,٦ | ٧ |
| | الجماعي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٢٤٢ | ١١٨ | ١١٧ | ١١٨ | ١١٧ | ١٠٨ | ١٤,١ | ٥,٩ | ٧ |
| | السيارات | ١٠٠ | ٧٠ | ٢٤ | ١٠,٩٧٦ | ٦٨ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٦ | ٦٣ | – | – | – |
| | المواشي | ١٠٠ | ٥٠ | ٥٠ | ٣٣,٩١٥ | ٩٦ | ٩٠ | ٩٤ | ٩١ | ١٩ | – | – | – |
| | تهامة | ٥٠ | ٥٠ | ١٠ | ٩,٣٢١ | ١١٠ | ١٠٠ | ١٠٦ | – | ٥٧ | ٢١ | – | – |
| | عسير | ٩٠ | ٩٠ | ٧ | ٢,١٠٠ | ١٠١ | ٩٨ | ١٠٠ | – | ٩٥ | ٢٤,٣ | ٤,٥ | ٤,٥ |
| | مبرد | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٣ | ١٠,٧٠٠ | ١٢٧ | ١٢٣ | ١٢٥ | ١٢٤ | ١٠٢ | ٦٠,٧ | ٤ | ٥ |
| | بندة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ٢٥٥ | ١٧٥ | ١٧٥ | ١٧٥ | ١٧٧ | ١١٠ | ٢٦,٢ | – | – |
| | الباحة | ١٠٠ | ٢٥ | ٤٨ | ١٣,٨٣٩ | ٥١ | ٤٧ | ٥٠ | ٤٨ | ٢٨ | ٧٥,٨ | – | – |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ١,٢٠٠ | ٩٠ | ٨٨ | ٨٨ | ٨٨ | ٩١ | – | ٨ | ٧ |
| | كهرباء الغربية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٨٨ | – | – | – |
| | كهرباء الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ١٠٢ | – | – | – |
| | كهرباء الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| الزراعة | نادك | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ١١١ | ٣٣٤ | – | – | – |
| | القصيم الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | ٥ | ٢,٥٠٨ | ٣٥ | ٣٥ | ٣٥ | ٣٥ | ٦١ | – | – | – |
| | حائل الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٣٢١ | ٨٣ | ٨٢ | ٨٣ | – | ١٦٩ | ٥٩,٧ | – | – |
| | تبوك الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | ٢٠٠ | – | – | – |
| | الاسماك | ١٠٠ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | ٢٢٩ | ٢٥٢ | – | – | – |
| | الشرقية الزراعية | ٥٠ | ٥٠ | ٥ | ٣١٦٩ | ٣٣ | ٣٣ | ٣٣ | – | ٤٥ | ٧٣,٣ | – | – |
| | الجوف الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ٢,٩٦٥ | ٧٠ | ٦٩ | ٦٩ | – | ١١٢ | ٨,١ | ٧,٢ | ٥ |
| | بيشة الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | – | – | – | – | – | – | ٦١ | – | – | – |

## البحرين

| القطاع | الشركة | كمية الاسهم المتداولة | عدد صفقات | اقفال | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق | الفرق +/- | اعلى سعر ١٩٩٣ | ادنى سعر ١٩٩٣ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | – | – | – | ٠,٤٧٤ | ٩٥/٢/٢٣ | – | ٩١٠ | ٤٩٤ |
| | بنك البحرين والكويت | – | – | – | ٠,١٦٦ | ٩٥/٢/٢٠ | – | ٣٤٤ | ١٧١ |
| | البنك الاهلي التجاري | ٧٣٠٠٠ | ٢ | ٠,٢٦٨ | ٠,٢٦٨ | ٩٥/٢/٢٣ | – | ٣٤٦ | ٢٢٤ |
| | بنك البحرين الاسلامي | – | – | – | ٠,١٧٨ | ٩٥/٢/٢٢ | – | ٢٤٢ | ١٤٠ |
| | البنك البحريني السعودي | – | – | – | ٠,١١ | ٩٥/١/٣١ | – | ٢٠٠,٠٠ | ١٤٣ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | المؤسسة العربية المصرفية (S) | – | – | – | ١٣,٠٥ | ٩٥/٢/٢٢ | – | ١٤,١٠ | ١٢,٠٥ |
| | بنك الخليج المتحد | – | – | – | ٠,٠٨٦ | ٩٤-١٢-١٤ | – | ٨٨ | ٥٥ |
| | بنك البحرين الدولي | ٢٢٤٥٢٦ | ٤ | ٠,١٠٦ | ٠,١٠٦ | ٩٥/٢/٢٣ | – | ١٠٤ | ٨٧ |
| | بنك انفستكورب (S) | ١٢١٨٣ | ١ | ٠,٩ | ٠,٩ | ٩٥/٢/٢٣ | – | ٤١٨ | ٣١٨ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | ١٠٠٠٠٠ | ١ | ٠,٠٣٢ | ٠,٠٣٢ | ٩٥/٢/٢٣ | – | ٥٤ | ٣٣ |
| | بنك طيب (S) | – | – | – | ١,١٥ | ٩٤-١٢-٢٦ | – | – | – |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | – | – | – | ٠,٢١ | ٩٥/٢/٢٠ | – | ٣٦٢ | ٣٠٤ |
| التامين | شركة البحرين | ٢٠٠٠٠ | ١ | ٠,٣١ | ٠,٣١٦ | ٩٥/١/١٧ | -٠,٠٠٦ | ٤٥٠ | ٣٩٦ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | – | – | – | ٠,٢٢ | ٩٥/١/٢٣ | – | ٤١٦ | ٣٧٠ |
| | شركة التامين الاهلية | – | – | – | ٠,٢٦٤ | ٩٥/٢/١٥ | – | ٣٠٠ | ١٥١ |
| | الشركة العربية الدولية | – | – | – | ٠,٠٦ | ٩٣-١١-١١ | – | ٦٧ | ٦٠ |
| | شركة اتحاد الخليج | – | – | – | ٠,٠٩ | ٩٤-١٢-١ | – | ٦٦ | ٥٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | – | – | – | ٠,٩٥ | ٩٤-٤-١٠ | – | ١,٠٦٠ | ١,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | – | – | – | ٠,٥ | ٩٥/٢/٩ | – | ٧٤٠ | ٤٤٦ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | ٢١٦٩١ | ٣ | ٠,٦٨٥ | ٠,٦٧ | ٩٥/٢/٢٣ | +٠,٠١٥ | ٩٢٠ | ٧٨٠ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | – | – | – | ٠,٤٥ | ٩٥/٢/٧ | – | ٧٣٠ | ٥٠٥ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | – | – | – | ٠,٨٩ | ٩٥/٢/١٥ | – | ١,١٨٠ | ٨٩٠ |
| | شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) | – | – | – | ٠,٤٤ | ٩٥/٢/٢٣ | – | ٥٩٥ | ٥١٥ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٣٠٠٠٠ | ١ | ٠,١٦ | ٠,١٦ | ٩٥/٢/١٥ | – | ١٥٦ | ١٣٦ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | – | – | – | ٠,٢٣ | ٩٥/٢/١٥ | – | ٢٦٢ | ٢٠٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | – | – | – | ٠,١٤ | ٩٤-١٠-٩ | – | ٢٠٦ | ٨٨ |
| | شركة دلمون للدواجن | – | – | – | ٠,٢٠٦ | ٩٥/٢/١٤ | – | ٢٧٠ | ٢٠٢ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | – | – | – | ٠,٧٧ | ٩٥/٢/١٤ | – | ١,٠٠٠ | ٩٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ٨٧٥٠ | ١ | ٠,٣٠٤ | ٠,٢٩٢ | ٩٥/٢/١٩ | +٠,٠١٢ | ٤٤٤ | ٣٤٤ |
| | شركة الفنادق الوطنية | – | – | – | ٠,١٥ | ٩٤-١٠-٤ | – | ١٦٧ | ١٣٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | – | – | – | ٠,١٨٧ | ٩٤-١٢-١٣ | – | ٢٤٤ | ١٩٢ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | اعلى سعر | متوسط سعر ٢/٢٢ | متوسط سعر ٢/٢٥ | القيمة الدفترية | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع (%) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥٨ | ٣٤٠,٠٠ | ٣٤٠,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ١١٠,٠٠ | ١١٠,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | – |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٥٤٠,٠٠ | ٥٤٠,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٣٣,٠٠ | ٣٣,٠٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ١٤٠,٠٠ | ١٣٥,٠٠ | – | – | – |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | ٢,٥٠ | ٢,٥٠ | – | – | – |
| | بنك راس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢٢ | ٢٨,٠٠ | ٢٨,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٤٥,٠٠ | ١٤٥,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٠,٠٠ | ٢٠٠,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك المشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | – | – | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ٢٤٠,٠٠ | ٢٤٠,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | – |
| | بنك الإستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٢٠,٠٠ | ١٢٠,٠٠ | ١١٩ | – | – |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٧٠,٠٠ | ١٧٠,٠٠ | – | – | – |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٤,٥٠ | ١٤,٥٠ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٢١ |
| الصناعة | سابك | – | – | – | – | – | – | – | – |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | – | ١٢٥,٠٠ | ١٢٥,٠٠ | – | – | – |
| التامين | شركة ابوظبي الوطنية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٢٢ | ٨٥٠,٠٠ | ٨٥٠,٠٠ | ٥٢٩ | ١٢,٠٣ | ٦,٩٢ |
| | شركة العين الاهلية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٩٢٥,٠٠ | ٩٢٥,٠٠ | ٤٤١ | ٩,٣٤ | ٥,٨٨ |
| | شركة الظفرة للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٥٥٠,٠٠ | ٥٥٠,٠٠ | ١٧٨ | ٩,٣٣ | ٦,٣٤ |
| | شركة الامارات للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠٥ | ٤٠٠,٠٠ | ٤٠٠,٠٠ | ١٣٩ | ١٠,٢٥ | ٦,٥٥ |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٧٣ | ٩٣٠,٠٠ | ٩٢٥,٠٠ | ٢٩٦ | ٨,٧١ | ٥,٩٤ |
| | اتصالات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٢٣ | ٧٧٥,٠٠ | ٧٧٥,٠٠ | ١٩٧ | ١١,٧ | ٦,٠٧ |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤٥ | ٣٠٠,٠٠ | ٣٠٠,٠٠ | ٥١٠ | ٣٥,٦٧ | ٥,٧٩ |
| | شركة طيران ابوظبي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٧٥٠,٠٠ | ٧٤٥,٠٠ | ٢٧٨ | ١٠,٦٩ | ٥,٨٨ |

## فاينانشال تايمز ١٠٠
اقفال امس **٣٠٠٩,٣٠** (− ١٦)
الاقفال السابق ٣٠٢٥,٣٠

## كاك - فرنسا
اقفال امس **١٧٧٦,٨٥** (− ٢٥,٣٢)
الاقفال السابق ١٨٠٢,١٧

## نيكاي داو - اليابان
اقفال امس **١٧٠٥٣,٤٣** (+ ٢٤٤,٧٣)
الاقفال السابق ١٦٨٠٨,٧٠

## داكس - المانيا
اقفال امس **٢١٠٢,١٨** (+ ٢,٩٣)
الاقفال السابق ٢٠٩٩,٢٥

## الكويت

| القطاع | الشركة | اقفال ٢/٢٨ | القيمة المتداولة | عدد صفقات | الكمية المتداولة | سعر الاقفال المعلق | تاريخ الاقفال السابق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٦٠٠ | ٢٢٩٠٠٠ | ١١ | ٣٨٠٠٠٠ | ٦١٠ | ٢-٢١ |
| | بنك الخليج | ٣٣٠ | ٧٢٦٠٠ | ٥ | ٢٢٠٠٠٠ | ٣٣٠ | ٢-٢١ |
| | البنك التجاري | ١٤٢ | ٣١٢٤٠ | ٤ | ٢٢٠٠٠٠ | ١٤٢ | ٢-٢١ |
| | البنك الاهلي | ١٨٧ | ٩٣٠٢٠٠ | ٤١ | ٤٧٨٠٠٠٠ | ١٩٢ | ٢-٢١ |
| | البنك العقاري | ١٥٢ | ٦٠٨٠ | ١ | ٤٠٠٠٠ | ١٥٢ | ٢-٢١ |
| | الكويت والشرق الاوسط | ١٤٢ | ٣٩٧٦٠ | ٦ | ٢٨٠٠٠٠ | ١٤٢ | ٢-٢١ |
| | بتكيرقان | ١٩٦ | ٤٧٠٤٠ | ٥ | ٢٤٠٠٠٠ | ١٩٨ | ٢-٢١ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٣٤٥ | ٣٠٣١٥٠ | ٨ | ٨٩٠٠٠٠ | ٣٤٠ | ٢-٢١ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٨٣٠ | ٧٠٥٥٠ | ٢ | ٨٥٠٠٠ | ٨٤٠ | ٢-٢٠ |
| | الساحل للتنمية | ٩٩ | ١٤٣٤٠٠ | ١٦ | ١٤٤٠٠٠٠ | ١٠٠ | ٢-٢١ |
| التامين | الكويت للتامين | ٤٦٠ | ٣٦٨٠٠ | ٥ | ٨٠٠٠٠ | ٤٦٥ | ٢-٢١ |
| | الخليج للتامين | – | – | – | – | ٣٦٠ | ١٢-٢٦ |
| | الاهلية للتامين | – | – | – | – | ٣٩٥ | ٢-٢١ |
| | وربة للتامين | – | – | – | – | ٢٧٥ | ٢-٢١ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٣٢ | ٢٣٧٦٠ | ٥ | ١٨٠٠٠٠ | ١٣٤ | ٢-٢١ |
| | العقارات المتحدة | – | – | – | – | ١٢٠ | ٢-٢٠ |
| | الوطنية العقارية | ١٠٨ | ٧٧٧٦٠ | ١٦ | ٧٢٠٠٠٠ | ١٠٨ | ٢-٢١ |
| | الصالحية العقارية | – | – | – | – | ٢١٠ | ٢-١٢ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٣٧,٥ | ١٥٠٠٠ | ٢ | ٤٠٠٠٠٠ | ٣٧ | ٢-٢١ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | ٥٣٠ | ٣٨٦٩٠٠ | ٦ | ٧٣٠٠٠٠ | ٥٤٠ | ٢-٢٠ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | – | – | – | – | – | – |
| | اسمنت الكويت | – | – | – | – | ٤٨٥ | ٢-٢١ |
| | صناعة التبريد | – | – | – | – | ٢٢٤ | ١-٩ |
| | الخليج للكابلات | – | – | – | – | – | – |
| خدمات | الخدمات البحرية | – | – | – | – | – | – |
| | الفنادق الكويتية | – | – | – | – | – | – |
| | المخازن العمومية | ١٤٦ | ٤٣٨٠٠ | ٦ | ٣٠٠٠٠٠ | ١٤٦ | ٢-٢١ |
| | مجمعات الاسواق | ١١٦ | ٢٥٧٥٢٠ | ٣١ | ٢٢٢٠٠٠٠ | ١١٨ | ٢-٢١ |
| | الهواتف المتنقلة | ٧٥٠ | ٧٥٠٠٠ | ٤ | ١٠٠٠٠٠ | ٧٥٠ | ٢-٢١ |
| | الحاسبات الالكترونية | – | – | – | – | ١٢٢ | ٢-١٩ |
| | الخدمات التطبيقية | ٣٨٠ | ٧٦٠٠ | ٢ | ٢٠٠٠٠ | ٣٨٥ | ٢-٢١ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٢٤٨ | ٩٩٢٠ | ١ | ٤٠٠٠٠ | ٢٤٨ | ٢-٢١ |
| | المتحدة للدواجن | – | – | – | – | ١٠٠ | ٢-١٨ |
| | الكويتية للاغذية | – | – | – | – | ٦٣٠ | ٢-٢٠ |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الدولي | – | – | – | – | ٨٤ | ١-١٧ |
| | البحرين والشرق الاوسط | ٢٥ | ٤٠٠٠ | ٢ | ١٦٠٠٠٠ | ٢٥,٥ | ٢-٢٠ |
| | العربية للاستثمار | – | – | – | – | ١٦,٥ | ٢-١٥ |
| | اسمنت الشارقة | – | – | – | – | ٩٥ | ٢-٢٠ |
| | اسمنت الخليج | – | – | – | – | ١٢٦ | ٢-١٥ |
| | اسمنت ام القيوين | – | – | – | – | ٥٢ | ١-٢٨ |

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٢/٢٨ | ٢/٢٧ | ٢/٢٤ | ٢/٢٣ | ١٩٩٤/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٤/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٧٠٥٣,١٣ | ١٦٨٠٨,٧٠ | ١٧٤٧٢,٩١ | ١٧٨٣٠,٠٢ | ٢١٥٥٣,٨١ | ١٦٨٠٨,٢٠ |
| نيويورك | داو جونز* | ٣٩٩٠,٩٩ | ٣٩٨٨,٥٧ | ٤٠١١,٧٤ | ٤٠٠٣,٣٣ | ٤٠١١,٧٤ | ٣٥٩٣,٧١ |
| بريطانيا | فت (١٠٠ سهم) | ٣٠٠٩,٣٠ | ٣٠٢٥,٣٠ | ٣٠٣٧,٧٠ | ٣٠١٩,٣٠ | ٣٥٢٠,٣٠ | ٢٨٧٦,٦٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢١٠٢,١٨ | ٢٠٩٩,٢٥ | ٢١١٨,٩١ | ٢١١٨,٢٤ | ٢٢٧٤,٤٤ | ١٩٢١,٠٣ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ١٧٧٩,٨٥ | ١٨٠٢,١٧ | ١٨٠٠,٧٤ | ١٨٢٧,٠١ | ٢٣٥٥,٩٣ | ١٧٢١,٣٥ |
| سويسرا | س بي اي | ١٦٩٩,٤٥ | ١٧٠١,٩١ | ١٧١٤,٣٣ | ١٦٦٦,٩٤ | ٢٠٠٧,٦٦ | ١٦٢٢,٨٧ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ٨٣٢٧,٥٢ | ٨١٢٣,٦٥ | ٨٢١٨,٩٥ | ٧٩٩٦,٤١ | ١٢٥٩٩,٢٢ | ٦٩٦٧,٩٣ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢١٢٦,٦٩ | ٢٠٩٤,١٠ | ٢١١٤,٥٢ | ٢٠٨٥,٨٤ | ٢٤٨٧,٩٩ | ١٩٥٦,٩٤ |
| استراليا | المؤشر العام | ١٩٢٠ | ١٨٩٣,٢٠ | ١٩٦١,١٠ | ١٨٩٣,٥٠ | ٢٣٤٠,٦٠ | ١٩٩٠ |

(*) نيويورك ظهراً

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 440.5 | -5.5 | 498 | 381 |
| ALLIED DOMECQ | 505 | -3 | 622 | 495 |
| ANGLIAN WATER | 452 | 5 | 642 | 446 |
| ARGOS | 339 | 1 | 374 | 307 |
| ARGYLL GROUP | 266.5 | -0.5 | 315 | 228 |
| ARJO WIGGINS APP | 232 | -3 | 315 | 221 |
| ASDA GROUP | 67.75 | 2 | 69.25 | 50.5 |
| ASSD BRIT.FOODS INTL | 584.5 | 5.5 | 669 | 590 |
| ASSD BRIT.PORTS | 265 | 0 | 296.5 | 270 |
| BAA | 437 | 1 | 522 | 435 |
| BANK OF SCOTLAND | 203 | 1.5 | 215 | 179.5 |
| BARCLAYS | 606 | -3 | 619 | 499 |
| BASS | 545 | -4 | 591 | 466 |
| BAT INDS | 436 | 0.5 | 493 | 392 |
| BBA GROUP | 189 | 3 | 230 | 174 |
| BET | 107 | 1 | 139 | 90 |
| BICC | 310 | -3 | 463 | 303 |
| BLUE CIRCLE IND | 256 | -1 | 359 | 256 |
| BOC GROUP | 695 | -8 | 725 | 664 |
| BOOKER | 374 | -4 | 460 | 374 |
| BOOTS | 477 | -4 | 582 | 458.5 |
| BOWATER | 407.5 | -2.5 | 517 | 398 |
| BPB INDUSTRIES | 294 | -19 | 345 | 275 |
| BRIT AEROSPACE | 471 | 5 | 519 | 420 |
| BRIT PETROLEUM | 396 | -6 | 435 | 349 |
| BRIT SKY BCAST | 252.5 | 4 | 275.5 | 248.5 |
| BRITANNIC ASR. | 514 | 2 | 514 | 372 |
| BRITISH AIRWAYS | 390 | 5.5 | 443.5 | 344 |
| BRITISH GAS | 295 | -2 | 326 | 253 |
| BRITISH LAND | 370 | 1 | 449 | 345 |
| BRITISH STEEL | 159.5 | 0.5 | 172.75 | 131 |
| BRITISH TELECOM | 377.5 | -5 | 447.5 | 353.5 |
| BTR | 319.5 | -0.5 | 399 | 277.5 |
| BUNZL | 164 | -3 | 195 | 141 |
| BURMAH CASTROL | 835 | 0 | 926 | 784 |
| BURTON GROUP | 67.25 | -0.5 | 73 | 51.5 |
| CABLE & WIRELESS | 373 | -5.5 | 478 | 354 |
| CADBURY SCHWEPPS | 424 | -5 | 498.84 | 385.78 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 294 | 6 | 230 | 186 |
| CARADON | 232.5 | 0.5 | 408 | 226 |
| CARLTON COMMS | 869 | -4 | 976 | 797 |
| CHARTER | 746 | 1 | 836 | 638.27 |
| CHUBB SECURITY | 295 | 3 | 403 | 278 |
| COATS VIYELLA | 177 | -2 | 280 | 172.5 |
| COMMERCIAL UNION | 506 | -5 | 600.55 | 473.5 |
| COMPASS GROUP | 315 | 2 | 355.34 | 291.77 |
| COOKSON GROUP | 216 | 0 | 285 | 216 |
| COURTAULDS | 419 | -2 | 578 | 403 |
| DAILY MAIL'A' | 1078 | 0 | 1350 | 870 |
| DALGETY | 400 | -7.01 | 468.3 | 377.32 |
| DANKA BUS.SYS. | 338 | -3 | 395 | 269 |
| DE LA RUE | 1024 | -7 | 1052 | 827 |
| DELTA | 453 | 1 | 579 | 431 |
| DIXONS GP. | 210 | -1 | 215 | 170 |
| EAST MIDL.ELTY. | 727 | 2 | 890.91 | 621.59 |
| EASTERN GROUP | 696 | 4 | 863 | 568 |
| ELECTROCOMPONENTS | 499 | -1 | 528 | 443 |
| EMAP | 387 | 0 | 433.6 | 356 |
| ENG.CHINA CLAYS | 341 | -8 | 449.72 | 321 |
| ENTERPRISE OIL | 385 | -4 | 457 | 372 |
| EUROTUNNEL UNITS | 279 | -9 | 525.94 | 199 |
| FARNELL ELTN. | 543 | 1 | 601 | 492 |
| FISONS | 128 | 1 | 157 | 105.5 |
| FKI | 135.5 | -0.5 | 212 | 135.5 |
| FORTE | 240 | 1 | 270 | 209.5 |
| GENERAL ACCIDENT | 536 | -6 | 653 | 491 |
| GENERAL ELEC. | 290 | -3.5 | 320 | 259.5 |
| GKN | 570 | 4 | 657 | 536 |
| GLAXO | 634 | 0.5 | 707 | 532 |
| GLYNWED | 304 | 0 | 399 | 298 |
| GRANADA GROUP | 509 | -2 | 566 | 476 |
| GRAND MET. | 382.5 | 0.5 | 491 | 355 |
| GREENALLS GP. | 403 | -3 | 475 | 400 |
| GT.UNVL.STORES | 510 | -1 | 623 | 496 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 177 | -3 | 212 | 161 |
| GUINNESS | 415.5 | -2 | 525 | 409.5 |
| HAMMERSON | 322 | 0 | 427 | 304 |
| HANSON | 233.5 | -1.75 | 284 | 220.25 |
| HARRISONS &CROS. | 143 | 1 | 213 | 136 |
| HAYS | 295 | 0 | 311.5 | 261 |
| HEPWORTH | 282 | -1 | 473 | 282 |
| HILLSDOWN HDG. | 178 | 1 | 187 | 152 |
| HSBC HOLDINGS | 663.5 | 3.5 | 887 | 589 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 662.5 | 4.5 | 911 | 578 |
| IMI | 306 | -1 | 364 | 286 |
| IMP.CHM.INDS. | 704 | 4 | 868 | 692 |
| INCHCAPE | 305 | 10 | 565 | 294 |
| JOHNSON, MATTHEY | 511 | 1 | 626 | 491 |
| KINGFISHER | 433 | 7 | 619 | 389 |
| KLEINWORT BENSON | 568 | -10 | 639 | 427 |
| KWIK SAVE GP. | 528 | -3 | 649 | 523 |
| LADBROKE GROUP | 169 | -3 | 211.5 | 147 |
| LAND SECURITIES | 589 | -2 | 720 | 545 |
| LAPORTE | 638 | 3 | 823 | 626 |
| LASMO | 154 | 1 | 162.5 | 115.69 |
| LEGAL & GENERAL | 442 | -4 | 510 | 408 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 343 | -2 | 420 | 313 |
| LLOYDS BANK | 573 | 1 | 599 | 522 |
| LONDON ELTY. | 719 | 8 | 774 | 535 |
| LONRHO | 146 | -1 | 163.5 | 124.5 |
| LUCAS INDUSTRIES | 178 | 5 | 223 | 158 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 962 | 0 | 1120 | 794 |
| MAI | 229 | -0.5 | 301 | 218 |
| MANWEB | 796 | 9 | 879 | 635 |
| MARKS & SPENCER | 372.5 | 0 | 441 | 369 |
| MEPC | 396 | -9 | 508 | 354 |
| MERCURY ASSET | 738 | -1 | 799 | 538 |
| MFI FURNITURE | 114 | -1 | 171 | 114 |
| MIDLANDS ELTY. | 734 | 1 | 840 | 547 |
| MORGAN CRUCIBLE | 307 | -5 | 393 | 300 |
| MORRISON(WM)SPMK | 138.5 | 1.5 | 149 | 113.5 |
| NAT.WSTM.BANK | 481 | -3 | 531.5 | 424 |
| NATIONAL POWER | 464 | -6 | 518 | 406.5 |
| NEWS INTL. RV. | 245 | -1 | 291 | 201 |
| NEXT | 261.5 | -1 | 273 | 215 |
| NFC | 169 | 0 | 266 | 146 |
| NORTH WEST WATER | 514 | 7 | 602 | 457 |
| NORTHERN ELEC. | 1056 | 1 | 1128 | 601 |
| NORTHERN FOODS | 204 | -3 | 234 | 194 |
| NORWEB | 796 | 5 | 863 | 587 |
| PEARSON | 553.5 | -4.5 | 701 | 543 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 564 | 4 | 741 | 558 |
| PILKINGTON | 165 | 0 | 207 | 143 |
| PORTALS GP. | 1080 | 0 | 1084 | 578 |
| POWERGEN | 497 | -10.5 | 600 | 450 |
| PROVIDENT FINL. | 553 | -1 | 556 | 417 |
| PRUDENTIAL CORP. | 305 | -3.5 | 338 | 275 |
| RACAL ELECTRONIC | 228 | 2 | 261 | 203 |
| RANK ORG. | 369 | -6 | 445.2 | 356 |
| RECKITT & COLMAN | 626 | -5 | 689.92 | 529 |
| REDLAND | 426 | -2 | 566 | 416 |
| REED INTL. | 739 | -7 | 917 | 722 |
| RENTOKIL GROUP | 223 | 2 | 262 | 199.5 |
| REUTERS HOLDINGS | 443.5 | -4.5 | 539.75 | 408 |
| RMC GROUP | 917 | 0 | 1019 | 807 |
| ROLLS-ROYCE | 149 | -2.5 | 203.5 | 149 |
| ROTHMANS UNITS | 449 | 0 | 472 | 337 |
| ROYAL IN.HDG. | 279 | -3 | 309.5 | 234 |
| RTZ CORP. | 736.5 | -8.5 | 904 | 721 |
| RUGBY GROUP | 106 | 0 | 164 | 102.5 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 395 | 5 | 459 | 378 |
| SAINSBURY (J) | 410 | -2.5 | 457 | 346 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 256 | -1 | 296 | 243 |
| SCHRODERS | 1485 | -5 | 1574 | 1053 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 496.5 | -7.5 | 559 | 477 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 317 | -2 | 427 | 308 |
| SCOTTISH POWER | 328 | -5 | 438 | 322 |
| SEARS | 99 | -1.5 | 131.5 | 96.5 |
| SECURICOR GP.'A' | 915 | 4 | 1059 | 785 |
| SECURITY SER. | 747 | 4 | 829 | 607 |
| SEDGWICK GROUP | 155 | -2 | 219 | 141 |
| SEEBOARD | 433 | 4 | 485 | 305 |
| SEVERN TRENT | 503 | 4 | 606 | 462 |
| SHELL TRANSPORT | 702.5 | -6.5 | 758 | 656 |
| SIEBE | 525 | 0 | 630 | 499 |
| SLOUGH ESTATES | 227 | 3 | 264 | 208 |
| SMITH & NEPHEW | 158.5 | -1.75 | 168 | 137.5 |
| SMITH (DAVID S) | 528 | -2 | 570 | 473 |
| SMITH(WH)GROUP | 415 | -2 | 549 | 415 |
| SMITHKLINE BHM.A | 503.5 | -6 | 509.5 | 359 |
| SMITHS INDS. | 435 | 11 | 510 | 411 |
| SOUTH WEST WATER | 496 | -2 | 602 | 462 |
| SOUTH WLS.ELTY. | 814 | -8 | 907 | 591 |
| SOUTH WSTN.ELTY. | 811 | -2 | 855 | 556 |
| SOUTHERN ELEC. | 735 | 7 | 835 | 542 |
| SOUTHERN WATER | 545 | 5 | 632 | 468 |
| STD.CHARTERED | 252 | -1 | 304 | 229 |
| STOREHOUSE | 222.5 | -2.5 | 236 | 189 |
| SUN ALL.GP. | 311 | -1 | 353 | 284 |
| T & N | 161 | 2 | 260 | 144 |
| TARMAC | 105.5 | -1.5 | 204.5 | 105.5 |
| TATE & LYLE | 435 | -2 | 453 | 393 |
| TELEWEST COMMS | 185 | 1.5 | 356.5 | 162 |
| TESCO | 250.5 | 1 | 255 | 262 |
| THAMES WATER | 477 | 2 | 555 | 414.5 |
| THORN EMI | 1041 | -5 | 1196 | 963 |
| TI GROUP | 338 | 2 | 434 | 332 |
| TOMKINS | 229 | 0 | 263 | 203 |
| TRAFALGAR HOUSE | 63 | 0 | 110 | 61 |
| TRANSATLANTIC HD | 339 | 0 | 428 | 303 |
| TSB GROUP | 232.5 | -2.5 | 253 | 198 |
| UNIGATE | 352 | 5 | 409 | 319 |
| UNILEVER | 1170 | -11 | 1184 | 959 |
| UNITED BISCUITS | 334 | -6 | 365 | 294 |
| UNITED NWSP | 508 | 1 | 700 | 471 |
| VENDOME LUXURY U | 441 | 4 | 539 | 416 |
| VODAFONE GP | 189 | -2 | 221 | 157.67 |
| WARBURG (S.G.)GP | 659 | 6 | 888 | 569 |
| WASTE MAN.INTL | 324 | 2 | 633 | 320 |
| WELLCOME | 1014 | 1 | 1028 | 479 |
| WELSH WATER | 596 | -1 | 716 | 552 |
| WESSEX WATER | 273 | -4 | 336.5 | 263 |
| WHITBREAD | 538 | 2 | 582.5 | 496 |
| WILLIAMS HDG | 327 | 0 | 407.92 | 310 |
| WILLIS CORROON | 146 | -1 | 239 | 133 |
| WOLSELEY | 351 | -3 | 487.5 | 351 |
| WPP GROUP | 109 | 0 | 129 | 99 |
| YORKSHIRE ELTY | 848 | 17 | 901.95 | 633.74 |
| YORKSHIRE WATER | 513 | 3 | 609 | 463.5 |
| ZENECA | 874 | 0 | 916 | 625 |

## FRANCE

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 553 | -4 | 762 | 507 |
| AGF-ASR GLE DE FRN | 174.7 | -1.3 | 306 | 172.6 |
| AIR LIQUIDE | 740 | -4 | 792.23 | 669.09 |
| ALCATEL ALSTHOM | 413 | 5.5 | 736 | 413 |
| ALCATEL CABLE | 369.1 | 2 | 663 | 374 |
| AXA | 221.5 | 5.7 | 294.4 | 206.4 |
| AXA ASSUR.IARD | 725 | 0 | 875 | 438 |
| BANCAIRE | 487 | -15 | 637 | 453.3 |
| BIC | 690 | -12 | 715 | 570 |
| BNP | 227.5 | -6.5 | 272.5 | 227 |
| BON MARCHE | 825 | -5 | 944 | 726 |
| BOUYGUES | 529 | -2 | 711.96 | 505 |
| CANAL + | 760 | -12 | 1050 | 760 |
| CAP GEMINI SOGETI | 165.9 | 3.1 | 202.46 | 142.3 |
| CARNAUDMETALBOX | 168.5 | 1.5 | 199.5 | 160.1 |
| CARREFOUR | 2095 | -40 | 2298 | 1760 |
| CASINO GUIPCHN | 139.9 | 1 | 191.9 | 129 |
| CASTORAMA DUBOIS | 713 | 0 | 912 | 618 |
| CCF | 210 | -2 | 271 | 197.4 |
| CETELEM | 989 | -5 | 1395 | 860 |
| CHARGEURS | 1205 | 32 | 1560 | 1059 |
| CHRISTIAN DIOR | 410 | 5 | 460.4 | 361 |
| CR FONC FRANCE B | 668 | -17 | 1305 | 668 |
| CR LOCAL DE FRANCE | 408 | 0 | 454 | 353 |
| DANONE (EX-BSN) | 740 | -10 | 925 | 692 |
| DOCKS DE FRANCE | 710 | -1 | 797 | 617 |
| EAUX (GEN.DES) | 475 | -2.8 | 692.5 | 425 |
| ELF AQUITAINE | 368.3 | -4.9 | 429.7 | 359.1 |
| ERIDANIA BEGHIN | 750 | 0 | 969 | 676 |
| ESSO | 651 | -8 | 1088 | 635 |
| EURO-DISNEY SCA | 12.2 | 0.05 | 17.5 | 6.5 |
| EUROTUNNEL UNT.FF | 23 | -0.9 | 52.1 | 16 |
| FINAXA | 941 | -11 | 1258 | 907 |
| GAN | 163.5 | -5.5 | 525 | 163.5 |
| HAVAS | 367 | -8 | 487.4 | 358.1 |
| IMETAL | 507 | 7 | 659 | 490 |
| LAFARGE COPPEE B | 331 | -5.6 | 475 | 331 |
| LAGARDERE GROUPE R | 110 | -0.9 | 165.8 | 110 |
| LEGRAND | 6510 | -100 | 7160 | 5540 |
| LVMH | 820 | -5 | 895 | 695.09 |
| LYONNAISE DES EAUX | 436 | -0.4 | 617 | 411.1 |
| MATRA-HACHETTE | 109.3 | 1.3 | 163 | 100 |
| MICHELIN B R | 205.1 | -0.3 | 273 | 188.5 |
| MOULINEX | 103 | 0 | 134.13 | 98.1 |
| NAVIGATION MIXTE | 992 | -8 | 1290 | 877 |
| OCCIDENTALE (GPE) | 770 | 0 | 1016 | 703 |
| OREAL(L') | 1141 | -22 | 1313 | 1031 |
| PARIBAS A | 292.9 | -10.9 | 459.35 | 292.9 |
| PECHINEY INTL. | 125.5 | -2 | 200 | 125.5 |
| PERNOD-RICARD | 314.9 | -2.1 | 349 | 287.5 |
| PEUGEOT S.A. | 700 | -8 | 926 | 683 |
| PINAULT PRINTEMPS | 980 | -18 | 1030 | 800 |
| POLIET | 394 | -2 | 478 | 350 |
| PROMODES | 932 | -11 | 1115 | 824 |
| RENAULT | 170.6 | -2.9 | 184.9 | 169.8 |
| RHONE POULENC A | 122.5 | -2.2 | 156 | 114.7 |
| ROUSSEL-UCLAF | 652 | 0 | 725 | 545 |
| SAGEM | 2720 | 10 | 3018 | 2400 |
| SAINT GOBAIN | 604 | -3 | 720 | 598 |
| SAINT-LOUIS | 1402 | 0 | 1775 | 1291 |
| SANOFI | 268.9 | -2.2 | 275.25 | 200.5 |
| SCHNEIDER | 353 | -5.5 | 459.8 | 341 |
| SEB | 490 | -3 | 594 | 476.5 |
| SEGA ENTREPRISES (FF | 236 | 0 | 432.5 | 230.1 |
| SIDEL | 1216 | 2 | 1224 | 767 |
| SOCIETE GENERALE | 488.5 | -10.5 | 702 | 488.5 |
| SUEZ(CIE.) | 225.3 | 0 | 349.7 | 225.3 |
| SYNTHELABO | 233 | 0 | 239.9 | 185 |
| THOMSON-CSF | 127.1 | -2.4 | 201 | 126.5 |
| TOTAL 'B' | 283.7 | -3.9 | 359 | 283.7 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 427.5 | 2.5 | 550 | 425 |
| UAP (CIE.) | 117.3 | -2.5 | 203.3 | 117.3 |
| UGINE SA | 367 | 2 | 415.5 | 268 |
| VALEO | 245.5 | 0.5 | 301 | 235 |
| WORMS ET CIE R | 249 | 1 | 340 | 230 |

## GERMANY

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AACH.&MUNCH.BET.REGD | 1025 | 20 | 1360 | 1000 |
| AEG | 142.1 | 0 | 195.7 | 140.3 |
| AGIV | 510 | 5 | 630 | 467 |
| ALCATEL SEL | 270.5 | 0 | 435 | 260 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1475 | 0 | 1918.17 | 1399.25 |
| ALLIANZ REGD. | 2522 | 29 | 2645.97 | 2124 |
| ALTANA | 662 | -3 | 695.5 | 586 |
| ASEA BROWN BOVERI | 679 | 0 | 780 | 620 |
| ASKO | 621 | 1 | 1058 | 609 |
| BADEN-WUERTT.BANK | 678 | 0 | 710 | 649 |
| BADENWERK | 501 | 0 | 505 | 459 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 335.2 | -2.8 | 418.5 | 335.2 |
| BASF | 320 | -2.5 | 337.9 | 289.1 |
| BAYER | 358 | 0.3 | 404.6 | 330.2 |
| BAYER.HYPBK. | 386 | 2 | 481.34 | 362.3 |
| BAYER.VEREINSBK. | 434.2 | 0.2 | 524 | 398.5 |
| BEIERSDORF ABC | 965 | -2 | 1105 | 835 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 288 | 0 | 308 | 253.5 |
| BHF BANK | 379 | 1 | 460 | 362 |
| BILFINGER & BERGER | 724 | -6 | 894.5 | 705 |
| BMW | 758 | -7 | 924.2 | 726 |
| COLONIA KONZERN REGD | 1090 | 8 | 1393.9 | 990 |
| COMMERZBANK | 337 | 0.5 | 366.5 | 302.5 |
| CONTINENTAL | 223 | 0.5 | 297.7 | 211 |
| DAIMLER-BENZ | 709 | -3.5 | 901.04 | 694 |
| DEGUSSA | 467 | -0.5 | 566 | 422.5 |
| DEUTSCHE BANK | 717.5 | 2.5 | 824.5 | 666 |
| DRESDNER BANK | 399 | 1.5 | 425.5 | 347.5 |
| DT.LLOYD VERS. | 3300 | 0 | 3300 | 2300 |
| DT.PFANDBR.&HYPBK. | 706 | -2 | 825 | 699 |
| DT.SB-KAUF | 2350 | 0 | 2420 | 1925 |
| FORD-WERKE | 800 | 0 | 880 | 730 |
| FPB HOLDING | 312.5 | -2.5 | 360 | 291 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 224.5 | 1 | 238 | 174.4 |
| GEHE | 568.5 | 3 | 610 | 506 |
| HAPAG LLOYD | 1010 | 0 | 1060 | 570 |
| HEIDELB.ZEMENT | 1155 | 25 | 1345 | 1100 |
| HENKEL PREF. | 564 | -7 | 678 | 529.5 |
| HEW | 252.5 | 2.5 | 255 | 190 |
| HOCHTIEF | 820 | -6 | 1033 | 810 |
| HOECHST | 321.6 | -2.6 | 367.5 | 292.5 |
| HOLZMANN PH. | 790 | 1 | 910.17 | 765 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 267 | 3 | 298.55 | 253 |
| ISAR AMPERWERKE | 532 | 0 | 680 | 520 |
| KARSTADT | 588 | 12 | 646.5 | 525 |
| KAUFHOF | 490 | 3 | 553 | 432 |
| LEIFHEIT | 678.5 | 6 | 848 | 600 |
| LINDE | 905 | 5 | 960 | 845 |
| LUFTHANSA | 200.5 | -0.5 | 215.77 | 157.15 |
| MAN | 409 | 2 | 469.5 | 382.5 |
| MANNESMANN | 424 | -0.5 | 483.5 | 373 |
| METALLGESELLSCHAFT | 127.5 | -3.5 | 285 | 109.5 |
| MUNCH.RUCK.REGD. 50% | 2690 | -15 | 3305 | 2512 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 400 | 0 | 421 | 380 |
| PREUSSAG | 451 | -2.5 | 498.5 | 421.5 |
| RHEINELEKTRA | 1250 | 8 | 1498 | 1235 |
| RWE | 467.2 | 2.7 | 480 | 402.5 |
| RWE PREF. | 379.7 | 4.5 | 383.5 | 330.1 |
| RWE-DEA | 395 | 0 | 430 | 375 |
| SAP AG | 1323 | 31 | 1412 | 512 |
| SAP PREF. | 1205 | 10 | 1313 | 460 |
| SCHERING | 1117 | 1 | 1138 | 876 |
| SIEMENS | 678 | 5.5 | 757 | 598.5 |
| SPRINGER,AXEL R | 640 | -10 | 695 | 610 |
| SUEDZUCKER | 765 | -1 | 800 | 650 |
| THUEGA | 510 | 0 | 561.56 | 477 |
| THYSSEN | 291.6 | -1.4 | 326 | 252 |
| VEBA | 524 | -1.7 | 557.6 | 461.2 |
| VEW | 427 | -2.5 | 430 | 324 |
| VIAG | 525 | -12 | 527 | 435 |
| VICTORIA HDG. R | 1390 | 15 | 1440 | 1005 |
| VICTORIA VERS | 1230 | 0 | 1345 | 1150 |
| VOLKSWAGEN | 397.5 | -3 | 452.5 | 351.8 |
| VOLKSWAGEN PREF | 303.5 | -3 | 440.5 | 293.8 |
| WUERTT.VERSICH. AG | 935 | 1 | 1348.47 | 375 |

## SWITZERLAND

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN B | 3140 | 0 | 3500 | 2800 |
| ADIA B | 230 | 11 | 272 | 198 |
| ALUSUISSE B | 656 | 6 | 718 | 603.17 |
| ALUSUISSE R | 656 | 7 | 707 | 595.5 |
| ARES SERONO B | 733 | -7 | 799 | 601 |
| BAER HOLDING B | 1205 | 10 | 1516.57 | 1155 |
| BALOISE R | 2380 | 0 | 2377.06 | 2120.24 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 318 | 0 | 325 | 315 |
| BK VISION B | 1235 | -5 | 1850 | 1150 |
| BROWN BOVERI B | 1077 | -7 | 1354 | 1035 |
| BROWN BOVERI R | 213 | 1 | 250 | 190 |
| BUEHRLE R | 117 | -0.5 | 171 | 117 |
| CIBA GEIGY B | 754 | -2 | 845 | 705 |
| CIBA GEIGY R | 753 | 1 | 902 | 703 |
| CS HOLDING B | 513 | 0 | 645.63 | 503 |
| CS HOLDING R | 102.5 | 0 | 127.22 | 97.5 |
| ELEKTROWATT B | 325 | -1 | 395.56 | 322 |
| ELVIA INS B | 3825 | 0 | 3830 | 3560 |
| EMS-CHEMIE B | 3720 | -50 | [illegible] | 3485 |
| HOLDERBANK B | 916 | -2 | 1064 | 875 |
| HOLDERBANK CAST B | 360 | 0 | 400 | 350 |
| HOLDERBANK R | 189 | [illegible] | 213 | 163.68 |
| LANDIS&GYR R | 755 | -15 | 959 | 665 |
| LEU B | 363 | 0 | 380 | 303 |
| MERKUR P | 331 | 1 | 379 | 322 |
| NESTLE R | 1194 | -1 | 1275 | 1070 |
| PARGESA B | 1310 | 10 | 1720 | 1295 |
| PHARMA VISION B | 4360 | 5 | 5600 | 3640 |
| PIRELLI INTL. B | 144 | 0 | 260 | 144 |
| RICHEMONT B | 1167 | 11 | 1415 | 1020 |
| ROCHE B | 11900 | 0 | 13000 | 10800 |
| ROCHE GSH | 6845 | -35 | 7225 | 5260 |
| SANDOZ B | 716 | -9 | 810 | 635 |
| SANDOZ R | 710 | 4 | 794 | 612 |
| SCHINDLER R | 1520 | 30 | 1920 | 1325 |
| SMH B | 663 | 7 | 938 | 574 |
| SMH R | 147.5 | 0.5 | 203 | 133 |
| SULZER R | 755 | 2 | 1076 | 755 |
| SURVEILLANCE B | 1801 | 1 | 2245 | 1652 |
| SURVEILLANCE R | 339 | 1 | 427 | 325 |
| SWISS BANK CO B | 354 | -6 | 454 | 349 |
| SWISS BANK CO R | 177 | 3 | 225 | 164 |
| SWISS RE R | 741 | -2 | 811 | 515 |
| SWISSAIR R | 750 | 15 | 883 | 675 |
| UNION BANK B | 1037 | 0 | 1308.72 | 1002 |
| UNION BANK R | 247 | 0 | 346.84 | 228 |
| WINTERTHUR IN. B | 623 | -2 | 735 | 609 |
| WINTERTHUR IN. R | 603 | 3 | 729 | 566 |
| ZURICH IN. B | 1182 | -10 | 1440 | 1129 |
| ZURICH IN. R | 1192 | -6 | 1445 | 1128 |

## JAPAN

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 2310 | 90 | 5900 | 2220 |
| AISIN SEIKI | 1330 | 30 | 1510 | 1050 |
| AJINOMOTO | 1120 | 50 | 1370 | 1070 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 979 | 0 | 1200 | 970 |
| AMADA | 960 | 34 | 1200 | 925 |
| AMWAY JAPAN | 2950 | 220 | 4790 | 2730 |
| ASAHI BANK | 1130 | 40 | 1250 | 1000 |
| ASAHI BREWERIES | 1000 | 0 | 1230 | 1000 |
| ASAHI CHEMICAL | 639 | -9 | 807 | 639 |
| ASAHI GLASS | 1070 | -10 | 1290 | 1070 |
| ASHIKAGA BANK | 665 | 47 | 820 | 618 |
| AUTOBACS SEVEN (OK) | 8510 | 10 | 14400 | 8500 |
| BANK OF TOKYO | 1420 | 40 | 1690 | 1380 |
| BRIDGESTONE | 1320 | 30 | 1690 | 1290 |
| CANON | 1440 | -10 | 1800 | 1430 |
| CASIO COMPUTER | 1050 | 30 | 1390 | 1020 |
| CHIBA BANK | 776 | 18 | 997 | 718 |
| CHICHIBU ONODA CEMEN | 557 | -20 | 682 | 520 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2350 | 50 | 2920 | 2250 |
| CHUGOKU BANK | 1570 | 60 | 1850 | 1510 |
| CHUGOKU ELEC POWER | 2160 | 10 | 2710 | 2060 |
| CHUO TST.& BANKING | 1190 | -60 | 1660 | 1190 |
| COSMO OIL | 635 | 15 | 881 | 620 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1430 | 40 | 2020 | 1390 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1740 | 90 | 2030 | 1580 |
| DAIEI | 1070 | 40 | 1920 | 1010 |
| DAIICHI PHARM. | 1470 | 30 | 1610 | 1430 |
| DAINIPPON INK | 422 | 7 | 560 | 415 |
| DAIWA BANK | 806 | -8 | 1110 | 806 |
| DAIWA HOUSE | 1410 | 10 | 1700 | 1310 |
| DAIWA SECURITIES | 1080 | 50 | 1860 | 1030 |
| DDI | 717000 | 10000 | 1040000 | 680000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 426000 | 14000 | 529000 | 412000 |
| EBARA | 1480 | 30 | 1800 | 1450 |
| EISAI | 1470 | 50 | 1840 | 1420 |
| FAMILY MART | 4460 | 50 | 5666.66 | 4410 |
| FANUC | 3940 | 90 | 4890 | 3850 |
| FUJI BANK | 2080 | 90 | 2440 | 1900 |
| FUJI ELECTRIC | 442 | 7 | 598 | 435 |
| FUJI PHOTO FILM | 2070 | 150 | 2550 | 1920 |
| FUJISAWA PHARM. | 1100 | 20 | 1250 | 995 |
| FUJITSU | 882 | 20 | 1170 | 855 |
| FUKUOKA,BANK OF | 711 | 13 | 980 | 698 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 538 | -11 | 775 | 538 |
| GENERAL SEKIYU | 916 | 11 | 1050 | 888 |
| GUNMA BANK | 1040 | 30 | 1200 | 1010 |
| HACHIJUNI BANK | 1130 | 20 | 1230 | 1090 |
| HANKYU | 520 | 13 | 639 | 507 |
| HEIWA CORPORATION | 2280 | 0 | 2860 | 2240 |
| HINO MOTORS | 760 | -20 | 1030 | 760 |
| HIROSHIMA BANK | 550 | 5 | 675 | 545 |
| HITACHI | 845 | 25 | 1110 | 814 |
| HITACHI METALS | 958 | 18 | 1330 | 940 |
| HITACHI ZOSEN | 425 | 5 | 585 | 420 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2130 | -40 | 2840 | 2050 |
| HOKKAIDO TAK.BK. | 333 | -4 | 520 | 330 |
| HOKURIKU BANK | 643 | 38 | 776 | 605 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2120 | 0 | 2790 | 2080 |
| HONDA MOTOR | 1460 | -10 | 1950 | 1460 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2450 | 100 | 3330 | 2340 |
| ISETAN | 1390 | 80 | 2200 | 1310 |
| ISHIKAWAJIMA | 371 | -6 | 516 | 371 |
| ISUZU MOTOR | 415 | 14 | 559 | 401 |
| ITO YOKADO | 4400 | 260 | 6060 | 4140 |
| ITOCHU CORPORATION | 569 | 39 | 763 | 530 |
| JAPAN AIRLINES | 595 | 30 | 773 | 565 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 10400 | 300 | 17900 | 9890 |
| JAPAN ENERGY | 346 | 11 | 492 | 335 |
| JAPAN TELECOM | 2120000 | -10000 | 4650000 | 2120000 |
| JAPAN TOBACCO INC | 804000 | 29000 | 1110000 | 775000 |
| JOYO BANK | 760 | 14 | 915 | 732 |
| JUSCO | 1640 | 30 | 2500 | 1610 |
| KAJIMA | 859 | 34 | 1030 | 825 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2230 | 100 | 2920 | 2070 |
| KAO | 1050 | 20 | 1280 | 1030 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 367 | -5 | 488 | 367 |
| KAWASAKI STEEL | 346 | 22 | 457 | 324 |
| KEIO TEITO ELEC. | 531 | -2 | 609 | 530 |
| KEYENCE | 9260 | 160 | 11900 | 8550 |
| KINDEN (OK) | 1800 | -20 | 2050 | 1530 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 774 | 10 | 875 | 757 |
| KIRIN BREWERY | 1000 | 1 | 1280 | 999 |
| KOBE STEEL | 250 | 12 | 335 | 238 |
| KOKUSAI DENSHIN | 7820 | -180 | 12800 | 7820 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1300 | 30 | 2120 | 1270 |
| KOKUYO | 2330 | 80 | 2780 | 2170 |
| KOMATSU | 709 | 8 | 993 | 701 |
| KUBOTA | 615 | 10 | 759 | 605 |
| KUMAGAI GUMI | 479 | 24 | 595 | 444 |
| KURARAY | 1000 | 5 | 1240 | 995 |
| KYOCERA | 6230 | 10 | 7519 | 6000 |
| KYOWA HAKKO | 934 | 14 | 1010 | 890 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2230 | -70 | 2740 | 2060 |
| KYUSHU MATSUSHITA | 2000 | 100 | 3210 | 1900 |
| LONG-TERM CREDIT | 870 | -10 | 1220 | 870 |
| MABUCHI MOTORS | 6020 | 200 | 7870 | 5900 |
| MARUBENI | 441 | 9 | 578 | 432 |
| MARUI | 1380 | 40 | 1990 | 1340 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2010 | 30 | 2900 | 1950 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 975 | -5 | 1210 | 975 |
| MATSUSHITA ELECTRIC | 1400 | 70 | 1920 | 1300 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 2030 | 60 | 3640 | 1940 |
| MAZDA MOTOR | 449 | 4 | 641 | 445 |
| MITSUBISHI BANK | 2120 | 10 | 2890 | 2080 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 464 | 1 | 583 | 439 |
| MITSUBISHI CORP | 1040 | 90 | 1320 | 950 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 628 | 23 | 734 | 573 |
| MITSUBISHI ESTATE | 975 | 12 | 1290 | 963 |
| MITSUBISHI HEAVY | 620 | 45 | 826 | 565 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 475 | 43 | 575 | 412 |
| MITSUBISHI MOTORS | 900 | 13 | 995 | 787 |
| MITSUBISHI OIL | 874 | 25 | 1200 | 814 |
| MITSUBISHI TST & BKG | 1370 | 50 | 1820 | 1160 |
| MITSUI & COMPANY | 679 | 2 | 893 | 668 |
| MITSUI FUDOSAN | 989 | 37 | 1310 | 949 |
| MITSUI MARINE | 630 | 32 | 802 | 598 |
| MITSUI O S K LINE | 315 | 6 | 450 | 309 |
| MITSUI TST.BANKING | 869 | 27 | 1350 | 812 |
| MITSUKOSHI | 868 | -3 | 1100 | 868 |
| MURATA MANUFACTURING | 3050 | 100 | 4381.77 | 2890 |
| NAGOYA RAILROAD | 467 | 9 | 587.4 | 454 |
| NANKAI ELEC RY. (OK) | 704 | 5 | 923 | 695 |
| NEC | 917 | 17 | 1360 | 892 |
| NEW OJI PAPER | 924 | 28 | 1090 | 896 |
| NGK INSULATORS | 898 | -2 | 1120 | 898 |
| NICHIDO FIRE & MARINE | 695 | 5 | 987 | 690 |
| NICHII | 1550 | 20 | 1880 | 1030 |
| NIKKO SECURITIES | 884 | 14 | 1440 | 870 |
| NINTENDO | 5020 | -50 | 7260 | 5000 |
| NIPPON CREDIT BANK | 487 | 15 | 750 | 476 |
| NIPPON EXPRESS | 860 | 25 | 1090 | 835 |
| NIPPON FIRE | 555 | 30 | 662 | 525 |
| NIPPON LIGHT METAL | 552 | 1 | 757 | 531 |
| NIPPON OIL | 580 | -5 | 760 | 580 |
| NIPPON PAPER INDS | 612 | 20 | 783 | 569 |
| NIPPON STEEL | 378 | 6 | 402 | 322 |
| NIPPON YUSEN | 530 | 11 | 660 | 519 |
| NIPPONDENSO | 1710 | 10 | 2120 | 1790 |
| NISSAN MOTOR | 681 | 11 | 923 | 650 |
| NISSHIN STEEL | 405 | 7 | 516 | 380 |
| NISSHO IWAI | 439 | 0 | 554 | 430 |
| NISSIN FOOD PRDS | 2140 | -40 | 2890 | 2140 |
| NKK CORPORATION | 249 | 0 | 301 | 238 |
| NOMURA SECURITIES | 1670 | 40 | 2550 | 1630 |
| NSK CORPORATION | 595 | 19 | 793 | 576 |
| NTN | 579 | 23 | 767 | 556 |
| NTT | 695000 | -4000 | 979000 | 690000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 750 | 22 | 842 | 625 |
| ODAKYU ELECTRIC RY | 706 | 24 | 780 | 682 |
| OKI ELECTRIC | 593 | 24 | 817 | 568 |
| OMRON | 1450 | 0 | 1980 | 1450 |
| ONO PHARM (OK) | 4550 | 30 | 5420 | 4440 |
| OSAKA GAS | 355 | 1 | 521 | 342 |
| PIONEER ELECTRONICS | 2560 | 20 | 3040 | 2540 |
| PROMISE | 7440 | 41 | 7440 | 3810 |
| RICOH | 823 | 25 | 1010 | 755 |
| ROHM (OK) | 3530 | 110 | 4640 | 3060 |
| SAKURA BANK | 1160 | 20 | 1520 | 1140 |
| SANKYO (OSE) | 2270 | 90 | 2550 | 2170 |
| SANWA BANK | 1890 | 10 | 2340 | 1650 |
| SANYO ELECTRIC | 495 | -4 | 603 | 470 |
| SAPPORO BREWERY | 882 | -12 | 995 | 870 |
| SECOM | 5120 | 90 | 7060 | 5010 |
| SEGA ENTERPRISES | 4510 | 40 | 7920 | 4450 |
| SEIBU RAILWAY | [illegible] | 120 | 4530 | 3410 |
| SEKISUI CHEMICAL | 960 | -1 | 1150 | 935 |
| SEKISUI HOUSE | 1080 | -10 | 1430 | 1060 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6500 | 100 | 7663.64 | 6200 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 950 | 30 | 1200 | 900 |
| SHARP CORPORATION | 1360 | 70 | 1590 | 1310 |
| SHIKOKU ELECTRICAL | 2170 | 0 | 2850 | 2110 |
| SHIMIZU | 900 | 14 | 1100 | 825 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 1860 | -10 | 2300 | 1560 |
| SHIONOGI | 808 | 26 | 1040 | 792 |
| SHISEIDO | 1050 | -10 | 1270 | 1030 |
| SHIZUOKA BANK | 1140 | 40 | 1400 | 1100 |
| SHOWA DENKO | 298 | 2 | 383 | 298 |
| SHOWA SHELL | 1080 | 0 | 1530 | 1080 |
| SONY | 4200 | 170 | 6450 | 4030 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 4380 | 60 | 6700 | 4320 |
| SUMITOMO BANK | 1760 | 50 | 2270 | 1610 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 445 | 10 | 583 | 423 |
| SUMITOMO CORPORATION | 839 | 80 | 1100 | 750 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1160 | 10 | 1620 | 1090 |
| SUMITOMO MARINE | 752 | 41 | 1020 | 711 |
| SUMITOMO METAL | 277 | 3 | 367 | 258 |
| SUMITOMO METAL MINES | 753 | 30 | 998 | 723 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1120 | 20 | 1790 | 1040 |
| SUZUKEN | 8510 | 80 | 9200 | 6500 |
| SUZUKI MOTOR | 910 | -14 | 1510 | 910 |
| TAISEI | 622 | 17 | 724 | 580 |
| TAISHO PHARM. | 1640 | 40 | 2180 | 1600 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1120 | 40 | 1340 | 1050 |
| TDK | 3990 | 40 | 5030 | 3820 |
| TEIJIN | 453 | 1 | 604 | 450 |
| TOBU RAILWAY | 578 | 5 | 695 | 540 |
| TODA CORP | 861 | -19 | 985 | 730 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2350 | 10 | 3120 | 2190 |
| TOKAI BANK | 1120 | 80 | 1410 | 1030 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1010 | 31 | 1370 | 979 |
| TOKYO DOME CORP. | 1730 | 20 | 2170 | 1650 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2620 | 100 | 3490 | 2510 |
| TOKYO ELECTRON | 2550 | 80 | 3380 | 2400 |
| TOKYO GAS | 367 | -11 | 568 | 367 |
| TOKYO STEEL | 2170 | 80 | 2740 | 2020 |
| TOKYU | 615 | 14 | 810 | 587 |
| TONEN CORPORATION | 1440 | -50 | 1640 | 1440 |
| TOPPAN PRINTING | 1160 | 60 | 1550 | 1100 |
| TORAY | 606 | -1 | 753 | 606 |
| TOSHIBA | 611 | 11 | 870 | 600 |
| TOSTEM CORPORATION | 2830 | 60 | 3900 | 2660 |
| TOTO | 1520 | 40 | 1990 | 1480 |
| TOYO SEIKAN | 2770 | -50 | 3440 | 2770 |
| TOYO TRUST&BANKING | 835 | -50 | 1330 | 835 |
| TOYODA AUTO LOOM | 1620 | 20 | 2060 | 1530 |
| TOYOTA MOTOR | 1740 | 50 | 2230 | 1690 |
| UBE INDUSTRIES | 330 | -12 | 432 | 330 |
| YAMAGUCHI BANK | 1600 | 40 | 1900 | 1560 |
| YAMAICHI SECURITIES | 637 | 1 | 1000 | 603 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 1890 | 10 | 2100 | 1840 |
| YAMATO TRANSPORT | 1000 | 5 | 1340 | 995 |
| YAMAZAKI BAKING | 1740 | 40 | 2200 | 1700 |
| YASUDA FIRE | 601 | 7 | 868 | 594 |
| YASUDA TRUST | 707 | 0 | 1030 | 680 |
| YOKOHAMA,BANK OF | 736 | 19 | 958 | 717 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 7.05 | 0.15 | 11.9 | 6.35 |
| BANK OF EAST ASIA | 21.05 | 0.45 | 31.87 | 19.37 |
| CATHAY PACIFIC | 12.5 | 0.25 | 13.25 | 10.3 |
| CHEUNG KONG HDG. | 33.7 | 0.8 | 44.5 | 24.85 |
| CHINA LT.& POWER | 37.7 | 0.9 | 46 | 30.4 |
| CHINESE ESTATES (HK$ | 6 | 0.6 | 11.8 | 4.47 |
| CITIC PACIFIC | 19.25 | 0.2 | 24.95 | 14.8 |
| DAIRY FARM INTL. (HK | 9.3 | 0.2 | 12.95 | 7.95 |
| DAO HENG BANK GP. | 17.85 | 0.4 | 27.6 | 16.9 |
| GUOCO GROUP | 29.95 | 0.65 | 39.9 | 24 |
| HANG LUNG DEV. | 11.45 | 0.35 | 16.3 | 9.5 |
| HANG SENG BANK | 48 | 2.1 | 61.5 | 42.6 |
| HEND.INV. | 5.4 | 0.05 | 7.55 | 3.97 |
| HENDERSON LD.DEV. | 43 | 1.1 | 51.5 | 31.6 |
| HK.& CHINA GAS | 13.5 | 0.3 | 17.5 | 11 |
| HK.LAND HDG. | 14.75 | 0.35 | 26.1 | 13.6 |
| HK.TELECOM | 13.9 | 0.2 | 17 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 23.15 | 0.35 | 27.35 | 18.95 |
| HOPEWELL HDG. | 5.9 | 0.15 | 8.15 | 5.05 |
| HSBC HDG. (HK$) | 81.25 | 1.5 | 107 | 71.25 |
| HUTCHISON WHAMP. | 32.8 | 0.7 | 39.2 | 25.05 |
| HYSAN DEV. | 15.7 | 0.4 | 27 | 13.55 |
| JARDINE MTSN. (HK$)S | 55.25 | 0 | 76 | 47.5 |
| JARDINE STGC. (HK$) | 25.4 | 0 | 33.5 | 23.55 |
| NAT.MUTUAL ASIA (HK$ | 5 | 0.08 | 5.38 | 3.85 |
| NEW WORLD DEV. | 21.1 | 0.6 | 32 | 15.25 |
| SINO LAND CO. | 6.2 | 0.2 | 8.55 | 4.57 |
| SUN HUNG KAI PROPS | 52 | 1.75 | 60.5 | 38.1 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 8.4 | 0.2 | 10.65 | 6.35 |
| SWIRE PACIFIC A | 54.25 | 2.75 | 65.75 | 38.3 |
| TV BROADCASTS | 29.1 | 0.2 | 37.7 | 25.6 |
| WHARF HDG. | 26.6 | 0.6 | 34.8 | 21.25 |
| WHEELOCK | 13.05 | 0.15 | 19.5 | 10.4 |

## SINGAPORE

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 18.1 | 0.3 | 18.6 | 15.4 |
| CAUSEWAY INVESTMENT | 1.65 | 0.07 | 5.35 | 1.04 |
| CEREBOS PACIFIC | 8.25 | 0 | 8.75 | 6.95 |
| CITY DEVELOPMENT | 7.1 | 0.15 | 8.9 | 5.43 |
| CYCLE & CARRIAGE | 11 | 0.5 | 14.2 | 8.9 |
| DBS LAND | 3.78 | 0.1 | 5.2 | 3.28 |
| DEV.BANK OF SING. | 10 | -0.1 | 12 | 9.55 |
| FRASER & NEAVE | 15.3 | -0.2 | 19.1 | 12.9 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 37.1 | 0 | 38 | 29 |
| GT.EASTERN LIFE | 26.5 | 0.3 | 30 | 24 |
| JARDINE MTSN. (US$) | 9.2 | 0.6 | 9.64 | 6.15 |
| JARDINE STGC. (US$) | 3.72 | 0.04 | 4.34 | 3 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 4.04 | -0.02 | 4.86 | 3.9 |
| KEPPEL CORPORATION | 11.6 | 0.2 | 13.5 | 9.3 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 10.6 | 0.1 | 13.6 | 9.85 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.35 | 0.05 | 7.62 | 5.75 |
| SEMBAWANG CORP. LTD. | 10.2 | 0.2 | 13.7 | 9.05 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 8.4 | 0 | 8.9 | 7.05 |
| SINGAPORE AIRLINES | 8.85 | 0.55 | 9 | 7.1 |
| SINGAPORE LAND | 8.2 | 0.1 | 9.6 | 5.3 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 15.5 | 0 | 17.1 | 13.2 |
| SINGAPORE TELECOM | 2.84 | 0.06 | 3.64 | 2.69 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.81 | 0.05 | 3.66 | 2.69 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.48 | 0.2 | 5.55 | 3.18 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 10.8 | 0.1 | 11.5 | 8.87 |

## MALAYSIA

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 23.7 | 0.7 | 31 | 18.4 |
| DCB HOLDINGS | 5.65 | 0.2 | 7.55 | 4.72 |
| EDARAN OTOMOBIL NAS! | 18.2 | -0.3 | 20 | 14 |
| GENTING | 22.1 | 0.6 | 24.8 | 17 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 4.54 | 0.24 | 5.25 | 3.5 |
| HICOM HOLDINGS | 5.35 | 0.1 | 8.7 | 4.74 |
| HONG LEONG CREDIT | 11.3 | 0.7 | 18.9 | 9.3 |
| KUMPULAN GUTHRIE | 3.9 | 0.1 | 5 | 3 |
| LEADER UNIVERSAL HDG | 8.95 | 0.4 | 10.2 | 6.72 |
| MAGNUM CORPORATION | 4.6 | 0.2 | 6.95 | 3.8 |
| MALAYAN BANKING | 16.9 | 0.8 | 18.8 | 13.7 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 8.15 | 0.05 | 8.3 | 5 |
| MALAYSIAN INTL.SHIPP | 6.5 | 0.2 | 8.2 | 5.8 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 16.5 | 0.2 | 17.2 | 14.2 |
| PROTON | 9 | 0 | 10.6 | 7.65 |
| PUBLIC BANK | 3.68 | 0.1 | 4.9 | 3.18 |
| RENONG | 3.48 | 0.2 | 4.34 | 2.38 |
| RESORT WORLD | 13.8 | 0.5 | 17.9 | 12.1 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 17.1 | 0.4 | 20 | 15 |
| SIME DARBY | 6.2 | 0.15 | 6.75 | 5 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 8.7 | 0 | 11.92 | 6.4 |
| TELEKOM MALAYSIA | 17.9 | 0.3 | 22.4 | 15.7 |
| TENAGA NASIONAL | 10.2 | 0.3 | 16.1 | 9 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 14.2 | 0.5 | 15.1 | 10 |
| YTL CORP. | 11.9 | 0.4 | 12.2 | 8.59 |

## AUSTRALIA

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ACACIA RES | 2.48 | 0.03 | 2.48 | 2.06 |
| AMCOR LTD. | 9.77 | 0.21 | 10.06 | 8.48 |
| ANZ BANK | 4.75 | 0.07 | 5.34 | 3.65 |
| BORAL | 3.63 | 0.05 | 4.23 | 3.16 |
| BRAMBLES INDS | 12.84 | 0.14 | 14.95 | 11.4 |
| BROKEN HILL PTY. | 18.7 | 0.4 | 20.64 | 16.18 |
| BTR NYLEX | 2.46 | 0.06 | 3.33 | 2.22 |
| CMWL BK.AUST | 9.01 | 0.12 | 9.57 | 7.18 |
| COCA-COLA AMATIL | 8.5 | 0.18 | 9.66 | 7.92 |
| COLES MYER | 4.54 | 0.11 | 5.09 | 3.93 |
| CRA | 17.28 | 0.15 | 20.44 | 15.92 |
| CSR | 4.47 | 0.05 | 5.14 | 4.12 |
| FOSTERS BREWING GP | 1.18 | 0.02 | 1.32 | 1.05 |
| ICI AUSTRALIA | 9.2 | 0.09 | 11.6 | 8.85 |
| LEND LEASE | 17 | 0.2 | 18.3 | 15.48 |
| MIM HOLDINGS | 2.08 | 0.01 | 3.31 | 1.82 |
| NAT.AUST.BANK | 10.92 | 0.12 | 12.22 | 10.02 |
| NEWS CORP | 6.03 | 0.02 | 8.07 | 4.7 |
| PACIFIC DUNLOP | 2.99 | 0.04 | 5.5 | 2.56 |
| PIONEER INTL. | 3.26 | 0.02 | 3.6 | 2.67 |
| TABCORP HDG. | 2.7 | 0.1 | 2.7 | 2.09 |
| WESTERN MNG (WMC) | 7.26 | 0.16 | 8.39 | 6.29 |
| WESTPAC BANKING | 5 | 0.08 | 5.25 | 4.05 |
| WOODSIDE PTL. | 5.05 | 0.17 | 5.2 | 3.8 |
| WOOLWORTHS | 3.03 | 0.02 | 3.43 | 2.7 |

## NEW YORK

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| 1ST INTERSTATE BANCO | 80.75 | -0.63 | 83.88 | 64.38 |
| ABBOTT LABS | 35.13 | -0.63 | 35.75 | 26.13 |
| AETNA LF CLTY | 53.25 | -0.25 | 60.5 | 43.25 |
| AIR PRDS & CHEMS | 48.75 | 0 | 50.5 | 39.75 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 26.88 | -0.88 | 30.13 | 20.25 |
| ALBERTSONS | 30.88 | 0 | 30.13 | 25.5 |
| ALLIED SIGNAL | 38.13 | -0.13 | 39.25 | 30.88 |
| ALLSTATE CORP | 27 | 0 | 27.75 | 22.38 |
| ALUMINUM CO.AM. | 39.5 | -1 | 45.12 | 33.38 |
| AMER.BRANDS | 37.25 | -0.13 | 38.13 | 30 |
| AMER.ELEC PWR. | 34.13 | -0.25 | 35.75 | 27.5 |
| AMER EXPRESS | 34 | 0.5 | 34.5 | 25.25 |
| AMER GENERAL | 31.38 | -0.63 | 32 | 25.25 |
| AMER HOME PRDS | 71 | -0.88 | 71.88 | 55 |
| AMER INTL.GP | 103.88 | -0.5 | 106.75 | 82.5 |
| AMERITECH | 42.25 | -0.75 | 43.88 | 35.88 |
| AMGEN | 65.25 | -1.38 | 70.25 | 35.25 |
| AMOCO | 58.63 | 0 | 63.25 | 51 |
| AMP | 74.88 | -1.13 | 79.25 | 58 |
| ANHEUSER-BUSCH | 56.75 | -0.13 | 57.13 | 48.88 |
| ARCHER DAN-MIDL. | 19 | 0.13 | 20.88 | 14.25 |
| AT&T CORP | 51.38 | -0.38 | 56.75 | 47.25 |
| ATLANTIC RICH | 103.88 | -0.25 | 107.25 | 93.75 |
| AUTOMATIC DATA PROC | 61.63 | -0.25 | 62.25 | 49 |
| BANC ONE | 29.63 | -0.13 | 37.75 | 24.63 |
| BANK OF NEW YORK | 32.88 | -0.13 | 33 | 25.06 |
| BANKAMERICA | 47.5 | -0.13 | 49.75 | 38.63 |
| BAXTER INTL. | 31 | -0.5 | 31.5 | 22 |
| BELL ATLANTIC | 53.25 | -0.75 | 58.13 | 48.5 |
| BELLSOUTH | 58.75 | -1.25 | 63 | 50.75 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 22325 | -525 | 24850 | 15250 |
| BOEING | 46.25 | -0.25 | 49.88 | 42.88 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 61.75 | 0 | 62.13 | 50.63 |
| BROWNING-FERRIS | 30.38 | -0.63 | 32.75 | 22.5 |
| CAMPBELL SOUP | 45.38 | -0.75 | 46.13 | 34.38 |
| CAPITAL CITIES ABC | 87.88 | -0.13 | 88.75 | 66.52 |
| CATERPILLAR | 51.13 | -0.63 | 60.37 | 50 |
| CHASE MANHATTAN | 35.38 | -0.5 | 40 | 30 |
| CHEMICAL BANKING | 39.5 | -0.38 | 40.88 | 34.13 |
| CHEVRON | 47.25 | 0.25 | 47.25 | 40.5 |
| CHRYSLER | 44.25 | -0.13 | 60.88 | 43.88 |
| CHUBB | 78.88 | -0.25 | 82.63 | 68.88 |
| CISCO SYSTEMS | 33.06 | -0.56 | 40.37 | 19.03 |
| CITICORP | 44.25 | -0.5 | 47.75 | 36.63 |
| COCA COLA | 54.5 | -0.25 | 54.75 | 39.38 |
| COLGATE-PALM. | 64.5 | -0.38 | 65 | 48.88 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 40.38 | -0.5 | 44.63 | 34.25 |
| COMPAQ COMPUTERS | 33.75 | -0.88 | 43.88 | 30.75 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 57 | -1.13 | 58.13 | 27.75 |
| CONAGRA | 32.75 | -0.5 | 33.38 | 26.38 |
| CONS.EDISON NY. | 27.5 | -0.5 | 31.25 | 23.13 |
| CORNING | 32.13 | -0.38 | 34.5 | 26.88 |
| CPC INTL. | 53.38 | -0.75 | 55.38 | 44.25 |
| CSX | 75.63 | -1.38 | 89.5 | 64.75 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 39.63 | -1 | 43.13 | 32.25 |
| DEERE | 75.88 | -0.38 | 90.38 | 62.5 |
| DISNEY (WALT) | 53.25 | -0.38 | 53.63 | 37.88 |
| DOMINION RES. | 37.63 | 0 | 42.25 | 34.88 |
| DOW CHEMICALS | 64.63 | 0.63 | 78.5 | 59.38 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 55.25 | -0.25 | 62 | 51.75 |
| DUKE POWER | 39.13 | -0.25 | 41.75 | 33.63 |
| DUN & BRADSTREET | 51.25 | 0 | 61.5 | 49 |
| EASTMAN KODAK | 50.75 | -0.25 | 53.75 | 40.75 |
| EMERSON ELECTRIC | 64.88 | -1 | 67.13 | 55.25 |
| ENRON CORP | 33.25 | 0.38 | 34.63 | 22 |
| EXXON | 63.63 | 0.25 | 66.13 | 56.5 |
| FED HM.LN.MGE. | 58.63 | -1.5 | 62.38 | 47.75 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 77.5 | -1.75 | 89.38 | 65.13 |
| FIRST UNION | 44.25 | -0.38 | 47.88 | 39.38 |
| FORD MOTOR | 26 | -0.75 | 32.75 | 25.5 |
| FPL GROUP | 35.88 | -0.38 | 36.88 | 27.5 |
| GANNETT | 53.75 | -0.13 | 56.75 | 44.75 |
| GEN.ELEC. | 53.63 | -1.13 | 55.38 | 45.38 |
| GEN.MILLS | 60.25 | -1.13 | 61.38 | 49.38 |
| GEN.MOTORS | 42.25 | -0.25 | 62.63 | 36.63 |
| GEN.MOTORS'E' | 37.63 | -0.5 | 40 | 26.13 |
| GEN.RE | 128.88 | -2.13 | 132.25 | 103.13 |
| GEORGIA PACIFIC | 76.13 | -0.13 | 78.63 | 58.63 |
| GILLETTE | 79.13 | 0.38 | 79.25 | 60.38 |
| GTE | 33 | -0.75 | 34.25 | 29.88 |
| HEINZ,H.J. | 39.25 | -0.5 | 41 | 30.88 |
| HEWLETT-PACKARD | 114.63 | -1 | 115.88 | 71 |
| HOME DEPOT | 45.5 | -0.88 | 49.75 | 39.63 |
| INTEL | 78.31 | -0.19 | 79.88 | 56.5 |
| INTL.BUS.MACH. | 74 | -0.88 | 77.5 | 51.38 |
| INTL.PAPER | 76.88 | -0.63 | 79.88 | 60.88 |
| ITT | 96.38 | -3.25 | 99.63 | 75.88 |
| JOHNSON&JOHNSON | 56.88 | -0.25 | 58.5 | 36 |
| K MART | 12.88 | -0.88 | 19.13 | 12.75 |
| KELLOGG | 54 | -0.5 | 60.5 | 47.75 |
| KEYCORP | 28.75 | 0 | 33.38 | 24.25 |
| KIMBERLY-CLARK | 52 | -0.38 | 60 | 46.88 |
| LILLY ELI | 66.25 | -0.25 | 66.63 | 47.5 |
| LIMITED | 17.75 | -0.13 | 22.25 | 16.75 |
| LIN BROADCASTING | 129.5 | 0 | 146.25 | 105.38 |
| MARION MERRELL DOW | 23.88 | -0.75 | 26.88 | 15.88 |
| MARSH & MCLENNAN | 82.13 | -1.13 | 88.25 | 72.75 |
| MAY DEPT.STORES | 36 | -0.5 | 45 | 35 |
| MCDONALDS | 33.13 | -0.38 | 33.88 | 26.25 |
| MCDONN.DOUGLAS | 55.58 | -0.75 | 56.63 | 35.2 |
| MCI COMM. | 19.5 | -0.38 | 26.88 | 17.25 |
| MEDTRONIC | 59.63 | -0.38 | 60.38 | 37.38 |
| MERCK | 42 | -0.38 | 42.63 | 28.38 |
| MERRILL LYNCH | 40.38 | -0.63 | 44 | 32.25 |
| MICRON TECH. | 59 | 0 | 59.13 | 30.63 |
| MICROSOFT | 61.75 | 0.5 | 65 | 44.88 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 54.5 | 0 | 56.75 | 48.75 |
| MOBIL | 87.13 | -0.25 | 88.5 | 73.5 |
| MONSANTO | 79.25 | 0.25 | 86.5 | 68.75 |
| MORGAN (JP) | 63.63 | -0.5 | 67.5 | 53.38 |
| MOTOROLA | 55.5 | -0.38 | 64.25 | 43.38 |
| NATIONSBANK | 50 | -0.88 | 57 | 43.75 |
| NORFOLK SOUTHERN | 65.25 | -1.25 | 69.13 | 56.25 |
| NORWEST | 25 | -0.25 | 28 | 21.13 |
| NOVELL | 20.25 | 0 | 25.25 | 13.75 |
| NYNEX | 39.13 | -0.25 | 40 | 34.63 |
| OCCIDENTAL PTL. | 19.75 | -0.25 | 22.25 | 15.38 |
| ORACLE SYSTEMS | 30.38 | -0.13 | 31.42 | 19.92 |
| PACIFIC GAS & ELEC. | 25.5 | -0.13 | 32.25 | 21.5 |
| PACIFIC TELESIS | 29.75 | -0.13 | 33.38 | 24.13 |
| PENNEY (J.C.) | 42.38 | -1.13 | 58.5 | 39.88 |
| PEPSICO | 38.75 | -0.88 | 39.63 | 29.75 |
| PFIZER | 82.25 | 0 | 83.38 | 53.63 |
| PHILIP MORRIS | 60.5 | -0.25 | 64.38 | 47.5 |
| PHILLIPS PTL. | 32.75 | -0.63 | 36.88 | 26.5 |
| PNC BANK | 25.38 | -0.25 | 31.5 | 18.63 |
| PPG INDUSTRIES | 36.63 | -0.38 | 41.88 | 33.63 |
| PROCTER & GAMBLE | 66.38 | -0.38 | 66.75 | 51.75 |
| PUB.SER.ENTER.GP. | 29.25 | -0.25 | 30.38 | 24.25 |
| RAYTHEON | 70 | 0.25 | 70.38 | 61.25 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 5.63 | 0 | 7 | 5.38 |
| ROCKWELL INTL. | 38.75 | -0.25 | 43.25 | 33.38 |
| SARA LEE CORP. | 25.88 | -0.5 | 27 | 19.5 |
| SCECORP | 16.25 | -0.25 | 18.5 | 12.5 |
| SCHERING PLOUGH | 78.13 | 0.38 | 78.88 | 53.13 |
| SCHLUMBERGER | 56.63 | -0.75 | 62.25 | 50.88 |
| SEARS,ROEBUCK | 48.75 | -0.13 | 51.75 | 43.13 |
| SOUTHERN | 20.5 | -0.25 | 21.25 | 17.13 |
| SPRINT CORP. | 29.5 | -0.38 | 40 | 26.5 |
| STHWSTN.BELL | 40.88 | -0.13 | 44.25 | 38.63 |
| SUNTRUST BANKS | 53.25 | -0.75 | 54.25 | 43.63 |
| TELE COMMUNICATIONS | 22.88 | -0.25 | 24.25 | 15.5 |
| TENNECO | 45 | 0.13 | 58 | 38.63 |
| TEXACO | 63.75 | 0 | 67.25 | 59 |
| TEXAS INSTS. | 77 | -0.13 | 88.63 | 60.63 |
| TEXAS UTILITIES | 32.88 | 0 | 38.75 | 29.75 |
| TIME WARNER | 38.38 | -0.5 | 43.38 | 32.13 |
| TOYS R US | 28 | -1.13 | 38.75 | 27.75 |
| TRAVELERS | 39.13 | -0.63 | 39.75 | 31.13 |
| UNION PACIFIC | 52.5 | -0.5 | 60.38 | 44.13 |
| UNITED HEALTHCARE | 42.88 | -0.5 | 54.63 | 37.88 |
| UNITED TECHNOLOGY | 66 | -0.13 | 69.75 | 55.5 |
| UNOCAL | 27.75 | -0.63 | 30.63 | 25 |
| US.HEALTHCARE | 42.25 | -0.75 | 47.94 | 35.25 |
| US.WEST | 35.5 | -0.5 | 43.5 | 34.75 |
| UST | 29.75 | -0.13 | 31.25 | 24 |
| VIACOM B | 44.38 | -0.63 | 47.25 | 22.5 |
| WAL-MART STORES | 23.38 | -0.38 | 29.13 | 20.88 |
| WARNER LAMBERT | 75.5 | 0.13 | 86.75 | 61 |
| WELLS FARGO | 160 | -0.25 | 160.38 | 134.75 |
| WEYERHAEUSER | 41.63 | -0.75 | 48.75 | 35.38 |
| WMX TECHNOLOGIES | 26.13 | -0.25 | 30 | 23.88 |
| XEROX | 108.63 | -0.5 | 111.88 | 91 |

ALHAYAT 15
فيكتور بوسوفا
محمود مرتضى

# ملاحظات بعد جولة في الشرق الأوسط

فيكتور بوسوفاليوك *

■ زيارتي الأخيرة الى الشرق الأوسط اكتنفتها ظروف معقدة ومثيرة للقلق أكثر من كل الجولات السابقة التي قمت بها بوصفي مبعوثاً لرئيس الدولة الروسية، وقد أستثني من ذلك زيارة الى المنطقة بعد أحداث الخليل.

وكان يبدو ان عملية السلام في الشرق الأوسط قطعت طريقاً ليس بالقليل وألقي الكثير من الخطب الرنانة وصدحت ابواق الفرح. بيد ان هذه العملية تبقى كياناً سياسياً هشاً. واضافة الى تناقضاتها الداخلية فإن هذه العملية تظل أسيرة التقلبات السياسية التي كانت دائماً في الشرق الأوسط «نزقة» ويصعب التكهن بها. وأعتقد ان هذا الترابط ينطوي على قدر من الخطر.

وكما ان الطقس والجو في هذه المنطقة هما دوماً نتاج تفاعل بين الصحراء والبحار والجبال، فإن الجو في السياسة هناك يتكون بتأثير عوامل عدة. فالعوامل المحلية المتقلبة تساهم في التأثير على الجو. ثم ان هناك الرياح الموسمية التي تهب من الخارج. والكثيرون من خبراء الارصاد السياسية في الشرق الأوسط يحاولون التنبؤ بتغير توجهات الريح بعد تغيرات جادة في الأحوال الجوية في تلال الكابيتول على رغم بعد واشنطن عن المنطقة. وقد تتمثل ذروة الحرفية بالنسبة للمتتبع بالاحوال السياسية اذا وضع توقعات عن حالة الجو في واشنطن بعد تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٦.

وحتى ذلك الحين فإن البارومتر في شرقي المتوسط يقترب من نقطة «العاصفة» ويترتب على ربابنة السفن السياسية ان يمسكوا الدفة بيد قوية ويتطلعوا عبر الضباب ويقودوا السفن بحذر. ومن المهم لربابنة محنكين مثل اسحق رابين وياسر عرفات ان يصلوا حتى النهاية بسلام على الطريق التي رسمت خرائطه في اوسلو وواشنطن والقاهرة.

لكن الرياح المعاكسة حالت دون عبور السفن في الوقت المناسب والمحور الموانئ التي عينها اعلان المبادئ. فما هي اسباب الخروج عن الجدول؟ (واشير استطراداً الى ان التخلف عن المواعيد المحددة يغدو، وفق قوانين الديناميكية السياسية، في حد ذاته سبباً لتدهور الوضع العام وتفاقم العوامل الأخرى). ما هي هذه العوامل؟ قبل كل شيء تزايد نشاط خصوم العملية السلمية واستخدام اساليب الارهاب المباشر من جانب المجموعات الاكثر تطرفاً. ونحن نلاحظ في نشاط هذه المجموعات تصعيداً واضحاً وعن قصد ووعي. وللعمليات الدموية التي تنظمها صدى واسع في المجتمع، ولنقل صراحة، انها تخلق الارتباك السياسي وخيبة الأمل في عملية السلام والشك في فاعليتها.

وهنا يبرز من جديد وبإلحاح سؤال يقتضي الرد عليه وهو سؤال ذو طابع سياسي بل فلسفي: هل سيسمح انصار عملية السلام التي بدأت في مدريد لنشاطات الراديكاليين والمتعصبين بأن تقوض عمليات واسعة تاريخية المضمون والمغزى وتدفعها نحو الخط الأحمر، خصوصاً انه يرتهن بها في المطاف الأخير مستقبل المنطقة كلها ومصير مئات الملايين من البشر؟

وهذا السؤال بالغ الاهمية اذ ان المناصرين لعملية السلام والأساليب السياسية لحل النزاع العربي - الاسرائيلي يشكلون غالبية مطلقة، اما العناصر المخربة فهم افراد.

صحيح ان هناك عدداً غير قليل ممن لا يوافقون على ما يمكن تسميته منهج تطبيق خارطة التسوية، ولكن هؤلاء يبقون في مواقع الخلاف السياسي ولا يلجأون الى المدى او المتفجرات. ومن المهم للغاية ان نرسم هذا الحد الفاصل لئلا نخلط بين الارهاب والمعارضة السياسية لعملية السلام وبين اولئك الذين تراودهم الشكوك حتى الآن. فالارهابيون يجب ان يوضع امامهم حاجز وان لا يعطوا فرصة لتقرير مصير عملية التفاوض. وبهذا المعنى فإن اي وقفة او انقطاع يعنيان، بالمفهوم المباشر، مكافأة المتطرفين بجائزة لا يستحقونها أبداً. وفي ما يخص المختلفين سياسياً والمترددين فإنهم يجب ان يحصلوا على حجج تسند موقف من بدأ عملية مدريد، وهذه الحجج ينبغي ان تكون ملموسة.

من النوادر التي تحكى عن جحا ان رجلاً شكا اليه جاره فقال جحا: «انت محق». وعندما جاء الجار قال له «انت محق ايضاً». ولما اعترض ابن جحا على والده لتأكيده حق الطرفين المتنازعين قال الأب: «وانت محق ايضاً». وانا اعتقد ان جحا لم يكن يراوغ بل تعامل مع المشكلة فلسفياً. فنحن حالياً ازاء وضع الحق فيه مع الطرفين. وهذا واحد من الانطباعات التي خرجت بها من جولتي الاخيرة. فعندما يتحدث الاسرائيليون عن مشكلة الأمن والارهاب الملتهبة لا يمكن للمرء الا ان يقر بانهم محقون من زاوية مصالحهم. وعندما يركز الفلسطينيون على الجانب الاقتصادي فهم محقون ايضاً، اذ ان الموضوعين اناءان متواصلان وشطران لقضية واحدة يتشارك الفلسطينيون والاسرائيليون في معالجتها، فالحديث يدور عن التطبيق النزيه وفي المواعيد المحددة للاتفاقات الواردة في اعلان المبادئ.

لم يعرف الشرق الأوسط منذ زمن بعيد الجو الهادئ الخالي من العواصف. والأنكى من ذلك ان سحباً جديدة محملة بالرعود بدأت تتجمع في سماء مكتنزة اصلاً بالمشاكل السابقة المعلقة. وأعني بالدرجة الاولى تصاعد التطرف السياسي والتعصب المتطرف والانفصالية العداونية. وانا لا اميل ابداً الى حصر الموضوع بما يسمى بالاصولية الاسلامية، خصوصاً ان المصطلح نفسه ليس موفقاً.

المشكلة أعمق بكثير وأوسع جغرافياً. وهذه الظاهرة ليست ذات صبغة دينية صرفة، والارجح ان مغامرين سياسيين من مشارب مختلفة يتسترون برايات الدين والتعصب القومي، يحاولون ان يضفوا عليها الصفة الدينية وجوهر الصراع الذي حركوه ليس نقاء الدين بل السلطة التي يسعون الى الاستيلاء عليها. ولذا فإن السياسة الحالية غدت مهنة خطرة خصوصاً إذا كانت تهدف الى ضمان السلام والاستقرار والانسجام الطائفي والقومي على الصعيد الاقليمي. وغالباً ما تقتضي هذه المهنة قدراً من الشجاعة أكبر مما تتطلبه الحالة العسكرية. وليس نادراً ان يجد الجنرال المحنك في المعارك صعوبة في ادارة الصراع السياسي اكثر مما يواجه عند قيادة قوات في ساحة القتال حيث كل شيء بسيط ومفهوم: هنا نحن وهناك الخصم. اما في الصراع السياسي فإن هذا الحد غير واضح المعالم: فخصوم خطك السياسي يظهرون بين مناصريك السابقين، فيما يغدو اعداء الأمس شركاء.

وما دمنا في صدد الشراكة نقول ان العلاقات الجديدة التي نشأت بفضل اختراقات مذهلة في اوسلو وواشنطن وعبر الاتفاقات العربية - الاسرائيلية، تحمل بمعنى ما طابع الشراكة. ويعني ذلك ان على كل طرف تفهم وضع الطرف الآخر ومصاعبه والبحث سوية عن سبل لتجاوزها. فالشركاء في قارب واحد والبحر بدأت تداهمه العواصف.

ومن الانطباعات التي افرزتها جولتي الأخيرة ان لعبة شد الحبل غير جائزة، فهي للخصوم لا للشركاء. ومصير عملية السلام بالنسبة الى الكثيرين من الساسة الموجودين في مركزها هو ذروة او انهيار لحياتهم السياسية وفقدان الثقة ما برح مشكلة فعلية.

وثمة انطباع آخر يتمثل في ان الهيجان السياسي، خصوصاً بعد الاحداث الأخيرة ومثل هذا الوضع يقتضي، اكثر من اي وقت مضى، ضبط النفس والتسامح المتبادل. ومن المهم الآن التخلي لفترة ما عن وضع القضايا الحساسة في صدارة المسرح مما يصب الزيت على النار. وينبغي تخفيف حدة الزوايا ومعالجة القضايا الآنية بهدوء. وبداهة، فإن هذا لا يعني استبعاد قضايا محورية كالأمن وتحسين الوضع الاقتصادي في الأراضي (الفلسطينية) خصوصاً ان التقدم في معالجة هذين الموضوعين هو مفتاح التحسين العام للوضع والخروج من الوضع الحرج.

في احد الافلام السوفياتية يقول مليونير اميركي لجليسه: «اكره كلمتين: الدعاية وسيبيريا». وانا لست مليونيراً أولاً ثم انني احببت سيبيريا بعد ان زرتها. اما الدعاية فهي حقاً خطرة. وانا اتحدث عن ذلك لأشير الى ان تشدد النبرة في الحوار التفاوضي بين أطراف العملية السلمية ينبغي ان لا يترافق برفع الأصوات والتحدث بلهجة متعنتة وصوت جديد عبر وسائل الاعلام. كفانا حروباً دعائية في الشرق الأوسط، ولا يجوز اشعالها من جديد. انا افهم ان هذه الدعوة يمكن ان تظل معلقة في الهواء لأن وسائل الاعلام لا تخضع للحكومات، على رغم ان تنزع بعض الحكومات بهذه الحجة (ولنقلها بصراحة) لا يبدو مقنعاً تماماً، ولكننا في روسيا نعرف بدقة صعوبة التأثير في الصحافة بل استحالة ذلك احياناً. اذ ان القضية اصلاً ليست في توجيه الاعلام وادارته، لأن الصحافة لا يمكن ان تُخضع لقيادة وهي عنصر اساس في الديموقراطية الحقة. ولكن المهم ان وسائل الاعلام يجب ان تتقيد بقسم ابو قراط الذي يؤديه الأطباء وهو ان لا يلحق الأذى، وبور الاعلام مكافئ لعمل الجراح.

ثمة جانب مهم آخر له ارتباط وثيق بالتغطية العملية للتسوية في الشرق الأوسط. ففي الآونة الأخيرة ظهر وبدأ يشيع ضمن المصطلحات السياسية المتعلقة بالشرق الأوسط تعبير «ائتلاف السلام». ومن حيث العموم ينطوي هذا المفهوم على مغزى ايجابي ويعني نوعاً من الترابط بين الدول والقوى السائرة بخطى حثيثة نحو السلام. ولكن المصطلح لا يثير ردود فعل ايجابية صرفة في كل مكان. وقد سمعت كلاماً في هذا السياق اثناء جولتي. وتكمن القضية في ان وجود نوع من ائتلاف السلام يعني ضمناً وجود ائتلاف حرب، او حزب حرب كما يقال عندنا في روسيا. وإذا كان المقصود بذلك وجود تحالف بين المتطرفين الذين يعارضون عملية السلام عن قصد وفي صورة فعلية وفاعلة، فإن علينا ان نجيب عن سؤال: أين تصنف البلدان والقوى التي حسمت مبدئياً خيارها لمصلحة السلام؟ ولكن لم يتسن حتى الآن تحريك المفاوضات على مسارها من نقطة الجمود على رغم استمرار الحوار. في هذه الحال يظهر تناقض غير مبرر وحتى مضر. فالخلط بين الشعارات الحقيقية واليافطات البراقة قد يعطي مردوداً سيئاً. ولا يمكن ان ننسى كون المفاوضات العربية - الاسرائيلية عملية متعددة الأطراف ولا يمكن اخضاعها لتزامن قسري.

هامش آخر: على إثر اللقاء المصري - الاسرائيلي - الأردني - الفلسطيني الذي عقد في واشنطن وشارك فيه وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر (وكنت خلاله ممثلاً لروسيا) ظهرت في الصحافة الاميركية تعليقات لاذعة على النقاش الحاد بين شمعون بيريز وعمرو موسى. واستنتج المعلقون ان هذه المبارزة الكلامية كانت تجسيداً لصراع على الزعامة في المنطقة. وأنا اعتقد ان الانفعالات التي اكتنفت اللقاء والتصريحات الجياشة للوزيرين كانت تعبيراً عن الوضع الحرج القائم في عملية السلام. ولذا اعتقد ان السجال كان امراً طبيعياً. بل كان من غير الطبيعي ان يبقى الوزيران، في مثل هذا الوضع، يدخنان السيجار ويتبادلان المجاملات. فالديبلوماسية، احياناً، تكون متصلبة. وفي ما يتعلق بالزعامة اتصور ان هذه الافتراضات اخطأت الهدف. فقد فات وقت الزعماء الأوحدين المعترف بهم من جانب الجميع في السياسة الدولية وفي الاسر الاقليمية. ثمة دول اكثر هيبة وأخرى اقل ولكن ليس هناك ميل في العالم حالياً للاقرار بزعامة طرف واحد.

ومن البديهي ان جلسائي جميعاً ابدوا على الصعيدين الرسمي والشخصي اهتماماً بالوضع في روسيا. وبالطبع كان هناك تفسيرات مختلفة، وغير سارة لي احياناً، في شأن احداث الشيشان. وقد حاولت عرض حججنا وأذهلني ان بعضاً منها كانت جديداً على محدثي. ولكن اسجل انني لم اسمع من قبل أبداً مثل هذه التمنيات المخلصة، التي ترددت في كل مكان، بان تتجاوز روسيا باسرع وقت مرحلة المصاعب الحالية وتكتسب نفساً جديداً وتستعيد قدراتها كدولة عظمى وجار ذي نفوذ. وتيقنت مرة اخرى من ان لروسيا في الشرق الأوسط خانة تاريخية غير صغيرة، ولا يمكن ان يملأها أي طرف سواها، كما ان احداً لن يتسنى له الايقاع بين شعوبنا.

وفي العواصم العربية سمعت احاديث عن الازمات الماضية، ليس السوفياتية فقط بل عن عصر روسيا القيصرية حينما كانت الدولة الموسكوبية رمزاً لصداقة شعوبنا ومصدراً للعون والدعم بصرف النظر عن المعتقد الديني والجذور القومية.

- البارومتر السياسي ما زال يشير الى ان حالة الجو ليست على ما يرام. ولكن الدول والشعوب، خلافاً للطبيعة، قادرة في السياسة على ان تغيّر الأحوال الجوية نحو الأحسن.

* نائب وزير الخارجية الروسي.

# الوضعية الراهنة واستراتيجية إنقاذ السلام

محمود مرتضى *

■ تعيش عملية السلام برمتها في المرحلة الحالية أزمة حقيقية، كما أن المأزق الذي وصلت إليه هو مأزق هيكلي يكمن في العلاقة الترابطية التي تنطوي عليها اصلاً طبيعة الإتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي المعروف باسم اتفاق اوسلو. ذلك أن فلسفة هذا الإتفاق الانتقالي المرحلي تقوم على مبادلة الحق الفلسطيني الذي يتم الحصول عليه خطوة خطوة، بالأمن الإسرائيلي الذي من المفترض أن تحصل عليه إسرائيل خطوة خطوة، بما يؤدي إليه ذلك من خلق ثقة متبادلة بين الطرفين تساعدهما على تخطي القضايا الصعبة بالتدريج، إلى أن يتم التوصل إلى الحل النهائي الذي أرجئ إليه اصعب المواضيع، وهي القدس واللاجئون والمستوطنات.

ولكن الممارسات الإسرائيلية الخاطئة وسياساتها المتناقضة وتطبيقاتها المتنافية مع أساسيات إعلان المبادئ قاد العملية السلمية إلى وضع معاكس تماما لما كان مأمولاً فيه، أي إلى انتفاء الثقة المتبادلة. إن تلكؤ إسرائيل في تنفيذ ما هو مطلوب منها، وربط كل شيء بالأمن، والتصرف بطريقة العقاب الجماعي، قد افرز شعورا بالإحباط لدى الكثيرين وشجع المتطرفين الفلسطينيين على القيام بعملياتهم التي تؤدي بدورها إلى تعثر المفاوضات ودوران عملية السلام في الحلقة المفرغة التي تنذر بالشر الوبيل.

فبدلاً من التركيز على تنفيذ الاتفاقات بروح مخلصة، تنشغل حكومة رابين بما تصفه بقضية (الأمن) التي غدت أشبه بعصاب مرضي يحول بينها وبين رؤية ما يهدد العملية السلمية بأسرها من مخاطر وتحديات ناسفة. إن إعطاء إسرائيل الأولوية لقضية الأمن يجعلها بالضرورة تترك الأمور تتفاقم بمنع الفلسطينيين من الذهاب إلى أعمالهم داخل إسرائيل، ويعطل دخول السلع والبضائع إلى مناطق الحكم الذاتي، ويخرب الآلات والمعدات الواردة للسلطة الوطنية.

لا يزال اسحق رابين الذي يفكر بالعقلية المتحجرة، مثل كل الحرس القديم، الذي تسيطر عليه نظرية الامن التي تنطلق من هذه العقلية، يطالب السلطة الوطنية الفلسطينية بان تقوم بما عجزت عنه إسرائيل بكل ترسانتها العسكرية وأدواتها القمعية، متناسيا في الوقت نفسه ان السلاح الاول في وقف ما يسميه «الإرهاب» هو تحقيق نتائج على الأرض وإحداث تغييرات جوهرية تحبط خطط المتطرفين على الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

إن تطبيق إسرائيل لسياسة الفصل الأمني التي لا تعني في الحقيقة سوى الحصار، الذي يجعل من قطاع غزة والضفة الغربية سجنا للفلسطينيين، ومعازل مغلقة ملأى بالعاطلين عن العمل، إنما يخلق مناخا مناسبا وتربة خصبة تترعرع فيها مشاعر اليأس والحقد المهيأة للتحول إلى أعمال عنف وعنف مضاد ينطلق في تصاعد جهنمي لا نهاية له.

وبحجة هذا الأمن الذي غدت العملية السلمية كلها اسيرة له تتراجع إسرائيل بصفاقة تحسد عليها عن تنفيذ المهمات التي تعهدت بها والقيام بالخطوات التي تم الاتفاق عليها في إعلان المبادئ الذي وقع عليه في واشنطن، واهمها إعادة انتشار القوات الإسرائيلية خارج المدن والتجمعات السكانية في الضفة، والإفراج عن المعتقلين والمحتجزين من الفلسطينيين في سجونها، ومن ثم تعطيل وتاجيل الانتخابات الخاصة بإنشاء مجلس الحكم الذاتي، فالانسحاب الإسرائيلي إلى اماكن محددة مع مد نطاق السلطة الوطنية إلى كل الضفة الغربية، كذلك تجميد بدء تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق أوسلو، وعدم الدخول في التفاوض من اجل الحل النهائي.

وتريد إسرائيل أن تحصل على استحقاقاتها كاملة من الامن من دون أن تقدم ما التزمت تقديمه من حقوق الشعب الفلسطيني، ومن ثم تعريض مسيرة السلام لخطر يهدد بنسفها من أساسها، وذلك نتيجة لما يؤدي إليه المسلك الإسرائيلي من تفاقم المشكلات الناجمة عن عدم تنفيذ الإتفاقات الفلسطينية - الإسرائيلية والتنكر لما تقضي به تلك الإتفاقات. والذي يجب أن تدركه إسرائيل أن تعقيد الوضع الاقتصادي والسياسي نتيجة تعثر المفاوضات على المسار الفلسطيني، يضع السلطة الوطنية في موقف صعب. وإذا كان الإسرائيليون جادين فعلا في التوصل إلى التسوية السلمية، فإنه يتعين عليهم مساعدة شريكهم الفلسطيني في هذه العملية. ولن يتحقق ذلك إلا بسرعة حل المشكلة والسير قدما في تنفيذ ما نصت عليه الاتفاقات والالتزامات بالمواقيت التي تضمنتها، لما ينطوي عليه ذلك من اهمية حيوية، لأن بدء قيام وتفعيل المؤسسات الفلسطينية يتوقف جوهريا على صدقية التنفيذ، والتفاف الجماهير حول المسيرة السلمية يزداد بقدر ما يلمسه المواطنون من تغيرات على ارض الواقع.

والأنكى من كل ذلك أن إسرائيل لم تكتف بالتراجع عن تنفيذ التزاماتها بموجب اتفاق أوسلو تجاه السلطة الفلسطينية فقط بل تواصل السماح بتوسيع المستوطنات والعمل على ترسيخ تهويد القدس، بما يؤدي إلى خلق حقائق جديدة في الضفة الغربية يجعلها مقطعة الأوصال وأشبه ما تكون بالمعازل التي تفصل بينها المستوطنات الإسرائيلية وتطوقها.

ولما كان المسار الفلسطيني هو حجر الزاوية في العملية السلمية كلها، فإن على إسرائيل أن تفهم أن التقدم على هذا المسار هو مفتاح التقدم في تحريك مسارات التفاوض الأخرى، وأنها لن تستطيع إحراز مكاسب على أية جبهة عربية ما لم تتم تسوية القضية الفلسطينية والوفاء بحقوق الفلسطينيين، ومن ثم فإن خسائر إسرائيل من جراء تجميد وتعثر سلامهم مع الفلسطينيين، ستمتد بالضرورة لتعويق سلامها المنشود مع المنطقة بأسرها.

وإذ تتناسى حكومة إسرائيل ان السلاح الأول في وقف «الإرهاب» الذي يهدد أمنها هو تحقيق نتائج ملموسة وإحداث تغييرات جوهرية يكون من شأنها زيادة التعاطف القوي مع العملية السلمية ودعم الجهود الضرورية لإنجاحها، فإنها على العكس من ذلك وبضيق افق واضح، تظل أسيرة المصالح الانتخابية التي تدفع بها في النهاية إلى الصب في قناة التطرف من ناحية وإلى فقدان أكيد لشعبيتها وإلى تضاؤل حاسم لفرصها في الفوز في الانتخابات القادمة، من ناحية أخرى.

تلعب إسرائيل في الواقع لعبة الانتحار حين تمارس سياستها التي تتجاوز كل حدود التطرف والغرور والأنانية وتصر على تبديد شعب وقهر منطقة ورهن المستقبل ورفض فرصة السلام التاريخية، لأن تفجير الموقف كله الآن سيترتب عليه إنفجار إسرائيل ذاتها واستحالة ضمان غدها الأمن.

وإذا فشل مشروع السلام الآن، فلن تقوم قائمة لمشروع سلام جديد، بعد أن ينمو التطرف ويترعرع الإرهاب على نطاق المنطقة بأسرها، والأمل الوحيد هو سرعة اعتماد استراتيجية جديدة تقوم على تعامل الفلسطينيين كشركاء في السلام والتخلي عن أحلام التفوق والهيمنة والانفراد برسم معالم الحل النهائي واحتكار امتلاك الرادع النووي.

كما أنه لا بديل الآن من الوحدة الوطنية الفلسطينية الكفيلة وحدها بإنهاء الذرائع التي تستغلها إسرائيل في تعطيل مسيرة التسوية السلمية وضربها في الصميم، ومن ثم تفويت الفرصة على قوى الظلام التي تقف موضوعيا في معسكر أشد أعداء المستقبل الفلسطيني.

ولا يخفى أنه تقع على عاتق المجتمع الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة، التي يجب أن تتسلح بالإرادة السياسية اللازمة، أهم الجهود الضرورية لإنقاذ السلام المحتضر، وانتشال الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي من الانهيار، وذلك باقناع إسرائيل بعدم جدوى الفصل الأمني وان الحل الوحيد إنما يكمن في الفصل السياسي، أي في تحقيق الأماني القومية المشروعة للشعب الفلسطيني، وهو الشرط الوحيد لبناء شرق اوسط جديد يحقق التقدم والأمن والمستقبل الأفضل لشعوبه جميعا.

* كاتب سياسي مصري.

## دعوة أميركية للعدوان

■ معذورة الولايات المتحدة عندما لا تميز بين المقاومة والارهاب، خصوصاً أنها لم تميز يوماً بين الاحتلال وعدم الاحتلال. فعندما يكون الاحتلال اسرائيلياً يصبح في نظر واشنطن حقاً شرعياً للدولة العبرية، وعندما يكون العدوان اسرائيلياً يصبح في نظرها أيضاً حقاً مشروعاً للدفاع عن النفس. وهي تكون معذورة، بالتأكيد، لو أنها دولة صغيرة تعرب عن رأي لا يؤخذ به ولا يتخذ ذريعة لاستمرار التعنت والتوسع ولمواصلة سياسة ارهاب الدولة، كما تفعل اسرائيل.

ماذا يعني ان تتراجع واشنطن عن تأييد اتفاق هدنة تموز (يوليو) ١٩٩٣ في جنوب لبنان؟ انه دعوة اميركية صريحة الى اسرائيل كي تكرر العدوان. يذكر ان اسرائيل تسلحت في ذلك الوقت بعمليات لـ «المقاومة اللبنانية» واتخذتها ذريعة للقيام باجتياح جوي ومدفعي أدى الى تدمير مئات المنازل وترك عشرات القرى والبلدات الجنوبية مدمرة كلياً، كما انه دفع بنصف مليون انسان للنزوح شمالاً في اتجاه بيروت. لا يمكن أن يكون ارهاب الدولة أكثر وضوحاً كي يدان ويعاقب، لكنه في تلك المرة - كما في مرات سابقة ولاحقة - حظي بضوء أخضر أميركي. وعندما وقعت الكارثة تدخل الأميركي ليحصد نتائجها السياسية ويتولى ايصالها الى حليفه الاسرائيلي. وكان آنذاك ما سمي «اتفاق الكاتيوشا» الذي يقصر نشاط «المقاومة اللبنانية» على الشريط الحدودي، فلا يتعداه الى ما بعد الحدود.

الآن، تغيرت الحسابات ولم يعد الاسرائيلي موافقاً على وجود مقاومة اصلا. انه يريد «حزاماً أمنياً» هادئاً وساكناً، أي أنه يريد احتلالاً مقبولاً بل مرحباً به، ولا يجد الأميركي إلا ان يسانده في هذا المفهوم العجيب. وإذ أعلن الاسرائيلي انه يقيم الحصار على المرافئ اللبنانية بغية توجيه «رسالة» الى لبنان، فقد تولى الأميركي - من قبيل توزيع الأدوار - اعلان فحوى هذه الرسالة: «اتفاق الكاتيوشا» سقط. المقاومة والارهاب شيء واحد ولا تمييز بينهما. ويتساوى في هذا الموقف الاميركي أن يكون «حزب الله» نواة تلك المقاومة او لا يكون، باعتبار ان لواشنطن تاريخاً وسوابق في الخلط بين الارهاب والكفاح الوطني للشروع خصوصاً في فهمها للصراع العربي - الاسرائيلي وفي شرحها لتطورات هذا الصراع.

في اي حال، يأتي الموقف الأميركي في طيات «الرسالة» الاسرائيلية كاحدى مقدمات الجولة المقبلة للوزير وارن كريستوفر. وهي جولة تهدف فقط الى تحريك المسار السوري، ولا يمكن فهم التصعيد الاسرائيلي في لبنان إلا ضغطاً على سورية. فقرار المقاومة في الجنوب هو سوري، وعمليات المقاومة ترمي الى تحقيق نقاط في المسار السوري، وعلى رغم ان بين لبنان واسرائيل ملفاً يفترض البحث فيه إلا أن التفاوض يجري مع السوري سواء بشأن الجولان او بشأن جنوب لبنان. ولا يحق للبنان ان يلوم أحداً إذا قصف جنوبه وهجر اهله وحوصر ساحله، بل انه لا يتوقع ضمانات أو تطمينات او حتى مساندة من اي طرف على الاطلاق. فكل ما عند السوري أو الأميركي أو الاسرائيلي هو دعوة لبنان الى الصمود والصبر في انتظار حصول تقدم في المسار السوري، حتى ان لبنان مدعو للارتضاء بوضعه كساحة للصراع المستمر، بل للدفاع عن وضعه هذا والاصرار عليه والتفاخر به ولو أدى الى انتحاره.

لم يعد أحد يطالب بفصل المسارين السوري واللبناني، ولا حتى اسرائيل، وقد يكون لبنان فقد أيضاً فرصة الحصول على أي ضمان لفصل لا بد منه بين المسارين عندما يحين موعد التوقيع على معاهدة سلام. ما يعني ان اي معاهدة ستؤول الى تكريس الأمر الواقع حالياً، على أن تجرى له عملية تجميل ليظهر كأنه الوضع الطبيعي الأمثل. لا بد أن هناك صيغاً أخرى اكثر فائدة لـ «لبنان المقاوم»، إلا أن احداً لا يبحث عنها.

عبدالوهاب بدرخان

## التقدم واللامساواة

■ الاجتماع الذي عقد في بروكسيل في حضور عدد من وزراء الدول الصناعية السبع الأكثر تقدماً وعشرات من كبار رجال الأعمال لم يخرج بنتائج حاسمة. لا عجب في ذلك. فالموضوع جديد: «مجتمع المعلومات»، وهذا هو اللقاء الأول، على هذا المستوى، لتناوله. لا يلغي هذا أن تقدماً كبيراً حصل وهو يثبت ان «ثورة الاتصالات» التي وسمت السنوات الأخيرة ماضية في طريقها، وآخذة في التحول، فعلاً، الى مجال الاندماجات العملاقة والاستثمارات الهائلة والربح الكبير.

لم تشهد بروكسيل نقاشاً جدياً حول اعادة الهيكلة التي يفرضها التجاوب مع هذا التقدم التاريخي الذي يسميه الاميركيون «اوتوسترادات المعلومات». بدا واضحاً أن المزاج العام السائد يوكل أمر هذا الانجاز الى الشركات الخاصة مع ما يعنيه ذلك من ضرورة فتح الأسواق، وتحرير الاقتصاد واسقاط الحدود. ومورس ضغط على عدد من الدول من أجل الاسراع في الانضواء تحت هذا البيرق لأنها «متأخرة». ففي فرنسا والمانيا، مثلاً، لا يزال الهاتف ملكية عامة. وهذا دليل «تخلف» لا يمكن لعالم الغد ان يقبل به ولا يمكن لـ «ثورة الاتصالات» ان تندفع الى مداها في ظله وفي حال جرى التأخر، حتى عام ١٩٩٨، في بت أمره.

تولى نائب الرئيس الاميركي آل غور اغراء المترددين. عرض عليهم فتح الأسواق الأميركية مقابل تحرير اقتصادهم. لم يساجله أحد. وما لم يقله هو تولى الاشارة اليه احد مديري الشركات الأميركية. «ليربح الأفضل»، قال، أي، «نحن». ومن أجل عدم اثارة المخاوف اقدم رئيس مجلس ادارة «مايكروسوفت» بيل غيتس على اختصار التقدم الأميركي حيال الأوروبيين الى «عام واحد»، وهذا غير صحيح طبعاً. مندوب اميركي آخر استخدم لهجة تهديدية: «من لا يسير معنا يبقى على قارعة الطريق».

ان تنفيذ المشاريع المتفق عليها في بروكسيل، بعد اعتمادها في قمة كندا واقتراح المزيد منها، يعني قفزة هائلة الى الامام. وهنا لا ينفع الحديث عن خير يعم البشرية لأن هذا النوع من التقدم يعزز اللامساواة على صعيد كوني ويطرح معضلة ليس في الافق حل لها: العجز عن المشاركة في قطف ثمار هذا التقدم والعجز عن مواجهته والبقاء على هامشه.

ستتقدم الدول الغنية على «اوتوسترادات المعلومات» بسرعة تزيد المسافة الأصلية الفاصلة بينها وبين الدول النامية. وفي حين تنجح الأولى في دمج التلفزيون بالتلفون بالكومبيوتر فإن وضع الثانية يرثى له: لا يملك ثمانون في المئة من سكان الكرة الأرضية الـ ١٢ في المئة من خطوط الهاتف! غير ان هذه ليست المشكلة الوحيدة في هذا المجال. ان اقتحام هذا العالم الجديد سيفرض استنباط قوانين جديدة تراوح بين حفظ حقوق الملكية ومعاقبة السرقة او التدخل في الحياة الشخصية. هذه قضايا لم تحظ حتى الآن، ببحث واف. كذلك لم يهتم الكثيرون بالنتائج المباشرة لهذه «الثورة» التي لا تقل عن اعادة تنظيم الحياة الاجتماعية كلها من الاسرة الى العمل ومن الاستهلاك الى الانتاج. وتؤكد هذه النتائج حقيقة تترسخ يوماً بعد يوم مؤداها ان العالم يتوحد ويتذرر في آن معاً وان الوجه الآخر لـ «العولمة» هو انبعاث الخصوصيات والهويات واشكال العلاقات القديمة.

هذه النتائج الفرعية، والمجهولة الى حد ما، هي ضريبة التقدم. ولكن من قال ان اتساع الهوة بين اغنياء العالم وفقرائه هي ضريبة الزامية لأي تقدم؟ وما هو السر الذي حول المكاسب الانسانية الأخيرة الى مصدر لثنائية حادة على الصعيدين الكوني والوطني بعدما كانت، في الماضي القريب، ملكاً عاماً يستفيد منه الجميع ولو بتفاوت؟

جوزيف سماحة



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٧١ - ٠٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الجفير ص.ب. ١٠٦٥٩، المنامة، الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٠٤ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

## باحثة لبنانية تقدم أفقاً لنقد الرواية

# دراسة نفسية في نماذج من اعمال نجيب محفوظ

□ بيروت - من عبد الفتاح نويدار

وثيقة هي العلاقة بين الابداع وبين علم النفس، لذا لم يكن من الممكن ان تستمر هذه العلاقة مجمدة ومحصورة في الفرع الذي اطلقت عليه تسمية «علم نفس الابداع». ذلك ان اهتمامات هذه الاختصاصات تمحورت منذ البداية حول دراسة ظاهرة الابداع ومقوماتها النفسية والتكوينية. بل اننا نلاحظ ميل الباحثين في هذا الحقل إلى دراسة شكل خاص من أشكال الابداع حيث تتمازج الظاهرة الابداعية مع علامات الاضطراب العقلي، بحيث يتبدى هذا الشكل الابداعي وكأنه «جنون مع وقف التنفيذ».

هذا الشكل درسه باحثون عديدون في لوحات كل من فان غوغ وسلفادور دالي وفي الاعمال الادبية وفي مقدمتها اعمال دستويفسكي وهي اعمال لفتت انظار علماء النفس مبكراً، فقد صرح فرويد بانه لم يكن ليكتب بعض شروحاته التحليلية لو انه اطلع قبلاً على اعمال دستويفسكي.

اما العالم ليوبولد سوندي فيصرح بانه مدين بنظريته لادب هذا الكاتب إذ يقول سوندي (في مقابلة ترجمتها له مجلة الثقافة النفسية) «لقد لاحظت ان ابطال دستويفسكي كانوا اما قديسين واما مجرمين. فعندما تحريت شجرة عائلته وجدت ان اجداده كانوا كذلك متراوحين بين القداسة وبين الاجرام. من هنا كانت انطلاقتي في التحليل القدري».

الباحثة اللبنانية روز ماري شاهين خرجت على مبادىء علم نفس الابداع وحدوده الى دراسة تحليلية - نمطية للشخصيات التي ابدعها نجيب محفوظ. هذا الخروج قد لا يكون الاول من نوعه من حيث الشكل لكنه سباق حكماً من حيث المضمون. فقد انتقت شاهين عينات من شخصيات محفوظ في رواياته الثلاث: «حديث الصباح والمساء» و«حكايات حارتنا» و«همس الجنون» ثم درست هذه الشخصيات على ضوء علم نفس الطباع في كتابها الصادر عن دار الهلال في عنوان «قراءات متعددة للشخصية - دراسة تطبيقية في ادب نجيب محفوظ».

وقبل أن نلج في مناقشة اسلوب النقد النفسي الذي اعتمدته المؤلفة نجد من الملائم ان نعرض لاصول علم نفس الطباع التي احتلت الفصول الاربعة الاولى لهذا الكتاب.

بداية، نقول بأن علم نفس الطباع استفاد من التطورات العلمية الحديثة، فهو لم يعد يرتكز الى مبدأ تشبيه الشخص باحد الحيوانات ومن ثم افتراض ملكيته لطباع الحيوان الذي يشبهه (كما دعا الى ذلك ارسطو) اضافة الى العديد من نظريات علم الطباع الشعبي التي يمكن ادراجها في اطار الفراسة والتي خصصت لها المؤلفة فصلاً خاصاً.

اما اليوم، ومع نتائج التطور العلمي فقد بات في الامكان التعرف الى حاملي بعض الامراض، خصوصاً النفسية منها، بمجرد النظر اليهم. بدءاً من شكل الوجه لدى المنغولي او لدى المصاب بمرض كروزون او باضطرابات الغدد الدرقية او بتناذرات [illegible] وكوشينغ وفريمان - شيلدون وغيرهم.

هذا على صعيد الشكل الخارجي اما على صعيد السلوك فقد بات في الامكان مقارنة تصرف الاشخاص بقوالب سلوكية محددة وتحديد انماط سلوكهم من خلال هذه المقارنة. بما في هذا التحديد من امكانية توقع الامراض النفسية والجسدية التي يمكن ان تصيبهم. وهكذا فإن علم نفس الطباع يخطو خطوات حثيثة نحو الحصول على الاستقلالية كاختصاص نفسي متفرد، وذلك عن طريق سعيه لتحري عناصر الطبع التكوينية (شكل الوجه والبنية الجسدية عامة) والسلوكية (انماط السلوك وتصنيف مظاهرات اضطراب السلوك)، لذا كان من الطبيعي أن تتعدد نظريات الطباع وان تختلف باختلاف المناهج المتبعة.

من هذه النظريات نتوقف عند عرض المؤلفة لانماط الطباع بحسب رايخ وهي نظرية تجمع بين الشكل التكويني للجسد وبين أثر التجارب النفسية والانفعالات على صعيد توتر العضلات وبين التحليل النفسي، الامر الذي يجعل من هذه الانماط اكثر تصنيفات الطباع التصاقاً بالواقع. لذلك نلاحظ عودة متحمسة لهذه النظرية وتطبيقات علاجية لها باساليب متعددة تجتمع في اطار الجمعية الدولية للعلاج الجسدي.

ويرتكز العلاج الجسدي هذا على تحرير العضلات من توترها (الذي يحولها الى دروع عضلية) المرتبط مباشرة بالتوتر النفسي. فإذا ما عدنا الى نقد المؤلفة لشخصيات محفوظ على ضوء علم نفس الطباع نجدها معتمدة للنظرية الظاهراتية في المجال، فانطلاقاً من اعتبارها للطبع بنية اساسية للشخصية نراها تعتمد على مظاهر اضطراب الشخصية في تحليلها النفسي - الادبي لشخصيات محفوظ.

فهي بعد ان عرفت القارىء على اضطرابات الشخصية وعلى مظاهرها العيادية تقوم بتشخيص حالات ابطال روايات محفوظ. على هذا الاساس تقدم لنا المؤلفة في الفصل الخامس من كتابها، تشخيصاً للحالات التالية:

١ - حامد عمر عزيز (رواية «حديث الصباح والمساء»): وتشخصه الدكتورة شاهين من النمط المعادي للمجتمع. وتستمد عناصر تشخيصها هذا من العلاقات التالية: صراعه الدائم مع محيطه واستخدامه العنف حتى في علاقته مع اشقائه وعجزه عن التزام قواعد الحياة الاسرية والاجتماعية وحتى العسكرية. ثم اندفاعاته الغريزية التي تصل الى حد الصفاقة (تعكس لوحدها اضطراباً في الشخصية) ومن ثم تربيه في تعاطي المخدرات.

٢ - حليم عبد العظيم داود (رواية «حديث الصباح والمساء»): وتشخصه المؤلفة نمطاً عظامياً مستندة الى العلاقات التالية: مشاعر الغرور والعظمة التي كان يظهرها حليم في مناسبة وبلا مناسبة وازدراءه الآخرين وتعاليه عليهم. حتى أنه كان يتعامل معهم بشراسة ويجرح بالجميع كي يرفع نفسه فوقهم.

ثم تؤكد شاهين طبعه العظامي من خلال اصراره على الدخول الى مدرسة الشرطة ليعود فيتعاظم على زملائه.

٣ - صابر (رواية «همس الجنون»): وتشخصه المؤلفة في اطار نمط الطبع التجنبي، مستندة في تشخيصها هذا الى مظاهر التجنب التي تظهرها هذه الشخصية بابتعادها عن اللقاءات الاجتماعية واشتراطها القبول المطلق للمشاركة في هذه اللقاءات. هذا القبول الذي بحث عنه في الزواج لايجاد من يشاركه وحدته التجنبية. فإذا ما أحس جرحاً نرجسياً عندما شك بعلاقة زوجته مع آخر قتلها.

٤ - دنانير صادق بركات (رواية «حديث الصباح والمساء»): وتشخصها المؤلفة في اطار الطبع النرجسي استناداً الى العلاقات التالية: عمدت الى تعويض جرحها النرجسي بالاكثار من الطعام لغاية اصابتها بالسمنة، اضافة الى مجموعة ردود فعلها النرجسية وقابلية اناها للانجراح عند اقل نقد او موقف صراعي تتعرض له.

٥ - نجية (في «حكايات حارتنا»): وهي هيستيرية الطبع بحسب المؤلفة التي ترى ملامح هيستيرية في طبعها من خلال كلامها مع الكلاب والهررة التي تعيش معها في منزلها وايضاً من خلال ميلها للعرافة وادعاء قدرات (منها تفسير الاحلام) جعلت بعضهم يتهمها بالشعوذة. ثم حركاتها المسرحية - التمثيلية لدى روايتها للنكات وخلال كلامها عن الارواح... الخ.

ان التكاملية التي تتبدى فيها اعراض الاضطراب النفسي لدى هذه الشخصيات تجعلنا نعيد طرح موضوع الواقعية في ادب محفوظ لدرجة التساؤل حول ما اذا كان محفوظ يصور الواقع ام يرسمه؟. فبعد قراءتنا لهذه التحليلات تنازعنا الرغبة لاعادة قراءة محفوظ على ضوئها، اذ ان بعض الشخصيات في روايات محفوظ تبدو اكثر واقعية من احتمال كونها مختلفة او حتى مجرد كونها معدلة او محورة. الامر الذي يدفعنا الى تصنيف ابداع محفوظ في خانة الابداع التركيبي. لكنه تركيب شاق ومضن لانه يحتاج الى جهود مضاعفة ليبلغ حدود الاقناع وليمحو عن الواقع سذاجته المعيشية.

في هذا الكتاب ادخلت الدكتورة شاهين تعارض المنطلقات النفسية - الفلسفية الى ميدان النقد الادبي. إذ انحسر النقد النفسي الادبي في اطار التحليل النفسي، حيث يؤخذ على متتبعي هذا التيار ترددهم بين ملامح شخصية الرواية وبين اسقاطات الكاتب الذاتية على هذه الشخصية، في حين تدعو المؤلفة الى دراسة الشخصية ككل متكامل وكواقع معيش، ذلك ان اسقاطات الروائي او المبدع يمكنها ان تعادل تماهيات الشخصية. أوليست الشخصية عبارة عن سلسلة متصلة من التماهيات؟

لكن الخلاف لا بد ان يقع بين الاسلوب الذي تقترحه المؤلفة وبين اتباع التيار الغيشطالتي (علم نفس الشكل) الذي يرفض دراسة الاجزاء للوصول الى فهم الكل. لان الكل يختلف اختلافاً تاماً عن مجموعة اجزائه. وبمعنى اخر فإن شخصيات محفوظ مثلاً، يمكنها ان تكون واقعية بل حقيقية لكنها لا تستطيع ان تتدخل في مجرى الاحداث بصورة مستقلة عن اسلوب الكاتب في التصدي للازمات، ما يطرح السؤال عما اذا كان محفوظ ينقل الاحداث نفسها من الواقع.

في رأينا الشخصي ان نقل الواقع يعطي انطباع المألوف الساذج. فالواقع لا يمكنه ان يتحول الى عمل ابداعي الا عن طريق الايحاء، وكم يجيد محفوظ لعبة الايحاء؟. هذه اللعبة التي يتجاهلها الناقدون - المحللون بدورهم، ومن هنا تردد النقاد في قبول النقد النفسي كمنهجية نقدية مستقلة وقائمة بذاتها وان كانوا على تمام الاستعداد للاستعانة بمعطياتها.

قدّم للكتاب الدكتور محمد احمد النابلسي، ورأيت ان اطرح عليه السؤال حول مدى قناعته بالاسلوب النقدي الذي تقترحه المؤلفة، فكان ملخص رأيه على الوجه التالي:

إن المؤلفة تدرّس علم النفس في كلية الفنون في الجامعة اللبنانية، ومما لا شك فيه ان الممثل يهتم كلياً بالتعمق في فهم الشخصية التي يؤديها، وهذا الاسلوب هو الامثل لمساعدة الممثل على تفهم ابعاد الشخصيات. هذا على الصعيد التعليمي اما على الصعيد النقدي فقد اعطى الدكتور النابلسي مثالاً رواية فرنسية عنوانها «طبيب قرطبة» تروي حياة الطبيب العربي ابن ميمون ولكنها تشدد على معاناته اليهودية باسلوب يختلف عن واقع الاحداث ومجرياتها وذلك بسبب اسقاطات المؤلف وايحاءاته فلو نحن درسنا شخصية ابن ميمون على النحو الذي اعتمدته الدكتورة شاهين لوجدنا أن هذه الشخصية عاجزة عن توجيه الاحداث على النحو الذي قصده المؤلف وبهذا نكتشف تزييف المؤلف لتصرفات ولافكار ابن ميمون التي اخرجها المؤلف عن نمطها لتبدو وكأنها شخصية أخرى.

ولعله من الانصاف ان نقرر اهمية هذا الكتاب في تدريس انماط الطباع واصناف اضطرابات الشخصية، وايضاً اهميته في تكوين اسلوب نقدي - ادبي يدعونا الى اعادة قراءة نجيب محفوظ على ضوئه.

* كاتب المقالة أستاذ في جامعة بيروت العربية.

# أنسي الحاج: خمس مجموعات متجددة (٣ من ٣)

بيروت - «الحياة»

الكتب الخمسة الأولى لأنسي الحاج أعادت دار الجديد في بيروت اصدارها، فردت الشاعر اللبناني الرائد إلى قرائه، هو الذي نفدت كتبه الشعرية لكنه لم يغب عن المعترك الشعري اللبناني والعربي الذي ما برح يفاجئه بأسئلته وقضاياه.

كتب أنسي الحاج اجتازت المراحل الشعرية من أقصى الهدم والتمرد إلى اقصى البناء والجمالية، وعناوينها بحسب تاريخ الصدور الأول: «لن» (١٩٦٠)، «الرأس المقطوع» (١٩٦٣)، «ماضي الأيام الآتية» (١٩٦٥)، «ماذا صنعت بالذهب ماذا فعلت بالوردة» (١٩٧٠) و«الرسولة بشعرها الطويل حتى الينابيع» (١٩٧٥).

والشاعر أنسي الحاج من مواليد ١٩٣٧، بدأ ينشر وهو على مقاعد الدراسة في «معهد الحكمة» مقالات وأبحاثاً وقصصاً قصيرة. احتفظ بشعره ولم يبدأ بنشره إلا في أواخر الخمسينات. بدأ العمل في الصحافة في ١٩٥٦ في جريدة «الحياة» ثم في «النهار» مسؤولاً عن القسم الثقافي. وفي العام ١٩٦٤ أصدر «الملحق» الأسبوعي لجريدة «النهار» وظل يصدر زهاء عشر سنين حاملاً زاويته الأسبوعية الشهيرة «كلمات كلمات كلمات». وشارك في تأسيس مجلة «شعر» وفي إصدارها وكان أحد أركانها منذ ١٩٥٧ حتى توقفها في عهدها الاول ثم في عهدها الثاني.

وفي زمن الستينات ساهم أنسي الحاج في اطلاق الحركة المسرحية الطليعية في لبنان، وترجم أعمالاً عدة جرى عرضها، كما شارك في انطلاقة فيروز والاخوين رحباني من العام ١٩٦٣.

قدمنا قراءة عبده وازن لكتاب «لن» ومقاطع شعرية و قراءتين لشعر أنسي الحاج من محمد العبدالله وشربل داغر ومقاطع أخرى، وهنا نختم بمقالة لانطوان الدويهي.

# ارستقراطية الروح التي لا تتنازل

□ بيروت - من انطوان الدويهي:

اعادة نشر دواوين انسي الحاج الخمسة الاولى في بيروت، وهي من المؤلفات المفقودة، تشكل حدثاً ادبياً بارزاً لا بد من التوقف عنده وجلاء معانيه. وتأتي اعادة النشر هذه بعد ٣٥ عاماً على صدور الكتاب الاول لأنسي الحاج وهو في العشرينات من عمره.

ثلث قرن على بروز انسي الحاج؟ اجل. وثلث قرن من الحياة الادبية في لبنان والعالم العربي عرفت ما عرفته من الاتجاهات والمحاولات والاعمال. كذلك ثلث قرن من تاريخ لبنان، وصلت خلاله «التجربة اللبنانية» الى اوج تألقها وازدهارها، قبل ان تسلك طريق الانهيار في الحرب الطويلة المدمرة التي زعزعت فيها معظم مقوماتها. في الشرق الاوسط المثقل بتناقضاته وعثرات زمانه وحروبه وسراب نهضته وخيالات سلامه.

ونحن، اذ نقف امام حطام ماضينا وحيرة حاضرنا وما يتعذر علينا تبيّنه من ملامح مستقبلنا، نشعر بومض الفرح امام هذه الدواوين الخمسة العائدة الينا. كشيء سحري لم يقو عليه الطوفان. هذا الشيء السحري الاقوى من المؤسسات والتنظيمات والاجهزة والقيادات والميليشيات ومن كل ما انتجه العقل السياسي والعقل الايديولوجي والعقل الاقتصادي من بنى وادوات وقيم وبشر. فهذا هو شأن الابداع، ان يكون هو الاقوى وهو الابقى. وهو، وليس سواه، المؤتمن على جوهر الشعوب والمراحل، مهما بدا لناظره متوغلاً في غربته، نائياً في عزلته، ضعيفاً في وسائل دفاعه عن ذاته في مساحة الحاضر.

واود وانا اتحدث عن اهمية الابداع في هذه المناسبة وفي هذه المرحلة المهتزة من تاريخنا، ان استعيد هذا الاعتراف اللافت الذي يورده عالم الانتروبولوجيا الاجتماعية الفرنسي كلود ليفي - ستروس في ختام كتابه الاخير، حين يقول: «اذا نظرنا بمنظار آلاف السنين، نجد ان النزعات والاهواء البشرية تتداخل في ما بينها (...) واذا الغينا بصورة عشوائية عشرة او عشرين قرناً من التاريخ، فذلك لا يؤثر على الارجح تأثيراً ملموساً على معرفتنا للطبيعة البشرية. ان الخسارة الوحيدة التي لا تعوّض في مثل هذا الالغاء هي خسارة الاعمال الفنية التي شهدت تلك القرون ولادتها (...) فهي الاعمال الوحيدة التي تدل على انه، بين البشر، على مر الزمن، قد حدث شيء ما حقاً».

ما الذي يمكن حفظه من الف عام من القرون الوسطى الاوروبية مثلاً؟ من كل تلك التحولات والموجات البشرية والتغيّرات الاقتصادية والسياسية، ومن كل تلك الحروب والمآسي والامجاد والعروش والافكار؟ نحتفظ اذا اردنا الاحتفاظ بالاساسي، ببضع كاتدرائيات غوطية وكنائس وبالاناشيد الغريغورية. لم يبق شيء الا الابداع.

واذا كان المشرق العربي لا يستطيع الاحتفاظ بالشيء الكثير من اربعمئة عام من الحكم العثماني، فلأن هذه المرحلة الطويلة من تاريخه تفتقر الى الاعمال الابداعية.

واذا كان من اختصار لنصف قرن من الذات اللبنانية، فماذا يمثل كل ما تكدّس من سير سياسيينا ومآثر فصحائنا ومنجزات «انكيائنا» في كل الميادين وصانعي حروبنا وسلامنا، امام تراث الرحابنة وفيروز؟

### الوجدان المبدع

اود النظر الى كتابات انسي الحاج، من زاويتين: بعض ما تعنيه كتاباته ضمن الواقع الادبي العربي، اولاً. وما تمثله هذه الكتابات في جوهرها على المستوى الابداعي وعلى مستوى الذات اللبنانية، ثانياً.

ضمن الواقع الادبي الراهن في العالم العربي، وهو واقع ما زالت تهيمن عليه حالة المخاض والبحث المستمرة، وسط العديد من ظواهر الفوضى اللغوية والبلبلة التعبيرية وضآلة التجارب الداخلية، يمثّل ادب انسي الحاج الكثير من المدلولات المهمة التي يضيق المجال بذكرها في هذه المقالة. ونحن سنكتفي بالاشارة، من بينها، الى قيمتين كبيرتين ومتلازمتين لديه: وحدة عالمه الابداعي وتكامله من جهة، وعمق تجربته الذاتية واصالتها من جهة اخرى.

شأنه شأن «الادب الكبير» ينطوي تراث انسي الحاج على صفة الوحدة والتكامل، وهي صفة باتت نادرة اليوم. الوحدة الوجدانية والتكامل التعبيري على مدى الزمان. صحيح انه بين «لن» و«الوليمة» انقضى اكثر من ثلث قرن، وصحيح ان التحول ماثل في هذا الحيّز الطويل من الزمن، لكنه التحوّل ضمن وحدة الادب وهواجسه الاساسية، وضمن تكامله الاسلوبي، وهما لا ينفصلان. فالتغيّرات التعبيرية واللغوية التي طرأت على كتابات انسي الحاج، الشعرية منها والنثرية، تبقى ثانوية امام هذه الوحدة ومندرجة فيها.

ونحن اذ نركّز على هذه الصفة في عالم انسي الحاج، فلنذكر ايضاً استغرابنا لما بات رائجاً من اعتقاد بانّ على الكاتب ان «يتخطى نفسه» باستمرار بالانتقال الدائم من صيغة تعبيرية لأخرى، بحيث يكاد يكون لكل كتاب اسلوبه الجديد ولغته المستحدثة. وهو اعتقاد ينمّ عن جهل بطبيعة الابداع الادبي، والابداع بصورة عامة. وهي علامة بارزة من علامات المأزق الادبي المعاصر. ذلك ان التجزئة والتمارين المصطنعة واعادة انتاج الثقافة المقروءة باشكال مختلفة، قد حلّت في أحيان كثيرة محل الاسلوب المفقود، ومحل الوجدان المبدع الغائب. وقد حلّت البعثرة العشوائية الخاضعة لشتى الاعتبارات الخارجية محل البنية الذاتية التي يقوم عليها الابداع، ومحل العالم الروحي والجمالي الذي يرتكز حكماً اليه.

وهذا العالم، انما يحمله المبدع في داخله من دون ارادة منه. فهو فيه جزء من طبيعته، يمكن للمرء تطوير ذلك وتعميقه، لكن لا يمكنه في اي حال احداثه. فهو يكون او لا يكون، منذ الولادة، بل قبلها.

### سيادة الروح

ان كتابة انسي الحاج هي مساهمة كبرى في تأكيد هذا الوجدان المبدع في الادب العربي المعاصر. فمن «لن» الى «الوليمة» ليس من لحظة شعورية تظهر وتختفي كلياً الى غير رجعة. لان كل هذه التفاصيل، كل هذه الصور والرغبات والمشاعر والاحلام والذكريات والرؤى المتألقة، وكل هذه الصيغ التعبيرية الفريدة، انما ترتكز الى عالم داخلي واحد، شديد التمايز والخصوصية في مقوماته وهواجسه ومساراته، في وعيه لذاته، وفي علاقته بالاشياء والازمنة والامكنة. فلكل هذه اللحظات والتفاصيل والصيغ يندرج، على مدى ثلث قرن، في بنية متكاملة واحدة هي الدليل الاهم على عمق التجربة واصالتها. فانسي الحاج هو شاعر ارستقراطية الروح. حيث ينتفي امكان التنازل، وحيث يستحيل التعبير عن اي شيء لا ينتمي بعمق الى مكنونات الذات، في هداة الصفاء والشفافية كما في رهبة الظلمات واللجج. فسيادة الروح لا تقبل بغير ذلك.

فهذه الكتابة هي النقيض الامثل لكتابات الفراغ الادبي حيث لا ارتكاز الى التجربة الداخلية، كما هي النقيض الامثل لـ «الادب الثقافي» اذا جاز التعبير حيث تتم اعادة انتاج التراثات الادبية الاخرى بهذه الدرجة او تلك من النجاح.

ولأن ادب انسي الحاج هو ادب الوجدان المبدع، ولأنه ادب التجربة الذاتية بكل ما تختزنه من غنى وفرادة، كان له كل هذا الحضور في جيل كامل، كان له هذا الولوج الى الذات الجماعية. في وقت يعاني فيه معظم الادب الحديث من العزلة المعروفة التي وصل اليها. ويشكّل شعر انسي الحاج احدى الحالات النادرة من التخلي التام عن بنية القصيدة التقليدية بكل اوزانها وايقاعاتها، من دون الوقوع في العزلة. علماً بأن الشعراء الحديثين الذين استمرت علاقتهم بالقرّاء في العالم العربي لم يخرجوا تماماً عن هذه البنية في معظم الاحيان. وهذا لا يقلل في اي حال من شأن اعمالهم.

ان هذه المعادلة الكثيرة الصعوبة التي حققها ادب انسي الحاج تجد تفسيرها، اضافة لذلك، في ميزات اسلوبه، حيث التعبير الجمالي الغني والمرهف عن عوالم الذات لم يقع في العمى اللغوي. كل هذا الغوص في السراديب الاكثر عتمة، وفي الدوائر الاكثر توهجاً، كل هذا المثول في الهواجس الاكثر هولاً، والاكثر رقة، كل هذه التناقضات والالتباسات امام مأساة المصير البشري، حيث تتداخل اشياء الحب والجسد والموت والطفولة والخوف والذاكرة والنسيان والغياب والعودة، استطاع انسي الحاج التوغل فيها الى ابعد حدودها، في حركاتها الكلية والجزئية، من دون الوقوع في ظلمة التعبير او مجانيّته. ذلك انه يملك تلك القدرة على عيش مشاعر ذاته والنظر اليها في آن واحد، تلك القدرة المزدوجة التي يلتقي فيها الشعور الاكثر كثافة وغموضاً بالوعي المضيء النافذ، حين تصبح الانا هي الجلاد وهي الضحية في الوقت نفسه، وهي السكين وهي الجرح، على حد تعبير ذلك «المتروك الكبير» الآخر امام مرآة نفسه، شارل بودلير.

لكن هذا الحضور الذي لانسي الحاج في الذات الجماعية لا يعود فقط الى صدق تجربته وفرادة اسلوبه، بل ايضاً الى روحية اعماله وجوهرها.

ما هو هذا الجوهر؟

عندما، في زمن ثورة اكتوبر البلشفية، ازدهرت الدراسات التي تناولت دوستويفسكي، كانت النظرة الماركسية السائدة اليه ترى في اعماله صورة التناقضات المتفاقمة في نهايات روسيا القيصرية، وترى فيه داعية للثورة القادمة. وحده ميخائيل باختين لم يأخذ بهذا التفسير الايديولوجي شبه الرسمي لعالم دوستويفسكي. فهو لم يبحث عن الحقيقة الدوستويفسكية في شخصيات الروائي الروسي ومواقفها ومآزقها وتحليلاتها، بل في البنية الداخلية غير المنظورة الكامنة في كل نصوص الكاتب والتي تجعل منها ما هي عليه. وقد راى باختين ان جوهر كتابة دوستويفسكي هو هذا «الحوار» المتعدد الاصوات، المفتوح، الدائم، المتناقض، غير المكتمل ابداً، وغير الموصل الى اي حقيقة نهائية، الذي يجتاز كل رواياته. كذلك نظر باختين الى فرنسوا رابليه النظرة نفسها، فلم يتوقف عند التحليلات التي تجعل منه مناهضاً للثقافة السائدة في عصره، او تلك التي تركّز على انسجامه مع هذه الثقافة وقيمها. فحقيقة رابليه ليست في كونه «محافظاً» او «ثورياً» في زمن الخروج من القرون الوسطى الى النهضة الاوروبية، بل في تلك «الضحكة الكرنفالية» الكامنة في كل كتاباته، والتي تتجاوز المعتقدات ونقيضها في آن واحد.

حين ننظر الى اعمال انسي الحاج، الشعرية منها والنثرية، على مدى ثلث القرن المنصرم، يطالعنا قدر لا حصر له من الصور والحالات والمشاهد والرؤى والمواقف. هل نبحث عن الموضوعات التي شغلت الحيّز الاهم فيها كي ندرك السمة الغالبة على هذه الكتابة؟ كلا.

ان الموقع الذي تحتله المرأة في هذه الاعمال، او الذي يحتله الموت او الايمان، او الذي تحتله مسألة الابداع في حد ذاتها، او العديد سواها من الامور، لا يتيح لنا تحديد السمة الغالبة على هذه الكتابة. وعندما، في ما يتخطى كل هذه المعطيات الهامة، ننظر الى التركيب الخفي الكامن في هذه الكتابات، نجد ان ما يميزها اكثر من اي صفة اخرى هو صفة الحرية. فـ «روح الحرية» هي جوهر هذه الكتابة، وهي الحركة الداخلية التي تتشكل حولها من البداية الى النهاية. و«الحرية» لدى انسي الحاج تنتمي الى الطبيعة نفسها التي ينتمي اليها «حوار» دوستويفسكي و«ضحكة» رابليه. فهي ليست موقفاً نظرياً او فكرياً، بل هي حركة ذاتية ووجودية، ابداعية وجمالية، كامنة في الكتابة ومحددة لطبيعتها وآفاقها. وهذه الحرية هي التي اولت انسي الحاج وهو في مستهل شبابه ذلك الدور الطليعي في تخطي القصيدة العربية التقليدية نحو قصيدة النثر. وهي الحرية التي، في كل كتاباته، وفي كل صيغة، تسقط الحدود والسدود من حول كل شيء، وتحرر كل شيء من كل ما يعيق اكتماله وتحقيق ذاته.

### الشرارة الاولى

إن روح الحرية الكامنة في عالم انسي الحاج تندرج في حركة الأنسنة، وهي الحركة التي تجعل من الانسان محور الحياة الارضية، والتي قامت عليها كل نهضات العصور الحديثة. انها حركة الاعتراف التاريخي بالذات الانسانية، ذات الانسان الفرد قبل كل شيء، وحركة تحرير هذه الذات من البنى المجتمعية والمالية والسلطوية واللاهوتية والفكرية التي ترزح تحتها، ومن اوزار الاجهزة والتقاليد وانماط الحياة والمعرفة المقررة سلفاً حيث لا سبيل لاعادات النظر، ومن كل اشكال القمع والتقييد.

والأنسنة ليست بالضرورة موقفاً فلسفياً. هي موقف وجودي تنطلق منه سائر المواقف. وهي ايضاً موقف ابداعي وفني وجمالي. يجب ان لا ننسى ان الحداثة برمتها لم تبدأ بالعلوم والمعارف الفكرية ولا بالتجديد السياسي والاقتصادي، بل بدأت حين بدأت، بالابداع الفني. ان النهضة الاوروبية التي نقلت الغرب من القرون الوسطى الى العصر الحديث، انطلقت من الثورة الفنية التي شهدتها فلورنسا في القرن الخامس عشر قبل ان تعم مجمل الميادين، الفكرية والادبية والعلمية والسياسية والاقتصادية في الغرب، وقبل ان تتحول الى انقلاب حضاري شامل ولد منه العالم الحديث بانجازاته واختلالاته. كانت الظروف التاريخية للنهضة قد تكوّنت. لكن الثورة الفنية كانت هي الشرارة الاولى، حين بدأ رواد الرسم الفلورنسي يخرجون القديسين من الثبات الابدي الذي وضعتهم فيه الايقونة الشرقية والزجاجيات الغربية الوسيطة حيث الروحانية المطلقة لا تحتمل الزمان والمكان. وقد اخرجوا القديسين الى الزمان والمكان الارضيين فكان لهم موقعهم بين الاشياء ضمن العمق المنظور، هذا البعد الثالث الذي صاغه رسم النهضة. وعندما احتل القديسون موقعهم الارضي اصبحت لهم ملامح البشر الارضيين واجسادهم وثيابهم والوانهم ونظراتهم وتعابيرهم وباتوا مخاطبين بالاشياء والاشكال المحيطة بالبشر انفسهم. لقد بدأت الازمنة الحديثة عندما اصبحت عذراء الايقونة هي عذراء بوتيتشللي ودافنشي وروفاييل. والتحول الكبير انما بدأ بأنسنة القداسة عن طريق الابداع الفني. ثم كرّت السبحة.

ان حركة الحرية التي يتسم بها عالم انسي الحاج هي التي تجعله يعبر، بقصد او من دون قصد، عن الذات اللبنانية. ذلك ان موقع الكاتب في الذات الجماعية يتخطى في العديد من الاحيان ارادته ونظرته ومجمل وعيه الشخصي. وغالباً ما يكون هذا «الادب الفردي» زاخراً بعوالم مجتمعية لا يقصدها الكاتب ولا هي من غاياته.

اكثر من اي ذات جماعية اخرى في هذا الشرق، تحمل الذات اللبنانية هاجس الحرية. ليس لانها انفتحت على الغرب قبل سواها بكثير، بل لانها، وهذا هو الاهم، تحمل منذ القدم همّ الحرية في بنيتها التاريخية وفي وعيها الجماعي. ان هذا الجبل - الملجأ هو قبل كل شيء جبل الحرية. وقد تكوّن مجتمعه خلال مئات السنين من الوافدين اليه طلباً لها ولها فقط بكل ما يعنيه ذلك من مدلولات وما يترتب عليه من نتائج. وهاجس الحرية الملازم للمجتمع اللبناني في زمان هو خميرة الحرية في المشرق.

صحيح ان ادب انسي الحاج هو ادب ذاتي الى ابعد حد. ليس فقط لانه منبثق عن الوجدان ومعبّر عنه، بل ايضاً لانه كثير الالتصاق بحالات الذات المجردة. فهو، داخل اعمال المبدعين اللبنانيين، لا ينطوي، خصوصاً في جانبه الشعري، على البعد المجتمعي، النقدي والاخلاقي، الذي يحفل به ادب جبران خليل جبران. ولا يتضمن البعد التاريخي والميثولوجي الذي يطبع بطابعه ادب سعيد عقل. كذلك لا دور كبيراً فيه للطبيعة والطقوس والتقاليد التي تطالعنا في تراث الرحابنة وفيروز وفي جزء مهم من رسوم صليبا الدويهي.

وهذا الادب الكثير الالتصاق بالذات المجردة هو ايضاً كثير الابتعاد عن الالتزام، بالمعنى المعهود للكلمة.

ومن اللافت ان تكون معظم الموضوعات التي تمحور حولها الادب الملتزم خلال ثلث القرن الماضي قد خفت بريقها، ان لم يكن تلاشى، مع ما يتركه ذلك من انعكاس على ادبها. وهذا شأن ادب الالتزام المباشر في معظم الاحيان.

ومن مفارقات التاريخ انه في هذا المدى الطويل من الزمن، وكلما ابتعد الزمن، سوف يبدو الادب الاكثر ذاتية والابعد عن الالتزام، ادب انسي الحاج، كأنه الاكثر التزاماً.

ذلك ان روح الحرية التي تسكنه، بما تنطوي عليه من انسنة وتحرر وجودي وتعبير عن الذات الجماعية، تحمل في داخلها ما تحمله من بذور التحولات والنهضات.

# سرد المرايا

منتصر القفاش*

■ لم تكن تلك المرآة، وهي تعكس أشياء الغرفة، بقادرة على أن تكون واضحة.

في مكانها منذ سنوات. انطفأ طلاء بروازها الذهبي، وبدت في أنحائه آثار حفر حروف وكلمات.

مرآة لم تكف عن عملها، وإن صارت مهجورة، أو ينظر فيها عند المرور سريعاً.

مرآة قد لا يحدق فيها ويصدق ما تعكسه سوى طفل، لن يشعر بمرور الوقت أمامها.

وتنتبه لتجد نفسك أطلت الوقوف، رائياً وجهك غطاه سواد المرآة في أجزاء، وبانت بقيته في الأجزاء المصقولة.

مرآة لن تدعي أنها أثيرة لديك، وأنك تداوم على إظهارها كحب قديم أو كصدى أصوات لم تعد.

كل ما في الأمر، أنها أطول الأشياء التي تصاحبك عمراً، وأكثرها حضوراً في أحلامك. نعم في أحلام كثيرة. لكن ما تتذكره الآن، أن الحلم كلما اقترب من نهايته، أصبحت شيئاً آخر أو إنساناً آخر، بأوصافها، بتاريخها ووجودها وإن اختلف الاسم.

المكان مظلم تماماً.

ما إن أضيء، حتى وجد نفسه، يبتعد عن باب الخروج، فتح ضلفتي الدولاب، ليأخذ أجندة يومياته، حائطه الذي يستند اليه حينما يكون بلا زاد.

لم تكن في المكان المتوقع. وقبل ان يكمل إخراج كل ما في الدولاب قالت:

– لن تجدها.

– من... متى أتيت؟

–لا يهم... ليست هنا.

– أعدت اليوم؟... لكن كيف؟ تسلمت خطابك اليوم وأكدت أنك لن تعودي.

– أتشك في وجودي الآن وأنا أمامك؟

– كيف دخلت؟... لم يكن...

– نعم. لكنني أمامك.

– لماذا لم تنيري البيت؟

– لا أحتاج.

– لا أفهم... أشعر وكأنني لا أكلمك بل أكلم...

– حلماً أو شيطاناً أو... أيهمك ان تعرف؟

– ماذا؟

– أين يومياتك؟ إنها معي.

– كيف عرفت أنها هنا؟

– لن تفيدك أسئلتك، ولن تفيدك إجاباتي. إنها معي وستظل معي.

– لماذا لا تجلسين؟

– لا تقترب. سأذهب. أين. لن أجيب، وستمنع خروجي، وسأخرج. وستبحث عني و...

ظل ينتظر جوار الهاتف. أليس هذا ما اعتاده؟ حينما لا تأتي في موعد أو ينسيان تحديده في نهاية اللقاء أو تكون كما رآها الليلة. لكن «أوه» الأخيرة أضافها من تلقاء نفسه من دون ان يكون واثقاً.

استطاع ان ينهي كل المكالمات سريعاً، ما عدا تلك التي ظل صاحبه يصف فيها كيف رآه يخرج من العمارة التي كان يسكنها قديماً «ولم تسمعني».

– لم أخرج اليوم، إنني أنتظر من ساعات هاتفاً...

– من؟... أرأيتها لم تحك لي.

– لم أرها... أقصد...

– مالك؟

– ...

ظلت السماعة في يده، تنتقل عينه بينها وبين أنحاء الغرفة. لم يكن حلماً. لم يكن طيف خيال، لكنه لا يستطيع ان يصدق، ولا يستطيع منع ترقبه مكالمتها في أية لحظة.

هل صارت عادة؟

أن يستيقظ فيلاقي الاحساس نفسه، إنه الحلم نفسه، لكن لا يستطيع تذكره.

ربما يلحق وهو ساهم، بوجه لا يتبين ملامحه، يغيب الى حد التلاشي.

... غير قادر إلا على... إنه الحلم نفسه يتكرر دون ان يقدر على ان يبقيه معه، من دون أن يقدر على ان يحيله الى كلمات تحكيه، أو تحاول إظهار معالمه.

هل اعتاد هذا؟

إن هناك من سيأتيه ويهجره بلا أثر.

زائر يدخل بيتك، يبدل كل شيء فيه، وقبل رحيله أو مجيئك، يعيد كل شيء الى موضعه، لكنك تعرف ان المكان لم يكن ملكك طول غيابك، من دون ان تقدم دليلاً على ما عرفت.

استمع كثيراً، من قبل، الى من يروون أحلامهم ويستغرقون في وصف أدق تفاصيلها، وكأنهم ما زالوا فيها، لم يغادروها، ويمزجون روايتها بتفسيرات وتأويلات ليصلوا الى مرافئ من توقعات لما سيحدث أو فهم ما غمض في حياتهم.

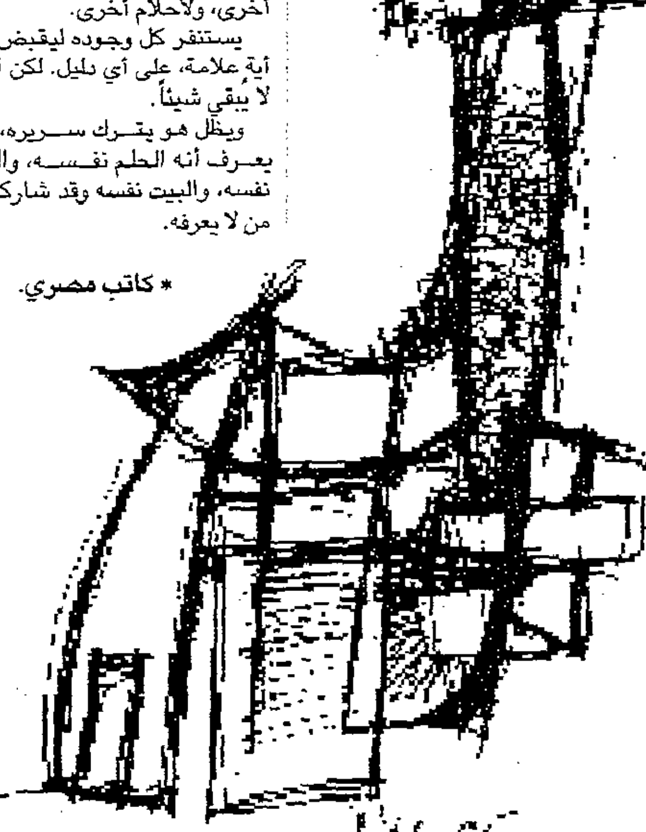
ودوماً كان يندهش.

لم يملك في يوم هذه القدرة على تذكر حلم بأكمله، ولم ير نفسه راوياً لأي حلم، كان يشعر ان الاحلام تتخذه مسرحاً، تظهر فوقه عوالمها – لمن؟ – ولا يبقى للمسرح سوى ان يتم كنسه وإعداده لليلة أخرى، ولأحلام أخرى.

يستنفر كل وجوده ليقبض على أية علامة، على أي دليل. لكن الحلم لا يبقي شيئاً.

ويظل هو يترك سريره، وهو يعرف أنه الحلم نفسه، والزائر نفسه، والبيت نفسه وقد شاركه فيه من لا يعرفه.

* كاتب مصري.



«مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية» (١ من ٢)

# انتهاء «الحرب الباردة» لم يدفع إلى إعادة النظر في مشاكل العالم

## جوزيف سماحة *

■ ينعقد في كوبنهاغن، عاصمة الدنمارك، وطوال الاسبوع الثاني من آذار (مارس) «مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية». إنه حلقة في سلسلة بدأت منذ أعوام واثارت قدراً متفاوتاً من الاهتمام. ولقد شكلت هذه اللقاءات مناسبات لمواجهات عالمية تعبّر، إلى حد ما، عن الاصطفاف الجديد للقوى بعد انتهاء «الحرب الباردة» وعن موازين طارئة تتحكم بالعلاقات الدولية. تستدعي هذه الاجتماعات تقديم عدد من الملاحظات العامة التي تحاول أن ترسم إطاراً لهذه التطورات.

الإطار الدولي لـ «قمة التنمية»

أولاً – أعلنت الأمم المتحدة أن التسعينات هو «عقد التنمية الاجتماعية». ودشنت ذلك في ١٩٩٠ بـ «مؤتمر القمة العالمي من اجل الطفل». كان العالم يعيش، في تلك الأيام، في حقبة جديدة افتتحها انهيار جدار برلين بالآمال التي اثارها لدى البعض وبالمخاوف التي فجرها لدى الآخرين. وعندما اطلق مصطلح «النظام الدولي الجديد» كان يبدو التشكيك فيه ضرباً من الهرطقة. لقد زفّت البشرية إلى مستقبل افضل ولم يكن ممكناً إلا لشخص، مثل الرئيس العراقي صدام حسين، أن يصمّ اذنيه عن احداث الابتهاج من أجل ان يحاول تعكير صفو العيد. وفي سياق حرب الخليج تطوع الكثيرون للقول ان انهيار المعسكر الاشتراكي أزاح العقبة من امام صياغة اكثر عقلانية وعدلاً لأوضاع العالم.

انتصر التفاؤل إلى حد أن الأمم المتحدة، المتربعة، لوقت قليل، على زعامة المؤسسات الدولية، اعتقدت ان التنمية اصبحت في «أمر اليوم» وان عقداً مخصصاً لها هو وقت كاف إن لم يكن لانجازها، فعلى الأقل، لارساء مداميكها. ولم لا تكون «تنمية»، والبشرية ارتاحت من سيف الابادة النووية فبات في وسعها الانصراف إلى شؤون أخرى؟ لم يكن ممكناً اسماع صوت العقل في تلك الحقبة. ولم يتجرأ الكثيرون على التنبيه إلى الفرق الهائل بين «احلام اليقظة» والوقائع العنيدة. ناهيك طبعاً عن هتك الستار عن المصالح الانانية والضيقة التي تتلطى وراء هذه «البشارة» الموجهة إلى كل فرد حيث كان. غير ان هذا «النظام الدولي الجديد» كان قصير العمر إلى حد مذهل، عاش لبضعة أشهر بعد ان أدى وظيفة محددة. وفي حين امتلك عدد من الذين راهنوا عليه شجاعة الاعتراف بالخطأ، اصر عدد آخر، وبينهم عرب كثيرون، على ان مفاعيله مستمرة (حتى لا نشير إلى الذين غسلوا ايديهم منه بخفة وساروا في ركاب المتسائلين: نظام دولي جديد؟ لا نعرفه ولا نتعرف عليه ولا دخل لنا في الموضوع أصلاً!). ولقد كان منطقياً ان يتمسك عرب بهذا المفهوم طالما انهم معنيون بالدفاع عن الآثار الاقليمية لهذا النظام: من الحصار على العراق إلى التسوية السلمية. تقضي الشهامة عدم إشعار هذين «الانجازين» باليتم، والمطلوب، حرصاً على معنوياتهما، عدم ابلاغهما بموت الأب والسعي إلى الحلول محله قدر الامكان. وبما ان المفارقات (حتى لا نقول النفاق) هي السمة الأولى لـ «الخطاب الترويجي» فقد كان ممكناً، في الآن نفسه، نسبة هذين الانجازين إلى حيوية «النظام الجديد» المستمرة والاقدام من غير تردد، على نعيه في يوغوسلافيا السابقة والصومال وهايتي وغيرها. أي انه، باختصار، ميت إلا في الشرق الأوسط أو، من زاوية أخرى، انه ميت إلا حيث تتكفل ذريته تأمين ديمومته.

ثانياً – برزت الولايات المتحدة، منذ مطلع التسعينات، بصفتها القطب الوحيد الذي يفرض جدول الأعمال على العالم. صحيح انها لم تعد تتحمس كثيراً للعب دور الشرطي، غير انها في وسعها المراهنة على القول بتطابق مصالحها ومصالح العالم وبايجاد من يتولى تعميم هذا الانطباع. برزت العقبة الاولى في قمة البيئة في الريو. فواشنطن تملك «اجندتها» الخاصة ودول غربية كثيرة تؤيدها بتحفظ غير ان الباقين في واد آخر. يريدون تنمية مستديمة ويدركون ان دورهم في «التلويث» محدود. يطالبون بحفظ حقوق الأجيال القادمة ويقدر من العدالة للجيل الحالي. ابدت الولايات المتحدة انزعاجاً شديداً وكادت تقاطع القمة لولا التغيير الذي حصل فيها، واوصل بيل كلينتون إلى الرئاسة. ومع ان نائبه آل غور «بيئوي» متحمس فقد تعمد افراغ القمة من مضامين كثيرة قبل أن ينصرف، لاحقاً، إلى وضع العراقيل في طريق تنفيذ قراراتها كان ذلك في ١٩٩٢. وفي العام الذي تلاه خاضت الولايات المتحدة، ومعها دول الشمال، معركة قاسية لنصرة وجهة نظرها في «المؤتمر العالمي لحقوق الانسان». جرى تحقيق نجاحات اكيدة غير انها من النوع الذي لا يمكن للمرء إلا تأييده وهو يدرك انه لن يستفيد كثيراً منه وان الضاغطين في سبيله لن يتحملوا مسؤولية موقفهم. وفي ١٩٩٤ حصلت مواجهة طاحنة في «المؤتمر الدولي للسكان والتنمية»، الذي انعقد في القاهرة. تحول، بسرعة، إلى مؤتمر لا اثر للتنمية فيه وجرى حصر البحث في التزايد السكاني وأضراره وسبل مكافحته وسياسات التنظيم اللازمة لذلك. انتهى الامر، كما هو معروف، بتسوية هي اقرب ما تكون إلى المخرج اللفظي لا يتجاوز، عملياً، مجرد الورود في البيان الختامي.

في قمتي «حقوق الانسان» و«السكان والتنمية» بدا واضحاً أن الولايات المتحدة تريد اختبار قدرتها على توريد نموذج معين وذلك باسم «القيم الانسانية المشتركة». غير ان سابقة «الريو» أوحت، كفاية، ان المطلوب، في احسن الاحوال، تقليد شكلي للغرب طالما أن الممنوع الفعلي هو امتلاك خطة جدية تمنع الوصول إلى توزيع اكثر عدالة للثروة تجعل من «القيم الانسانية» مشتركة حقاً. «الريو» الناقصة، وحقوق الانسان المقصورة على مناخ دون الأخرى، وشطب التنمية عند البحث في السكان، هذه هي محاور النموذج الغربي القابل للتصدير والذي لا يعني، في الواقع، اكثر من طرح افكار في سوق التبادل من أجل اكتساب قدرة اكبر على فتح الأسواق... المهمة!

تقضي الامانة القول ان إدارة كلينتون لم «تتغرغر» فمها بتعابير طنانة مثل «النظام الدولي الجديد»، وذلك لسبب بسيط على الأرجح هو انها لم تواجه انجاز مهمة من نوع حرب الخليج تحتاج إلى تغطية استثنائية، وهي لم تواجه أزمة مثل هذه ليس لأن التأزم تراجع بل لأن العناصر التي استدعت التدخل، ذات مرة، لم تتوفر في الأزمات اللاحقة. غير ان التراجع نحو التواضع لم يمنع الإدارة الجديدة من أن تفتش عن «معنى» لسياستها الخارجية يمكن معه لكلينتون ان يطبع «عقيدة» ما باسمه. جرت محاولات عديدة في هذا المجال غير انها تشبه كلها مغامرات الرئيس العاطفية لجهة سرعتها وتنقلها والمبادرة، في كل مرة، إلى نفيها والتبرؤ منها. «توسيع الديموقراطية»، قيل ذات مرة: «تعالوا نوسع الديموقراطية» قال شبان الادارة الجديدة. ولكن في كل مرة تبين ان هذا التوسيع يصطدم بالمصالح الاقتصادية والتجارية للولايات المتحدة. كان يتم الاكتفاء بما هو موجود منها والتكيف معه. ثم اعلن الدفن الرسمي لهذا التوجه عند تجديد الاتفاق التجاري مع الصين الذي ارفق باعلان توبة عن الربط بين المعاملات التفضيلية وبين تقدم حقوق الانسان. في غضون ذلك جرى الترويج لمبدأ مكافحة انتشار الأسلحة النووية بصفته واسطة العقد في السياسة الاميركية الخارجية. وإذا كانت الأزمة مع كوريا اوحت بقدر من الاهتمام الجدي بذلك، فإن التجديد على توقيع معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية سيتحول إلى اعلان وفاة هذه السياسة. لم يبق، عملياً، سوى تعزيز الموقع الأميركي في التجارة الدولية الذي بات يختصر، إلى حد بعيد، السياسة الخارجية الأميركية كلها. وترجمة ذلك في شكل ملموس تساوي التشجيع على الانفتاح الاقتصادي، ازالة الحواجز، التبادل الحر، اطلاق حرية السوق، تحرير الاقتصاد، إعادة الهيكلة، تنظيم عولمة الاقتصاد لتثبيت ارجحية معينة فيه (الغات) والدخول في اتفاقات تنشئ أكبر قدر ممكن من اسواق التبادل الحر (نافتا، المحيط الهادئ... الخ). وهنا حققت واشنطن نجاحات باهرة استطاعت ان تعكس وزنها السياسي والاستراتيجي سواء حيال اليابان أم اوروبا الغربية. ومن الواضح ان هذا التوجه لا يحمل مشروعاً يمكنه الادعاء باعطاء معنى جديد للعلاقات الدولية خصوصاً وأن معادلة الليبرالية واقتصاد السوق كانت تتحول، في الممارسة، إلى اقتصاد السوق فقط على أمل ان ياتي الباقي لاحقاً.

ومع تساقط التغطيات النظرية المتلاحقة للسياسة الخارجية والاكتفاء بفتح اسواق جديدة وامتلاك الموقع الاقوى فيها حصل انزلاق يطال عمل الأمم المتحدة، راعية قمة التنمية العتيدة. لقد أصبح صندوق النقد الدولي يلعب حيال هذه المؤسسة الدولية الدور الذي يلعبه حلف شمال الأطلسي حيال مجلس الأمن. بكلام آخر حصل «تخصيص» العمل الدولي وتسليمه إلى وكلاء تلعب الولايات المتحدة دور الوصي عليهم خارج أي رقابة من اي نوع كان!

ثالثاً – شكل انتهاء النزاع بين الغرب والشرق نزعاً للغلالة التي كانت تغلّف العلاقات بين الشمال والجنوب. تظللها ولا تزورها. تلحقها باليات عمل «النظام الدولي القديم» فتضفي عليها، بالتالي، مضموناً ليس هو مضمونها الأصلي. تدخلها في منطق المواجهة والاستقطاب الدولي الثنائي فيصبح بالامكان تحديد الموقف منها حسب أولويات استراتيجية ليست نابعة منها انما من العقلانية الخاصة بـ «الحرب الباردة». ويؤدي ذلك، طبعاً، إلى نفي الصفة المحلية عنها واعتبارها مجرد امتداد لصراع كوني مجرّد يبسط توتراته وهدناته على العالم كله. مع سقوط المعسكر الاشتراكي، ثم الاتحاد السوفياتي، وانحياز أوروبا الشرقية كلها نحو اقتصاد السوق والعلاقات الحميمة، ولو على تفاوت، مع الغرب، لم يعد ممكناً قراءة العالم حسب الأبجدية السابقة. وهكذا استطاع هذا العالم ان يقدم نفسه بلغة جديدة لا تشوبها نبرة الخندقة بين شرق وغرب بل نبرة العلاقات الخاصة بين شمال وجنوب، وإذا بالصورة مخيفة حقاً.

ونستعير في هذا المجال، من أجل تقديمها، بما تقوله تقارير الأمم المتحدة المطروحة على قمة التنمية. يعيش عشرون في المئة من سكان الكرة الارضية تحت حد الفقر، ويموت، سنوياً، ما بين ١٢ و١٨ مليون انسان لأسباب تتصل بالفقر مباشرة. وفي حين يبدو مؤكداً أن هذا الاتجاه هو إلى تعاظم، تزداد الديون على البلدان الفقيرة ويبلغ حجم الأموال «الصاعدة» من الجنوب إلى الشمال اكثر من تلك «الهابطة» في الاتجاه المعاكس. وبما أن برامج إعادة الهيكلة تقتطع من النفقات الاجتماعية اساساً، فإن ذلك يعني أن المواطنين الاكثر فقراً في البلدان النامية (نامية؟) يتحملون قسطاً كبيراً من زيادة الرفاهية في الدول المتقدمة. البطالة الظاهرة والمستترة منتشرة في دول الجنوب ولا يحصل عشرون في المئة من العاملين فيها إلا على أقل من اثنين في المئة من الدخل في العالم، في حين يعمل أقل من نصف النساء بلا أجر ويزداد عدد الأطفال الخارجين من النظام التعليمي إلى سوق العمل. وتشكل هذه المعطيات البائسة الأرضية المناسبة لما يزيد عن ثمانين نزاعاً اندلعت بعد سقوط جدار برلين وادت إلى مقتل مئات الألف لا بل ملايين الأبرياء، وتسببت في هجرات عملاقة. ازدادت نسب الجريمة في كل مكان واقتحمت المافيات مناطق لم تكن تعرفها سابقاً وذلك عملاً بالمبدأ القائل «ان السوق السوداء هي المقدمة الضرورية لحرية السوق». ودخل نوع جديد من الجريمة على الخط هو ذلك المتعلق بالمضاربات غير المشروعة في البورصة والأسواق المالية (الأرباح الشرعية في هذا المجال معفاة، أصلاً، من أي ضريبة)، وهو أمر زادته سرعة الاتصالات استفحالاً. ويكفي رقم واحد للتذكير بالهول الذي نعيشه: ان ارباح الاتجار بالمخدرات هي حوالى ٥٠٠ بليون دولار أي ما يوازي الناتج القومي الاجمالي لثلثي الدول الاعضاء في الأمم المتحدة. ومرة اخرى يغفل التقرير المشار إليه وجهة هذه الأرباح ونجاح المصارف الغربية في تبييضها واستقطابها وإعادة تدويرها. إلى ذلك تحقق فشل ذريع في استخدام عائدات السلام ولم يجر استخدام النزر اليسير منها في برامج تنموية تعود بالفائدة على المواطنين. وبالرغم من الخفض المحدود في نفقات التسلح، ما زالت الدول المتقدمة جميعها بعيدة بعيدة عن أن تفي بالتزامها تخصيص ٠٫٧ في المئة من الناتج القومي لمساعدة البلدان النامية.

هذه هي الحقيقة العارية، او بالاحرى، هذا جانب منها طالما ان استكمال الصورة لا يفعل سوى المزيد من طلائها بالسواد. تقوم مؤسسات الأمم المتحدة، مشكورة، بقرع جرس الانذار غير ان دورها في المعالجة لا يرتفع إلى مستوى التحدي، وذلك، لأسباب خارجة، في معظمها، عن إرادتها.

رابعاً – ليست الأمم المتحدة مسؤولة عن قصور العلاج لأن القرارات الفعلية، في هذا المجال، ليست في يدها. الأطراف المقررة ثلاثة: حكومات الدول الأكثر تقدماً، مجالس إدارات الشركات المتعددة الجنسية الكبرى، المؤسسات النقدية الدولية (الصندوق والبنك). هنا العلة. والعلة هي ان هذه الجهات تتبنى كلها ايديولوجيا وحيدة: الليبرالية (مع تلاوين لا بد منها تتراوح بين الاعتدال المحافظ والجموح الوحشي!). لا داعي، على الأرجح، لمحاولة البرهنة على أن هذه هي اطروحات الشركات الكبرى. هذا تحصيل حاصل. غير أن المشكلة ناجمة من أن الحكومات والدول لا تتدخل لكي توازن تأثيراتها. وهي لا تفعل ذلك، ببساطة، لأنها لا تشعر بالحاجة إلى ذلك. ليس سراً أن صندوق النقد والبنك الدوليين يملكان وصفة جاهزة صالحة لكل زمان ومكان: النمو يتم باطلاق العنان لعمل السوق، وهذا يعني رفع الدعم وتجميد الاجور وبيع القطاع العام وضبط التضخم وزيادة البطالة وإلغاء البرامج الاجتماعي وتحرير الاستيراد وممارسة اشكال ضبط عنيفة على المتذمرين من أجل تحويل حفنة اغنياء إلى قاطرة تجر اقتصاد بلادها. وتدعم «منظمة التعاون والتنمية في أوروبا» هذا التوجه. وكذلك ملتقى «دافوس»، وعدد آخر لا يحصى من مراكز البحث التي تمولها كلها، يا للغرابة! الجهات الأكثر انتفاعاً من هذه السياحة. ويتم، في هذا المجال، وباستمرار، استعراض الأرقام التي توحي بالنجاح: تراجع التضخم، ضبط العجز في الميزانية، تراجع الدين، زيادة النمو. ويجري القفز عمداً عن الجوانب الأخرى المتعلقة بزيادة البطالة وارتفاع عدد المنبوذين وتراجع القدرة الشرائية والتفاقم المخيف في «الثنائية الاجتماعية». وعندما تندلع أزمة من نوع التي شهدها المكسيك، وهي ناجمة عن المبالغة في تطبيق وصفة صندوق النقد، يهب هذا الأخير لتوفير خمسين بليون دولار وللمطالبة باجراءات في الاتجاه السابق ولارتهان مصير البلد كله. كان المطلوب انقاذ هذا «النموذج» مهما كانت الاكلاف.

لعب الرئيس الأميركي بيل كلينتون دوراً محورياً في «عاصفة المكسيك». ويدل سلوكه على المزاج المتحكم بالدول الصناعية المتقدمة. كان يمثل يمين الحزب الديموقراطي، وقد دفع به نجاح يمين الحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية إلى الانحياز اكثر نحو اليمين. وفي بريطانيا استخلص حزب العمال نتيجة واحدة من فشل السياسة التاتشرية المعدلة من قبل جون ميجور، وهي انه لكي تصبح مقبولاً يجب ان تزداد انتقالاً إلى الوسط. في المانيا عاد هلموت كول إلى السلطة للمرة الرابعة بالرغم من اجتهاد الحزب الاشتراكي الديموقراطي في الاعتدال. وفي فرنسا تكاد المعركة الانتخابية الرئاسية تدور، ايديولوجياً، على أرضية اليمين مع ان احد اقطابه، جاك شيراك يتبنى خطاباً شعبوياً يسارياً. وكانت ايطاليا رمزاً في هذا المجال، إذ بلغ بها خوفها من الاشتراكية الديموقراطية حد ارتضائها تلويث شرفها، مجدداً، مع الفاشية. معايير ماستريخت تفرض سياسات ليبرالية في اوروبا، والضريبة هي فزاعة الحياة السياسية في الولايات المتحدة (وغيرها) و«دولة الرعاية» هي التهمة الكبرى هذه الأيام بحيث باتت تعني، عند البعض، «الدولة الشمولية» و«الطور الأول من التوتاليتارية». هذه هي الأجواء العامة التي تحدد الشروط التي تؤطر عمل الأمم المتحدة.

خامساً – ثمة قضية أخرى يجدر التوقف عندها لأنها تساعد في فهم المناخ العام الذي تعقد قمة التنمية في ظله. القول الشائع هذه الأيام، وهو صحيح، مفاده ان مركز الثقل الاقتصادي العالمي لم يعد ضفتي الأطلسي بل ضفتا الهادئ. القرن الواحد والعشرون سيكون آسيوياً.

يجري تقديم هذا المثال لكسر فكرة الوحدة في العالم الثالث وللاشارة بعمومية، إلى امكان تجاوز التخلف. ولكن ما يجري اغفاله قصداً هو ان الطفرة الاقتصادية في هذا الشطر من آسيا انما حصلت بتشجيع من الدول وبمشاركة منها وذلك ليس على حساب الحرية المطلقة للسوق فحسب، بل في مناطق كثيرة، على حساب الديموقراطية. والملفت للنظر في هذا المجال تقديم هذه الدول كنموذج ودعوة العالم النامي إلى اعتماد عكسه حتى لا نقول نقيضه. ولا تملك هذه الدول ان تقود، بنفسها، تجربتها، انها قوة اقتصادية لا «معنى» لها، أي لا رسالة. وما يعطيها معناها الفعلي هو موقعها في المنظومة الفكرية للطرف المهيمن واستخدامه الذرائعي لها.

الخلاصة العامة هي أن انتهاء «الحرب الباردة» لم يدفع إلى إعادة النظر في مشاكل العالم والسعي إلى حلها جدياً. لقد انطلقت قوى من عقالها وأحست أن لا رادع لها وأن اشتداد المنافسة هو الذي يرسم لها، وحده، حدودها. وتدفعها هذه المنافسة إلى تخفيض كلفة الانتاج لديها، عبر التطوير التقني والضغط على سعر العمل، وهي ترضى، في سبيل ذلك، تقديم البطالة بقدر لا راد له واعتماد المنبوذين من أجل توليد عقدة نقص لدى العاملين في مواقع هشة والمرتضين بحد أدنى للأجور (في انتظار إلغاء هذا المكسب الشعبي المهم). والوجه الدولي لهذا السلوك هو ارغام البلدان النامية على فتح أسواقها وتخفيض سعر موادها الأولية وتحمل الكلفة الاجتماعية الباهظة لقاء ذلك. وحين لا ينفع الضغط السياسي، أو العسكري أحياناً، تلعب المؤسسات النقدية العالمية الدور المرسوم لها في اغراء الفئات الحاكمة ووعدها بدخول نعيم التبادل الحر شرط الموافقة على إلقاء قسم كبير من شعبها على قارعة الطريق وحرمانه من المشاركة في الانتاج والأرباح ومنعه من التمتع بنعمة التعرض للاستغلال!

إن هذا هو الجو الدولي الذي يخيط بانعقاد قمة التنمية. وهو جو يترك بصماته الواضحة على مشروع الاعلان الذي صيغ والذي يفترض برؤساء الدول البت في مصيره النهائي.

* كاتب ومعلّق من أسرة «الحياة».

---



ذاكرة القرن العشرين

١ آذار (مارس) ١٩٤١

# اليوغوسلافيون يفتتحون المقاومة ضد النازيين

■ كان من أغرب ما حدث عند بدايات الحرب العالمية الثانية، ان أياً من الدول الصغيرة، أو المتوسطة، او حتى الكبيرة مثل فرنسا، لم تجرؤ على ابداء أية مقاومة في وجه الإرادة الألمانية، ثم في وجه الغزو الألماني حين تبدى لهتلر أن مثل هذا الغزو ضروري، مما جعل القوات الألمانية والايطالية تتحرك في طول أوروبا وعرضها على هواها، وسط صمت سوفياتي طال في ذلك الحين، وسكوت اميركا استغربه الكثيرون.

أما المقاومة الأولى والحقيقية فأتت من لدن يوغوسلافيا. ونحن ان قرأنا تاريخ أحداث تلك المرحلة قراءة متأنية، تبين لنا ربما، ان المقاومة التي أصرت يوغوسلافيا على ابدائها في ذلك الحين، ربما كانت عاملاً أساسياً في دفع الاتحاد السوفياتي إلى تغيير موقفه من الهجمات النازية، بعد سكوت، فكيف حدث هذا؟

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤١، وبعد ستة أشهر من قيام ميثاق القوى الثلاث (المحور)، راحت برلين تسعى بكل ما لديها من جهود وقوى ضغط من أجل دفع يوغوسلافيا وبلغاريا للانضمام إلى ذلك الميثاق. وكانت برلين ترى – عن حق – ان انضمام هاتين الدولتين سيكون من شأنه أن يسهل توجه الجيش الألماني نحو اليونان ويضمن للألمان كل خطوط التموين آتية من المناطق البلقانية. وكانت موسكو قد بدأت منذ أوائل ذلك العام تدرك نوايا الألمان، فأبدت الاحتجاج تلو الاحتجاج، خاصة وأنها كانت تعتبر ان بلغاريا تدخل في نطاق منطقتها الأمنية. وطوال أسابيع راحت الديبلوماسية السوفياتية وكذلك تهديدات موسكو تنصب على رأس البلغاريين، غير ان هؤلاء لم يأبهوا بتلك المساعي السوفياتية، وقد شعروا أن الغلبة ستكون للألمان في النهاية، وأن لدى موسكو ما يكبلها دون القيام بأدنى تحرك، فانضموا إلى الميثاق دون تردد. أما بالنسبة إلى يوغوسلافيا فكان الوضع اكثر تعقيداً، حيث اندلع فيها سجال سياسي عنيف أدى إلى خروج العديد من الوزراء من الحكومة، فيما أسرع رئيسها لمجلس الوزراء بتوقيع الميثاق مع هتلر. (كما نراه في الصورة برفقة ريبنتروب) ولكن بعد يومين فقط، قام انقلاب عسكري في يوغوسلافيا ضد الحكومة، وقام الانقلابيون باعتقال رئيس الحكومة تشفتكوفيتش ووزير خارجيته لدى عودتهما من فيينا. على الفور ومن دون أن ينتظر موقف الحكومة الانقلابية منه، أصدر هتلر الأوامر لقواته بأن تبدأ غزوها ليوغوسلافيا، طالباً من المواطنين الألمان كافة مبارحة الأراضي اليوغوسلافية فوراً. أمام هذا التهديد، لم تجد الحكومة الجديدة بداً من أن تعلن رغبتها في الحفاظ على جميع المواثيق المعقودة سابقاً، في الوقت الذي تعمدت فيه أن توقع معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفياتي. وكان هذا أول شرخ حقيقي في العلاقة بين موسكو وبرلين، والذي ترتبت عليه، فيما بعد، نتائج في غاية الخطورة.

طوال الأسابيع التالية، راحت القوات الألمانية تطبق على يوغوسلافيا يوماً بعد يوم. من دون أن تعلن الحرب عليها، ووصل هذا الإطباق إلى ذروته عبر الغارات التي راح الطيران الألماني يشنها على بلغراد نفسها.

وبدا واضحاً ان يوغوسلافيا على وشك أن تدفع الثمن وأن أحداً لن ينجدها. وبالفعل ما أن حل الأسبوع الأول من نيسان (ابريل) حتى راحت القوات الألمانية تتدفق على المناطق اليوغوسلافية آتية من الجهات كافة، من النمسا، من المجر ومن بلغاريا، متجهة أولاً إلى زغرب التي احتلتها بسرعة، ثم إلى مقدونيا، في وقت تبدى فيه الجيش اليوغوسلافي الشرعي عاجزاً عن ابداء أية مقاومة.

الكرواتيون كانوا أول من انضم، يوماً، إلى النازيين، إذ سارعوا باعلان استقلال «جمهوريتهم» عن الاتحاد اليوغوسلافي، وحملوا السلاح النازي، في وقت شكل فيه أنتي بافليتش، الذي عاد من المنفى على متن المدرعات الألمانية، حكومة جديدة.

وهكذا مع انفراط الاتحاد، وانضمام كرواتيا إلى النازيين واحتلال مقدونيا، بدا وكأن يوغوسلافيا انتهت. غير أن الملكي دراجا ميها يلوفيتش معتمداً على الصرب، والشيوعي جوزيف «تيتو» معتمداً على الصرب والبوسنيين المسلمين، رفضا الاستسلام معاً، وشكلا قوات الانصار التي حملت السلاح وبدأت تجابه المشاريع الهتلرية، مشكّلة بهذا أول مقاومة حقيقية ضد النازيين في طول أوروبا وعرضها، جارة معها في المعركة، وفي نهاية الأمر، الاتحاد السوفياتي نفسه.

ابراهيم العريس

---

تعقيب آخر على فعلة «اتحاد الكتاب العرب» في دمشق:

# ما هو أبعد من قضية أدونيس وفصله

## أسيمة درويش *

■ تحوّل السجال حول سحب عضوية أدونيس من اتحاد الكتاب العرب في سورية، في يد مشهريه، الى سيف ذي رأسين. لكنه في الوقت ذاته كشف عن الغث والمفيد. ولعل من النتائج الايجابية لهذا الاجراء السلبي انه أتاح مساحة للحوار والنقاش حول مسائل تتصل بالسلام ونتائجه قبولاً ورفضاً او تحفظاً. إذ من الغريب حقاً ان تتحاشى مناقشة مسألة تتّصل بالقضية التي كانت الموضوع الأول للتحليل والكلام والخطابة على مدى خمسين عاماً، وذلك بمجرد طرح احتمال السلام وبدء مفاوضات السلام. كما ان حضور أدونيس والكتاب العرب الآخرين المؤتمر الذي عقدته منظمة اليونسكو في غرناطة، كان يمكن ان يناقش خارج لغة الاثارة التي اعتمدها بعض الصحف قبيل قرار الاتحاد وبعده، وبالتأكيد بعيداً عن قرارات ذات صفة جزائية. اما وقد اثير النقاش بهذه المناسبة، فإن المسألة كما يبدو لي تتشعب وتتناول موضوعات تتصل بالتطبيع والثقافة وحرية المثقف. واشك ان تصل الى مناقشة السلام.

ما يلفت النظر هو ان الرافضين قرار اتحاد الكتاب بحق أدونيس، شأنهم شأن المؤيدين قرار الاتحاد، التقوا باعلان رفضهم «التطبيع» دون ان يضيفوا الكثير. كما ان اتحاد الكتاب بدوره، لم يقل لنا كيف دعا أدونيس الى التطبيع وأين دعا الى ذلك وبأيّ وسيلة. ولا بيّن المصادر التي استقى منها المعطيات وأسس عليها قراره. ما فهمناه ان الجميع ضد التطبيع. أما ما لم نفهمه، فهو مضمون هذه الكلمة التي تدفع استنكاراً او نفياً، او تشهر اتهاماً في وجه من يراد تجريحه. متى يوصف فعل ما بأنه تطبيع؟ وهل هناك اتفاق على مواصفات للأفعال التي توسم بالتطبيع؟ ان توضيح «التطبيع» الذي تصدر باسمه قرارات الادانة والفصل، يحسم ما قد تحمله هذه المفردة من الالتباس الذي تحمله المصطلحات المطاطة الغامضة التي يمكن تغييب تحديدها حتى تصلح لاصطياد من يراد اصطياده. كما يمنع التوضيح اضافتها الى مفردات تم تداولها في حقبة ماضية، ورشق بها من رشق دون تحديد مضمونها مثل: طابور خامس، يسار دولي، شعوبي، بورجوازي، انعزالي. كذلك مثل مفردات كان لها تحديدها سابقاً، لكن تداولها والتراشق بها الآن بلا وازع ولا ضابط أضفى عليها من الغموض ما خوّل صلاحية الاتهام والادانة، مثل: كافر ومرتد في الدول العربية و«المنافقون» التي تستعمل في ايران – ما بعد الثورة – لاتهام المسلم المختلف سياسياً.

مصطلح «تطبيع» حسب معرفتي، استحدث بعد معاهدة كمب ديفيد بين مصر واسرائيل. وهو تال للاتفاق ومشروط بنتائجه وقائم بعده لا قبله. والمقصود به اقامة علاقات «طبيعية» شبيهة بتلك التي تقوم بها دول لا حرب بينها، كالتبادل الديبلوماسي والتجاري والسياحي. ويشمل فتح الحدود والمواصلات والاتصالات الهاتفية والعلائق المصرفية والبريدية والعقود وتبادل السفراء والدعوات على أرض البلدين. وكل ذلك يمر عبر قنوات الدولة كمؤسسات وقوانين. إذن التطبيع صفة لعلاقات وتبادل بين بلدين على أرض البلدين بموجب قوانين وتنظيمات مرعية. أو على الأقل صفة لاتصالات رسمية مقررة بين ممثلين رسميين للبلدين، وليس صفة لحضور مؤتمر دولي من قبل فرد لا يمثل إلا نفسه، ومدعو بصفته الشخصية شأن المدعوين الآخرين من العالم بصفتهم الشخصية، للكلام حول موضوع انساني عام ليست له نتائج رسمية يمكن ان تلزم أحداً. فالمثقف مهمته طرح الأفكار لتداولها ومناقشتها لا لفرضها والأخذ بها.

وعندما تطرح الأفكار، لا سيما متى كان ذلك على نطاق فردي ومبدئي. نقول: ان حوار المفكرين يقدر ان يقوم بلا سلام ولا تطبيع. لا محرمات أمام الفكر. لكن، لا عصمة ولا قداسة. فالفكر يقارع بالفكر، والخطأ والصواب احتمالان واردان إذا نوقشا خارج التصور الشبحي للتطبيع. وهو التصور الذي أوصل الى مفارقة ابعاد الكتاب المصريين عن الاتحاد العام للكتاب، علماً بأنهم عرقلوا خطوات التطبيع التي أتاحتها أنظمة واتفاقات رسمية في بلادهم.

غير اننا لا نستطيع تجاهل المفارقة. ليست الأفعال والمبادرات السياسية والادارية الاجرائية هي ما يواجه اليوم بالتحريم، بل الكلام والتباحث والحوار وتقليب الأمور، حتى لو كان الكلام صراعياً او نقدياً.

والفصل بين المستويين الواقعي العملي من جهة، واللغوي الاخلاقي الفكري من جهة ثانية، واضح نصاً. على المستوى السياسي العملي تعطى التسويغات لخطوات السلطة التي تفرضها «نتائج وأوضاع واكراهات شتى» وتسمى هذه الخطوات «واقعية عقلانية ونتيجة لضغوط». بينما على المستوى الثقافي الفكري النظري تتم مجابهة من يتلفظ بكلمات تتصل بالموضوعات ذاتها، بذهنية التحريم ولغة التهويل والعقوبات.

أسارع الى القول انني لا أعني بأي حال، ان تكون اللغة الثقافية وقيمها الانسانية والاخلاقية تابعة للسياسة، وتتحول اليا بتحول الوضع السياسي المحكوم بظروف مغايرة. ما أعنيه هو وعي المفارقة والخروج من موقف التحريم، والانفتاح على التداول والبحث والتحليل والمناقشة والأخذ والردّ والاصغاء بدل التشنج وراء متراس اللامساس.

ان اعتبار الحضور في غرناطة تطبيعاً يتضمن الكثير من السحرية ويكشف عن ذهنية التحريم. مجرد الحضور في زمان واحد ومكان واحد وتنفّس هواء واحد، وإن كان في اطار منظمة دولية وحضور ثقافي عالمي يعدّ تطبيعاً. غير ان الشاعر المستفرد به للاتهام، كأن لا بدّ له ان يخرق دائرة التحريم العربية لكي يقوم بما هو أكثر من خرق لدائرة التحريم المقابلة. إذ ان لكل ثقافة محرماتها. أي ان أدونيس، لكي يخرق محرمات في الثقافتين الغربية واليهودية، ويطعن في ركنين اساسيين في الثقافة اليهودية والديموقراطية الاسرائيلية، اشار بكلمته في غرناطة الى انغلاق الثقافة اليهودية أولاً، والى فقدان الركيزة الأساسية للديموقراطية الاسرائيلية ثانياً، نتيجة للتعامل مع الآخر باعتباره أقلية لا تتمتع بالمواطنية، وتستبعد من المشاركة في مؤسسات الدولة. وفي ذلك طعن في الأساس لأي دعوى ديموقراطية بعامة، ولدى الديموقراطية الاسرائيلية بخاصة. كلام قيل في محفل دولي وعلى مسمع من مثقفي العالم في زمن يدور فيه الكلام في العالم عن الارهاب العربي. لكنّ هذا الكلام سمي بغير مسمياته وحمل بغير محمولاته، لتسويغ تحويل اتحاد الكتاب العرب الى سلطة للأمن الثقافي تقيم الحد على الكتاب.

ان الوقوف بين دائرتي التحريم المتواجهتين، مهمة مفكر جريء، يتمتع بمكانة عالمية. وهو وقوف صراعي ثقافي وليس نزعة تطبيع. انه وقفة مجابهة ونقد بحرية خارج المحظورات والمحرمات. وأدونيس نفسه لا يعترف بكلمة تطبيع ولا بشيء اسمه تطبيع في كلمته حول الموضوع نفسه في مجلة «الآداب».

لكن للوطنية اوصياء ينطقون باسمها، وهم يحددون الساحة الوحيدة للدفاع عنها والأسلوب الشرعي الوحيد لخدمتها والتعبير عنها، وكل أسلوب عداه «تطبيع» وخروج عن الوطنية. ولا عبرة لاختلاف ساحة العمل والشروط التي يقتضيها اختلاف الساحة واختلاف قوانين الصراع، بل اختلاف الشهود. والعجيب في مثل هذه الكلمات الغامضة (مثل التطبيع) المناسبة للاتهام بلا أساس، انها قادرة على التوالد بلا قانون وقادرة على التضخم ايضاً.

تنزلق كلمة «تطبيع» الى كلمة «تعامل» و«تبادل»، ومن تطبيع الى «دعوة للتطبيع» او دعوة الى «الشرق الأوسطية». فإذا بالقارئ يكاد يظن ان الشاعر قد ألف حزبياً يدعو الى ذلك كله.

نعرف ان لكل ثقافة محرماتها، وأن هذه المحرمات تحصن بالحظر واللامساس. القضية الفلسطينية والصراع مع اسرائيل، هما بين هذه المحرمات في الثقافة العربية المعاصرة. وليس هذا قائماً في التسميات وحدها، بل كذلك في وجدان الناس. وقد عبرت عن ذلك رسمياً لاءات القمة الشهيرة وأولها: لا اعتراف.

في الثقافة اليهودية الاسرائيلية والثقافة الغربية محرمات منها: المحرم المعروف بالهولوكوست. فأنت تقدر ان تناقشهم في كل شيء، من الدين والاستعمار الغربي، الى الجريمة والعنف والانهيار الأسري، الخ، لكن حذار ان تقترب من قداسة الهولوكوست. وأذكر انني في احدى مناقشاتي مع طبيب بريطاني صديق، كنت شديدة الحذر في اختيار الكلمات وصياغة العبارات لأطرح عليه سؤالاً: كيف، رغم الهولوكوست وشجبنا له، نقدر ان نفهم ما يوقعه الاسرائيليون وهم ضحاياه بالفلسطينيين؟ ان مجرد صياغة هذا السؤال، ولفظه، كان يقع عليه وقع الفضيحة. وهو كما يعرف عدد كبير منا سؤال يثير الاستنكار حتى من أوروبيين غير يهود.

لا بد ان نرى في هذا السجال ما هو أبعد من مسألة أدونيس. فأدونيس هنا حالة لا تنفصل عما يجري للمثقفين. وعلينا ان نلتفت الى الحالة العامة والامثلة المتكررة لنجد انها ليست تماماً حالات خاصة او معزولة. فليست الأسباب لمحاولة قتل نجيب محفوظ قائمة أساسياً في تاريخ حياته ومضمون أعماله، وليست الأسباب الكامنة وراء قتل كاتب او مسرحي جزائري قائمة في خصوصية عمله. هذه الأسباب الخاصة تحضر لتحديد التوقيت لاطلاق موجة من الاغتيالات.

اننا أمام ظاهرة بنائية في مسلك السلطة السياسية سواء منها الحاكمة، او العاملة للوصول الى الحكم. انها ظاهرة ادانة المختلف وقد تصل الى القتل. وليست هذه الظاهرة البنائية بريئة من التركة السياسية للدول الكليانية في القرن العشرين، من الستالينية الى الهتلرية والفاشية رغم اختلاف المضامين العقائدية. ذلك انني لا أشير هنا الى المضمون الايديولوجي للدولة، بل الى بنية العلاقة بين السلطة ومجموع الأفراد. فالفرد في هذه السلطة صورة مصغرة وممثلة لمجموع الخصائص والقيم والعقائد والسياسات التي تتمثل في الدولة والجماعة القابضة على السلطة، والأفكار تتحرك من المركز الذي يملك التشريع والتفكير والتأويل والقرار. وكل اختلاف او تباين هو خروج وانحراف وخيانة. وعلى المنحرف ان يمارس «النقد الذاتي» حسب الاصطلاح الشيوعي، او عليه التراجع وتصحيح الموقف، او «التوبة» حسب تعبير الحركات الدينية. والمثقف هو الهدف الأول لهذه الكليانيات الجديدة أياً كانت خلفياتها الميتافيزيقية او السياسية. فقد شرعت هذه الكليانيات سلطة خاصة لا تقبل صوتاً مختلفاً ولا رأياً آخر. ولكي تفرض رؤيتها الاحادية باعتبارها الممكن الوحيد، لا بدّ لها من اغتيال أي رأي للآخر.

باختصار، الفرد من حيث هو وعي مسؤول، او وجدان فردي يملك حرية التأمل والنقد والنظر والتعبير عن ذلك – أخطأ أم أصاب – هو فرد مدان حتى لو أصاب. والاختلاف هو موضع الخطأ وليس مضمون الموقف، وما علينا الا ان نستعيد بالذاكرة مجموع التفسيرات والتعليقات التي ذكرها الكتاب حين طلبت جريدة «الحياة» منهم التعليق على حادثة محاولة اغتيال نجيب محفوظ لقد كانت التعليقات والأسباب التي ذكرت على درجة كبيرة من التنوع، وكل شخص ترجم من زاوية رؤيته أو تأويله. هناك من ذكر أسباباً دينية تتصل برواية «أولاد حارتنا»، وهناك من أشار الى تطبيع ما، وهناك من اعتبر السبب مجرد الحصول على «نوبل» (الهاجس الجديد)، وفي الحالات كلها يكشف كل فريق عن وجود اختلاف ما يرشح الكاتب للقتل. إذن الاختلاف لا مضمون الاختلاف هو العلّة، وقد تساوى الاختلاف الديني بالاختلاف السياسي الايديولوجي. الاختلاف، الرأي الفردي، الوجدان الفردي، النقد، الاعتراض، البحث، هذا هو المحرم.

وفي حين تتراخى قبضة بعض الأنظمة التي قامت على ايديولوجيات، نجد الهيئات الثقافية التي تشكلت في مراحل التشدد تواصل الدور. في مراحل سابقة، كانت أجهزة الدولة الأمنية او القضائية تقوم بدور عزل المختلف. اليوم، تتولى ذلك الأجهزة الثقافية. أين يقع اذن الهامش المتروك للتصور والتحليل، للتساؤل والبحث والحوار؟ وحول أي قضية يصح ان يدور الحوار والنقاش ويدور التأمل والتعبير؟ وهل هي القضايا الهامشية وحدها؟ وكيف يكون هناك نقاش وتأمل ومداولة إذا كانت الأمور جميعها محسوبة ومختومة ومحروسة بعقوبات داخل مؤسسات مسوّرة بسلطاتها؟

ان جميع الأفكار والقضايا قابلة للبحث على المستوى الذهني، فلا محرمات أمام الفكر كما ذكرنا سابقاً. لكن أيضاً لا عصمة ولا قداسة لمن يفكر. الوحدة مثلاً، مطلب أول واعلى ولكنها تراجعت لكونها مشروطة بالكيفية والظروف والاتفاق. انما لا يعني ذلك انها توقفت عن ان تكون حلماً. السلام هو أيضاً حلم الانسانية والانسانيين منذ اخناتون، لكن المهم كيف يتحقق وبأي شروط. فالكلام على السلام كمبدأ مطلق لا يعني قبولاً بواقع الاحتلال والظلم. غير ان هذه الشروط والعوائق لا تمنع الكلام عنه والتساؤل حوله.

ان ما يجري اليوم بايقاعات مختلفة وبدرجات متفاوتة في الجدّة تمتد من الرقابة والمصادرة الى الفصل والقتل. فضلاً عن الضغوط غير المباشرة. هذا الذي يجري هو حرب على القوة المفكرة العربية. حرب على هامش النقد والأسئلة والاعتراض. وهو الوجه الأصدق لغياب المعارضة العربية.

والعجيب في الأمر ان هذا كله يجري باسم الخوف على الثقافة العربية وسلامة الموروثات. وهو يدل على جهل بالطبائع الاجتماعية والثقافية، شأن التهويل بالغزو الثقافي. وكأن الخائفين لا يقرأون التاريخ ولا يشاهدونه وهو يجري أمام أعينهم. فكيف أمكن استطاعت الحركات الدينية في الدول الاسلامية ان تنهض وتزداد تطرفاً رغم الغزو الثقافي الغربي طوال قرنين من الزمن؟ وأيضاً، رغم التعبئة والتلقين الايديولوجي الماركسي طوال نصف قرن او أكثر؟ ولماذا لم يتحقق التطبيع في مصر رغم وجود المبررات القانونية لذلك؟

ان الخوف على الثقافة العربية من التعدد والسجال وطرح المشكلات هو خوف من لا يؤمن بحيوية هذه الثقافة وثراء امكاناتها. فغنى هذه الثقافة لا يأتي قطعاً من الأحادي النقلي والمتشابه فيها، بل يأتي من مخزون تجارب متنوعة، من الانشقاق والسجال، من الروافد والرد على تحدياتها وعلى اختلاف الأصعدة، ومن تفاعلات بشرية وفكرية وانفتاحات على التطلعات المقبلة.

ان الخوف على أي ثقافة من تعدد الآراء والحوار والمناقشة والتساؤل هو خوف من يتعامل معها تعاملاً طوطمياً متحفياً. فقوة الثقافة لا تتولد من التشابه فيها والأحادية والسكون بل من الحركة الناجمة عن التعدد والتفاعل والصراع. والخوف على الثقافة العربية اليوم ناتج عن تصاعد القمع الذي ينزل بالأصوات المتسائلة التي تجرؤ على الجهر بالاختلاف.

ولكن، مهما بلغ دور أدونيس في تاريخ الثقافة العربية من الفاعلية والتميز، فإننا لا نرفعه فوق المناقشة والنقد والحوار، شأنه في تلك شأن غيره من كبار مبدعي الثقافة العربية. فلهم جميعهم ابداعهم ورؤاهم الفكرية، ولهم أيضاً، نقّاد ومريدون. لكنّ الرأي يقارع بالرأي والكلمة بالكلمة، وليس بالطرق القمعية اتهاماً وادانة وطرداً. ومشكلة ازدواجية الرأي حول أدونيس ترتبط بوضعيته في الثقافة العربية، كمشاغب يثير المشكلات ولا يكفّ عن طرح الأسئلة الصعبة. وهو مستمر في اثارة الأسئلة الصعبة في ابداعه الشعري وكتبه ومقالاته وخطبه في المحافل العربية والمؤتمرات الدولية. واستناداً الى ما كتبه أدونيس على مدى اربعين سنة، يبدو مناقضاً لنظر من يرى الثقافة سكوناً وخوفاً وطوطمية.

الثقافة في نظره تزدهر بالحركة والنقد والمساءلة. انه واحد من أكبر المؤمنين بالثقافة العربية وقوتها. فبينما كان في مطلع الستينات يخوض معركة الحداثة الشعرية ويهز الشكل الشعري العربي والتقاليد والمفهومات الشعرية، كان في الوقت نفسه يعيد قراءة الشعر العربي الموروث برمته وينتخب منه ما رأى انه يجيب عن اسئلة وقضايا انسانية تتجاوز زمانه، ويقدم فنيات جمالية لا ينال منها الزمن. وإذ كان يمارس التجاوز والاستعادة في وقت واحد، لم يكن متناقضاً بل مؤمناً بأن الحركية والمساءلة مظهران لحيوية الثقافة وتجددها.

وبالعودة الى ما بدأنا به، نجد ان تحوير جوهر القضية المطروحة حول السلام من خلال هذه الوطنية الاتهامية الانفصامية، لم يقم بتقزيم السجال المفعم بتضاد الرؤى واختلاف تقييم قضية السلام بين رفض وقبول وحسب، بل انه تحوّل بالضرورة الى سلاح مسلط لاغتيال الحرية وتعددية الرأي وتنوع الأساليب. ذلك انه أشبه ما يكون بدعوة لالغاء أي صوت آخر بغية دمج الأصوات جميعها لجعلها صدى لصوت أبوي أحادي، ونسخاً لصيغة أحادية في العمل.

تستدرجنا هذه الحقيقة في جوهرها الى الوقوف على ظاهرة التقاء لغة التطرف الناهض في العالم العربي الآن، بصرف النظر عن مسميات هذا التطرف وتنافر مساراته ومراميه. فإذا كان الخطاب الديني المتطرف في الجزائر يحلل التصفية الجسدية لذوي الرأي الآخر، والخطاب الديني المتطرف في مصر يكفّر المسلمين ويحلل نهب أموالهم وسفك دمائهم، فإن الخطاب الاتهامي لبعض المحسوبين على الاتجاه التقدمي في الثقافة العربية، يحلل الآن التصفية المعنوية – التي لا تبتعد كثيراً عن مثيلتها الجسدية – لكل ذي رأي مختلف او اسلوب مختلف في العمل.

فإذا كان الخطاب الديني المتطرف ينطلق من معادلة: انا اتهم وأكفر، إذن، أنا الأكثر ايماناً، فإن الخطاب الثقافي لبعض رموز الاتجاه التقدمي ينطلق من معادلة: انا اتّهم وأخوّن، إذن، أنا الأكثر وطنية.

من هذا المنطلق، وعلى صعيد النتائج لا الأقوال، نجد ان الخطورة في استعادة واحدية الصوت الأبوي تتجاوز وأد الرأي الفردي لأدونيس كحادثة فردية، الى كونها ظاهرة او حالة تعم أرجاء الوطن العربي الكبير.

* كاتبة سورية.

# الحنيفيون المتطهرون وقوم مدين آل ابراهيم

أحمد عثمان*

■ وردت كلمة «حنيف» في القرآن الكريم للدلالة على الدين الحق، يؤمن بالله الواحد - الذي ليس له صورة ولا شبه - وكذلك بيوم البعث والحساب في الآخرة. كما جاء بسورة آل عمران ان ابراهيم عليه السلام ما كان «يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين».

لم يكن ابراهيم من المشركين لانه لم يؤمن بتعدد الآلهة، وعلى رغم اعتقاده بوحدانية الإله إلا انه لم يكن يهودياً لأن الديانة اليهودية لم تظهر إلا في القرن السادس قبل الميلاد، تسعة قرون بعد ابراهيم. كما وان اليهودية تؤمن بفكرة الشعب المختار التي لم يعرفها ابراهيم. وبالطبع فإن ابراهيم لا يمكن ان يكون نصرانياً حيث ان الديانة النصرانية لم تنتشر إلا بعد عصره بخمسة عشر قرناً من الزمان. كما ان كهنتها اضافوا الكثير من الاعتقادات على فكرة البعث والحساب التي نادى بها المسيح.

إلا ان تصريح القرآن بأن الحنيفية - او الحنفية - والاسلام شيء واحد دفع الكثيرين الى التساؤل عما إذا كان الاسلام الذي اتى به محمد الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية القرن السابع الميلادي هو نفسه الدين الحنيف الذي آمن به ابراهيم قبل ٢٢ قرناً. فلا بد والحالة هذه ان يكون هذا الدين قد استمر طوال هذه المدة قائماً له أتباع. فمن هم الحنيفيون وما هي آثارهم الدالة عليهم؟

حاول الباحثون - خصوصاً في العصر الحديث - معرفة ما إذا كانت كلمة «حنيف» قد وردت في نصوص يرجع تاريخها الى عصور ما قبل الاسلام، للدلالة على طائفة دينية. وبالفعل تم العثور على العديد من الاشعار القديمة التي ذكرت الحنفية، منها ما كتبه امية بن ابي الصلت، وهو شاعر عربي من قبيلة ثقيف كان يعيش في الطائف عند بداية الدعوة المحمدية، ومات قبل وفاة رسول الله بعام. وهناك عدد من قصائد هذا الشاعر - الذي لم يعتنق الاسلام ولم يعاصر زمن اكتمال القرآن وتدوينه - تتحدث عن «دين الحنفية» باعتباره «الدين الوحيد الذي سيدوم حتى يوم البعث». وهو يتحدث عن إله واحد الذي هو «سيد العباد»، وعن الملائكة ومملكة الرب، وعن يوم الحساب والنار والجنة. ويتفق ما جاء في شعر أمية في كل هذه الأمور مع ما ورد في القرآن الكريم في معظم التفاصيل. وهناك قصيدة أخرى تتحدث عن «العابد المتحنف» الذي يقيم الصلاة، كتبها جران العود وهو شاعر من نمير في نجد لم يعرف الاسلام. ومع هذا فقد استخدم الفعل «تحنف» بمعنى اداء مناسك العبادة، كما جاء في «لسان العرب».

ومع هذا لا زال الباحثون الغربيون - الذين ينكرون وجود ديانة حنفية قبل الاسلام - يصرون على ان كلمة حنيف في معظم الحالات التي وردت بها في اشعار الكتاب المعاصرين للرسول، انما تدل على المسلمين انفسهم وليس على طائفة اخرى غيرهم. وهم يقولون انه حتى ما ورد في اشعار اولئك الذين ماتوا قبل بدء الدعوة المحمدية، وإن كان من الممكن - في رأيهم - اعتبارها تمثل نوعاً من انواع النساك والمتقشفين، إلا ان هذا لا يدعم القول بوجود ديانة حنيفية قبل الاسلام. بل ان البعض ذهب الى القول ان كلمة «حنيف» في عصور ما قبل الاسلام، انما كانت تدل على المشركين، وليس على الموحدين. وهم يستدلون على هذا بان الكلمة السريانية «حنبو» - التي يقولون انها مقابلة للكلمة العربية «حنيف» - كانت تستخدم للدلالة على المشركين. وينكر هؤلاء ان يكون لكلمة حنيف اصل عربي ويصرون على انها مشتقة من اللغة السريانية.

ويذهب عدد آخر من الباحثين الغربيين الى ان طائفة الحنيفيين قبل الاسلام لا بد وان تكون بدأت في جنوب الجزيرة العربية، حيث كانت توجد طوائف يهودية ومسيحية كبيرة اثرت تعاليمها - في رأيهم - في اعتقادات بعض العرب. ولكن ادلة النصوص التي عثر عليها مكتوبة تعارض هذه الفكرة. فغالبية الكتابات القديمة التي ذكرت الحنفية جاءت من شمال الجزيرة وليس من جنوبها.

ويوافق جوليوس ولهاوزن - وهو باحث الماني مات العام ١٩١٨ وصاحب أهم دراسة تتعلق بأصل الكتب التوراتية - على ان كلمة حنيف كانت في الاصل تدل على افراد طائفة دينية خاصة، ولم تكن تدل على المشركين. ولكنه قال ان هذه الطائفة كانت من النساك المسيحيين. وهناك ما يدل على ان الحنيفيين كانوا يتوضأون ويصلون ويصومون ويمتنعون عن شرب الخمر، بينما كان معظم النساك المسيحيين يشربون الخمر الذي اعتبروه جزءاً من طقوسهم الدينية، خصوصاً في «العشاء الأخير».

ولا شك في ان من يدقق البحث في اصل الحنيفيين سوف يجد علاقة كبيرة بين هذه الطائفة وبين اهل مدين. إلا اننا سرعان ما نجد انفسنا امام خلاف آخر في هذا الموضوع. إذ يذهب بعض المراجع الى اعتبار «مدين» تمثل موقعاً جغرافياً، بينما يعتبرها البعض الآخر دلالة على قوم من الناس. فمن هم اهل مدين واين كانوا يعيشون؟ فبينما يذكر القرآن - في سورة طه - ما يفيد ان هذا الاسم كان يطلق على قوم من الناس هم اهل مدين «إذ تمشي اختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفساً فنجيناك من الغم وفتناك فتوناً فلبثت سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى»، فانه في موقع آخر من سورة القصص أورد ما يدل على ان «ماء مدين» كانت مكاناً، وقد تحدث عن موسى بعد ان ترك المدينة المصرية وسار في الصحراء «ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون».

وكذلك استخدمت التوراة اسم مدين للدلالة على جماعة من الناس من سلالة ابراهيم. وجاء في سفر التكوين انه بعد موت سارة «عاد ابراهيم فأخذ زوجة اسمها قطورة». التي انجبت له ستة اولاد من بينهم «مديان». بل ان هناك ما يشير الى ان المديانيين كانوا من قوم اسماعيل بن ابراهيم، فقد ورد في الاصحاح الثامن من سفر القضاة ان «مديان» هم «اسماعيليون». إلا ان التوراة تستخدم «مديان» كذلك للدلالة على موقع جغرافي، حيث قيل ان موسى تزوج من ابنة كاهن مدين - الذي تسميه التوراة «يثرون» - كما قيل ان اهل مدين كانوا من اتباع موسى الذين ساروا معه عند خروج بني اسرائيل من مصر.

ولا شك في ان المصادر التوراتية تجعل اهل مدين من سلالة ابراهيم واتباعه، ولكن أين عاش المديانيون، في سيناء أم في شمال الجزيرة العربية؟

يقول أقدم المصادر التاريخية والجغرافية التي ترجع الى بداية العصر المسيحي ان اسم «مدين» كان يطلق على مدينة تقع في شمال الجزيرة العربية شرقي خليج العقبة. وورد هذا في كتابات «جوزيفوس» المؤرخ اليهودي الذي عاش في القرن الميلادي الاول، وكذلك في كتب المؤرخين من اليونان والرومان. كما جاء ذكر مدين في كتابات ابن اسحق الذي قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل حملة الى هناك بقيادة زيد بن حارثة. وذكر هذه المدينة ايضاً بعض الشعراء العرب الذين قالوا انها كانت موطناً للرهبان. وهذا ايضاً ما ذكره محمد بن الحنفية وكان زارها وهو في طريقه الى الشام، حيث كانت مدين تعتبر من المحطات التي يستريح فيها المسافرون. وكانت القوافل تقطع المسافة بين تبوك ومدين في ستة ايام.

ويبدو ان مدينة مدين هذه كانت هي كل ما تبقى من ارض مدين القديمة. فهناك من المصادر القديمة ما يدل على ان اسم مدين كان في البداية يدل على كل المنطقة الواقعة شرقي خليج العقبة في شمال الحجاز. بل ان هناك ما يجعل ارض مدين في صحراء سيناء المصرية. فالقرآن يذكر - في سورة طه - ان موسى وبني اسرائيل كانوا «في جانب الطور الايمن» عندما أعطوا ميثاقهم. والطور في سيناء. كما تقول التوراة ان كاهن مديان التقى موسى في صحراء سيناء. وان المديانيين كانوا من اتباع موسى الذين ساروا معه عند خروج بني اسرائيل من مصر. وتختلف النصوص التوراتية في مكان اقامة اهل مدين. فبينما هو سيناء في بعض المصادر يصبح جنوب فلسطين وشرق الاردن او شمال الجزيرة العربية في مصادر اخرى.

إلا ان هناك روايات قديمة ما تزال منتشرة حتى يومنا هذا بين سكان شمال الجزيرة العربية - سجلها الراوي الاسلامي الاصطخري - تصر على ان عين الماء في مدين بشمال الحجاز هي العين ذاتها التي ورد ذكرها في سورة القصص، حينما ترك موسى مصر «ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون». ومنها سقى موسى اغنام النبي شعيب. وتقع البقايا الأثرية التي تعرف باسم «مغاير شعيب» - وتحتوي على عدد من المقابر القديمة التي نقشت داخل الكهوف - على بعد حوالى ٢٥ كم شرقي ميناء المقنا على خليج العقبة. وهذا ما جعل بعض الباحثين يعتقد ان موسى لم يذهب الى جبل سيناء عند خروجه من مصر، وانما الى مدين في شمال الحجاز.

فاين كانت ارض مدين في الأزمنة القديمة، في سيناء ام في شمال الجزيرة العربية؟

ظل هذا السؤال لغزاً يحير الباحثين الى ان تم اخيراً العثور على بقايا اثرية تبين ان الأقوام التي سكنت المنطقة الواقعة غربي خليج العقبة في سيناء - في الأزمنة القديمة - كانت هي نفسها التي سكنت شرقي خليج العقبة في شمال الجزيرة، بل وهي ايضاً التي سكنت جنوب فلسطين وشرق الاردن. وهذه الأقوام العربية هي التي صارت تعرف باسم مدين. وتلك الرقعة الكبيرة من الارض كانت مجال تجوالها واقامتها. وكانت نقاط حراسة الحدود في مصر القديمة تقع عند القنطرة والاسماعيلية. اما سيناء فكانت مفتوحة امام هذه القبائل العربية حتى جاءت الأسرة ١٨ - خلال القرن الخامس عشر ق. م - واقامت قلاعاً للحراسة على طول الطريق بين القنطرة وغزة. وبحسب المعلومات المتوافرة لدينا، فإن موسى استقر في سيناء في الفترة ما بين خروجه منها وعودته لمواجهة فرعون مصر، إلا ان هناك احتمالاً كبيراً في ان يكون موسى زار اهل مدين بشمال الجزيرة. فقد كان هناك معبد قديم لمدين في شمال الجزيرة اصبح ملجأ للنساك لقرون عدة من الزمان. ومن الطبيعي وقد عاش في سيناء سنوات طويلة ان يكون موسى اتبع طريق القوافل الى شمال الجزيرة.

وفي بقايا معبد في سيناء تم العثور على الدليل الذي يبين طبيعة الصلة بين سلالة ابراهيم والاعتقادات الحنفية. فقد استطاع الاثري البريطاني فليندرز بيتري العثور - العام ١٩٠٥ - على بقايا مهمة في معبد سرابيط الخادم بسيناء، التي تقع على بعد كيلومترات عدة شمال غرب سانت كاترين وجبل موسى. وكانت هذه المنطقة في الازمنة القديمة تحتوي على الكثير من مناجم حجر الفيروز. وكان المعبد مقاماً داخل كهف في اعلى الجبل وبنيت امامه قاعة. وامام القداس عثر على كمية كبيرة من الرماد التي تراكمت نتيجة لحرق القرابين. وكانت المباخر توضع فوق مذابح صغيرة داخل القداس. لكن اهم ما عثر عليه بيتري - في مجال بحثنا هذا - كان «الحنفية». و«الحنفية» كلمة كانت تطلق على أوعية المياه التي كان المسلمون منذ اول عهدهم يستعملونها في الوضوء. وفي الازمنة القديمة كانت الحنفية عبارة عن احواض يتم ملؤها بالماء، وتوضع بالقرب من مدخل المسجد حتى يستعملها المصلون في الوضوء. وتطورت الحنفية مع مرور الزمن فاصبحت على شكل وعاء له صنبور، وفي وقتنا الحديث يطلق اسم حنفية على الصنبور نفسه واحياناً على المنطقة التي يتم فيها الوضوء في المسجد.

وعثر الاثري البريطاني على ثلاثة احواض كان المتعبدون يستخدمونها للوضوء: واحد مستطيل وضع بجانب الباب الخارجي للمعبد، والثاني مستدير وضع في قاعة خاصة عند المدخل، والثالث مستطيل وضع في قاعة تالية بها اربعة اعمدة. وكانت هذه الاحواض المتتالية تستعمل لغسيل اجزاء مختلفة من جسم الانسان وهو في طريقه الى داخل المعبد. واسترعى هذا المنظر انتباه بيتري الذي رأى فيه تشابهاً مع طقوس الوضوء عند المسلمين مما جعله يقول «وهذا مثل ما يحدث في (الطقوس) الاسلامية الحديثة (حيث يكون) الحوض الكبير او «الحنفية» في وسط القاعة الرئيسية. والوضوء الاسلامي جزء من الطقوس الدينية، تصحبه الصلاة. وهذا يكون قسطاً كبيراً من العبادة العادية. ولهذا فإن وجود الاحواض في قاعات معبد سيناء يسبق كل هذه الطقوس (الوضوء) عند كل من اليهود والمسلمين».

كما عثر الاثريون السعوديون على بقايا مثل هذه الاحواض في بعض المناطق الاثرية القديمة بارض مدين في شمال الجزيرة العربية، بالقرب من اماكن العبادة.

واهمية هذا الكشف الأثري انه لم يظهر فقط ان الحنفية والوضوء كانا معروفين قبل اثنين وعشرين قرناً من ظهور الاسلام، وانما كان هو وقت ابراهيم واهل مدين من سلالته الذين كانوا يعرفون هذه الطقوس ويمارسونها. ويتبين من هذا ان اسم الحنفية هو كلمة سامية اصبحت تستعمل للدلالة على القوم المتطهرين بالماء منذ عهد ابراهيم والى عصر محمد. ولا شك في انه مع مرور الزمن تفرق الحنفيون وتشتتوا كما قل عددهم، ومع هذا فإن ما ورد في الشعر الجاهلي يبين بوضوح ان الحنيفيين كانوا موحدين يؤمنون بالبعث واليوم الآخر.

* باحث مصري مقيم في لندن

## نصوص في العشق

■ أحسد الصديق الاديب ياسين رفاعية، عن حب وإعجاب، لغزارة انتاجه وقدرته على «تفريخ» الكتب والروايات كل عام. وكعادته الخصبة قدم لي ٣ كتب دفعة واحدة تحمل عنواناً مشتركاً واحداً قريباً من قلبي وهو «نصوص في العشق»، كما تحمل هوية واحدة وهي الأناقة والذوق والاخراج الجيد والصفحات الجميلة واللوحات الجذابة.

ولم يترك الروائي العربي هذه الفرصة لتمر من دون ان يشرح كيفية «ولادة» عند الكتب وإبصارها النور في مقدمة النص الأول «حب شديد اللهجة»، وهي نتاج نصوص شعرية في العشق والحب نشرت على مدى سنوات في صفحة اسبوعية في مجلة لندنية يقول ان الغاية من نشرها ان نستعيد الى حياتنا ذلك الحب، الذي من دونه تتحول الى صراع لا رحمة فيه. فهذه العاطفة النبيلة التي كان لها دائماً أثرها العميق في حياة الناس، خصوصاً عند العربي، كادت الحضارة الحديثة ان تنفيها من حياتنا. ويبشرنا الاديب بأن هذه النصوص تضم كل المتناقضات والتضاد المستمر: الغضب والسماح، الحرية والقيد، الليل والنهار، الحب والكره، كل ذلك في صراع جارح.

وفي النهاية ليتواضع قائلاً انه لا يريد ان «يتفلسف» حول هذه العاطفة النبيلة، فهذا مجال علماء النفس الذين كتبوا الكثير حولها، وانما يخصص صفحات هذه السلسلة لكل الناس، كهولاً وشباباً وفتياناً وفتيات، نبعت من قلب عاش كل هذه المراحل، ولم يجد أنبل من ان يعيش الانسان قصة حب صادقة يهبها حياته وإبداعه وحاضره ومستقبله، ومن دونها تتحول الحياة الى شجرة جافة يابسة تعصف بها الريح.

وحكاية القلب الذي اشتعل وراء الحروف نقرأها مع ياسين رفاعية في «كل لقاء بك وداع»، «أحبك وبالعكس أحبك». وعلى رغم الاعجاب بهذا النتاج فانه كان من الافضل حصر النصوص واختيار ما يتناسب منها مع المستوى الواحد والراقي وحذف بعض المقاطع التي تجرح شفافية الحب والزوايا والتعابير المكررة والمعاني المعادة.

ولولا هذه «الهنة» لكانت المجموعة متكاملة على مستوى واحد يجذب القارئ ويبحر به الى بحر هادئ لا عواصف فيه ولا أمواج لأن العبرة في الكيف لا في الكم.

واختتم مع هذه الملاحظات ورسالة تحية الى الروائي العصامي الأديب ياسين رفاعية وانتاجه الغزير باختيار هذه الصورة الصادقة لعاشق يخاطب محبوبته:

عصرك أنت هذا العصر، الينابيع مبلولة بفمك، والغابات مبلولة بفمك، والثمار والزهور مبلولة بفمك، العسل مبلول بفمك، والزهور مبلولة بفمك.

عصرك أنت هذا العصر، الخبز مطحون بقمح بشرتك، القهوة مطحونة بلون شعرك، البحر مجبول بلون عينيك، الكرز مزين بلون شفتيك...

عصرك أنت هذا العصر!!

●●●

● لقطة

من أنيس المقدسي للعرب:

بربك أيها النهر المفدى
بربك قل ولا تخش الملاما
أجبني هل يفيق الشرق حقا
وينهض بعد أن اغفى وناما
أرى في الأفق نوراً من بعيد
يلوح فهل ترى يجلو الظلاما

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومنْ لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ ادخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مكة المكرمة | ٥.٢٦ | ٦.٣٩ | ١٢.٣٥ | ١٥.٥٦ | ١٨.٢٦ | ١٩.٥٦ |
| المدينة المنورة | ٥.٢٦ | ٦.٤١ | ١٢.٣٥ | ١٥.٥٤ | ١٨.٢٥ | ١٩.٥٥ |
| القدس المحتلة | ٤.٤٤ | ٦.٠٣ | ١١.٥٤ | ١٥.٠٩ | ١٧.٣٨ | ١٨.٥٣ |
| ابو ظبي | ٥.٢٧ | ٦.٤٢ | ١٢.٣٥ | ١٥.٥٦ | ١٨.٢٦ | ١٩.٣٦ |
| المنامة | ٤.٤٣ | ٥.٥٩ | ١١.٥٢ | ١٥.١١ | ١٧.٤١ | ١٨.٥٢ |
| الجزائر | ٥.٥١ | ٧.١٦ | ١٣.٠١ | ١٦.١٤ | ١٨.٤٢ | ٢٠.٠٣ |
| الخرطوم | ٤.٥٤ | ٦.٠٤ | ١٢.٠٣ | ١٥.٢٤ | ١٧.٥٩ | ١٩.٠٦ |
| الكويت | ٤.٥٥ | ٦.١٤ | ١٢.٠٣ | ١٥.٢٢ | ١٧.٥١ | ١٩.٠٤ |
| الرباط | ٥.٣١ | ٦.٥٤ | ١٢.٤١ | ١٥.٥٦ | ١٨.٢٥ | ١٩.٤١ |
| الرياض | ٤.٥٨ | ٦.١٤ | ١٢.٠٧ | ١٥.٢٨ | ١٧.٥٦ | ١٩.٢٦ |
| الدوحة | ٤.٣٩ | ٥.٥٤ | ١١.٤٨ | ١٥.٠٧ | ١٧.٣٧ | ١٨.٤٨ |
| القاهرة | ٤.٥٣ | ٦.١٨ | ١٢.٠٩ | ١٥.٢٦ | ١٧.٥٦ | ١٩.١٤ |
| بيروت | ٤.٤٣ | ٦.٠٤ | ١١.٥٣ | ١٥.٠٧ | ١٧.٣٦ | ١٨.٥٣ |
| بغداد | ٥.٠٦ | ٦.٢٩ | ١٢.١٦ | ١٥.٣١ | ١٨.٠٠ | ١٩.١٧ |
| تونس | ٥.٢٣ | ٦.٤٧ | ١٢.٣٣ | ١٥.٤٥ | ١٨.١٥ | ١٩.٣٤ |
| جيبوتي | ٥.١٠ | ٦.١٩ | ١٢.٢٢ | ١٥.٤١ | ١٨.١٩ | ١٩.٢٥ |
| دمشق | ٤.٣٩ | ٦.٠٠ | ١١.٤٨ | ١٥.٠٣ | ١٧.٣٣ | ١٨.٤٩ |
| دبي | ٥.٢٤ | ٦.٣٩ | ١٢.٣٣ | ١٥.٥٢ | ١٨.٢٢ | ١٩.٣٣ |
| صنعاء | ٥.٠٦ | ٦.١٧ | ١٢.١٦ | ١٥.٣٩ | ١٨.١٣ | ١٩.١٩ |
| طرابلس الغرب | ٥.١٢ | ٦.٣٢ | ١٢.٢٠ | ١٥.٣٧ | ١٨.٠٦ | ١٩.٢٢ |
| عمان | ٤.٤١ | ٦.٠١ | ١١.٥٠ | ١٥.٠٧ | ١٧.٣٦ | ١٨.٥١ |
| مسقط | ٥.١١ | ٦.٢٥ | ١٢.٢٠ | ١٥.٣٩ | ١٨.١٠ | ١٩.١٩ |
| مقديشو | ٤.٥٧ | ٦.٠٥ | ١٢.١٣ | ١٥.٢٦ | ١٨.١٥ | ١٩.١٩ |
| نواكشوط | ٦.٠٨ | ٧.١٩ | ١٣.١٨ | ١٦.٤٠ | ١٩.١١ | ٢٠.١٩ |
| الغردقة | ٤.٥٠ | ٦.١٩ | ١٢.٠٣ | ١٥.١١ | ١٧.٤١ | ١٩.٠٤ |
| طهران | ٥.٠٥ | ٦.٣٠ | ١٢.١٦ | ١٥.٢٨ | ١٧.٥٩ | ١٩.١٨ |
| أثينا | ٥.٢٨ | ٦.٥٥ | ١٢.٣٩ | ١٥.٥٠ | ١٨.١٩ | ١٩.٤١ |
| برلين | ٥.١٣ | ٦.٥١ | ١٢.٢٠ | ١٥.٠٧ | ١٧.٤٥ | ١٩.١٨ |
| بروكسيل | ٥.٤٦ | ٧.٢٥ | ١٢.٥٦ | ١٥.٤٦ | ١٨.٢٣ | ١٩.٥٦ |
| باريس | ٥.٥٤ | ٧.٣٠ | ١٣.٠٥ | ١٦.٠٠ | ١٨.٣٤ | ٢٠.٠٦ |
| جنيف | ٥.٣٥ | ٧.١٣ | ١٢.٥٠ | ١٥.٤٨ | ١٨.٢٢ | ١٩.٥٢ |
| روما | ٥.١٢ | ٦.٤٣ | ١٢.٢٤ | ١٥.٣٠ | ١٨.٠٠ | ١٩.٢٧ |
| سراييفو | ٤.٤٦ | ٦.٢٠ | ١٢.٠٠ | ١٥.٠٣ | ١٧.٣٦ | ١٩.٠٤ |
| ستوكهولم | ٥.٠١ | ٦.٤٤ | ١٢.٠١ | ١٤.٣١ | ١٧.١٥ | ١٨.٥٢ |
| كوبنهاغن | ٥.١٩ | ٦.٥٩ | ١٢.٢٤ | ١٥.٠٣ | ١٧.٤٤ | ١٩.١٨ |
| لندن | ٥.٠٥ | ٦.٤٤ | ١٢.١٥ | ١٥.٠٣ | ١٧.٤١ | ١٩.١٤ |
| مدريد | ٦.١٩ | ٧.٤٦ | ١٣.٢٨ | ١٦.٣٧ | ١٩.٠٧ | ٢٠.٣٢ |
| نيقوسيا | ٤.٥٠ | ٦.١٤ | ١٢.٠١ | ١٥.١٣ | ١٧.٤٣ | ١٩.٠٢ |
| واشنطن | ٥.١١ | ٦.٣٩ | ١٢.٢٢ | ١٥.٣١ | ١٨.٠٢ | ١٩.٢٥ |
| اوتاوا | ٥.٠٢ | ٦.٤٠ | ١٢.١٦ | ١٥.١٨ | ١٧.٥١ | ١٩.٢١ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

# المفهوم الاسلامي في نظافة البيئة ونظافة الانسان

☐ أحمد شوقي الفنجري

■ يقول القرآن الكريم: «إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» (البقرة ٢٢٢). ويقول: «وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود» (الحج ٢٦). ويقول: «في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون» (الواقعة ٧٩). ومن تعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم أن النظافة من الإيمان.

اهتم الإسلام بالنظافة اهتماماً كبيراً وذلك بهدف حماية المجتمع الاسلامي والفرد المسلم من الأمراض الوبائية والمعدية. وكذلك خلق بيئة سليمة منيعة ضد الأمراض. وتعاليم الإسلام في مجال النظافة، التي صدرت منذ ١٤ قرنا من الزمان، تثير الدهشة لما تحتويه من دقة بالغة واسلوب علمي يطابق أحدث ما نعرفه في القرن العشرين في علم صحة البيئة. فالشريعة الإسلامية تقرر مبدأ الطهارة للشيء النظيف الخالي من الميكروبات، كما تطلق اصطلاح «النجاسة» على كل شيء يصلح ليكون بيئة لحمل الميكروبات وتكاثرها.

وتقرر مذاهب الشريعة عدد النجاسات بانها ١٤ مادة منها القيح اي الصديد والبراز والبول والدم والقيء وبقايا الحيوان الميت او الحي ولعاب الكلب وجسم الخنزير وغيرها. فإذا اصابت إحدى هذه المواد النجسة ثوب الإنسان او جسمه او طعامه او شرابه او ارض الغرفة او الشارع او اصابت الماء المستعمل في الشرب او الغسيل او الوضوء ولو كان بئر ماء او نهراً دائماً (اي ماؤه غير جار) فإن هذا الشيء يصبح نجساً ولا يتطهر الا بازالة هذه النجاسة.

ويحدد فقهاء الشريعة وسيلة ازالة النجاسة بانها تكون بالغسيل بالماء الجاري كما في حالة جسم الانسان او بالغلي في حالة الملابس او بالحرق في حالة الآلات وغيرها، وهذه هي الوسائل نفسها المستعملة في عصرنا الحديث للتعقيم. وذكرت في كتابي «الطب الوقائي في الاسلام» تفصيلا لهذه العلاقة بين مبدأ الطهارة في الاسلام وبين التعقيم في الطب الحديث.

وفي القرآن الكريم كما في الحديث النبوي الشريف الكثير من الإشارات الى الميكروبات التي تلوث البيئة، وكان يكنى عنها بالشيطان او الخبث او الخطايا، ومن ذلك قوله تعالى: «وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان» (الانفال ١١).

ومن ذلك ايضا قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «قلّم اظافرك فإن الشيطان يقعد على ما طال تحتها». وواضح ان المقصود بالشيطان هنا هو الميكروبات التي تختبئ تحت الأظافر القذرة، ولكن الاسلام الذي جاء في القرن السابع الميلادي كان يكني عن هذه الاسماء لكي يبسط للناس الامور، ويخاطبهم على قدر عقولهم وعصرهم.

نظافة البيئة

اهتم الاسلام بنظافة البيئة، ابتداء من نظافة الانسان في جسمه وثيابه، وهو ما سوف نفصله في النظافة الشخصية، الى نظافة البيوت والشوارع ومصادر المياه ونظافة الطعام. وهذا تفصيل كل منها:

١- نظافة المساكن والشوارع:

يقول الرسول «ان الله تعالى طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم فنظفوا افنيتكم ودوركم». ويحث الرسول على نظافة الطريق فيقول: «من سعى الله ورفع حجرا او شجرا او عظما من طريق الناس مشى وقد زحزح نفسه من النار». ويقول ايضا «ان تميط الأذى عن طريق الناس لك صدقة». ويحرم الاسلام التبرز او التبول في الطريق العام فيقول الرسول: «اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد وعلى قارعة الطريق والظل». وكلمة الظل هنا تعني جدران البيوت وتحت الشجر. ويحرم الاسلام البصق في الأماكن العامة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم «البصاق على الارض في المسجد خطيئة وكفارتها ردمها».

٢- نظافة الطعام والشراب:

يحرص الإسلام على نظافة آنية الطعام وعلى تغطية الطعام حتى لا تصل اليه الاتربة والحشرات، وفي ذلك يقول الرسول: «اوكوا قربكم واذكروا اسم الله، وغطوا الإناء واوكوا السقاء فان في السنة وقت ينزل فيه وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء».

ويهتم الاسلام بنظافة الماء والحليب وانواع الشراب ويضع شروطا لطهارتها منها: ان لا يكون هناك تغير في الطعم او اللون او الرائحة. كذلك ينهى الجماعة ان يضعوا افواههم على مصدر الشرب مثل قربة الماء بل يشرب كل منهم في كاس خاص به. وفي ذلك تقول عائشة «نهى رسول الله أن يشرب في السقاء لأن ذلك ينتنه».

٣- نظافة مصادر المياه:

والمقصود بها ماء الترع والأزيار والآبار والبحيرات، فقد نهى الاسلام عن تلويثها بالقاء القمامة او المواد النجسة فيها، واعتبر ذلك مجلبة للعنة الله، وفي ذلك يقول الرسول: «لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ فيه فإن عامة الوسواس منه». وكلمة الوسواس هنا تعني الامراض المختلفة كالبلهارسيا والدوسنتاريا التي يمكن ان تنتقل الى الناس عند شرب هذا الماء او الاغتسال منه. وفي هذا المعنى يقول الرسول ايضا: «اتقوا الملاعن الثلاث: التبرز في الماء وفي الطريق وفي الظل» فجعل مثل هذا العمل مجلبة للعنة الله تعالى على من يفعله، وهذا اقوى من عقوبات وزارة الصحة العامة.

وبفضل هذه التعاليم كانت المدن الاسلامية من الاندلس غربا وحتى حدود الصين شرقا مثالا للنظافة والطهارة وهي اول مدن في التاريخ الانساني كله رصفت شوارعها بالحجارة واضيئت ليلا بالقناديل والفوانيس.

النظافة الشخصية

يقول القرآن الكريم: «يايها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا» (المائدة ٦). ويقول ايضا: «فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين» ويقول تعالى: «وثيابك فطهر والرجز فاهجر» (التوبة ٨ - ١٠).

تحدثنا عن نظافة البيئة في الاسلام، وهنا نتحدث عن اهتمام الاسلام بالنظافة الشخصية لكل فرد مسلم، فهناك تعاليم في نظافة الجسم عامة واخرى في نظافة الشعر والعيون والأنف والفم والاسنان والأقدام إلى جانب نظافة الملابس، وهذا تفصيل كل واحد منها:

١- نظافة الجسم:

احصى علماء الفقه دواعي الغُسل اي الاستحمام بانها سبعة موجبة و١٦ مستحبة أي ٢٣ سببا. ويكفي ان نذكر ان اول خطوة للدخول في الاسلام هي الغسل قبل شهادة «لا إله إلا الله». ويلتزم المسلمون بالالتقاء في المسجد لصلاة الجمعة وحتى يكون المسلم في هذا اليوم نظيفا خاليا من العرق والروائح الكريهة يستحب له الغُسل وفي ذلك يقول النبي «غسل يوم الجمعة واجب وان يمس من الطيب ما يقدر عليه». ولا يجوز للمسلم ان يمضي عليه اكثر من اسبوع من دون استحمام لقوله صلى الله عليه وسلم «حق على كل مسلم ان يغتسل كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده».

والقرآن الكريم يأمر المسلم «وإن كنتم جنبا فاطهروا». والجنابة هنا تشمل المجامعة او الاحتلام او الحيض للمرأة فهي موجبة للغُسل. ولا يكتفي الاسلام بهذا ولكنه ايضا يأمر بإزالة كل موضع من جسم الإنسان يمكن ان تتجمع تحته القذارة والميكروبات من ذلك امره بالاستحداد اي حلق شعر العانة والابط والختان للذكور اي قص الغلفة وقص الشارب او تقليمه بحيث لا يطول ويتلوث بالطعام. وفي ذلك يقول الرسول: «خمس من الفطرة: الاستحداد والختان وقص الشارب ونتف الابط وتقليم الأظافر».

٢- نظافة الايدي:

يد الانسان من أهم الاعضاء القابلة للتلوث ونقل الامراض اليه ومنه، ولذلك اهتم الاسلام بنظافتها. وفي الوضوء يغسل المسلم يديه ثلاث مرات في المرة الواحدة بالماء الجاري. ويهتم الاسلام بغسل الايدي قبل الطعام وبعده وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم «اغسل يديك قبل الاكل وبعده». ويهتم الاسلام بنظافة اليدين قبل النوم وفي ذلك يقول الرسول: «إن الشيطان لحاس حساس فاحذروه على انفسكم. من بات وفي يده غمر فلا يلومن إلا نفسه». والمقصود بالشيطان هنا الميكروبات والغمر بقايا الطعام. واول شيء يفعله المسلم عند قيامه من نومه أن يغسل يديه وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: «اذا قام احدكم من نومه فليغسل يديه فانك لا تدري اين باتت يداك». والقصد بذلك ان الانسان اثناء النوم قد يضع يده في انفه او بين فخذيه او غير ذلك من دون ان يدري.

وعلى المسلم ان يقلّم اظافره بحيث لا يتركها اكثر من ٤٠ يوما، وعليه ان يزيل القذارة من تحتها وان لا يلقي القلامات على الارض بل يدفنها في التراب وفي ذلك يقول الرسول: «قلم اظافرك فإن الشيطان يقعد على ما طال تحتها».

٣- نظافة الفم والاسنان:

اشتهر المسلمون على مدى عصور التاريخ باستعمال السواك لنظافة اسنانهم، وهو فرع شجرة تنمو في الطبيعة في الصحراء، وذلك قبل ان تعرف الانسانية اهمية نظافة الاسنان واستعمال الفرش والمعاجين باكثر من الف عام، وفي ذلك يقول الرسول: «لولا ان اشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة». ودخل عليه بعض اصحابه فلاحظ انهم يهملون نظافة اسنانهم فقال لهم: «ما لكم تدخلون عليّ قلحا استاكوا رحمكم الله»، ومعنى القلح صفار الاسنان والبخر الروائح الكريهة من إهمال النظافة، وكان المسلمون اذا خرجوا للصلاة او السفر او حتى الحرب لا ينسون اصطحاب السواك.

٤- نظافة شعر الراس والعناية به:

لا يكتفي الاسلام بالامر بالاستحمام اي غسيل الجسم كله، بما يشمل غسيل شعر الرأس، ولكنه يامر ايضا بتهذيب الشعر وحسن مظهره، وفي ذلك يقول الرسول: «من كان له شعر فليكرمه». ودخل على الرسول رجل ثائر الراس اشعث فامره بغسيل شعره والعناية بتسريحه فلما عاد قال له «اليس هذا خيرا من ان ياتي احدكم ثائر الراس كانه شيطان».

ويهتم الاسلام بشعر المراة ونظافته خصوصاً بعد المحيض فيامرها عند الاغتسال بان لا تكتفي بغسيل الشعر بل تغسل منابت الشعر وفروة الرأس جيدا وفي ذلك يقول الرسول: «تاخذ احداكن ماءها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا حتى يبلغ شؤون رأسها ثم تصب عليه الماء».

٥- نظافة الملابس:

من دقة الاسلام انه لا يقبل من المسلم الصلاة ولا الوضوء اذا كان ثوبه نجسا، والنجاسة هنا تشمل كل انواع القذارة التي ذكرناها. ويجب عليه عند غسيل الثوب ان يتاكد من ازالة رائحة النجاسة ولونها. والقرآن الكريم يامر اتباعه: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد». وليس القصد هنا بالزينة الملابس الغالية او المبهرجة ولكنها الملابس الطاهرة النظيفة. والرسول يامر الرعية المسلمة «احسنوا رداءكم واحسنوا ركابكم حتى تكونوا شامة في الناس». ومعنى احسان الرداء النظافة وحسن المظهر، والشامة هي الغرة اي تكونوا افضل الناس مظهرا.

كانت هذه بعض مظاهر اهتمام الاسلام بالنظافة الشخصية بحيث لم يترك صغيرة ولا كبيرة من جسم الانسان الا اهتم بنظافتها، ما يزيد من اهمية هذه الاوامر ان الاسلام يربطها بالعبادات وبالصلاة، فهي جزء من التقرب إلى الله.

## منازل الحكمة

■ قال الغزالي ان الجاه والمال هما ركنا الدنيا، ومعنى المال ملك الاعيان المنتفع بها، ومعنى الجاه ملك القلوب المطلوب تعظيمها وطاعتها.

وكما ان الغني هو الذي يملك الدراهم والدنانير، اي يقدر عليهما ليتوصل بهما الى الاغراض والمقاصد وقضاء الشهوات وسائر حظوظ النفس، وكذلك ذو الجاه هو الذي يملك قلوب الناس، اي يقدر على ان يتصرف فيها ليستعمل بواسطتها اربابها في اغراضه ومآربه.

وكما انه يكتسب الاموال بأنواع من الحرف والصناعات، فكذلك يكتسب قلوب الخلق بانواع من المعاملات، ولا تصير القلوب مسخرة الا بالمعارف والاعتقادات.

فكل من اعتقد القلب فيه وصفاً من اوصاف الكمال انقاد له وتسخر له بحسب قوة اعتقاد القلب وبحسب درجة ذلك الكمال عنده.

وليس يُشترط ان يكون الوصف كمالاً في نفسه، بل يكفي ان يكون كمالاً عنده وفي اعتقاده، وقد يعتقد ما ليس كمالاً كمالاً ويذعن قلبه للموصوف به انقياداً ضرورياً بحسب اعتقاده. فان انقياد القلب حال للقلب، واحوال القلوب تابعة لاعتقادات القلوب وعلومها وتخيلاتها.

وكما ان وعي المال يطلب ملك الارقاء والعبيد، فمطالب الجاه يطلب ان يسترق الاحرار ويستعبدهم ويملك رقابهم بملك قلوبهم. بل الرق الذي يطلب صاحب الجاه اعظم لأن المالك يملك العبد قهراً، والعبد متأب بطبعه، ولو خلي ورأيه انسل عن الطاعة.

وصاحب الجاه يطلب الطاعة طوعاً ويبغي ان تكون له الاحرار عبيداً بالطبع والطوع مع الفرح بالعبودية والطاعة له. فما يطلبه فوق ما يطلبه مالك الرق بكثير.

فاذن معنى الجاه قيام المنزلة في قلوب الناس، اي اعتقاد القلوب لنعت من نعوت الكمال فيه، فبقدر ما يعتقدون من كماله تذعن له قلوبهم، ويقدر اذعان القلوب تكون قدرته على القلوب، ويقدر قدرته على القلوب يكون فرحه وحبه للجاه.

●●●

قال مسكويه في الاعتدال في مطالب الجسم والعقل ان طلب الدنيا ضروري للانسان، فان وجوده بأحد جزءيه، الجسم والنفس، طبيعي، ولا بد من اقامة هذا الجزء، بمادته لانه سيال دائم التحلل. ولا بد من تعويض ما يتحلل منه. ولم ينه العلم عن هذا المقدار، وانما نهى عن الزيادة على قدر الحاجة، اذ كانت الزيادة منمومة من جهات.

احدى هذه الجهات انها تؤدي الى تفاوت الجسم الذي سعينا لحفظ اعتداله، والثاني انها تعوقنا عما هو اخص بنا من حيث نحن ناس، اعني الجزء الآخر الذي هو فضيلة. فمن طلب بالعلم من الدنيا قدر الحاجة في حفظ الصحة على الجسد، فهو مصيب تابع لما يرسمه العقل، ومن طلب اكثر من ذلك فهو مفرط مسرف.

وموضع الاعتدال من الطلب هو الصعب، وهو الذي ينبغي ان يُلقى فيه اهل الحكمة والعلم، وتقرأ له كتب الاخلاق، ليعرف الاعتدال فيلزم، ويعرف الافراط فيحذر.

ان الانسان، كما ذكرناه، هو مركب من هاتين القوتين لا قوام له الا بهما، فيجب ان يكون سعيه نحو الطبيعي منهما والعقلي معاً.

اما السعي الطبيعي فغاية الانسان فيه حفظ الصحة على بدنه، والاعتدال على مزاج طبائعه لتصدر الافعال عنه تامة غير ناقصة. واما سعيه العقلي فغايته فيه ايضاً حفظ الصحة على النفس لانها ذات قوى، ولها امراض تزيد هذه القوى بعضها على بعض، وحفظ الاعتدال هو طبها، والاستكثار من معلوماتها هو قوتها وسبب بقائها السرمدي وسعادتها الأزلية.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أوحى اليّ ان تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليك بكثرة السجود فإنك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، وإن كانت فيه خصلة واحدة منهن كانت فيه خصلة من خصال النفاق حتى يدعها: اذا حدث كذب، واذا اؤتمن خان، واذا عاهد غدر، واذا خاصم فجر.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدنيا خضرة حلوة، من اكتسب فيها مالا من حله وانفقه في حله اثابه الله عليه واورده جنته ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير حله أحله الله دار الهوان.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يتبع الميت ثلاثة: أهله وماله وعمله... فيرجع اثنان ويبقى واحد، يرجع أهله وماله ويبقى عمله.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى المرأة وتفضي اليه ثم ينشر سرها.

* قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: اتق الله واقم الصلاة وآت الزكاة وحج البيت واعتمر وبر والديك

* اللهم اسألك حبك وحب من احبك وحب كل عمل يقرب اليّ حبك وان تتوب عليّ وتغفر لي وترحمني واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون.

* اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخّرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني فإنك انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير وعلى كل غيب شهيد.

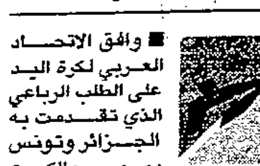
* اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة العدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك واعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة. اللهم زينا زينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين.

* اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر

### تؤجل للمرة الرابعة

# كأس ابطال الاندية العربية لليد تستضيفها القاهرة في حزيران

□ القاهرة – «الحياة»:



■ وافق الاتحاد العربي لكرة اليد على الطلب الرباعي الذي تقدمت به الجزائر وتونس ومصر والكويت لتأجيل كاس ابطال الاندية العربية التي ينظمها الاهلي في القاهرة من اذار (مارس) الجاري الى حزيران (يونيو) المقبل. وكانت الدول الاربع المشاركة في نهائيات بطولة العالم في ايسلندا في أيار (مايو) المقبل طلبت التأجيل ليتفرغ اللاعبون الدوليون لفرقهم الوطنية خلال مرحلة الاعداد.

وهذ التأجيل هو الرابع للبطولة التي يحمل الاهلي لقبها في الدورتين الماضيتين وينظمها في القاهرة للمرة الاولى. وسبق ان اعتذرت تونس عن عدم تنظيمها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ثم طلب الاهلي الذي اسند اليه تنظيمها، التأجيل من كانون الاول (ديسمبر) الى الشهر التالي. وتدخلت اندية الخليج لتأجيلها الى آذار.

من ناحية اخرى، اضطر الزمالك الى الاعتذار عن عدم المشاركة في كاس الكؤوس الافريقية التي تبدأ في النيجر في ٢٣ آذار (مارس) الجاري بسبب رفض الاتحاد المصري السماح للاعبيه الدوليين السبعة احمد العطار ومجدي احمد وحسام غريب ووائل عبد العاطي ومحمود حسين وايمن صلاح وخالد الكردي بالسفر مع الفريق لإرتباطهم مع منتخب مصر في دورة تدريبية في اوروبا خلال الفترة نفسها. وسيتعرض الزمالك لعقوبة مالية من الاتحاد الافريقي بسبب تخلفه عن المشاركة بعدما ادرج اسمه ضمن الاندية المؤهلة للنهائيات.

وفي الاهلي تاكدت مشاركة سامح عبد الوارث افضل لاعب مصري عامي ٩٣ و١٩٩٤ في الدورة النهائية الثالثة للدوري الممتاز التي تقام في القاهرة ابتداء من الاحد المقبل. وكان عبدالوارث تعرض لقطع في لسانه اثر ضربة مباشرة من احد لاعبي الزمالك.

### قضى ٧ اشهر فقط في السجن

# كولاك يسترد حريته لتعاونه مع السلطات

■ انقرة (تركيا) – ا ب – قررت محكمة في اسطنبول امس الاثنين اطلاق سراح لاعب كرة القدم التركي تانجو كولاك بعد تعاونه مع السلطات القضائية ومساعدتها في القبض على عصابة لسرقة السيارات.

وقضى كولاك صاحب الحذاء الذهبي الاوروبي (هداف البطولات المحلية) العام ١٩٨٨، سبعة اشهر في السجن فقط علماً ان عقوبته هي ٢٢ شهراً. وحكم على النجم التركي بالسجن لشرائه سيارة فخمة وعلمه مسبقاً انها مسروقة، وغرم مبلغ ٢٤ الف دولار.

وفرّ اللاعب الى مقدونيا عندما صدرت مذكرة توقيفه لكنه عاد واستسلم الى السلطات في بلاده. وكولاك ليس غريباً عن قاعات المحكمة اذ رفعت زوجته دعوى قضائية ضده بسبب الخيانة وكاد يدخل السجن لولا تراجعها واسقاط الدعوى ومسامحته.

ولعب كولاك في صفوف غلطة سراي في الثمانينات وقاده الى نصف نهائي كاس ابطال الاندية الاوروبية العام ١٩٨٩ وخسر امام شتيوا بوخارست الروماني. ولعب في التسعينات في صفوف فنربخشة، وانتقل الى اسطنبول سبور من الدرجة الثانية ووصل الفريق الى بعد خطوة من التأهل الى الدرجة الاول.

واكد كولاك في مقابلة تلفزيونية انه ينوي العودة الى كرة القدم المحترفة وانه تلقى عروضاً من اندية تركية.

### الدوري المصري لكرة القدم

# مباراتان للاهلي والزمالك في موعديهما

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم تثبيت مواعيد مباريات المرحلة الحادية والعشرين للدوري الممتاز ورفض طلب الزمالك تأجيل مباراته مع اتحاد عثمان المقرر اقامتها الاربعاء المقبل في القاهرة. واكدت اللجنة على اقامة مباريات المرحلة من دون اللاعبين الدوليين اعضاء المنتخب الاولمبي الموجود حالياً في اليابان.

ويلتقي الاهلي مع غزل المحلة في القاهرة والاسماعيلي مع الاتحاد السكندري في الاسماعيلية الاحد المقبل، والزمالك ضد اتحاد عثمان والاولمبي ضد القناة في الاسكندرية واسوان ضد جمهورية شبين في اسوان والمصري ضد المقاولين العرب في بورسعيد وبلدية المحلة ضد منتخب السويس في المحلة، في ٨ آذار (مارس) الجاري.

اسوان

وفي جنوب الصعيد تراجع نادي اسوان عن قراره السابق بالانسحاب من الدوري بداعي تعرضه للهزائم بسبب أخطاء الحكام المتعمدة ضده، ما ابقاه في نيل الترتيب مهدداً بالهبوط الى الدرجة الثانية. وجاء تراجع ادارة اسوان عن قرارها بعد تدخل جهات عدة بينها المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي وعد بدعم الفريق مالياً حتى نهاية الموسم.

وكان الاتحاد هدد اسوان بحرمانه من المشاركة في المسابقات التي ينظمها الموسم المقبل اضافة الى السماح للاعبيه بالانتقال الى اندية أخرى من دون أي مقابل، مع عودة النادي الى المشاركة اعتباراً من موسم ١٩٩٧/٩٦ في دوري الدرجة الثانية.

ووعد اللواء حرب الدهشوري رئيس الاتحاد باسناد ادارة مباريات اسوان المقبلة الى الحكام الدوليين ضماناً للعدالة. وكان اسوان خسر امام الاسماعيلي قبل شهر بسبب اصابة حارس مرماه بحجر القاه جمهور الاسماعيلي لكن لجنة المسابقات رفضت احتجاجه واعتبرته مهزوماً.

حمادة امام

وثارت أزمة في نادي الزمالك ضد حمادة امام وكيل النادي بسبب تصريحاته الاخيرة المتعلقة باستقدام مدير فني اجنبي للفريق في الموسم المقبل بدل الجهاز الفني الحالي المؤلف من احمد مصطفى وطه بصري وحسن شحاتة. وتعرض امام لنقد عنيف من الثلاثي احمد مصطفى واحمد رفعت وابو رجيلة لاعبي ومدربي الزمالك السابقين اللذين اكدوا على ضرورة استمرار المدرب الوطني في الزمالك بعد فشل النمسوي الفريد ريدل مع الفريق العام الماضي.

واكد المسؤولون في الزمالك عدم وجود اتصالات حالياً مع اي مدرب اجنبي او أي لاعب من الاهلي بعدما ثارت الشائعات اخيراً حول مفاوضات بين امام والالماني ثيو بوكير المدير الفني للاتحاد السكندري ومحمد عبد الجليل لاعب الاهلي الموقوف حتى نهاية الموسم.

وكشف المسؤولون عن استغناء الزمالك بصفة اكيدة عن خمسة لاعبين بينهم الاجانب الثلاثة الغانيان عبدالرحمن اوسكار وجو اوكيري والتنزاني وليام ماينغا وعصام مرعي ومصطفى ابراهيم. ومن الممكن ان يرتفع عدد اللاعبين المستغنى عنهم الى سبعة اذا اعلن هشام يكن اعتزاله واصر خالد الغندور على عدم الاستمرار مع الفريق.

### الدورات الدولية في كرة المضرب

# خسارة خافيير سانشيز في سكوتسدايل

■ لندن – الوكالات – خسر المصنف السابع الاسباني خافيير سانشيز في الدور الأول من بطولة سكوتسدايل الاميركية التي تقام في اريزونا امام الاسترالي مايكل تيبوت (٧/٦، ٦/٧، ٧/٦) فيما صعد المصنف الرابع الاسترالي باتريك رافتر الى الدور الثاني على حساب النمسوي غيلبرت شالر (٦/٣، ٦/٤).

ويغيب عن هذه الدورة حامل لقبها للعام الماضي الأميركي اندره اغاسي. ويتصدر الترتيب في غيابه مواطنه تود مارتن. كما يشارك فيها الأميركي جيم كورييه. ويبلغ مجموع جوائزها ثلاثمئة الف دولار وتلعب على ملاعب صلبة.

وفي اللقاءات الاخرى في المرحلة الاولى فاز بايرون بلاك من زيمبابوي على الكندي اندره سنايدر (٦/٧، ٦/٢)، والالماني كارستن اريتز على الفرنسي فابريس سانتورو (٦/٣، ٦/٢) والسويدي يوناس بيوركمان على الاورغوياني مارشيلو فيليبيني (٦/٣، ٦/١) والاسترالي مارك فيليبوسيس على الأميركي فنسنت سبانيا (٦/٣، ٦/١).

روتردام

صعد المصنف الثالث الجنوب افريقي وين فيريرا الى الدور الثاني في بطولة روتردام الهولندية بعد فوزه على البرازيلي لويس مطر (٦/٤، ٦/٣) ورافقه المصنف السابع التشيكي سلافا دوسيديل المتغلب على النروجي كريستيان رود (٦/٤، ٦/١).

وفاز الأميركي جف تارانغو على مواطنه باتريك ماكنرو (٦/٢، ٧/٦، ٦/٢) والايطالي اومار كامبوريزي على الألماني يورن رنزنبرنك (٦/٤، ٦/٧) والهولندي يان سيميرنيك على الالماني كارل اوفه شتيب (٧/٥، ٦/٣).

واحرز لقب روتردام العام الماضي الالماني ميكايل شتيش عندما تغلب في الدور النهائي على فيريرا. ويشارك شتيش في بطولة هذا العام الى جانب مواطنه بوريس بيكر والروسي يفغيني كافلنيكوف والاوكراني اندره ميدفيديف و٢٩ لاعباً آخرين. وهي تقام على سجادة صناعية ويبلغ مجموع جوائزها ٥٧٥ الف دولار.

مكسيكو سيتي

يدافع النمسوي توماس موستر عن اللقب الذي احرزه في العامين الماضيين في بطولة مكسيكو سيتي التي تقام على ملاعب ترابية، ويبلغ مجموع جوائزها ثلاثمئة الف دولار. ويواجهه في هذه المرة اختصاصيو الملاعب الترابية الاسبان: البيرتو بيراساتيغي واليكس كورتيخا وكارلوس كوستا.

وفاز المصنف السادس الاسباني فرانشيسكو كلافيت على الأميركي اليكس اوبريان (٧/٥، ٦/٣) والمصنف الثامن الاسباني اوسكار مارتينيز على الأميركي كيني ثورن (٧/٥، ٦/٤).

وخسر المصنف الثالث البيروفي خايمي ايزاغا امام التشيكي المغمور بوهدان اوليهراه (٦/٤، ٤/٦)، وفاز البريطاني مارك بتشي على الفرنسي جيرار سولفيس (٦/٣، ٤/٦، ٦/٣) والبرازيلي فرناندو ميليغيني على الكولومبي ماريو رينكون (٦/٣، ٦/٣).

انديان ويلز

في الدور الأول من بطولة انديان ويلز الأميركية للسيدات، التي تقام قبل البطولة نفسها للرجال باسبوع، فازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على المصنفة السابعة الألمانية سابين هاكه (٦/٤، ٦/٤) والبلغارية كاترينا ماليفا على الأميركية مليلين تو (٦/٤، ٦/٢، ٦/٧) والاميركية ليزا ريموند على مواطنتها زينا غاريسون (٦/١، ٦/٣، ٦/٣) والاميركية تشاندا روبن على الهولندية ايفيت باستنغ (٦/١، ٦/٣).

### قضية الملاكم مكليلان

# الحكم: لست مسؤولا عن عدم وقف المباراة

■ باريس - رويتر- قال اول من امس الاثنين الحكم الفرنسي الفريد اسارو الذي قاد المباراة بين الملاكم الاميركي جيرالد مكليلان والبريطاني نايجل بن، انه ليس مسؤولا عن عدم وقف المباراة قبل الجولة العاشرة التي تلقى فيها مكليلان الضربة القاضية ونقل بعدها الى المستشفى، وقال: «كانت مباراة عنيفة ولم يحدث اي شيء يدفعني الى وقفها». واضاف: «حتى الجولة العاشرة لم يعطني مكليلان الانطباع بانه يعاني من مشكلة... وكان متقدماً في النقاط عند حكمين ومتعادلا مع منافسه في النقاط التي وضعها الحكم الثالث».

وقال اسارو: «لو شعرت ان اياً من الملاكمين كان في خطر لاوقفت المباراة... لم يشك اي منهما من شيء».

ومن ناحية اخرى دافع المنظمون والمسؤولون عن رياضة الملاكمة عن الاجراءات الوقائية للعبة. وكانت مباراة مكليلان وبن قد سلطت الاضواء على اخطار رياضة الملاكمة، لكن جون موريس امين هيئة الملاكمة البريطانية قال انه تم اتخاذ جميع الاجراءات الوقائية الممكنة. وطالب بانشاء هيئة دولية لسن قواعد امنية واجراء فحوصات طبية على الملاكمين كما هو متبع في بريطانيا.

### نعي

زوجة الفقيد ارليت جرجي طيال
بناته نادين زوجة حليم ايوب وعائلتها
ونيكول وميرنا
شقيقاته فيرا زوجة انطوان حنانيا
وعائلتها
وغيتا زوجة غريغوري الناسيوس
وعائلتها
وليلى زوجة جورج حنانيا وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المرحوم

**ادغار أمين مباردي**

تقبل التعازي اليوم الاربعاء ١ اذار
في منزل الفقيد في الاشرفية طلعة
العكاوي بناية فيفانو قرب وزارة
الخارجية.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة اشعاراً خاصاً

كريستي – الى اليمين – يساعد ريجيس على النهوض بعد اصابته. (ا ب)

### لقاء ستوكهولم الدولي للقوى داخل قاعة

# خسارة كريستي واصابة ريجيس

■ ستوكهولم – ا ف ب – أحرزت العداءة الروسية ايرينا بريفالوفا ذهبية سباق الـ ٦٠ متراً مساء اول من امس الاثنين في لقاء ستوكهولم الدولي لالعاب القوى داخل القاعة بعدما قطعت المسافة في ٧.٠٧ ثانية وتقدمت على الاوكرانية زيانا تارنوبولسكايا (٧.٢٤ ث) والاميركية شيلا ايكولز (٧.٢٨ ث).

ولدى الرجال حلّ البريطاني لينفورد كريستي في المرتبة الثانية لسباق الـ ٦٠ م بعدما قطع المسافة في ٦.٥٨ ثانية خلف الكندي دونوفان بايلي (٦.٥٧ ث) وامام مواطنه دارين برايتوايت (٦.٦٥ ث).

واصيب البريطاني جون ريجيس بتمزق عضلي خلال سباق الـ ٢٠٠ واضطر الى الانسحاب. وفاز بالسباق النروجي غيير موين وسجل ٢٠.٧٢ ث.

وجاء الكيني موزيس كيبتانوي في المركز الاول في سباق الـ ٣ الاف متر متقدماً على الجزائري محمد بلعباس والمغربي اسماعيل الصغير.

وهنا النتائج:

السيدات

٦٠ م: ١- الروسية ايرينا بريفالوفا ٧.٠٧ ثانية، ٢- الاوكرانية زيانا تارنوبولسكايا ٧.٢٤ ث.

٦٠ م حواجز: ١- الكازاخستانية اولغا شيشيغينا ٧.٩٤ ث، ٢- الكوبية اليوشكا لوبيز ٨.٠٦ ث.

الوثب العالي: ١- النروجية هان هاوغلاند ١.٩٦ م، ٢- الروسية جيلينا غوليايفا ١.٩٤ م.

٨٠٠ م: ١- الهولندية ايلين فان لانغن ٢.٠٠.٤٤ دقيقة، ٢- ليتيتيا فريسندي من سورينام ٢.٠١.٦١ د.

رجال

٦٠ م: ١- الكندي دونوفان بايلي ٦.٥٧ ث، ٢- البريطاني لينفورد كريستي ٦.٥٨ث.

٦٠ م حواجز: ١- البريطاني طوني جاريت ٧.٥٧ ث.

٢٠٠ م: ١- النروجي غيير موين ٢٠.٧٢ ث.

٤٠٠ م: ١- الاميركي دارنيل هول ٤٦.٧١ ث، ٢- النيجيري صنداي بادا ٤٦.٨٥ ث.

الوثبة الثلاثية: ١- الكوبي يولفيس غيسادا ١٧.٠٣ م.

٣ الاف م: ١- الكيني موزس كيبتانوي ٧.٣٩.٣٦ د، ٢- الجزائري محمد بلعباس ٧.٤٥.٠٦ د، ٣- المغربي اسماعيل الصغير ٧.٤٥.٠٦ د.

٨٠٠ م: ١- الروسي اندره لوغينوف ١.٤٦.٦١ د.

١٠٠٠م: ١- البوروندي فينوستي نيونغابو ٢.١٥.٦٢ د، ٢- البريطاني ماتيو ياتس ٢.١٨.٢٦د.

١٥٠٠ م: ١- الهولندي سايمون فرويمن ٣.٤٢.٩١ د، ٢- السويدي باتريك يوهانسون ٣.٤٣.٣٧ د.

القفز بالزانة: ١- الروسي ايغور ترانديكوف ٥.٨٠ م.

رمي الكرة الحديد: ١- الليتواني سوليوس كليزا ١٩.٦٢م.

غلين روبنسون من ميلووكي يسجل نقطتين في سلة ديترويت. (أ ف ب)

### الدوري الاميركي لكرة السلة

# فينيكس صانز يشارك اورلاندو افضل سجل

■ واشنطن – ا ب – تغلب فينيكس صانز على كليفلاند كافالييرز (٨٦/٧٨) مساء اول من امس الاثنين، وبات يشارك فريق اورلاندو ماجيك افضل سجل هذا الموسم ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة. وسجل كل من اورلاندو وفينيكس ٤٢ فوزاً في مقابل ١٣ خسارة. يذكر ان الاول يتصدر مجموعة الاطلسي والثاني مجموعة الباسيفيكي.

وتغلب انديانا بيسرز صاحب المركز الاول في مجموعة الوسط على بوسطن سلتيكس (١٠٨/٩٧)، ويوتاه جاز صاحب المركز الاول في مجموعة الوسط الغربي على لوس انجليس ليكرز (١٠١/٩٥).

وفي المباريات الاخرى، فاز اتلانتا هوكس على سكرامنتو كينغز (١١٨/٩٩)، وديترويت بيستونز على ميلووكي باكس (٩٧/٨٩)، وشيكاغو بولز على نيوجرزي نتس (١٠٨/٨٦)، وبورتلاند ترايل بلايزرز على لوس انجليس كليبرز (٩٦/٨٣)، وتشارلوت هورنتس على سياتل سوبر سونيكس (١١٦/١١٤).

وسجل انديانا ٣٤ فوزاً في مقابل ٢٠ خسارة، وبوسطن (٢٢/٣٢)، واتلانتا (٢٧/٢٦)، وسكرامنتو (٢٨/٢٥)، وديترويت (٢٠/٣٤)، وميلووكي (٢١/٣٤)، وشيكاغو (٢٧/٢٩)، ونيوجرزي (٢٢/٣٥)، وكليفلاند (٣٣/٢١)، وبورتلاند (٣٠/٢٣)، ولوس انجليس كليبرز (١٠/٤٦)، وتشارلوت (٣٥/٢١)، وسياتل (٣٧/١٦)، ويوتاه (٤٠/١٦)، ولوس انجليس ليكرز (٣٤/١٩).

# سامارانش يجتمع مع مسؤولي اللجنة الاولمبية اليوغوسلافية

■ لوزان (سويسرا) – رويتر – قال مصدر في اللجنة الاولمبية الدولية ان رئيس اللجنة خوان انطونيو سامارانش وصل الى بلغراد امس الثلثاء للاجتماع مع مسؤولي اللجنة الاولمبية اليوغوسلافية.

ومنع الجزء الباقي من يوغوسلافيا الذي يضم جمهوريتي الصرب والجبل الاسود، من ارسال فرق رسمية الى دورتي الالعاب الاولمبية الاخيرتين من جراء العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على يوغوسلافيا في ايار (مايو) عام ١٩٩٢ بسبب الحرب في البوسنة.

ولم يشارك اي رياضي يوغوسلافي في دورة الالعاب الشتوية التي اقيمت في ليلهامر (النروج) عام ١٩٩٤ وفي دورة الالعاب الاولمبية التي اقيمت في برشلونة العام ١٩٩٢، علما ان البعض شارك في برشلونة تحت اسم «مشاركين اولمبيين مستقلين».

ورفعت الامم المتحدة بعض العقوبات العام الماضي بشكل مؤقت ما يسمح باستئناف العلاقات الرياضية. وقال مسؤولون في اللجنة الاولمبية الدولية انه من المتوقع ان يناقش سامارانش استئناف هذه العلاقات في اجتماع مع مسؤولي اللجنة الاولمبية اليوغوسلافية.

### الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة لكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: أحسن لاعب كرة قدم إفريقي للعام ١٩٩٤.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ي | ف | ر | إ | ا | ل | ا | غ | و | ا | ط | ف |
| ص | د | د | ف | ا | س | م | ر | ه | م | ا | ح | ق |
| ف | غ | ي | ر | ا | ق | ة | ت | ف | ب | د | و | م |
| هـ | ض | د | س | ل | هـ | ا | ج | ا | د | ب | ا | ة |
| ا | ا | ح | ا | ا | ر | ي | ط | ا | و | ا | ت | ن |
| ن | ن | د | ك | ط | ع | ر | غ | ق | ا | غ | ك | ح |
| ل | ة | ف | ق | ة | ة | ل | ر | س | ي | ة | ف | ب |
| ق | ح | ب | س | د | ة | ب | ي | د | ا | ب | د | ك |
| س | ق | م | ل | م | ا | و | غ | ج | ا | ر | ا | ة |
| ي | ف | ح | و | ن | ط | ي | ي | د | ث | د | ه | م |
| م | س | ك | ف | ي | ش | ا | ر | ا | د | ي | د | ق |
| ة | ر | م | ز | ة | ل | ا | ث | ق | ا | و | ف | ن |
| ي | ح | ة | ع | ك | ق | ح | ي | ل | ب | ن | ز | ح |

أ
اباطرة
اجيال
اسره
اسيوطي
اصفهان
الأغواط

ح
حبس
حبكة
حثاث
حديد
حرسف
حزنبل
حكمة
حواتك

د
داغلة
دباغة
دراق
درب
دغصان
دغيشة
دم

ف
فجيعة
فداء
فر
فرس
فزع
فقمة
فكاهة
فواق

ق
قديد
قربان
قسيمة
قطرات
قلادة
قمل

حل العدد السابق: المحلة الكبرى.

### الكلمات المتقاطعة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | |
| ٢ | | ■ | | | | | | ■ | |
| ٣ | | | | | ■ | | | | |
| ٤ | | | | ■ | | | | ■ | |
| ٥ | | | | | ■ | | ■ | | |
| ٦ | | | ■ | | | | | | |
| ٧ | ■ | | | | | | | | ■ |
| ٨ | | | | | | ■ | | | |
| ٩ | | | | | | ■ | | ■ | |

افقياً
١- ولاية اميركية.
٢- نعتوا
٣- حاجب العين – في الفم
٤- طعّم – من الاسنان
٥- ضد يمسك – للجر
٦- نصف فواز – الجهاد
٧- الاساليب
٨ – ضد شراء – يسحب
٩- بعثت

عمودياً
١- خط دفاعي عبره المصريون – للنفي
٢- ضد جلسوا
٣- شواطئ – ارتدى
٤- لزق – تفسير
٥- متشابهان – لدغت
٦- اطفالنا
٧- ساهر – قليل
٨ – «... لا تعالج»
٩- من الاشجار – للجر

حل العدد السابق
افقياً: ١- الاسبرين ٢- لاهور ٣- بقال – اكلم ٤- تلغي – أضاء ٥- كولونيا ٦- اتي – نحو ٧- يجل – سم – سف ٨ – اب – مالو ٩- سلوان – لنا.
عمودياً: ١- البنكرياس ٢- غلو – جبل ٣- الاغلال ٤- ساليوت – ما ٥- به – نيسان ٦- رواني – مل ٧- يركضان – مل ٨ – لا – حسون ٩- مألوف.

### الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا بد ان تكون أصلب معنويا لتستطيع مواجهة مصاعب الحياة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا توقع أي عقد أو اتفاق ما لم تطلع على كل التفاصيل والشروط.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الروتين ليس بالضرورة مضرا إذا عرفت كيف تلونه وتنوعه بنشاطات ترفيهية.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): كن معتدلا وثق في الشريك الذي سيحسن التصرف وإخراجكما من الأزمة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا تتصلب في مواقف لا فائدة عملية لها بل كن متجاوبا مع طرح أحد أفراد العائلة.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ارفض في شكل قاطع الانضمام إلى مشروع يبدو سائرا منذ بدايته في طريق مسدود.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الفرصة مؤاتية للحصول على مكسب مادي كبير.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): أخيرا تجد من يصغي إليك ويهتم بافكارك اهتماما جديا.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لن يكون في الإمكان تحقيق كل الأحلام دفعة وما عليك إلا بالصبر والانتظار.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): عزز موقعك حيث أنت الآن قبل التفكير في نقلة كبيرة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): قد تتقاطع مصالحك مع مصالح شخص لم تتصور يوما أنك ستعمل جنبا إلى جنب معه!
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): كن مستعدا لمراجعة الحسابات وطريقة العمل قبل حصول تطورات تعرقل مسيرتك.




**M.B.C**

٨ حصة المعلومات، ١١.٠٠ القرآن الكريم، ١١.٠٥ دين ودنيا، ١١.١٥ افلام كرتون، ١١.٣٥ رسوم متحركة، ١٢.٠٠ تسلية السيدة، ١٢.٣٥ بالهنا والشفا (اطباق رمضانية)، ١٢.٥٠ القيم في الاسلام، ١٣.٢٠ المسلسل التاريخي «ياقوتة»، ١٤.٠٥ من مشكاة النبوة، ١٤.١٥ المثل البدوي، ١٤.٤٥ عالم الصحافة، ١٥.٠٠ موجز الأخبار، ١٥.٢٥ صلاة المغرب (توقيت مكة المكرمة)، ١٥.٤٥ «بدون كلام» تقديم سمير صبري، ١٦.١٥ فوازير رمضان «المضحكون» سمير غانم وسماح أنور وعبير صبري، ١٦.٥٠ «فطار بعد الفطور»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٧ المسلسل الكوميدي «مرايا»، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٤٥ صلاة التراويح (توقيت مكة المكرمة)، ١٩.١٥ قناديل رمضان، ١٩.٤٠ بساط الريح، ٢٠.٠٥ المسلسل العربي «أحلامكو» يوسف شعبان وسناء يونس وحسن حسني، ٢٠.٤٥ ناس ولاد ناس، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢٢.٢٥ نادي النجوم، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ الفيلم العربي «أنت حبيبي» فريد الأطرش وشادية، ١.٠٠ مرايا (إعادة)، ١.٣٠ المسلسل التاريخي «ياقوتة» (إعادة)، ٢.١٥ من مشكاة النبوة، ٢.٢٥ القرآن الكريم.
* توقيت غرينيتش

**القناة الفضائية المصرية**

٧.٣٠ كارتون للأطفال، ٧.٤٥ أقوال الصحف، ٨.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ كارتون للأطفال، ١٠.١٥ المسلسل العربي، ١١.٠٠ أكلات بكل اللغات، ١١.١٥ اماني واغاني، ١٢.٠٠ المسلمون في العالم، ١٢.١٥ المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»، ١.٠٠ صيام صيام، ١.٣٥ منوعات عربية، ١.٥٠ سباق القمة، ٢.٠٠ موجز الأنباء، ٢.١٥ الفيلم العربي، ٣.٣٥ رياضة X رياضة، ٣.٤٥ فوازير عمو فؤاد، ٤.٢٥ حديث الشيخ متولي الشعراوي، ٤.٤٥ مسلسل الأطفال «أرض الناس اللي بتضحك»، ٥.٠٠ فوازير طنطا، ٥.٢٠ المسلسل العربي «صباح الورد»، ٦.٠٠ حوار صريح جداً، ٦.٣٠ فوازير ثلاثي، ٧.٠٠ الف ليلة وليلة، ٧.٣٠ يا تلفزيون يا، ٨.٠٠ نشرة الأخبار، ٨.٢٥ المسلسل العربي، ٩.٠٠ كلام من ذهب، ٩.٤٥ الصهبجية، ١٠.١٥ المسلسل العربي، ١١.٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ الفيلم العربي، ١.١٥ الف ليلة وليلة (إعادة)، ٢.٠٠ المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم»، ٢.٤٥ نغم، ٣.١٥ فيلم عربي، ٦.٠٠ ابتهالات دينية، ٦.١٥ مسلسل عربي «مجمع».
* توقيت القاهرة

**B.B.C.**

٦.٠٠ الأخبار، ٦.٣٠ صباح الأعمال (إعادة)، ٧.٠٠ الأخبار، ٧.٢٥ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٨.٠٠ موجز الأخبار، ٨.٠٥ «شكسبير» (إعادة)، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.١٥ كل رجل، ١٠.٠٠ موجز الأخبار، ١٠.٠٥ عرض للأزياء، ١٠.٣٠ موجز الأخبار، ١٠.٣٥ برنامج سيارات، ١١.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١٢.٠٥ «الهمة» (إعادة)، ١٣.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٥.٠٠ الأخبار، ١٥.١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٥.٢٥ عطلة (إعادة)، ١٦.٠٠ موجز الأخبار، ١٦.٠٥ نساء هوليوود (إعادة)، ١٧.٠٠ الأخبار، ١٧.١٥ كل رجل (إعادة)، ١٨.٠٠ الأخبار في ساعة، ١٩.٠٠ الأخبار، ١٩.٢٥ العالم غداً (إعادة)، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠.٠٥ «شكسبير» (إعادة)، ٢١.٠٠ الأخبار، ٢١.٢٥ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٢٢.٠٠ الأخبار، ٢٢.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٢٥ السهرة الاخبارية، ١.٠٠ الأخبار، ١.٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢.٠٠ الأخبار، ٢.٣٥ السهرة الاخبارية، ٣.٠٠ الأخبار، ٣.٢٥ الأعمال (إعادة)، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٢٥ عطلة (إعادة)، ٥.٠٠ الأخبار، ٥.٢٥ العين الثاقبة (إعادة).
* توقيت غرينيتش

**ART (قناة الأفلام)**

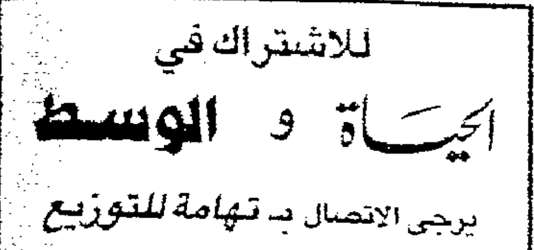
٢.٠٠ آه من حواء، ٤.٠٠ Treasure of Yankee Zephyr، ٧.٠٠ ياسمين، ٩.٤٥ ثلاثيات وابتهالات، ١٠.٠٠ مسرحية: مولود في الوقت الضائع، ١٢.٠٠ فيلم تلفزيوني، ١٤.٠٠ سيارة الفاتيات (إعادة)، ١٤.٣٠ الكاميرا الخفية، ١٥.٠٠ الفترة الدينية – المغرب، ١٥.١٥ حكاية البلهوان، ١٧.٠٠ الفترة الدينية – العشاء، ١٧.١٥ فيلم اجنبي، ١٩.٠٠ صفقات وشخصيات، ١٩.٣٠ فزورة حروف وأفلام، ١٩.٤٥ برنامج خمسة اوسكار، ٢٠.٠٠ لحن الوفاء، ٢١.٣٠ سيارة الفاتيات، ٢٢.٠٠ نجوم النجوم، ٢٢.٣٠ فزورة السينما أرقام، ٢٢.٤٥ برنامج خيالية ثانية قبل المونتاج، ٢٣.٤٠ فيلم هندي، ٣.١٥ الفترة الدينية – صلاة الفجر.
* توقيت غرينيتش







الاربعاء ١ آذار (مارس) ١٩٩٥ الموافق ٣٠ رمضان ١٤١٥هـ العدد ١١٦٩٨
AL HAYAT WEDNESDAY, 1 MARCH, 1995 ISSUE NO 11698


■ أول الكلام:

● للشاعر الغنائي المصري «صلاح جاهين»:

– عجبتني كلمة من كلام الورق
النور شرق من بين حروفها وبرق
حبيت اشيلها في قلبي – قالت: حرام
ده انا كل قلب دخلت فيه... إتحرق!!

●●●

● أبو وجدي/ من الصديق العزيز جداً إلى نفسك:

ذهبت إلى القاهرة من أجل الكتاب... للكتاب عيد ميلاد لدى المصريين، والدكتور «سمير سرحان» راعي الكتاب: تحدى بهذا العيد كل الدعاوى التي تقول انه قد انتهى زمان الكتاب أمام زحف الشاشات الصغيرة والكومبيوتر والليزر!

المعرض كان ينقصه فقط النظام البيعي المناسب الذي يليق بالحدث... لقد كان منظر البائع المسكين في المعرض يثير الشفقة وهو يحاول تقديم الخدمة لملتقيها في المعرض بإمكانيات متواضعة وطرق بدائية للغاية، يحاول تهنئة حشود وطوابير خلق الله بكلمة طيبة، وبسمة رغم كل الظروف... وعلق أحد الواقفين باستياء: هذا اهدار للثروة البشرية وسوء استخدام للوقت!!

ومن وجهة نظري: ان الدكتور «سمير سرحان» قدم هدية من ذهب عيار ٢٤ للذين يقرأون، واختار العلبة المناسبة لها، وترك حرية الاختيار النهائي لعملية لف هذه الهدية لأشخاص اعتقد أنهم سيلفونها له قبل تقديمها بورق الورد فقاموا بلفها بقراطيس الفول والطعمية!!

●●●

● لقد سعدت جداً ان رأيت كتابك الجديد في المعرض: «هذا يخصك... سيدتي»، لقد كان الكتاب: سفير جمال يخرج من شمس الجزيرة مرتدياً مئزر الخزامى... وكان زهرة مدت رأسها الأبيض بحنان على سور حديقة المعرض... جميل جداً «يابو وجدي» ان تقول لنا: لقد كنت في «فقط». وسطر بدفء الكون: «الناي والكمان»... وأن هذا لا يمنع أن نطرب على آلة مستحدثة كـ «الاورغ»... لقد استطعت في هذا الكتاب أن تعطي الصلصال القديم ملامح جديدة، فقد كان الكتاب نحلة حبلى محملة بألف قطرة سكر!

كانت تصاحبني في زيارة معرض الكتاب: «كائن أميركي حي تذوق الفكر الذهني المجرد من كل نفع»، وكنت أترجم لها بعضاً من ما يخصها في كتابك!!

– قالت لي: هذا الكتاب كُتب بقلم خبير بقلب ونبض الانسان... إلا أنه رسالة نائمة كالجرح المغلق... كاتبكم صقر خليجي يتأرجح في قفص يراقب خيوط الشمس فوق المرتفعات، فلماذا لا تطلقون سراحه؟!

ألا تؤمنون بأن الكلمة: صقر لا بد وأن يطير؟!... لقد جعل عالم الترجمة الحديث سفر الافكار بين القارات نزهة يومية، والأدب بالذات أكثر الكائنات قدرة على السفر والرحيل، ومن الظلم أن ينعزل الأدب الذي قرأته بين جدران الاقليمية، ويدفن رأسه في هجير رمال الجزيرة العربية... ما قرأته لي أدب مفتوح العينين على أبعاد الانسانية الرحبة!

● قلت لها: يا سيدتي إن الذي قرأته لك صادر عن مهندس فكر وحرف وعبارة... إنسان له طريقة خاصة في بناء الأفكار والحروف والكلمات وتعميرها... ما يقوله من كلمات تتوفر لدينا وعلى كل لسان، ولكنه من القلة الموهوبين الذين يعرفون أين يضعونها وكيف يصيغونها... ومن هنا تبرز مشكلة ترجمة هذا الابداع، فهذا الكاتب فعلاً حصل على جائزة الابداع!

– قالت لي: إذاً متى وكيف سيسافر هذا الابداع باتجاه البحر الذي لا ساحل له؟!

● قلت لها: الجواب عند من كتب لك يا سيدتي!!

●●●

● و... يا صديقي العزيز جداً الى نفسي:

– هذه أول رسالة منك أشعر أمامها وأمامك بحرج في نشرها، وترددت لعدة أيام... والسبب يعود الى: تقديمك لكتابي الجديد، وقد طرحت رأيك في مضمون الكتاب، وترجمت رأي الـ «كائن الأميركي»... وستجد (الكثير) من الذين يجدون فرصة متاحة (للحش) في شخصي، وربما شخصك لأنهم لا يعرفونك... بالاتهام الموجّه إلينا والقائل: «مادح نفسه يهديك السلام»!

صدّقني... لقد اغتبطت «برزيتك» لحشاشة كتابي الجديد، وفرحت – كأي كاتب يعتز بمخاض فكره – ان أقرأ هذا «الحب»، وهذا «الفهم» لما أكتب!

أشكرك... والله المعين على سوء الظن!!

عبدالله الجفري

# فرنسوا ميتران يمتدح شمس مصر وسكينتها

□ أسوان (مصر) – ا ف ب – قال الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران امس انه جاء الى مصر بحثاً عن «الشمس والسكينة».

واضاف ميتران الذي لبى دعوة الرئيس المصري حسني مبارك «جئت الى مصر بحثاً عن الراحة، وقد حصلت عليها، في اشعة الشمس والسكينة».

وبدا الرئيس الفرنسي مرتاحاً اثناء قيامه بنزهة على كورنيش النيل مرتدياً سترة بنية ومعتمراً قبعة من القش. وقال: «اني اتي كثيراً الى مصر لاني احب مصر والمصريين. انها بالطبع من اجمل بلاد العالم. اني القى هنا احسن ترحيب. وهذه احدى رحلاتي الاخيرة بالطبع».

واوضح ميتران الذي تنتهي ولايته في ايار (مايو) المقبل «نحن مجموعة صغيرة من الاصدقاء، والرئيس مبارك يدعوني كل عام. لقد زارني قبل أقل من شهر وأصر على ان اقوم بزيارة ثانية. وهكذا كنت ضيفاً عليه مرة اخرى».

وينهي ميتران اليوم زيارته الخاصة لمصر التي امضاها في اسوان التي تبعد ١٢٠٠ كلم الى الجنوب من القاهرة، حيث نزل في قصر رئاسي على مشارف المدينة. وسيتوقف قليلاً في القاهرة «لاسلم على الرئيس مبارك قبل ان اعود الى باريس لان لدي اجتماعاً لمجلس الوزراء الخميس». ورفض ميتران الحديث عن السياسة. وخلال اقامته زار ميتران السد العالي ومعبد كوم امبو الذي بني في عهد البطالمة.

# الجمعية السعودية للثقافة تستعرض نشاطها السنوي

□ الرياض – «الحياة»

■ اصدرت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون تقريرها السنوي للعام ١٩٩٤ متضمناً تبيئاً بنشاطات فروعها العشرة في المملكة العربية السعودية ومشاركاتها في نشاطات ثقافية خارج المملكة.

وذكر التقرير المرحلة الاولى من برنامج القوافل الثقافية الذي يتضمن مكتبة متنقلة، وإصدار اللجنة اول مطبوعة سنوية بعنوان «دارين». وفي اطار البرنامج الثقافي السعودي في لندن اربع محاضرات لمفكرين سعوديين ووعد بأن تستمر اللجنة في اتمام برنامجها الثقافي في لندن بتنفيذ واقامة معرض الكتاب السعودي ودعوة عدد آخر من المفكرين ليحاضروا كما تنظم امسية شعرية.

وسلط التقرير الضوء على نشاطات نادي القصة السعودي التابع للجمعية ومن ابرزها الملف الدوري للنادي «اذرع الواحات المشمسة»، واصدر ثلاث مجموعات قصصية لكتّاب سعوديين. واعلن النادي نتائج مسابقته القصصية الرابعة. وتطرق التقرير الى نشاط لجنة الفنون المسرحية حيث شاركت بثلاث مسرحيات في مهرجانات عربية ودولية.

اما لجنة الفنون التشكيلية فنظمت خمسة معارض من بينها معرض جماعي لفناني المملكة في احدى القاعات في لندن واقامة معرض «رؤيتي» الذي شارك فيه فنانو وفنانات الرياض. كما نظمت اللجنة محاضرة عن الفنون التشكيلية السعودية ضمن برنامج النشاط الثقافي في لندن.

وتناول التقرير نشاط لجنة التراث والفنون الشعبية التي اقامت امسيات تراثية وشاركت في مهرجان التراث الشعبي في الكويت وفي تنظيم ايام الحرف الشعبية السعودية في الكويت ايضاً، كما شاركت في احتفالات السفارة السعودية في لندن.






□ الأميرة **ديانا** زارت أمس مستشفى أورموند للأطفال في لندن في سياق دعمها لمراكز العناية بالصغار. (أ ب)

## حول

● تقوم وزيرة التعليم العالي في سورية الدكتورة **صالحة سنقر** بزيارة رسمية للمملكة المتحدة. وكانت وصلت الاثنين واستقبلها في مطار هيثرو السفير السوري وأعضاء السفارة ومندوب عن وزارة التعليم العالي البريطانية ومدير المركز الثقافي البريطاني بدمشق. وستشمل زيارة الوزيرة لقاء مع وزير التعليم العالي البريطاني ورؤساء جامعات ادنبره ودرام ونيوكاسل وسواس وغيرها من المؤسسات المعنية في الدراسات العليا

● أقام سفير الكويت في باريس الدكتور **طارق رزوقي** حفلة استقبال في مناسبة اليوم الوطني الكويتي حضرها عدد كبير من الشخصيات العربية والفرنسية في العاصمة الفرنسية.

● نظمت اول من أمس في مجلس الشيوخ الفرنسي جلسة نقاش حول أعمال الشاعر والسفير اللبناني السابق **صلاح ستيتية** كـ «شاهد على حوض المتوسط»، وذلك بدعوة من «معهد المتوسط للاتصال». شارك في الجلسة السيناتور **ادريان غوتيرون** رئيس تجمع الصداقة فرنسا – لبنان في مجلس الشيوخ، والسيناتور **جيرار لارشي**، والبروفسور **اندري لوران**، والبروفسور **دومينيك شوفالييه**، ورئيس تحرير مجلة «قنطرة» **تييري فابر**. وعرض صلاح ستيتية لجمهور كبير ضم لبنانيين وفرنسيين نظرته الى حوض المتوسط وماضيه ومستقبله.

● لمناسبة اليوم الوطني الكويتي أقام مساء الاثنين الماضي سفير الكويت في واشنطن الدكتور **محمد صباح السالم الصباح** حفلة استقبال حضرها كبار المسؤولين الاميركيين في الادارة والكونغرس وأعضاء السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي.

● بدعوة من «جمعية اوكسفورد لشؤون الشرق الأوسط» التي يرأسها السيد **خالد وفيق السعيد**، ألقى سفير بريطانيا لدى السعودية السيد **ديفيد غوربوث** محاضرة تناول فيها أزمة المنطقة والقضايا التي تشغل العالم العربي.

● عقد أمس في لندن قران الزميل **محمود عيسى درباس** على الآنسة **ريم ابراهيم عبدالهادي** بحضور لفيف من الأهل والأصدقاء، بينهم قريب العروس السيد **نعيم عبدالهادي** الرئيس السابق لبلدية نابلس، والنائب البريطاني **طوني ويدجوود بن** كـ «شاهد» للعريس، والسيد **سامي العلمي**.

● **ماجد سعيد السرحي** من موظفي شركة انارة السعودية المحدودة في الرياض رزق وزوجته مولودة هي باكورة زواجهما سمياها ندى. تمت الولادة في مستشفى الملك خالد الجامعي، والوالدة والمولودة في خير.

برزت حركة «طالبان»، او طلاب الشريعة، فجأة في افغانستان في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي فظهرت قندهار وضواحيها، ثم زحفت باتجاه كابول، وطردت قوات قلب الدين حكمتيار، وعسكرت جنوب العاصمة، وهي تستعد لاجتياحها وازاحة حكومة الرئيس برهان الدين رباني.

وتسيطر حركة «طالبان» الآن على حوالى ثلث البلاد، وهي هزمت قادة الميليشيات المحلية، احياناً من دون قتال، وأحرقت حقول زراعة المخدرات، والقت الرعب في قلوب المجرمين والخارجين على القانون.

وبما ان قيام «طالبان» تزامن مع وجود المبعوث الدولي محمود المستيري في قندهار، فقد اعتبر مراقبون كثيرون انها ميليشيا المستيري، أو ان للأمم المتحدة علاقة بها، مع ان الواقع ان نجاح «طالبان» قضى على خطة السلام التي اجتهد المستيري طويلاً لوضعها.

يقول جنود «طالبان» الشباب من طلاب الشريعة انهم حملوا السلاح لانهم لم يعودوا قادرين على تحمل شرور قادة الميليشيات الذين حولوا افغانستان الى جحيم على الأرض، ومركز لانتاج المخدرات وتصنيعها وتصديرها، بعد ان نجح المجاهدون في اسقاط النظام الشيوعي في كابول.

من نظم طلاب الشريعة؟ من يقودهم؟ من أين حصلوا على أسلحتهم، بما فيها العدد الكبير من الدبابات؟ من يمولهم؟ ما هي أهدافهم الحقيقية والنهائية؟

هذه الاسئلة وغيرها كثير اثارت اهتمام الصحافة العالمية، وقرأت في «وول ستريت جورنال» قبل أيام نتائج جهد كبير بذلته دي وولف سميث التي انتقلت الى موقع الاحداث، وأجرت مقابلات كثيرة في محاولة منها لالقاء ضوء افضل على حركة «طالبان» الغامضة.

ووجدت النتيجة لا تعادل الجهد

الصحافية النشيطة قالت ان حركة «طالبان» ليست من صنع باكستان، لان اركانها اسمعوا الصحافية نقداً عنيفاً لحكومة اسلام اباد. وهم ليسوا موالين لايران، فرأيهم في الحكم في طهران سيء أيضاً. وبما ان رأيهم في العرب أسوأ من كل ما سبق، فالصحافية استنتجت ان ليس للعرب علاقة بهم.

وربما تقبل قارئ مثل هذا التحليل بعد قراءة سريعة، غير ان نظرة ثانية اليه تظهر مدى سطحيته، حتى لا نقول سذاجته. فحركة «طالبان» ستهاجم أي طرف تريد أن تنفي وجود علاقة لها معه إذا كان هذا يناسب تكتيكها الآني، إلا ان النفي وحده غير مقنع.

ونرجح ان الحركة لا تقيم أي علاقة مع ايران لأن غالبية الجماعات التي تتألف منها تتميز بالطابع البشتوني (السني). كما ان قادتها العسكريين من كبار الضباط الشيوعيين السابقين، وهؤلاء أيضاً لم يقيموا علاقات مع طهران.

غير ان العلاقة مع باكستان او أطراف عربية معينة يصعب اخفاؤها، بمجرد انتقاد سطحي لهذين الطرفين.

الضباط الشيوعيون السابقون كانوا على علاقة معروفة بباكستان، غير ان هذا أقل الأدلة «الثبوتية» أهمية، فحركة «طالبان» يقودها مجلس شورى مركزي، بزعامة مولوي محمد عمر، ومع ان هذا لم يدرس في باكستان فإن عرابي الحركة الفعليين هما زعيما جناحي جمعية علماء الاسلام الباكستانية، مولانا فضل الرحمن ومولانا سميع الحق. والجمعية الباكستانية هذه، بجناحيها، تتلقى دعماً مالياً من المملكة العربية السعودية، وهي تملك مدارس دينية في مختلف انحاء باكستان. ولسبب أو لآخر سافر مولانا فضل الرحمن أخيراً الى جدة برفقة الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري، وهي المرة الاولى التي يرافق فيها الرئيس في زيارة للخارج.

في مقابل هذه المعلومات الواضحة، وجدت الصحافية سميث تقدم موضوعها وكأن المطروح هو صراع بين أجنحة معادية للغرب يمثلها حكمتيار، وجناح «طالبان» الذي يحاول اقامة علاقة أفضل مع الغرب. وهي تنسب الى قيادييها قولهم انهم يريدون دعم الغرب لجهودهم، ويضيفون «ألا تعرف الحكومات الغربية ان الافغان ربحوا الحرب الباردة نيابة عنهم، وحرروا أوروبا الشرقية؟».

وربما كان هذا صحيحاً. إلا ان المجاهدين لم يجاهدوا لتحرير أوروبا الشرقية، وانما لتحرير بلادهم. وحركة «طالبان» اليوم لم تزحف على كابول لاقامة علاقات ودية مع الغرب، وانما لانقاذ افغانستان من رجال عصابات يتلبسون بلباس الدين.

ولا يهم من يقف وراء «طالبان» في الخارج او لا يقف، فكل الدعم الخارجي لا يفيد إذا كانت الجماعة لا تملك قاعدة شعبية لها في بلدها. ولعل الشيء الوحيد الذي نستطيع ان نتفق عليه مع الصحافية سميث في تحقيقها هو ان «طالبان» تملك مثل هذه القاعدة.

جهاد الخازن

## متاعب «مائية» في فيلمين جديدين

# مزاج الممثلين وكوارث التصوير يؤديان الى ارهاق الشركة المنتجة

□ لندن – من محمد رضا:

■ آخر مواجهة بين الممثل كيفن كوستنر وجمهوره انتهت بخسارة النجم وفيلمه «وايات ايرب»، الذي يصور حياة الشريف المشهور في الغرب الاميركي بعدما أثار غباراً أقل مما توقعت له الشركة المنتجة ووورنر.

كلفة الفيلم انطلاقاً من الفكرة وانتهاء بالصالة بلغت سبعين مليون دولار، وايراداته لم تزد على ٢٥ مليون دولار.

التجربة قد تطيح بالعودة المرجوة لسينما «الوسترن» إلا إذا استطاع فيلم «السريع والميت» The Quick and the Dead من بطولة شارون ستون وجين هاكمان النفاذ من التجربة بنجاح، وهو باشر عروضه الاميركية في الأسبوع الماضي فتربع على قمة الايرادات، لكن، بضعف واضح مرده ركود يسود شباك التذاكر هناك منذ مطلع السنة.

وإذا لم يحقق «وايات ايرب» النتيجة المرجوة، يجد كيفن كوستنر نفسه حالياً في تجربة أقسى من سابقتها. في الاسبوع الماضي انتهى تصوير فيلم «عالم مائي» Waterworld الذي انطلق كمشروع في حدود السبعين مليون دولار، لكن جملة من المصاعب أدت الى تأخير التصوير احياناً واعادة تصوير مشاهد فدفعت بالرقم الى ١٥٠ مليون دولار حسبما أعلنت شركة «يونيفرسال» القلقة حيال هذا الارتفاع الهائل.

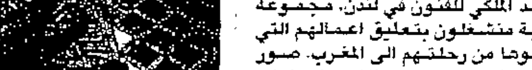
الفيلم من نوع المغامرات المستقبلية حيث مصادر المياه في العالم نضبت او تكاد وبات [illegible]

الذي اقترحته شركة «يونيفرسال»، وهو روبرت زميكس الذي اخرج لها «فورست غمب»، بالمخرج كيفن رينولدز الذي اخرج لكوستنر فيلم «روبن هود: امير اللصوص».

بعد ذلك، تكاثرت الانتكاسات التي لا علاقة لكوستنر بها: اعصار مائي اغرق الديكور في هاواي، وعاصفة كاليفورنيا الممطرة في الشهر الماضي اغرقت الديكور الذي انشئ في باحة يونيفرسال. شيء واحد كان ينقص «عالم مائي»، هو الماء إذ رزق بالكثير منه حقيقة. وهذا يرفع كلفة الفيلم الى تصدر قائمة اعلى الافلام كلفة في تاريخ السينما الاميركية.

فيلم ستيفن سيغال «منطقة مظلمة»، بدوره كلف الى الآن ٥٥ مليون دولار، إلا ان الشركة المنتجة «وورنر» ليست سعيدة بضخ المال في أنبوب هذا الفيلم الذي قدرت كلفته لدى بدء التصوير في حدود الاربعين مليون دولار.

«منطقة مظلمة»، هو الجزء الثاني من فيلم «مائي» آخر كان ستيفن سيغال قام ببطولته وهو «تحت الحصار». لكن ما بدا حينها مجرد اتباع نجاح باخر، صار اليوم مدعاة للقلق إذ مرّن بطل الفيلم عضلاته على شركة «وورنر»، وانتصر حتى الآن: اولاً، دفع بالمنتج جون بيترز الى الاستقالة من العمل، ثم دفع بالممثل الثاني غاري بوسي الى الاستقالة من دوره. وقبيل بدء التصوير بايام قليلة ابرق الى «وورنر» طالباً تغيير المخرج جيف مورفي («مسدسات شابة٢») بالمسؤول عن اخراج المعارك بيتر ماكدونالد (الذي [illegible]



## المعهد الملكي للفنون في لندن يوفد سنوياً طلاباً الى أصيلة



# مؤشرات مغربية واضحة في تشكيليي بريطانيا المستقبل

□ لندن – من الطيب زالة:

■ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر. في المعهد الملكي للفنون في لندن، مجموعة من الطلبة منشغلون بتعليق اعمالهم التي استوحوها من رحلتهم الى المغرب. صور ولوحات وقطع أوراق متناثرة على أرض المعرض في الطابق الاسفل...

جيفري كوبلاند يعاني حيرة في الاختيار. ماذا سيعلق من الرسوم التي اعدها في مدينة اصيلة. انها متنوعة وفي احجام مختلفة. اخيراً، استقر رأيه على الجمع والتوحيد في ما بينها.

اصابه الآن روح المكان كذكرى... أصابه اصيلة في مواد الحياة العادية التي جمعها. الاشياء التي فرضت نفسها عليه. تذاكر، علب، اغلفة، وفخ للطيور. ثم يقول: «اريد ان أروي قصة الرحلة الى المغرب وانقل للمشاهد التأثير والآفاق التي فتحتها التجربة امامي».

نسمع طلبة آخرين في القاعة الثانية يتحدثون عن التجربة نفسها. لاول مرة ينظم هذا المعهد رحلة دراسية لنخبة من الطلبة الذين يتابعون دراسات فنية، من التصوير الفوتوغرافي الى الخزف، ومن الرسم الى الطباعة الفنية والنسيج. أرسل المعهد ٢٠ طالباً في بعثة فنية الى أصيلة التي تعتبر متحفاً حياً فريداً على ساحل المحيط الاطلسي. مدينة لا ينفصل فيها الفن عن حياة الناس. ومن الممكن ان تصير نموذجاً عالمياً يسقط الحواجز بين المتحفية والجمهور.

المعهد كان سريعاً في التقاط بوادر تلك التجربة. فكلف الدكتورة سلمى سمر الدملوجي منسقة الاكاديمية لمشروع اصيلة [illegible]



بعثة الطلبة في قصر الثقافة في اصيلة.

ان يؤثر في الفنان بما فيه الكفاية ليغير رؤيته ويثري تجربته؟ وهل يمكن لطلبة الفن تجاوز التدريس الاكاديمي والانفتاح على تجربة آنية تقود الى اعمال مشتركة بين ثقافة وأخرى؟

لا ندري ما اذا كان هدف البعثة الفنية الى أصيلة أنانياً الى تلك الدرجة... لكن كوبلاند متأكد ان تأثير اصيلة سيستمر طويلاً في مخيلته حتى عندما يتخرج من المعهد، وهو ينوي ان يقدم القطع التي جمعها في كتاب ذي طبعة محدودة: «وسيكون رحلة فنية وذهنية في الوقت [illegible]

يكن يتوقعها، فالالوان التي كانت تحيط به هناك ادت الى «تنوير» نظرته: «كان يغلب على اعمالي الأسود والابيض فاذا بالالوان تفرض نفسها على اللوحات شيئاً فشيئاً بعد ان عدت من المغرب»، قال وهو يشير الى لوحة تجريبية لا تزال ملقاة على الارض. كان الاحمر والاخضر والاصفر. الوان غالبة فيها. كانت طريقته ان يستسلم للطبيعة: مناظر الناس، الثياب، البيوت. كلها فتحت عينيه على رحلة الالوان.

لكن بعض الطلبة لم يقتصر على ما قدمته المدينة او على ما رأى في [illegible]

وجاءت النتيجة يوميات رحلة فنية متعددة الابعاد.

غير ان الشيء الذي ظلت الطالبة تتحدث عنه هو التحول الذي حدث في نظرتها الى الاشياء، وكيف صارت طريقة النظر الى العمل محوراً في فنها.

اما جيمس فيرون فانتبهت حاسته الفنية الى التساكن الثقافي الموجود في المغرب والى تعايش التقليد والحداثة هناك جنباً الى جنب فقدم أعمالاً طباعية على الورق، ثم قدم في الوقت نفسه الالواح المعدنية التي طبع منها تلك الاعمال. وهي طريقته في التعبير عن تنوع الثروة الثقافية التي مر بها في رحلته الفنية.

واذا كان فنانون كثيرون من ثقافات مختلفة استوحوا من اصيلة مادة خاماً لفنهم اثناء زيارتهم او مشاركتهم في مهرجانها الثقافي، فإن المدينة لم تبخل على طلبة قصدوها بحثاً عن مادة ورؤية جديدة. ولهذا اختار المعهد الملكي للفنون ربط علاقة مع جمعية المحيط الثقافية التي تنظم مهرجان اصيلة. ووضعت الجمعية في تصرف الطلبة مشاغل اصيلة للعمل والدراسة. ويتحدث المعهد عن تنظيم بعثات دراسة سنوية الى اصيلة.

تجاوزت اعمال بعض الطلبة مظاهر البيئة الجديدة التي وجدوا انفسهم فيها. فقدم نيك ليفسي لوحات حروفية مهيأة في شكل نقاط متماسكة، فتبدو وكأنها مكبرة على شاشة التلفزيون. كما استخدم العلم المغربي في طريقة توحي بزوال الحدود أو الحواجز التي تمنع تواصل الفنون العالمية.

وعبر جيمس سيمونوس عن هذا بالصور [illegible]


طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★